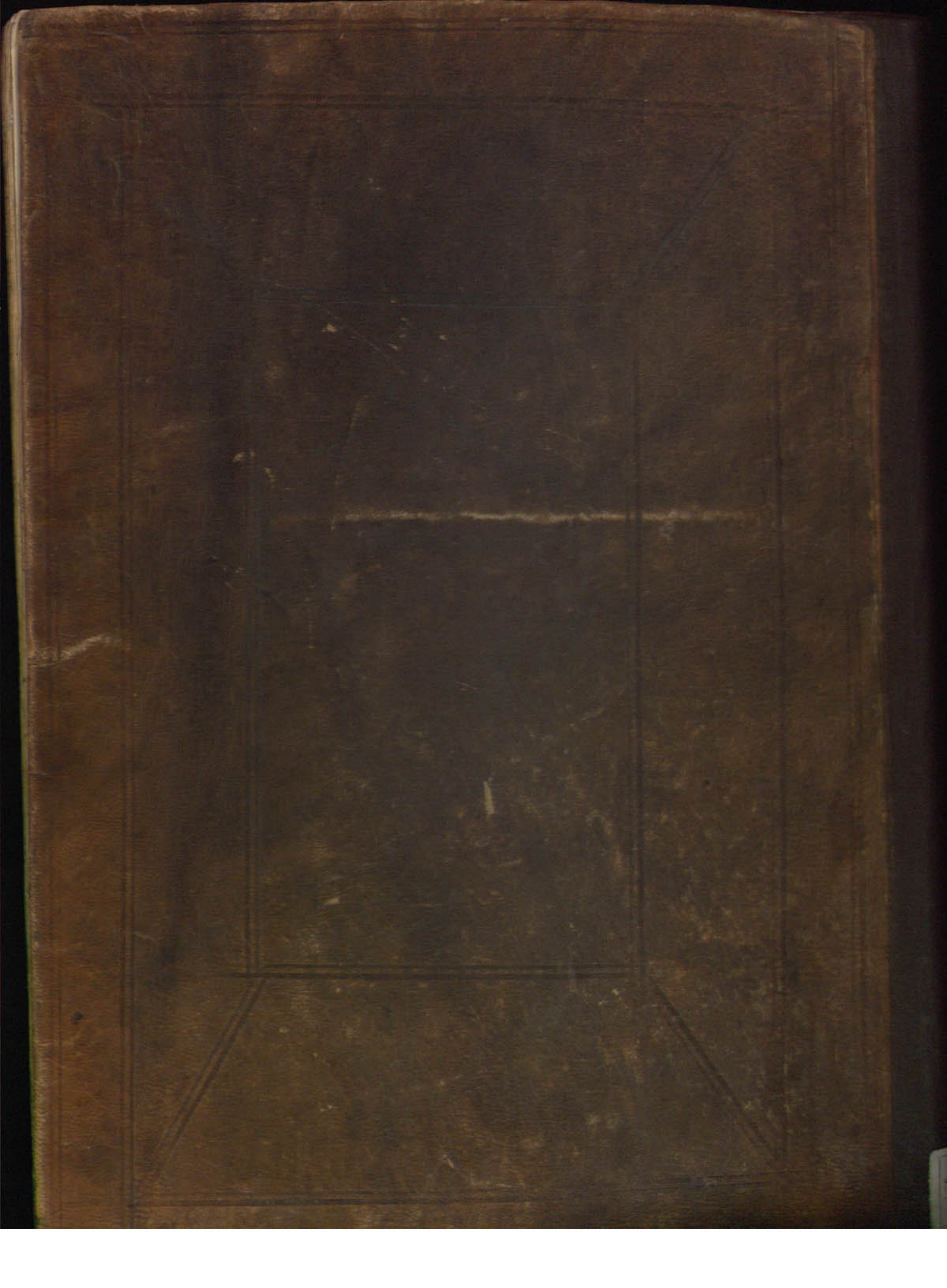


صفری



صفری

١٦٩٩٩
٢٠٨٤٦٤





کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجمع البحرین با حواشی از مؤلف

مؤلف فخرالدین طریحی

مترجم

شمارهٔ قفسه ١٦٩٩٩

شمارهٔ ثبت کتاب ٢٠٨١٦٤

صفری

من حروف الهجا كتابا وكل كتاب ابوابا • باذلا فيه جهدي • مغنيا فيه كدي • طالبا فيه رضى ربي
انه وليي وحسبي وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين كتاب الالف باب الالف المفردة
الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة
عن الواو كعزا وعن اليا كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات
وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو
رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد
في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة
: ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم : والهمزة اصل ادوات الاستفهام و
لهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سوا تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة : بسبع رمين
الجمر ام بثمان : ام لم تتقدم كقوله : احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا : الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد
قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات
مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها
تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا
كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم
ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وذهب
جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها و
بين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنهلكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان
مات او قتل انقلبتم اعن غافلون فما نحن بميتين وهو تكلف ما لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن
الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي
فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما
بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار
والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا و
بالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد

آباؤنا وللامر نحو اسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين
آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكلما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لا يثبت
فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل احد
وامر باب ما اوله الهمزة ابا قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم عليه السلام ابا للامة
كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اب
لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله وآباء كما ابراهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله
وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت
امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ اخبر سبحانه عن الكفار
منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون آباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم
لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في
شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج
عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لابائهم وفي الحديث
كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملا ابوا علينا اي
امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي عليه السلام وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا
ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب عليه السلام ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك
في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت
العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت
الصبي ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة
قليلة تشدد البا عوضا عن المحذوف فيقال هو الابّ وفي لغة يلزم النقص مطلقا فيقال هذا اباه و
رايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة
مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمع
الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قراءة بعضهم واله ابيك ابراهيم واسحق و
يعقوب يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي وفي الحديث
بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه البا يسميها بعض النحاة باء ... وعلى منه قوله تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل البا في الحديث للعوض والمعنى نحن فداء آبائنا و



ابا

المعرفة نظرية

امهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري
تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف
شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب
اي لله ابوك حيث اتى بمثلك ومثله لله درهم فان دعاءهم بالخير بخلاف لا ابا لهم فقيل هو
تهزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر
في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت
لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك
اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرا على قراءة وانكر واقرا ابن مسعود
لانه ضال والابوا بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين حول المدينة عنوا من الشيء
ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى عليه السلام وفيه قبر آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله سمي بذلك
لتبوء السيل ونزوله فيه اتا قوله تعالى آتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين
قوله وآتوا الزكوة اي اعطوها يوم آتيته اي اعطيته وآتيته بغير مد اي جئته قوله آتنا غدانا اي
ائتنا به قوله وآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ان واجهن ما انفقوا اي ارفعوا اليهم المهر قوله واتيهم تقوم
اي جاءهم قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت والعذاب او ياتي ربك اي
كل آيات ربك بدلالة قوله او ياتي بعض آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الايات
اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف
عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل
ظهور الآيات قال الشيخ ابو علي قوله حتى تاتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله
النار قوله اتى امر الله اي اتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو
متوقع قوله اتينا طائعين اي جئنا وقرا ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال
الشيخ محمد بن محمد بن النعمن ره هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا
وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا
طوعا او كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في محاورات
العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا

اتا

حيلا ليمكر والله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين فضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل البيت عليهم السلام قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشتبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجاز ان يشتبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية اي لآتينهم من الجهات التي الاربع يأتي العدو منها في الغالب وهذا مثل الوسوسة اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر عليه السلام قال لآتينهم من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اعطوا وقرئ يأتون ما أتوا به مدا اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافون الله ويخافون لقائه وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك مما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والماتي الآتي والله قوله تعالى وكان وعده مأتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقص منها شيئا وفي حديث آخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكاة لقوله تعالى وآتوهم الآية لان مال الله هو الزكاة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والوجوب من الزكاة المطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت ومن هنا دخل عليك البلاء قال المطرزي في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اي ليغلبن عليهم ذلك بقرينة على المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتي اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك في الحديث على وجه اي جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى يأتي والعدة فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امرأة زنى بها والحائض جامعها وجاءهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد

آخره وأأوي ايضا اي سيل لم يصبه مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة خفف وكثر حتى صار يقع بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية زوجها وما في الامر يفتح ما قبل الآخر وجهه الذي يؤتى منه وفي حديث الدبر هو احد المأتيين فيه الغسل هو بفتح التاء الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية

أخا قوله تعالى يا اخت هرون اي شبيهه في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم هودا وقوله واخاهم هود لانهم يجمعون الى واحد وهذا لغة العرب الواحد منهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الآية قال الشيخ ابو علي وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم ويكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله لي اخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم يعني نفسه عليه السلام هضما لها اي اكرموا من هو خير مثلكم والاخ محذوف اللام وهو واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى آخاء كآباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اي ملازم له واخو الغنى اي ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في الاخوة وتاخيت الشيء بمعنى تقصدته وتحريته وفي الجبل قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتاخي كل واحد منهما ما يتاخاه الآخر واخا بين الرجلين اي جعل بينهما اخوة وآخيت بين الشيئين بالهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اي شابهت بينهما وقوله لا اخا لك ويريدون المدح والذم

أدا قوله تعالى وأداء اليه باحسان اي ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اي

اوصلها والاسم الأداء والتأدية قوله لقد جئتم شيئا ادا اي ظلما وفي الدعا واسع علي من رزقك ما أؤدي به امانتي اي اقضي ما ائتمنتني عليه من الحقوق وفي حديث الميت مع ولده تؤدي بك الى حفرتك اي توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الآلة واصلها الواو والجمع ادوات

أذا قوله تعالى قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله اذى من رأسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اي الا ضررا يسيرا كالطعن والتهديد قوله الذين آذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كان اصعد الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه بريء من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فآذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول يعني اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله فاذا اوذي في الله اي في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني صرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة في الآخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من صيام اذى حلق الرأس فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الرأس وما قاربه واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال آذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدل نونها الفا في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حاشية شرح اذن لم تشترط بدر حين فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في

كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا تستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام تنبيه قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل ويجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر وولدت اربعا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وينحل اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين ومفعولا به نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول ان تأتني وقتا آتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا

أزا الازر على افعل الذكر من الوعول والازرة بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع الاراوي وفي الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطين هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية فتاتيه فتروى من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه

أزا في الخبر فرفع يديه حتى ازاء شحمة اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو وازيناهم اي قابلناهم وروي في صلاة الخوف بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازائه اي بحذائه وهاسي لا يوازي اي لا يحاذي ولا يقابل لهيبته وعظم شأنه

أسا قوله تعالى فلا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله اسى اي احزن من قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو آس اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ائتمام واتباع ومنه الحديث لي برسول الله اسوة وبعلي اسوة ومنه قولهم تاسيت وائتسيت والمال اسوة بين الغرماء اي شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الآخر وفي الحديث

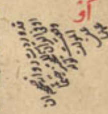
مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش وقيل ولايكون الاعن كفاف لاعن فضله و
اصله الهمزة قلبت واوا تخفيفا وتآسوا اي اسى بعضهم بعضا قال الشاعر ؛ وان الاولى بالطف من آل
هاشم ؛ تآسوا فسنّوا الكرام التآسيا ؛ واسية بنت مزاحم امراة فرعون روي انها لما عاينت المعجزة من
العصا وغلبت السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها
في الشمس ثم امران تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله تعالى
الى الجنة فهي فيها تاكل وتشرب وعن الحسن عليه السلم هو ان اسية امراة فرعون كلما اراد فرعون ان يصيبها تمثّل
له شيطان يقاربها وكذلك في عمر مع ام كلثوم الا قوله نعم الآء الله اي نعم واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر
الهمزة وفي الغريب واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الالآء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه
الحديث تفكروا في الآء الله ولا تتفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم
وكان التعدية بمن لتضمين معنى الانتفاع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى يبدأوا ويحنثوا
اي يحلفوا وقوله ولا ياتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايايا
والى الرجل اذا اقصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد والا ه
يالوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لادريت ولا ائتليت
اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقل لية والجمع اليات كسجدة وسجدات
والتثنية اليان بحذف التا كسكوان واليا فقيل انه اسم علي عليه السلم بالسريانية وهي لغة اليهود
والى حرف جر تكون لانتها الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجايز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان
النهاية تشتمل اول الحد وآخره وانما تمتنع مجاوزته وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه
قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية
عن ذي الغاية المحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون
للتبيين والمبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل
هي لانتها الغاية اي منتهٍ اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها
الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد التاكيد اثبته الفرا قال الجوهري قال سيبويه الف
الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بها قلبت الفها يا
تقول اليك وعليك وقال الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك وقوله
وانا منك واليك اي التجاي وانتماي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني وخذني او اشكو اليك

اليك كايق الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي عليه السلم اليك عني اي تنحي عني
قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة منا فراقها وهو اعزب والا بالفتح والتخفيف
تكون لمعان للتنبيه تفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله ؛ الا الطعان الا فرسان عادية ؛ وللتمني نحو
قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه ؛ وللاستفهام عن النفي نحو قوله ؛ الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ؛ وللتحضيض
نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله عليه السلم كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب
فصعد ابرهيم واسمعيل عليهما السلم على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فاتي فرس الا اعطى بقياده وامكن
من ناصيته فان الا وهلا كلاهما للحث والتحضيض وكانما اراد ابذلك الحث والاسراع يعني اسرعن
بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمونث
يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمونث
وتدخل عليه الها للتنبيه فتقول هولاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك والاك قال الكلابي من
قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك ربما قالوا اولئك في
غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال ولما الاولى بوزن
العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف
استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع
بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في
موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدي كرب ؛ وكل اخ مفارقه اخوه ؛ لعمر ابيك الا الفرقدان ؛ كانه قال
غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون
الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا
يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء
المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل انه ليست للاستثناء اذ لو كانت لكانت المودة مسئولة
وليس كذلك المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي قرئ الا من تولى
وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه تنبيه الاستثناء من النفي اثبات و

وبالعكس في المشهور نص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية
بط وقوله عليه السلم لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي متاول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة
الا صلوة بطهور ولا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقتران انها بطهور وفي الحديث والا كانت
نافلة اي ان لم تصادق الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف
تحضيض تختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض واولو جمع لا واحد له واحده ذو واولات
للاناث واحدها ذات تقول جاني اولوا الالباب واولات الاحمال امه قد تكرر في الحديث ذكر الامة
قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك
والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي
بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل آخر ان بني امية ليسوا من قريش بل كان لعبد شمس
ابن عبد مناف عبد رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني
امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جايز ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل
رسول الله صلعم بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرا ابوه منه فقال صلعم
يا معشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واِمّا المشددة المكسورة قال الجوهري
هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدي في او متيقنا ثم يدركك الشك
واما تبتدي بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اِمّا ياتينكم
مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جايز غير واجب كما ظنه
اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا
فلا تبايع حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في
الميم وما زايدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واَمّا المشددة المفتوحة
قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفا
في جوابه لان فيه تاويل الجزا كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق
الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال
الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلايعها ؛ اما والذي لا يعلم الغيب غيره ؛ اما والذي ابكى
واضحك والذي ؛ وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم انا قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى يانى بالكسر والقصر النضج وقيل اناه وقته اي غير ناظر به وقت

الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال
لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله صلعم اولم
على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل
فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا
طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلعم ليخرجوا فطاف بالحجرات
ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان صلى الله عليه وآله شديد الحيا فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا
فنزلت الآية قوله الم يان للذين آمنوا من آنى الامر اذا جاء وقته اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين
ان تلين قلوبهم اي الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم آن اي حار متناهي الحرارة من قولهم انى الما
اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اي لها انين
من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها اني بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر
عم وقد سأله عن قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة
ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني من تطوع بالنهار قال
قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب والتاني في الامر
توقف وتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهري وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك انها مظنة
الفكر في الاهتدا الى وجوه المصالح والاناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اواني مثل سقاء واسقية و
اساقي وانا ضمير المتكلم واصلها على ما ذكره البعض ان تكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان
بالالف وقفا تقول ان فعلت وفعلت انا آوا قوله اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين
قوله فأووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله اوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة وشاله قوله ساوي
الى جبل يعصمني من الماء فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى انما الجنات
الماوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش ونزلت عطاء
باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات وفراشه
كمسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليله واوى الى الله فاواه اي انضم الى حلبه فجازاه بجنبه بان
ضمه الى رحمته وقال في المجمع اوى بالمد والقصر يعني والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور
المتعدي وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين
كالبهايم والماوى ايوآء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من آوى محدثا الى اخره هو بكسر الدال

وهو الذي جنى على غيره جناية وايواءه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه ومنه
قيل ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته و
يجوز اوى بالقصر بمعنى ضمه ومنه لا ياوي الضالة الا ضال واويت في قوله تعالى اني اويت على نفسي ان
اذكر من ذكرني قال القتيبي نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد تقول جعلته وعدا
على نفسي والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم اني اتخذك باوائك على نفسك اي بعهدك
على نفسك ووعدك الذي وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبي بقا
والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن آوى بمد في اوله
حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات اوى وآوى لا ينصرف لانه افعل
وهو معرفة واو قال الجوهري هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي



دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تتوب وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام
قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقيل معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون
عند الناس لان الشك عليه تعالى محال وفي المغني وتكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
وبمعنى الا في الاستثناء كقوله: كسرت كعوبها او تستقيما: وللتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع وللشرطية
نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل او لما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في او لما للتقرير والتقريع دخلت على الواو
العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة الى آخر الاية واما قوله تعالى
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب او انت تعلم
انه صادق ومثله حديث ابي ذر قال لفلان اشهد ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني او اياك
لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا آيا قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات

آيا

للسائلين هي جمع آية وهي العبرة والآيات العلامات والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات
ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها
اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اي علامات واضحات
وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابراهيم ع والحجر الاسود ومنزل اسماعيل ع قوله لنريه من آياتنا
قال الشيخ ابو علي الآيات التي اراها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين اسري به الى البيت المقدس ان حشر الله عز
ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال

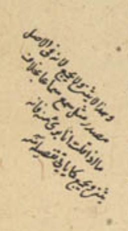
في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم
جواب من يقول كيف قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا والنبي صلى الله عليه وآله لم يدركهم
قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق من رحمه في الآفاق مثل الكسوف
والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع و
مرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة
يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل
آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل
من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوايل هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى زمان
بعثة النبي ص وفي الخبر بلغوا عني ولو آية الآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا اي بلغوا عني احاديث
ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم والتوسم التفرس اي من تفرس الخير في الاسلام
كان علامة له عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل
هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والاصل اوية
بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل ع باي من القرآن اي آيات منه
واي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة
وقد يتعجب بها قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى
فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل
ويا ايتها المرأة فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي
تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد
يكون خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها و
صارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي
لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني وايا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو
اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا وجعلت الكاف و
الياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغايب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف
في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال واما ايا



وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البدا مما لا يعز
لم فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البدا ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة
واما البدا فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراي قال تع
وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد
ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه و
منه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع
وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين عم من الاخبار المتضمنة لاضافة البدا الى الله تعالى دون ما لا
يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل
على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل له العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق عليه ذلك لفظ البدا
قال وذكر سيدنا المرتضى قدس الله روحه وجها اخر في ذلك وهو ان قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال
بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان
ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر وينهى في المستقبل واما كونه امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد
الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله
على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد
حصوله فكذلك القول في البدا قال وهذا وجه حسن جدا وابتدا الامور بديه بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة
اي ابتدا اوائل الامور بقدرته والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وفي تهذيب ذلك بديا اي اولا
شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا
بذا في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي والبذي على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء
بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلها في الحديث واحد معنى بالاخر قيل وربما
كان التحريم زمانا طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والافظاظ ومشكل وفي
الخبر البذا من الجفا يعني الفحش من القول وقد تبذى يبذي بالالف وبذي يبذو ومن باب تعب وقرب
برا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض
بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وتم الكلام في خلق الاشياء الله تعالى والبارئ من اسمائه تعالى وهو الذي
خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما
تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض

بذا

برا



ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في الارض
مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين
تعالى وجه الحكمة في ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اي لكيلا تأسوا على ما فاتكم من
نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الغائب وفرحكم
على الاتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد
قوله انا براء منكم ومما تعبدون براء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح قوله براءة من الله اي هذه
الايات براءة ومن لابتدا الغاية قال الشيخ ابو علي اجمع المفسرون على ان رسول الله صلعم حين نزلت براءة
دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي عم وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى أولئك هم خير البرية
اي هم خير الخلق اي خلقهم فترك همزها ومنهم من يجعلها من البرا وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو علي
قرا نافع وذكوان ان البريئة مهموز والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعا الى يزيد
ابن شراحيل الانصاري كاتب علي عم قال سمعت من علي عم قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده
الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
هم شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في
قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي عم واهل بيته عليهم السلم قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ
ابو علي ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل
ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس لامارة الا البعض الذي رحم ربي بالعصمة وقيل من كلام
امراة العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ
نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح
غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى
التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تباري الريح اي
تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقه فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا
صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهي عن طعام المتباريين اي يفعلها ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من
المباهاة والرياء وبرات من المرض ابرأ برءا بالفتح وبرئت برأ بالكسر وبرءا بالضم وابراه الله من المرض وبرئ
فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه بريء اي
متبرئ وهو من باب الوعيد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء

مثل كريم وكرام وأبرآء مثل شريف وأشراف وأبرياء مثل نصيب وأنصباء وبريئون كما قال الجوهري وانا منه
براء اي بري عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يراد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطب والتطير
فليتطير من وليه البراء كان يريد البراءة من الزمان عند عروض التلف وابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع
واستبرات الشيء طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرا الحجر والاستبرا من البول ان يستفرغ بقيته
وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه
هو ان تلصق المراة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض
ومن الجلل هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة معدودة من الشرع وفي كمية العدد خلاف ومحصله على ما ذكره
بعض المحققين استبرا الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة وشبهها
وفي الفقيه بثلثة ايام وروي ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه
المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبرا لدينه وعرضه اي طلب البرا الاجادية من الذم الشرعي
ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارا الرجل امراته اذا فارقها والمباراة ان تقول المراة لزوجها لك ما علي
واتركني فيتركها الا انه يقول لها ان ارجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة
في محالها والبرا التراب ومنها اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور
الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه روى عن النبي صم نحو ثلثمائة وخمسة احاديث
وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك
الذي شهد أحدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما
كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله صم من فضة ونهي عن بري النبل في المساجد اي نحته وعلة النهي
يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو
المعروف في الاستعمال وقال المطرزي البارى الحصير ويقال له بالفارسية البوريا بزا في حديث ابي
طالب يعاتب قريشا في امر النبي صم :: كذبتم وبيت الله يبزى محمد :: ولما نطاعن دونه ونناضل :: يبزى
يقهر والمعنى لا يبزى بحذف لا اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازي وزان القاضي واحد البزاة
التي تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب وبيزان وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي
مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال
للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو
من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجايب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها

بزا

من نوع آخر من الحداءة والشواهين ولهذا اختلفت اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول
سبحان ربي وبحمده بطا قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون
المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطا بمعنى ابطا ومنه الخبر من بطا به عمله لم ينفعه نسبه اي
من اخر عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في
الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون
بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وابطا الرجل تاخر مجيئه ويقال بطا مجيئه بطوا من باب قرب
فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطات ولا يقال ابطيت وفي القاموس بطؤ ككرم بطا بالضم وبطاء
ككتاب وابطا ضد اسرع وباطي بن شرحيل السامري رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال
الجوهري واظنه معربا بغا قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغي المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغي بغاء
بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع البغايا فهو وصف يختص بالمراة ولا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا
وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء كغراب قال تعالى أفغير دين الله يبغون
اي يطلبون وبغيا ان ينزل الله قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي ويراد به النهي
مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ومراده لا ينفقوا شيئا الا ابتغاء وجه الله اي طلب وجه الله
وفيه نهي عن الريا وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما
وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اي احل لكم
ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اي لا يبتغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد
يعدو شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اي رزقه واعلمه وورد انه عيادة مريض وحضور
جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت اليه اي تقربت
والضمير راجع الى الله تعالى اي اطلبوا التقرب الى الله باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على
انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن
بغي عليه ويقال بغى عليهم اي ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي
عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابراهيم هو رسول الله صم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى
الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن
ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صم طلب بدمائهم فقتل الحسين ع وال محمد بغيا وعدوانا
وظلما وهو قول يزيد لعنه الله تعالى :: ليت اشياخي ببدر شهدوا :: وقعة الخزرج مع وقع الاسل

بطا

بغا

الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل صفوكم ومن عاقب يعني رسول الله صم بمثل ماعوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين ع بغيا وظلما وعد وانا لينصرنه الله يعني بالقايم من ولده قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتاتى للرحمن اتخاذ الولد ولايصلح له وذلك في ما ينبغي لنا ان نتقول كذا اي ما يصلح لذلك وفي المصباح حكى عن الكسائي انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال و ينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بالضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشيء بغاء وبغية اذا طلبته قال الحاجبي الصفة من نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار يقتله الفئة الباغية ومنه اياك ان يجمع منك كلمة بغى اي ظلم وفساد بغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى في الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهري وفي الحديث في رجل اعار جارية لم يبغها غايلة اي لا يقصد اغتيالها قضى ان لا يغرمها وابغنى كذا بهمزة الوصل اطلب لي وبهمزة القطع اعني على الطلب قاله في الدر بقا قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعالى المال و البنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد بها الاعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهي باقيات ومعنى كونها خيرا املا ان فاعلها ينال بها في الاخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات معناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات معناه على ما ذكر وجعل ثوابه واملا خيرا من المال والبنين قوله بقيت الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اي التابوت

١٧

بقا

ما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى وعصاه وثيابه وعمامة هرون وبقي بقية مما ترك رضاض الالواح قوله اولو بقية اي اولو تمييز وطاعة يقال فلان بقية اي فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم عليهم السلم انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية البقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحم من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب ودام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا و الثنوى والثنيا قال وطي تبدل بالكسرة فتحة فتقلب الياء الفا وكذلك في كل فعل ثلاثي مثل بقي وفني وفنى انتهى وبقي من الدين كذا فضل وتاخر وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لنبي آدم ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من الشيء وبعضه ولاربع بقين من كذا اي بقيت منه وكذا خلون اي خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل والباقي من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه

بكا قوله تعالى بكيا هو جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء وبقي البكي على فعيل الكثير البكا والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه مصلاه اذا مات وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي ع الحسن ع وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القايلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلم وقد روى في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله صم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق العامة والخاصة كثير ثم قال واحسن ما يضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمة قال ره ان الانبيا والايمة عليهم السلم تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملا الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ للنكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومالكه لعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملاك والى هذا اشار بقوله ع انه

فيه تحرير العصمة عن الذنوب

ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجي ويغين
اخنا اسمائم بد الكلام وبكى يبكي بكا وبكاء بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت
قال في الصحاح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال: بكت عيني وحق لها بكاها : وما يغني البكاء ولا العويل : و
قد ذكر ذلك البكا في الحديث والمبطل منه للصلوة يعمل المعنيين وقطر البعض ترجيح على الممدود لمكان الاستحباب
في صحة الصلوة واطلاق النص اياه وتباكى الرجل تكلف البكا ومنه ان لم تجد والبكاء فتباكوا وقيل معناه لا تكلفوا
البكا وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السما اذا امطرت ومنه بكت السحاب

بلا

قوله تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه
بالخير والشر يبلوه بلوا والبلاء بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله
ويقع البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وانفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما
جاءت به الرواية عنهم عليهم السلم قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر
خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس في البدن
الختان وحلق العانة والاستنجا وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا و
البلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقايد والنيات وغيرها وما
اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبر
لكم والا فعالم الغيب والشهادة فلا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق عليه السلم
ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة
ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث
القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه سبحانه وتعالى كمن يتوضأ مثلا لا لطامع القربة الخالص من
مؤنة او سوء خلقه ونحو ذلك قوله خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم
فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم
ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به عن
سيد العابدين ع ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه

الحمد

الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة
والشباب وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي
هي احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد
والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت وامتحنت
والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالي به لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما بالبيت به
لا ابالي ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار
ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفيه من يتعرض للناس يشتمهم
وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالمد والضم خلق فهو بال
وبلي الميت افنته الارض وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم
ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة
وبلى حرف ايجاب فاذا قال ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قال اليس كان كذا وقلت
بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الجحد في اما في اول الكلام كما تقدم في اثنائه كما في قوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا
يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المصباح وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله
وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم

بنا

قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
البنيان الحايط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا نا عن ابن عباس بنوا له حايطا
من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما في
الرواية عن اهل البيت عليهم السلم ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي
تفسير علي بن ابراهيم ره انه ليس ابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طي يقولون لابن المراة ابنه وفي تفسير
الشيخ ابي علي ره وقرء على ابنه بفتح الهاء اكتفا بالفتحة عن الالف وروي ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن
نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره
الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتفرق اجزاؤها فحينئذ يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت
سالمة وقرء تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه
الا ان يتوبوا توبة تقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من

ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى وبجي وعن
انشا اسمايتم بد الكلام وبكي يبكي بكا وبكاء بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت
قال في الصحاح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال: بكت عيني وحق لها بكاها: وما يغني البكاء ولا العويل: و
قد تكرر ذلك البكا في الحديث والمبطل من الصلوة يحتمل المعنيين وقصر البعض عزيمة على الممدود لمكان الاستصحاب
في صحة الصلوة واطلاق النص ياباه وتباكى الرجل تكلف البكا ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وقيل معنا الاتكلفوا
البكا وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السما اذا امطرت ومنه بكت السحاب بلا
قوله تعالى إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه
بالخير والشر يبلوه بلوا والبلاء بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله
ويق البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ يريد توطين النفس على الصبر كما
جاءت به الرواية عنهم عليهم السلم قوله وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر
خصال خمسة في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس في البدن
الختان وحلق العانة والاستنجا وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا و
البلا يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلوا العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما
اسروا اخفى من الاعمال فيتميز منها طالب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبر
لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب وعن الصادق عليه السلم
ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة
ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث
القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجهه سبحانه وتعالى كمن يعتق عبده مثلا لا لطامع القربة الخلاص من
مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ليبلوكم متعلق بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم
فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم
ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به عن
سيد العابدين ع ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه

الحمد

الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة
والشباب وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبتلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي
هي احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد
والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت هذا العلم اي اختبرته وامتحنته
والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالي به لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه
لا ابالي ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار
ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره عم بمن تعرض للناس يشتمهم
وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالمد والضم خلق فهو بال
وبلي الميت افنته الارض وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم
ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة
وبلى حرف ايجاب فاذا قال ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قال ليس كان كذا وقلت
بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الجحد فبلى اما في اول الكلام كما تقدم او اثنائه كما في قوله تعالى أَيَحْسَبُ
الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا
يرجع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المصباح وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله
وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم بنا قوله تعالى كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ
البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وَابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا عن ابن عباس بنوا له حائطا
من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ هو على ما في
الرواية عن اهل البيت عليهم السلم ابنه وانما نفاه عنه بقوله إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ لانه خالفه في دينه وفي
تفسير علي بن ابراهيم ره انه ليس ابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طي يقولون لابن المراة ابنه وفي تفسير
الشيخ ابي علي ره وقرء علي ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروي ابنها بالالف قوله هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هن
نسبهن اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن
تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره
الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتفرق اجزاء فح يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت
سالمة وقرء تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه
الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من

قبل نفسها بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر اي الكلمات التي هي اصل الاسلام ينبني عليها كما ينبني على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها
على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بني بالثقيفة اي نكح زوجه من ثقيف وفيه
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وهي بنت ست وبنا بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المصباح وغيره
واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن
دريد انه قال بني عليها وبني بها والاول افصح وحكي عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول
بنى على اهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالمبتنى
هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض والمراد واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها
العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر و
فيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط
ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب
الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت
وابنوا للخراب والبنية على فعيلة يعني الكعبة يقال لا ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابراهيم قالوا اول من
بنى الكعبة الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم ولم خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن
الزبير ثم الحجاج وقيل بني بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع
سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل وليل بيت ويطلق الابن على ابن
الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون
وما اشبهه قال في المصباح قال ابن الانباري واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات
ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش
وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون
يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما
نحو ابن السبيل لمار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية
ونحو ذلك وقاعدة العرب تنسب الحسان الى امه عند ذكره لامرين اما الشرفها وعلو منزلتها او يريد و
النقص في ولدها كما يقال في معاوية بن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومونث الابن ابنة
وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئلت الكلابي كيف تقف على بنت فقال بالتاء للكتاب والاكثر

بالها لان فيها معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر خروج بنات الماء من مخرايك يريد الديدان الصغار
والاصناف الملابسة وبنات الماء ايضا سمكة بحر الروم تشبه النساء ذوات شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات
فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي اهل المراكب فينكحوهن ثم
يعيدوهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت
الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المصباح ويجوز مراعاة اللفظ
فيقال ابني وبنتي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير
وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قاله
في المصباح وعلى هذا الوصي لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا **بوا** قوله تعالى باءوا بغضب اي
انصرفوا به ولا يقال باء الا بالشر قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل
قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بني اسرائيل اي انزلناهم ويقال جعلنا لهم مباءة وهي المنزل
الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار
ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان اي الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء
باردا او تبوا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا مباءة وتبوئ المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ونتبوأ
منها حيث نشاء اي ننزل منازلها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوأ مقعده
من النار اي لينزل منزله منها او ليهيئ منزله منها من بوات للرجل منزلا هيأته له او من بوات له منزلا
اتخذته له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه
ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتر لفظه
وفي الحديث من حفر لمؤمن قبرا فكانما بواه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه والبؤات
بذيبي بالكسر المضمومة والهمز وتاء في الاخر او رت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف
بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤنة النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل العقد للنكاح
وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه
مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوم الجمعة فوجدته قد
باه من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل
لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبوء جلد الحوار يحشى فتعطف عليه الناقة اذا مات

بَهَا

ولدها قال الجوهري بَهَا في الحديث يتباهون بالكنائس يتبجح الكاي يتفاخرون بها ويجودها ويرتفع بعضهم
على بعض من المباهات وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك
الملاء الشبى المباهي به وذلك ان الله عز وجل غني عن التعزز باحد عدته ثم نعبده ولان المباهات موضوعة
للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة
ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة و اضاف الفعل
الى نفسه تحقيقا لكون ذلك موهبة تعالى وهو عرى في الاول و البها الحسن والجمال يقال بها الملوك اي هيئتهم

بَيَا

وجمالهم وبهاء الله عظمته والبها الخيل عطلوها من الغزو بَيَا في حديث ادم ع حياك الله وبياك قال الجوهري
معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جابك وقال خلف الاحمر بياك
معناه بوءك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان ادم عم لما
قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض الناس انه
اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى باب

تَاتَا

ما اوله التاء تَاتَا يقال رجل تاتاة لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار
به الى المؤنث مثل ذاك للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت
تيك و التثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولاك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع
وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه ثم قال والتاء
في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى في الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف
وفيه حذف وفي الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم

تَلَا

وتختص باسم الله تعالى انتهى تَلَا قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك
سليمان اي عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون اليها ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها
ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان ع حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان
سليمان سخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تلاها
اي تبعها في الضياء وذا في الضعف الاول من الشهر ومنه قوله هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع و
قيل تتلو كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرا
وفي الحديث عن الباقر ع قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون

وعيده

وعيده ويعتبرون بقصصه وياتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه
وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل
باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل
هي الملائكة تلقي بالوحي الى الانبياء عليهم السلم عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم

تَوَا

عليهم السلم الحق بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا
تال وتلو ايضا وزان حمل تَوَا في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي فقر وقلة والتوا مقصور ويمد هلاك
المال يقال توي المال بالكسر يتوى وتواء هلك وهذا مال تو على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك من
السمين ومن التاوي اي الضعيف الهالك ومنه قوله فاوى فعلى اي ما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث

ثَبَا

جهاد المراة ان تصبر على تتوى من اذى زوجها باب ما اوله الثاء ثَبَا قوله تعالى فانفروا ثبات اي
جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبيته اذا ذكرت متفرق محاسنه وتجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري

ثَدَا

واصلها ثبا والجمع ثبات وثبون واثابي ثَدَا في الحديث حد القران الذي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء
يذكر ويؤنث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام
والمعنى انه منتهى حفرة في الارض ذلك وعد بالعضل دون الغرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمراة قاله
الجوهري قال وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وحكى عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية رجل
لعين من الخوارج اسمه نرملة قتل يوم النهروان فمن قال في الثدي انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير
لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثدية

ثَرَا

وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها
ولم يضر ان كما بان التاء لظهور الاشتقاق ثَرَا قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي
تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثرى على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان
وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث علي
ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اي موسعة للعمر والثريا

ثَغَا

بالعقد النجم المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثَغَا الثغاء بالضم
والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية فالوا ما له ثاغية

ثَفَا

ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ما له شي ثَفَا في الحديث اثا في الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية
لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع اثفية بالضم والكسر على افعوله وهي الحجارة التي تنصب ويجعل

ثنا

القدر عليها وقد تخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافي ثنا
قوله ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا اي احد اثنين كقوله ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وانتصابه على الحال او هما
بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ اي يطوونها على معاداة النبي نزلت في قوم من المشركين
قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه
الله عما كتموه فقال تعالى أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ قوله مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ
يعني اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا قيل ولبست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان
الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور قوله مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ الاية قال صلى الله عليه وآله من الضأن اثنين
يعني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين يعني البخاتي و
العراب قوله وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي يعني سورة الحمد اذ هي سبع آيات اتفاقا وليس في القرآن ما هو كذلك
غير ان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها
تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا او قيل لانها تثنى كل صلوة وقيل لانها مكية او مدنية خلاف والاول مروي عن ابن
عباس وفي حديث علي عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وان فاتحة

ثواب قراءة الفاتحة

الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه
خلا سليمان بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين
منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له
من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له ما للقاري فليستكثر احدكم من
هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني لان الانباء والقصص
تثنى فيه او لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل هي سبع سور وهي السبع الطوال والسابعة الانفال وبراءة
لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المبين مكان الانجيل
واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت
عليهم السلام نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رحمه الله نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى
القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفهم ليس
بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثرها يستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان
في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر

فيها اللفظ واثن على ربك اي اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثنا بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال
اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك
اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحق قوله في حديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة
اراد فليثن على من جاء به والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح التاء وفي
حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين
الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وفيه نهي عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثني في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع
شيء جزافا فلا يجوز ان يستثني منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت
الشيء اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده اذا صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف
العامل عن المستثنى وثنيت الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثني البكر والعقد الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان
جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع في الاعلى والاسفل والثني الجمل يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي
القي ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع
والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه مسألة عن رجل اسلم ثنيان وجذعان واثنى اذا القى ثنيته
فهو ثني على فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في الرابعة ومن المعز
ما له سنة ودخل في الثانية وقريبا في الحديث والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل
في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل
كالعقبة ومنه ثنية مكة يأتيها زائرها من اعلاها واسفلها والثنية ثنيتان المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر
وكان صلى الله عليه وآله يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقابر
مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت
لامه ثم عوض عنها همزة وصل فقيل كابن اثنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين
وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح يقال مضى يوم
الاثنين بما فيه والثاني اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وثنيا في اثناء الامر اي في خلاله وثنى رجليه عطفه يثنيه اي عطف
وثنى رجليه اي عطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما
غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم وقيل
هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد لبطلان قولهم قوله عليه السلام في وصف الحق تعالى لا من شيء

ثوا

كان ولا من شي خلق ما كان جميع ج الشوية وشبههم ثوا قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي
حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثوا الاقامة
والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه
الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه واجعلني مع محمد وآله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث
الميت مع اخوانه اشكو اليكم طول الثواء في قبري الاقامة فيه واما قول الاعشى ؛ لقد كان في حول ثواء ثويته
؛ تقضي لبانات ويسام سائم ؛ فحكي الجرمي ثواء مع كونه اسما لكان الجاوزة حول وتقضي عكس البدل بمن اسم كان
ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسامة الملالة والجملة معتدة بالمصدر لصحة العطف اي سامة السائم
وملالة الملال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي عم عباد الله انكم وما تاملون
في هذه الدنيا اثوياء موجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف وتم الكلام في مدين والثوية
بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء او بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة
ابن شعبة قاله في المجمع وغيره والثوية حد من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها

باب ما اوله الجيم

جا

جا في حديث علي عم لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران يريد بسواد القدر من الجوة وهي لون الحمرة
يضرب الى السواد وجاى عليه جأيا اي عض قاله الجوهري

جاجا

جاجا في الحديث ينبغي لمن يجد بجدة الشكر ان
يلصق جوجوه بالارض الجوجو بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرها وقيل الجوجو عظام الصدر ومنه
حديث سفينة نوح فضربت بجوجوها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجاجي وجاجا
بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي

جبا

جبا قوله ثم اجتبيه ربه اي اختاره واصطفاه
وقربه اليه قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها
لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اخترعتها من قبل نفسك فليس كما تقول وجمع التساء قوله يجبى اليه
ثمرات كل شي اي يجمع قيل كلهم قرئ بالياء من تحت غير نافع فانه قرا بالتاء على التانيث ويجبى طعم القطع الخراج والجابي
الذي يدور في الجباية ومنه جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة حكية قال الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع
جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبيت الزرع اذا بعته قبل ان يبدو صلاحه
وفي الدعاء وجيا حيثما في ظلمة العطش اي واري

جثا

جثا قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام بما
هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي ابن ابراهيم جثيا يعني في الارض اذا عولت
بيرانا وفي حديث علي عم انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى
كل امة جاثية قيل مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل جثى كدعا ورمى

جحا

جحا

فالخبر

جخي

في الخبر انه جخي في سجوده ومد ضبعيه وتجافى عن الارض

جدا

جدا في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل
الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا
والاول اعرف قاله نقلا في المغرب عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد
المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء او اجد مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه
قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر
من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار
من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليه الشيء كفاه واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سال
وطلب والجدا العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا سحابا طبقا اي عاما لنا ولغيرنا

جذا

جذا قوله او جذوة من النار
هي بالحركات الثلث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلنا عليه وقد
جذا وشخصت عيناه

جرا

جرا قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في الجو ومنه قيل للامة
الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فيه حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي
والجمع الجواري والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر قد قرا نافع باثبات الياء في الوصل خاصة
وابن كثير في الحالين والجواري السفن الباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الماء جريا سهلا
وقيل بسهولة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجراها بالفتح اي جريها ومرسيها قال
الجوهري فيهما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجراها ومرساها من جرت السفينة ورست انتهى و
الجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي
الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري
بفتح الجيم وجريا الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء فان في المصباح وجرى القلم
بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به
وجرت السنة بكذا اي استمرت ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة
وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع او استمر والشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم في العروق
قيل انه يجري كيده ووسوسته في العروق والاعصاب مجرى الدم حتى يصل الى القلب مع احتمال الحقيقة
فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر الصعاليك اي تذاكرنا و
المباراة في قوله عم من طلب علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة
وترفعا والتماسا يستعمل التجاري في الحديث يتجارون في الحديث اي يجري كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه

مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام و تتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله صلى الله عليه وآله يخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اي تدخل فيهم و تسري بهم في عروقهم ومفاصلهم تشبيها بجري الكلب و تماديه وتذهب بهم في كل واد واجترأ على القول بالجيم اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على فعيل اسم من جرا جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بجراة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلى الله عليه وآله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر وجراء كالكلاب

جزا قوله ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل بتقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدأ او مثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب عليه السلام والجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمي ياخذه الامام عليه السلام في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانه قضاء منهم لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها ويكتفى بها منهم في اجزأني الشيء كفاني من جزى يجزي كفى والجزاء المكافاة وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي اكافي عليه من جزى يجزي كفى لا من اجزأ الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلاة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا او اجيب ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم في العبادات الا من الشرائع فلذلك قال تعالى الصوم لي ومن مخصوصاتي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزي عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملا فانها بحسب الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه تعالى لم يطلع

على

على احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر بعلمه دون غيره واذا كان هذه المرتبة العظيمة عند العظيم كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وغير ذلك من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء ما اسلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزأ فلان اي اغنيت عنك وجزأت الشيء اي قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزئة ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال وغيرها من شمايل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزاها ثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام وتوجيه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة بان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث الصادق عليه السلام عندي مصحف مجزا باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا تبعض بتجزية العدد في كماله قيل في معناه ان اوصافه الكاملة ككونه عالما قادرا سميعا ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزية التي تستلزم الكثرة والعدد قوله وتجزيه التيمم ما لم يحدث يروى بضم مثناة من الاجزاء وفتحها بمعنى كفى ومثله تجزيه المسح ببعض الراس ومثله تجزي من ذلك ركعات كل ذلك يروى بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجازية قرية

جسا في دعاء ختم القرآن وسهلت حواشي السنتنا بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسا الشيء يجسو من العلل تجسيا صلب والاسم الجساة كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح

جشا في الحديث اذا تجشاتم فلا ترفعوا جشاكم الى السماء وفيه اطولكم جوعا في يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشات الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشات النفس نهضت من حزن او فزع وجشا على نفسه ضيق عليها

جفا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي وهم المتهجدون الذين يقومون لصلاة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن بلال عن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه عليه السلام شرف المؤمن قيام الليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفات القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد

والوسخ ومنه خج لا طايل بذكرها وفي حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس يجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض
ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه عم كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه
ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك بها وفيه الاستنجا باليمين
من الجفا اي فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اي تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفي حديث الجريدة
الميت يجافى عند العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع و
البعد والاعراض من جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب وفي حديث النبي صلعم ليس
بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه والمهين الذي يهين اصحابه او بمعنى حقير من قوله هو مهين اي
حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة اي ابعدته عني يوم القيمة ولم اقربه الي وفي حديث الصلوة انما يفعل
ذلك اهل الجفا من الناس اي غليظوا الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما
يهبطه ولكن بموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراي و
نحوه مما لم يرد به شرع وفي حديث الستر زاد المسافر الجلاء والشعر ما كان منه ليس من جفاء اي بعيد عن اداب
الشرع وفي حديث الابل منها الشقا والجفاء اي المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا
قوله تعم والنهار اذا جلاها اي جلا الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة و يريد الغداة والجلاء
الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر
والكشف قوله لا يجليها لوقتها اي لا يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي ظهر اياته التي
احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور وفي الحديث انه نور من نور العرش مقدار الخنصر فدك به الجبل وتدكدك
صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ في الارض وفي الحديث القرآن جلاء القلب اي يذهب الشكوك
والاعيان من جلوت السيف صقلته او جلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه عكسه فان الحديث جلاء
للقلوب ان القلوب لتزين كما يزين السيف جلاه والحديث برفع جلا وخط الابتدا كما هو الظاهر من النسخ
ومعناه واضح والجلا بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلا بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل حاسيه بذلك لانه
يجلو البصر ويجلون على الحوض اي ينفون ويطردون عنه ومنه غير مجلين عن ورده والاشهر بالحا والمهملة كما يأتي
في بابه وفي الحديث السواك مجلاة للبصر اي اله لتقوية البصر وكشف لما يغطيه وفي حديث النبي صلعم فجلى الله لي
بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه صلعم انه اجلى الجبهة اي الخفيف الشعر ما بين النزعتين
من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب واجتليتها مثله واجلى القوم القتيل
تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس جنا قوله تعالى وجنا الجنتين دان اي ما يجتنى منهما قريب

يق جنيت الثمرة اجنيتها واجتنيتها بمعناه والجنا مثل الحصى ما يجنى من الشجر ما دام غضا والجني على فعيل مثله
ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا وبرحبي اي مجني طري والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب او
القصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان
كله او بعضه فالاول لجناية النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه وهو مثل قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم والاولى القرابة
فجاء في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع
جنايات وجنايا مثل عطايا قليل جوا في الحديث فنودي من الجو وجيء من اسفل الجو وفي حديث الشمس حتى اذا
بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السما والارض والجواية ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجو الجواء
وجو السما ما اتسع منها من الهواء والعلة اراد بالجو في حديث الشمس اعلاه الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث
علي عم ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في البطن وفي صحاح الجوهري الحرقة وشدة الوجد من
عشق او حزن ومنه رحم الله من داوى اجواءه ومنه التقوى دواء اجوائه واجتويت البلد كرهت المقام فيه
وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر اني قد اجتويت المدينة اي كرهت المقام بها وكان ذلك من شدة ما ناله
من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصداء الحديد قال الجوهري والجوية بالجيم والياء المشددة بعد
الواو على ما في كثير من النسخ اسم موضع بمكة جيا قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها وقيل الجاها
من قولهم اجاءته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضايق الوعرة وعن الشيخ ابي
علي في تفسير اجاءها الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل بمعنى الالجاء والمخاض تمخض الولد
في بطنها اي الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه
لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلعم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن
ابي طالب عم فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله صلعم فجاء علي عم فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت
وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال قلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف
ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت الجمع منها وفي الحديث سئل عن امراة كانت
تصلي العرب ذاهبة وجائية ركعتين اي اتية بتقديم الهمزة على اليا لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جاي
بتقديم اليا على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل جايء جائي فقلبت اليا همزة كما في صائن لوقوعها
بعد الف فاعل فصارت جاء بهمزتين فقلبت اليا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال رام فوزنه
فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين

واعلت والوزن فالع ومنه قولدع التقصير بريد ذاهب وبريد جائي وجا زيد الى جعفر ويستعمل ايضا بنفسه و
بالباء فيقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت
اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جا الغيث اي نزل وجا امر السلطان بلغ والمجي الاتيان يقال جا يجي مجيئا حسنا قال الجوهري
وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجي والمحيض والمكيل و
المصير انتهى والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجي والجية بالكسر وشدة الياء مستنقع الما

باب ما اوله الحا

حبا في الحديث او حبائك الجنة اي عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشي بغير عوض و
الاسم منه الحبوة بالضم ومنه مسبح المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزايد من قيمة الشي المبيع على الثمن
عطية يقال حابيته في البيع محاباة والحبا القرب والارتفاع وعليه حمل قوله ع اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار
ولدي علي ع اي اعلاهم وادناهم عند الله كذا فسره كثر اللغة وفي الحديث العقل حبا من الله والادب كلفة يريد ان
العقل موهبي والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهلا اي حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن
الحبوة في المسجد هي بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او باليدين ولعل العلة
لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين
يدي الله تعالى ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن
الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبى الصبي يحبو حبوا وحتى يحبي حبيا
من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو
حبوا يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك
لانها حبا من الرسول ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر حثا في الحديث احثوا في وجوه المداحين
التراب اي هو التراب في وجوههم اجرا اللفظ على ظاهره وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا
وقيل هو كناية عن قلة اعطائه وعجل ارادة دفع عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا
مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا
للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثو حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا
اهال بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه
حديث الميت يحثى عليه التراب اي رمى بيده والقاه عليه وقوله يكفيه اي يحثو ثلث حثوات على راسه يريد
ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن حجا في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت
منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك

وروى

وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط ونحوه وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وزن العصا
الناحية والجمع احجاء واولى الحجا اصحاب العقول ومنه ويحلف ذلك على ذي حجى اي ذي عقل واحجى احجى به واحرى ومنه
حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق به والاحجية والاحجوة
بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي وعبر عنها بالالغاز حدا في الحديث ذكر
الحداة كعنبة وهو طاير خبيث والجمع حدا مثل الحداء كعنب وفي الخبر لا باس بقتل الحدو والمحرم قيل هو لغة في الوقف
على ما آخره الف تقلب الالف واوا والمراد به جمع حداة للطاير المعروف فسكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت
واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شي هالك الا الله وحدا بالابل حدوا
وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اي الفحش وفي
بعض النسخ حفا وغلم في بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله وطالب حث في الدنيا يحدوه به والمراد
الموت وفي الدعاء عند وفي عليها خلة واحدة اي يبعثني وحثو في عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل
كانه من كبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم كالذي
يحدي بالابل والحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه او من يحدي الناس القران طلبت ما
عندهم ابناء موسى قال في المصباح وهو في المعنى قول الشخص الذي يقا خرانا من يقول حاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم
وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسياتي في بابه حذا في الحديث لا يصلي على الجنازة بحذاء هو
بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي بنعل يحتذى به والحذاء ايضا
ما وطي عليه البعير من خفه ومنه قوله ع معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشي صرت بحذائه ويجنبه
ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المراة تصلي
بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي
حديث النبي ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر
اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه المشركين حذاء العدو فحثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني
والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا
القطعة ومنه الخبر يعدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم يريد الغيبة وفي الحديث مثل
الجليس الصالح مثل الداري اي ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم الحذية
من العطية بالضم والسكون لم يعطني منها شيئا حرا قوله تعالى اولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري و
التوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشي بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا

بالصلوة طلوع الشمس وغروبها الا مقتصد وابها ذلك وفي الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا
طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري
يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الانائين وفيه انك حري
ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية بضم الحاء وسكون الراء وهم طائفة من الخوارج
نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين
قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يتبرأ من علي بن ابي طالب
ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل في مكة قاله في المجمع حزا في الحديث شرب الحزا بالماء البارد يقطع المعدة
الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية
يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزوت الطير وحزيته لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر قيل
كان حزاء قيل بتشديد الزاي وآخره همزة من يحزر الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك
حزاء والخارص النخل الحازي وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا
في المجمع حسا في الحديث فاكل رسول الله ص وعلي ع وحسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم
والفتح لغة الجرعة من الشراب ملء الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية ومدى ومديات وفي
الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال ع
الحسو باللبن والحسواء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويرق والحسي بالكسر ما تنشفه الارض
من الرمل عند الحزن فيستخرج منه الماء حشا في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما
فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا
يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى بها وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت
الحشو فيها ومنه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور المعا والجمع احشاء كسبب واسباب
وفي كلام لا ادري اي الحشا اخذ اي الناحية اخذ حصا قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى
الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة
او خسف او امة اهلكت فيما مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت
موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاعة
قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الاية اي اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اي مكثوا في

الكهف

الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير كما قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ثم بعثناهم اي
ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين
من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امد الاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء
لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا
وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار
علم ان لن تحصوه فتاب عليكم معنى لن تحصوه لن يتيسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اي
العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم
يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله
وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروي انه ع مر باصحابه على واد
يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك
تعلم يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لاعلم واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال ع اوما قرأت يس
قال بلى فاقرأت قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل
بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها
وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه ترك حديثا
لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اي لم تحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا وفي
حديث اسماء لا تحصي فيحصي عليك المراد عد الشيء للتقية والادخار والاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد
به يحبس عليك يراد به مادة الرزق وقيل يقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يحاسبك في الآخرة
والمحصي من اسمائه تعالى واحصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل لا يعزب عنه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي
نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحق
وتحب وانت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كما موصولة او موصوفة وفي المصباح
الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا
فيرجع المعنى الى الثناء على الله تعالى باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستاثر بها مما هو لائق بجلاله
تعالى انتهى ويتم الكلام في حصا ان شاء الله تعالى وفيه النهي عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع

حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية الحصا
واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي القاموس الحصا صغار الحجارة الواحدة
حصاة والجمع حصيات وحصي والحصاة اللب والعقل حطا في حديث ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني
حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي بالهمزة من حطأ بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين واما فعله صلى الله عليه وسلم
والكرام الملاطفة والتانيس حظا في حديث ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وآله تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله في شوال
وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المراة عند زوجها
تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه الرد على من كره التزويج في شوال ما لا
يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب وذا رفعة وحظوه اذا حو
ومرضوه منزلته فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك اي ما يوجب لي الحظ عندك و
التفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه حفا قوله تعالى كانك حفي عنها اي
كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي السؤال عن الشيء واحفى فلان في المسئلة اذا الح فيها
وبلغ ومنه فيحفكم تبخلوا اي يجهدكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله انه كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث
سئلوا النبي صلى الله عليه وآله حتى احفوه اي استقصوه بالسؤال وفي حديث علي عم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنبتك
ابتلك الناذنه بك فاحفها السؤال اي استقصها فيه تحكي للاماجد من المنافقين واعداء الدين ومن كلامهم
لويت السؤال حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اي
يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتنا من ان نشمتك
بعد الثلث وفي الحديث كان ابي عم يحفي راسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه
من باب اكرم اذا بالغ في جزه ومنه احفوا الشوارب بقطع الالف وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى
يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله جزوا الشوارب واعفوا اللحى اي اتركوها على حالها وفي كراهة
حلق اللحى وعدمها وجهان اما نسيها الحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي
الجز ما يهذا وحفي الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض و
قضاة والحفا بالكسر المداسم منه ومنه حفي من كثرة المشي ذهبت فلماه والحفيا بالمد والقصر موضع بالمدينة على
اميال حقا في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى
سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاق
كسهام وفي حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو الاستعارة والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب

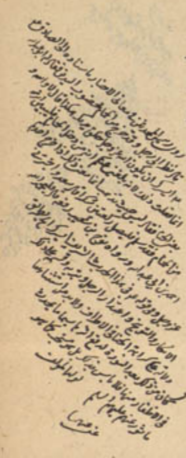
بقربه

بقربه والنسيب بنسيبه حكا في الحديث الا احكيكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قولهم حكا الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به
على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي بالقول على ما
سمعه من غيرك كما تقول لمن قال الحمد لله رب العالمين ولا تغلو كرات والحكاة العظاءة وجمعها حكي بالقصر والحكا
ممدود ذكر الخنافس حلا قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا هو جمع الحلي مثل ثدي جمع ثدي بفتح الحا وسكون اللام اسم
لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله صلى الله عليه وآله تصدقن ولو من حليكن وقوله عم في الحلي زكوة وقوله عم في
حديث آدم حلا الحلي والحلال من جسده قوله تعالى وحلية اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص
وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وحلى وكذلك جمع الحلي بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلى تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث
التختم بالحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كره لرائحته وزهوكته
وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما بني سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحليته عند قومه وحلا الشيء
بعيني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو
وحلالي الشيء لذلي فاستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة والحلو الشيء مثل حلا بما الغنى في العقوبة ومنه
حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف
في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة وحينئذ فالتا في الحديث المذكور يرجع قول من قال والمراد بها هنا التقى
الاحسن بحدا واصحابه والحلو بالفتح والمد وبقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوى كصحاري بالتشديد وجمع المقصور
حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو يحلو الهم حامض بريد ان مثل هذا يا كل حلوا هو حلو وحامضها اي لم يبق لها اثر في
قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهي عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطا
غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان
بلد مشهور من سواد العراق وهو آخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق
والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والحلا على الورد
المطرود عنه ومنه غير محلئين عن ورد اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلئا
طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث محلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه
حما من حما مسنون الحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ
حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة الحمئة بالهمز حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة
قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عندها وفوق
هذه العين او سمتها وكذلك من قراه حامية كان في البحر والحمية بفتح حا وكسر ميم وتشديد تحتية الانفة والغضب

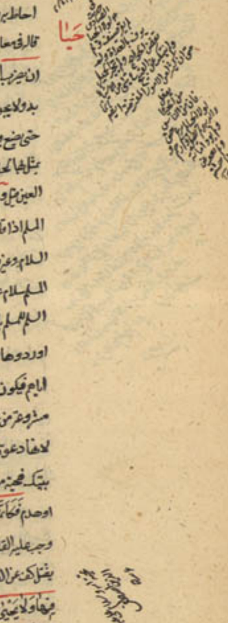
وحمية الجاهلية حمي قولهم فلا قيل محمد ابكارنا واحوالنا ويحلون علينا في منازلنا لا تحدثت العرب بذلك ولدو لا حامي الحام الفحل اذا انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية بحيث حيث غضب للنبي صلعم في حديث السلا الذي القي على النبي صلعم وحمزة حمو النبي صلعم والحمى كالى المكان والكلا والما حمى اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الاحسان ما شيته هناك لم يامن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحا على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحما اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثل المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله صلعم ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة حدود الله والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسو اذا اخطاها السياسة في ذلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله صلعم اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اراد تحريم صيدها وقطع شجرها وهذا شيء محمي على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا يقرب ومنه لا حمى الا في الاراك وقوله صلعم لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يترك لغيره فيها وهو يشارك القوم فيما سواها فيما يرعون فيه فجا النهي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اي حافظها يعني اذا مات المقترض او اعسر احتسب عليه وحمية المكان من باب رمى وحيا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحمية القوم الما اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها فما يضرها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوحي كثر نزوله والحم واحد الاحما وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في المصر وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه صلعم وآله في الكتب السالفة حميا ومعناه يحمي الحرم ويوطي الحلال كذا اخبر من اسلم من اليهود

حنا في الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنكاح والحنا وفيه سميت الحنا حناء لانها حنت الى اهل البيت عليهم السلم وهي خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحنا بالمد والتشديد معروف والحناة اخص منه وحنا لحيته بالحنا خضبت وقال التحقيق من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحنا من سنن المرسلين على ثلث طوايف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابراهيم عم الى زمان نبينا صلعم والا عيسى عم فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحيا بالياء

المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحنيه او استعمال الحنا او الخضاب بالحنا ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فنفي صحته لان ذلك من داب اهل التصنع وقد نزه الله اقدام عن ذلك كاد له عليه قوله طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان صلى الله عليه وآله يامر النسا بتغيير اظافرهن بالحنا واما في الشعور والخضاب فيها من شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا ان احدا من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والاجرى مثله في نظايرها ودعوى ان خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة محل الاشاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر ولا تحتني اي لا تختضب بالحنا فيكون الكلام عبارة عن مضارع حذف منه احد التاءين وفي بعض نسخ العارفين ولا تحتبي بياء بين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثي بالجيم والثا المثلثة ثم اليا ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحا المهملة والنون ثم اليا بمعنى لا تنحني حفظا لعدم التفرق وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها حنية معطوفة وسياتي حتى تكونوا كالحنابل في حنبل وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من حناء قريش اي اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ظلوعا عليك اي اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا تحني عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي امالة فاستوى من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا اثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا بصيرة لهم في احناء كم بفتح الهمزة اي في جوانب اي ليس لهم عود وتعق وفي بعض النسخ احيائكم باليا المثناة من تحت اي في ترويجه وتقويته



حوا قوله تعالى غثاء احوى اي اسود ليس شديد السواد من الحوة ومنه قوله ولدت احوى اي ليس شديد السواد وقوله او الحوايا هي جمع حاوية وهي ما تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا: والطوي على الخمص الحوايا كما طوت: حيوطه ماري تغار وتفتل: ويتم معناه في مرا انشاالله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون غالب الكمتة مثل صداء الحديد وعن الاصمعي حمرة



تضرب الى السواد وحويت الشي احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشي اذا
احاط به من جهاته واحتوى الشي جمعه واشتمل عليه وحوا اسم ام البشر ومعنى حوا انها خلقت من حي وهو آدم ع
قال في معاني الاخبار عاشت بعد آدم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب الآية قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه
به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا
حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان الله لا يستحيي ان لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان
يمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية وبعدي بتضعيف
العين مثل واما قال تحيية بالياء لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان
المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعا والمراد بالتحية
السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال
المسلم سلام عليكم ورحمة الله فالمجيب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقهما ما يزيد عليها وبين امر الله تعالى المسلمين برد
السلام المسلم باحسن مما سلم ان كان مومنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله
او ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملئكة
اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة
مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب
لانها دعوة مومن لمومن يرجى بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله سلم على اهل بيتك يكثر خير
بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل او غرق او حرق
او هدم فكانما احيا الناس جميعا والاحيا الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اخلي من
وجب عليه القتل واميت بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه
يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت
فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اي يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس على حيوة قال
في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي
لله قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقرا او معناه انه
الذي اتيته في حياتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل عليه للفنا قال
الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القائم بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار

الآخرة لهي الحيوان بالتعويل اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر
حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه وقيل الحيوان
جنس الحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف و
غير مكلف وقوله الحي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الانثى ويذكر ويؤنث قيل هي الحية وهو الحية
قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءهم يستفعلون من الحيوة اي يستبقوهن قوله
والله لا يستحيي من الحق اي لا يامر بالحياء وفي الحديث الحيا من الايمان والحيا من شعب الايمان وذلك لان المستحيي
ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه
فاذا حصل الانتهاء بالحيا كان بعض الايمان والحيا ممدود الاستحيا وهو الانقباض والانزوا عن القبيح مخافة الذم قال
الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف يقال استحيت منه واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القرآن بيائين والثانية لتميم
بياء واحدة ومنه الاستحيا من الله حق الحيا فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام
الانبيا السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك
به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار
بان الرادع عن المعاصي هو الحيا فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه
معناه اذا كنت في فعلك آمنا اي تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فافعل ما شئت والتحيات
لله قيل معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يحيون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية
المذكورة على وجه التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات الملك وقيل البقا وحياك الله من كاتبين من التحية
وهي الدعاء بالبقاء والحياة والسلم عليهما من الله تعالى من قولهم حياك اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا
مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت و
الحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات
ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياها بتاثير شي فيها من حائط او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت
كما في قوله شد مئزره واحيا الليل اي ترك نوم الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحيا بالمد الفرج ومنه الحديث
كره من الذبيحة الدم والمرارة والحيا وما لا يحل الحيوة من الذبيحة محصور في عشرة الصوف • والشعر • والوبر • و
العظم • والظلف • والضلع • والقرن والحافر • وقشر البيض الاعلى • والانفحة • وفي بعض الاحاديث ما لا تحله
الحيوة من الميت عشرة القرن • والحافر • والعظم والسن • والانفحة واللبن • والشعر والصوف • والريش • و
البيض • وحي على الصلوة اي هلم واقبلوا واسرعوا وعجلوا وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما في ليت ولعل والحيعلة كلمة

كلمه جمعت بين كلمتين مثل حبعلة من حي على الله والحيعلات الثلث معروفة وفي قولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اي ابدء
به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وتجي متعديا بنفسه وبالبا وبالى و
على وتستعمل حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احيا وبقي في مضارع حيي
حيا حيوا ويجوز حيوا كرضوا وزن رضوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر منهم احيا
وتقول في غير الثلاثي احيى يحيى ولا تدغم وحايا يحايي محاياة وتقول استحى يستحي استحياء واستحي بالياء ومنهم من يحذف منها
لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى اكثم كان قاضيا في
سر من رأى *باب ما اوله الخاء* *خبا* قوله يخرج الخبأ اي المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر
للسماء وغيرهما مما خبأه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت
وخبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبا يعني التقية
والاستتار وخبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وترك الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته
حفظته والتشديد مبالغة والخبا اسم لما خبي وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خبأه الله في
معادن الارض واختبأت عند اصطنعا الا ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من الخبيات مما علمني ربي اي المستورة
التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او
ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث صغوا الى الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن
مسكن الرجل وداره ومنه اتى خباء فاطمة يريد منزلها لانه يخبا به ويستتر *خثا* في الخبر فاخذ من خثا الابل اي روثها او
اصله للبقر واستعارته للابل خثي البقر خثيا من باب رمى اي راث وهو كالغوط للانسان *خزا* الخزاءة بالكسر
والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء لكره كراهة قاله في المجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم
وفي الجمع الخزا الغائط كتب الهمزة بالالف في الحديث اما بعد فتح حركتها او قلبت الفا بنقل الحركة فصار كالعصا وفي
المصباح خرء بالهمز خزا من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج الخرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل جمعا مثل جند وجنود
انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة للانسان وبق الخرء بخروء
ومخروة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي عم فامر برجل فلوث في مخروه *خزا* قوله تعالى من تدخل النار فقد
اخزيته اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قوله يوم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال
اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمي
هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والنادمي جمع نادم وجمعه
في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدا

خبا

خثا

خزا

خزا

والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اي قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان
وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك اي الوصل دون القطع اي افضحهم وقيل اهلكهم او اهانهم واذلهم
وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم فيعوقهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون
ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث الجريدة الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة
القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهكذا في الاصل صيغة اسم
المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت *خسا* قوله تعالى اخسئوا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد
بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي بعدا وهو كليل والخاسئ الصاغر وفي حديث
الدعا واخسأ شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله
مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري
وخسأته فخسأ يتعدى ولا يتعدى *خشا* قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية
الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامرأة خشيا والخشية الكراهة ومنه قوله فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن
الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيعقهما
بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما بحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض فيقولون
ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين
كلا على الناس فامرهم الله ان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان
لا يشيروا بزائد على الثلث وفي حديث الصادق عم ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في
الدنيا قال الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة
فان الله عز وجل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من عباده هم العلماء
دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق عم يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن
لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى
الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ وفي كلام بعض الافاضل وقرئ بنصب
الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية استعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي

خسا

خشا

ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا
وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات ويحصل لاكثر الخلق
وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق
وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما
يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر لقد
اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل **خصا** في الحديث

خصا

سألته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصييه فهو خصي على فعيل بمعنى
مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان
باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر
الخاء جمع خصي **خطا** قوله تعالى لا يأكله الا الخاطئون قيل هو من خطأ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب

خطا

متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطأ واخطأ بمعنى وقال غيره خطأ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ
عامدا او غير عامد ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ
ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطئا كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع
عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن قال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى
لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان
قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا
خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطأ بالكسر والجمع الخطايا قوله
ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه ومر بضم الطاء وسكونها
ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو
خطوة خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي وتجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة
بالفتح المرة من الخطو وتجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطا خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اي مشيك
ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المتعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقول تخطات وفيه الرجل يأتي جارية
وهي طامث خطأ اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت
الغلاء للتجارة ويؤخرها ليغلو لا في ما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في

الحال **خفا** قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفا اذا استتر قال
تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لان التأنيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي

خفا

لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر لهم قال الشيخ ابو علي وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى
الذي او بمعنى اي وقرئ عن النبي قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها اخفاءها اي غطاءها من
الاضداد وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي
له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله مستخف بالليل اي مستتر قوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها وخشي لائمة الناس
ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بانها ستكون من ازواجه وان زيدا
سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد
خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى
عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والخفي للصدقات
المستتر بها ذكر المؤرخون ان زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل
قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم طعامهم فلما انقطع عنهم علموا ان ذلك منه ع وفي الحديث تصدق
اخفاء حتى لا يعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقول اختفيت
وفيه لغة ضعيفة بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي ذر سقطت كأني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا
فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند
القوادم واحدها خافية **خلا** قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى

كان علي بن الحسين ع يعول اربعمائة بيت في المدينة

خلا

شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من
انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت
تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وسكون اللام والمراد المباينة الذاتية و
الصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الآخر وفي حديث علي ع فخلني ادور معه كيف دار قيل هو اما
من الخلوة او من التخلية اي تركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي و
المعنوي انه مع آله كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض في المعارف اللاهوتية والعلوم الكونية

التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها حاقة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعا لا تخلني من يدك
هو بالخا المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوز وان يراد الفتح وبه تقرا بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه
اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو منه بكسر الخاء
اي فارغ البال منها وخلا عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضا والمكان
المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان ص اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه يختص
بالبنيان او يعم الصحراء والفاظ دخل يخصه وتخلى يتغوط ومن الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط
فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت وخلا دخل الخلاء والخلا ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال
والخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته اذا نزل بها واخلا لغة قيل ولا تصح خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها
وطي فهي الدخول وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى و
حصاة واختليته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام
رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه تغسل في الخلا صلاة اي في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة
خلا اي لا روح معها او معناه الموت وخلات الناقة خلا وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت عن غير علة ومنه حديث
سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت وخلت
المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم ذم في حديث علي ع اي اعذرتم وسقط
الذم عنكم ومعنى اخر اي عداكم وجاوزكم وحولي الاعوام مواصيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى
بها وتنصب ما بعدها وتجر وهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا
فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري

خنا الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت حوا
قوله تعالى وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل اذا خلا من
اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان
سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مطلة على
عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان ع اذا سجد يخوي كما يخوي
البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما
افتراش الاسد ويكون شبه المعلق وسمي هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء وبقي تخاخيا وتخوية التي انقطعت
من اصولها فخوي مكانها اي خلا والخوا المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب

باب ما اوله الدال دبا في الحديث اني احسبت دباة والاعرم وفيه سال ع عن الدبا والدبا فعال بالضم
القرع وحكى القصر الواحد دباة وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدبا
بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون
فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيسرع الشدة في الشراب والدباة لا م همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء
قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن
الاثير وكانه اشبه دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعيات السنن يريد انه ع عالم بما يرد
عليه من الامور المظلمة التي لا تظهر فيها العزة من غيبة البينة والشعر المجمع وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع
عليها والليل دجي كعمى اي مظلم ومنه لا يواري منه ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع الغيهب و دياجي الليل حنادسه والدجى
الظلام جمع داجية ودجى الاسلام شاع وكثر دحا قوله تعالى وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا اي بسطها من دحوت الشيء دحوا
بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن
الرضا ع في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت
فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة
وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال واجيب بان في
بعض الايات على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله عز وجل أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ
السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ثم قال وهذا غير واف
بحل الاشكال والتحقيق ان الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط و
التمهيد للسكنى وتحقيق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا وجودها و
التقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع لما اراد الله عز وجل
ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع
البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله عز وجل إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكًا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعا اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات والمدحوات الارضون
من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والادحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه
النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث لحذه دحاية وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايضا وهو دحية
ابن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل ياتي النبي ص في صورته وكان من اجل الناس درا
قوله تعالى فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ اي ادفعوا عنها ويدرءون يدفعون وَادَّارَأْتُمْ فِيهَا تدافعتم

واختلفتم في القتل وادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل في الابتداء وكذلك
اداركوا وادّاركتم وما اشبهه وفي الحديث ادرءوا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله لا يقطع صلاة
المسلم شيء ولكن ادرءوا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرأ بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص
النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارءون الحديث اي يتدافعون وذلك كل واحد
منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدافعون بالآيات
وذلك حين احدهم كلامه بالآية ثم ياتي صاحبه بآية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به ينقض ما استدل به صاحبه
وهذا شبه حال من قبلهم فقالوا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ
الحديث وفي حديث الخلع اما كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودرأته من باب
نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته درياً من رمى ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارسته
مداراة بدون همز وقد يهمز لاطمئنة ولا بنية ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الحديث راس العقل بعد الايمان
بالله مداراة الناس اي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا ويبعد ارادتهم وبها التقية ولا بنية
وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بحجارة
فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته في ارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل الازار
ونام عريانا فربما اصاب بيده ذلك الموضع ولم يشعر بها فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها
على النجاسة وهو امر ندب ويدخل على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر و
الاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه دعا قوله تعالى
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون
الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد
بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه
ويسمع صوته فانه يحبه قوله قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الآية قال المفسرون الحذف لمجرد الاختصار
قوله تعالى قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموه الله او
سموه الرحمن ايا ما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم
الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان
صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح باو لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين
وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من اثنين او جماعة قوله وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ قيل هو بمعنى السؤال

ومثله

ومثله قوله وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ قوله لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قيل امروا
ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاءه اياكم الى الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الا تراه يقول قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ
الآية قوله لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ اي عبادتكم قوله تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ اي تعذب ويشهد له قول اعرابي لآخر دعاك الله اي عذبك
وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس نار جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان
يسبحوا الله ويحمدوه يتلقون بذلك من غير كلفة وآخر دعواهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من
المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون
فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعواهم قوله أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا اي جعلوا قوله لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ
إِلَهًا اي لن نعبد الها غيره قوله لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ
هو النبي وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ اي يتمنون قوله هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ اي تستنطونه
تدعون به قوله وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان
الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شيء ينفعهم كما سياتي تحقيقه في نفا
قوله فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ الآية اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ قوله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا
مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ اي بنو عمكم
وناصركم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما يخافه من نزول المكروه ويتوقاه و
تسميته قضاء مجازا او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل
ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما
لم ينزل فصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين عليهما السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال تقول ادعوك الى الله
والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق
ع سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو
العبادة قيل انما سمي عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت
اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا
وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المناهي ورعاية الادب وفيه لا تدعوا على انفسكم

معنى رد القضاء

اي لا اشراوو يلاو وفيه افضل الدعا الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر: اذا اثنى عليك المرء يوما:
كفاه من تعرضه الثناء: ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب
ثواب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب عن داء الله عليه ابنه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو
يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا
دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا نسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهي
عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء
مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس
بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب الدعوة التامة قيل التامة لان كلام الله تعالى لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها
فضلها وبركتها وتم الكلام في تم وفي الحديث انا دعوة ابي ابراهيم عم هي قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
وفيه دعوة سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابراهيم هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم هو مبني على دعوة الرجل اي ذات قدر
ما بيني وبينه من [illegible] قال على دعوة اي قدر سماع صوت وربما الى [illegible] المبالغة في القرب والدعاء واحد
الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعي المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي
داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك
والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت
التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعي
ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضيته على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعي هو منع دون
الردع فيمكن معبر عنه بالرفظاء [illegible] لانه مدعى الاحوال ويجتمع [illegible] تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه
والداعي التابع وتداعت الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذب
وفي الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينحلون انهم على سنة النبي كاهل بدر وغيرهم وفيه ادعوك بداعية الاسلام
قيل ان يدعو به وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة دفا قوله لكم فيها دفء الدفء كل ما استدفي به من
الاكسية والاخبية وغيرها وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء
بالكسر نقيض حدة البرد والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفاه وهو بهذا ويوم دفيء على
فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث وكانهم لا [illegible] قراء

دفا

الحجاز

الحجاز اي لا تقيه من البرد ودفا البيت يدفا فهو دفيء من باب تعب وفي المصباح لا واو ولا ياء في اسم الفاعل دفيء وزان كريم ورزان
تعب يقال دفي الشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفئى مثل غضبان وغضبى دكا يقال دكا القوم دكا اذا ازدحموا وتداكا
القوم اي ازدحموا ومن ذلك تداكت عليه الايدي دلا قوله تعالى فدليهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري اصله
العطشان يدلي في البئر ليروى من الماء فلا يجد ماء فيكون مدلى بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على اكل من الدالة
اي الجراءة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اصلها قوله وادلى دلوه اي ارسلها البيلا ها قوله ثم دنى فتدلى يعني دنا جبرئيل من
رسول الله صلعم وآله فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق
كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي لا تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها
الى الحكام يعني الرشوة ومن حديث علي عم في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول
ابابكر وبفلان بعده عمر اي القاها اليه وكنى به للاعتراض [illegible] ابي بكر عليه بالخلافة وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو
التي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح [illegible] الدلو [illegible] الدلو
دلوتها ودلوت بها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا عليك
فيما قصدت فيه اليك هواي من الادلال على من له عنده منزلة وقرب كالادلال وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف
العشر هي جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها ذكره في المغرب
وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه
الاخر بجذع قائم على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة دما
قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الايات الخمس التي
ارسلها الله على بني اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فلا
يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على
على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المراة من آل فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل
حين جهدهم العطش فتقول اصبي لي في فمي ماء فلما تصبه في فمها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث
كل ما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفي الخبر نهي عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل
يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل عم في المدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض يعني مستحاضة
فتستقبل القبلة الا ان تطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اي لا يذهب دمه
هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية التي يخرج منها
الدم فاسال يعني الدامية ومنه في الدامية بعير وبقاد مية ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصله دمي

دكا

دلا

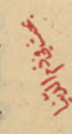
[illegible] الغرور [illegible] السلطان [illegible]

دما

دعاء الدم
اوله اللهم اني اسئلك بكل
اسم هو لك الخ ه

بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله دمو ولهذا جمع على دماء مثل دلو ودلاء ويثنى دموان بمعنى الواحد دمان كذا في المصباح وفي الحديث ويقتل المراة الدمية بين كل سلابين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وهي التي تشتغل ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى حل الدم غير مناسب كما لا يخفى وفي حديث كان عنقه جيد دمية هي بضم الدال المهملة وسكون الميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر سجدت الارنب تدمي اي تحيض وسهم مدمي الذي يرى فيه اثر الدم

دنا قوله في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى يجري على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالاخر وبجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر لا تعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز وتخفف الدنية ابنة النقيصة ومنه قولهم فلان يتدنى اي يتحلى على الدناءة والجمع الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا القربى ودونها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يبلغ به الاخرة والملعونة خلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة



قال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته من المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال ع حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرء ليتزود منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات الاية وقد عبر العزيز عن حظاتها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لادم وابراره وولده فاغلب عليه الحماء ثم رجع اليهم بالحرب والطلب

نحو

نحو في وما رجع اليهم بغير ذلك بهم انفالا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها وتصور تعبيرها الانزايل الا عالة وهما عبارة عن وقت وساعة وادنوه مني الجنة اي قربوه مني والتداني التلاقي التقرب منه وادناها من قرنها وادنى من صدائها اي اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها واطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيهم دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادنى اي اقل رتبة والدني الخسيس من الرجال والدني القريب غير مهموز ودنا يدنو مثل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما لحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ع قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله يعني تركتم بيعة المحق بالحق وولد العباس

دوا في الحديث اي دواء ادوى من البخل اي اشد عيبا اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد باستعارة لفظ الداء الدوي لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه ولعوانه وفي حديث الاجاس يسكن الدم وقيل الداء الدوي قال في تردوي منسوب الى دو ومدوي بالكسر يدوي دوى فهو دوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر وسمع دوي صوت بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال الشارح وتبعه غيره في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وباب تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقوله به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء للظبي وداواه عالجه ويداوي الشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دويات كحصاة وحصيات

دها قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهي داهية دهيا ودهواء ايضا وهو توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي

باب ما اوله الذال ذا

قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يقرا بالرفع والنصب يعني كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل الخطاب

كقوله هذا وإن للطاغين لشر مآب قوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد بالإشارة
إلى ما تقدم وتقرير الأمر ذلك وأما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون أي مثل ذلك البيان
يبين الله آياته للناس وقد تكررت في القرآن الكريم والمراد ذلك وقوله ومن الناس والدواب والأنعام مختلف
ألوانه كذلك أي كاختلاف الثمرات والجبال وذا الاسم هذ وقد وأما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الأقيس قاله في المصباح
وقال الجوهري في بحث الألف اللينة ذا اسم يشار به إلى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فإن وقفت عليها قلت ذه بهاء
فإن أدخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه أمة الله وهذه بتحريك الهاء فإن صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا
هذيا وإن ثنيت ذا قلت ذان تسقط إحدى الألفين فمن أسقط ألف ذا قرأ إن هذين لساحران ومن أسقط ألف
التثنية قرأ إن هذان لساحران لأن ألف ذا لا يقع فيها إعراب قال وإن خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك
فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على أن ما يومئ إليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على
ذي للمؤنث وإنما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقول ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك
بالتشديد تأكيدا وتكثيرا للاسم قال وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافا وأصله ذوا وذوا مثل عصا يدل على ذلك
قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا أفنان ثم قال وأما ذو والتي في لغة طي بمعنى الذي فحقها أن توصف بها المعارف
ثم حكى قول سيبويه هو أن ذا وحده بمنزلة الذي يستشهد بقول لبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى وفي
الحديث ما أنت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل إليه ومن كلامهم لها الله ذا أو لاها الله ذا قال الخطابي نقلا
عنه لاها الله ذا ولها الله ذا بغير ألف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله وإي والله يجعلون الهاء مكان الواو
ومعناه لا والله يكون ذا وعن الأخفش أنه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمي قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا
لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده (ذرا) قوله تذروه الرياح أي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب
تذروه وقد ذرته وقوله يذرؤكم فيه أي هذا التدبير وهو أن جعل لكم من الذكور والإناث من الناس والأنعام للتوالد والتناسل
والضمير في يذرؤكم يرجع إلى المخاطبين والأنعام قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس على أن مصيرهم
إلى جهنم حيث أسوا اختيارهم وهم الذين علم الله أنه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى والذرية
مثلثة اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى كالأولاد وأولاد الأولاد وهلم جرا قيل وأصلها الهمز لأنها فعولة
من ذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها إلا غير مهموزة وقيل أصلها ذرورة على وزن فعلولة من
الذر بمعنى التفريق لأن الله ذرهم في الأرض فلما كثر التضعيف أبدلوا الراء الأخيرة ياء فصارت ذروية فأدغمت
الواو في الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الآية قال المفسر أي
من ذرية نوح ع لأنه أقرب المذكورين ولأن منهم من ليس من ذرية إبراهيم وقيل أراد من ذرية إبراهيم وإنه

ذرا

سمى ذريته إلى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع أن يكون غلب الأكثر الذين
هم من نسل إبراهيم ع قوله وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
قال المفسر ذريتهم أولادهم ومن يهمهم حمله وقيل إن اسم الذرية يقع على النساء لأنهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل
الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم ولأنهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله أي مثل الفلك ما يركبون يعني
الإبل وهي سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله أي مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق
قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم روي عن الصادق ع قال قصرت الأبناء
عن أعمال الآباء فألحق الأبناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم وعنه ع أنه قال إن الله تعالى يرفع إلى إبراهيم وسارة
أطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درة فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا
وهدوا إلى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
الآية وقال الشيخ أبو علي في تفسير الآية والذين آمنوا عطف على حور عين أي وبالذين آمنوا أي بالرفقاء والجلساء
فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الإخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم
ذرياتهم وألحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي ص المؤمنون وأولادهم في الجنة وقرأ هذه الآية والمعنى
أن الله سبحانه يجمع لهم أنواع السرور بسعادتهم في أنفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الإخوان المؤمنين
المتقابلين وباجتماع أولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هي الرياح تذرو الشيء ذروا وذريا
تنسفه وتذهب به ذرت الريح وأذرته طيرته وفي الحديث سئل أمير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا فقال هي
السحاب وعن الجاريات فقال هي السفن وعن المقسمات أمرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام
يبين في الذرية قيل عليه إنه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ويمكن الجواب بأن كسب الحرام له تأثير
في الذرية بسبب التربية من فعل الأفعال القبيحة وهو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري
الرواية ذرو الريح الهشيم أي يسرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء أعلاه
وسنامه كل شيء أعلاه أيضا ومنه الحديث ذروة الإسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان
ومنه ذرى الآكام بالضم فإنها جمع ذروة يعني أعاليها والذروة بالضم الشيء أو لياس في مقدم الرأس والذرى
بالفتح كالستر والذرة بالضم مخففة وحقه مهملة وهاء عوض عن لام محذوف فقد حب معروف وأذرت العين دمعها
صبته والمذرى خشبة ذات أطراف يذرى بها الطعام (ذكا) قوله تعالى إلا ما ذكيتم أي إلا ما أدركتم
ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم أي قطعتم الأوداج وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه وفي حديث السمك
ذكاها الله لبني آدم هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح

ذكا

ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في نهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن
رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان
التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته
واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يروي بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين
ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وفي اذكه بالادب
قلبك اي طهره ونظفه عن الادناس والرذايل وذكا الشخص ذكا من باب تعب ومن باب علا فهو يريد سرعة الفهم وعن
بعض المحققين الذكا حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاداء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج
القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل
الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكا بالضم اسم الشمس معرفة والذكا بالفتح شدة وهج النار واشتعالها و
في القاموس ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهيبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث
قبر علي ع بين ذكوات بيض واحب الفهم بما يظهر اهله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالدال
المعجمة بعد الف ثم الكاف فالتا المثناة الفوقانية بعد الواو ثم اليا التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه
في النسخ اسم حاكم جاير ذوا قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذو التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله
واشهدوا ذوي عدل منكم وذي العود والبقل من باب رمي يذبي ذويا مهوذ اواي ذبل وفي الدر ذوى العود
يبس وفي حديث صفة المهدي ع قرشي يماني ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك
حمير مثل ذي يزن وذو رعين وقوله قرشي النسب يماني اي يماني المنشا باب ما اوله الراء قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية يعني الم تر الى كذا تاؤه مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب
من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي
الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله تعالى قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجا بعد وفاة رسول الله ص الى ابي بكر وبايعه ومن
الانس الاول نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الاية قال المفسر
امر الله عز وجل نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد هؤلاء الكفار ارايتكم ان اتاكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم
قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي القيمة اغير الله تدعون يكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان
التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم ومالكم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين في
ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي استعملوا ارايت في معنى اخبروا الفاجاءت

ذوا

رآ

للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وايل كان لخباب بن الارت
عليه دين فتقاضاه قال والله حتى تكفر بمحمد ص فقال لا والله لا اكفر حيا وميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا بعثت
سيكون لي مال وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اي
عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا رينا كهم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة من الاسرى الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعوض
المصدق بذلك جزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وان كانت
فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا
تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله ص في المنام بالمدينة قبل ان
يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا ظنا انهم يدخلون من الحديبية ولم يدخلوا
مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق وكذا
الدخول بالعتم قوله ثم راه بالافق الاعلى يعني راى محمد جبرئيل ع في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى
اي في افق الشمس وقيل الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد ص راه مرتين مرة في الارض
ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي ما كذب فؤاد محمد ص ما راه ببصره من صورة جبرئيل ع اي ما قال فؤاده لما
راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي لقد راى
جبرئيل نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا
احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة لحديث الذي روي
ان رسول الله ص راى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص واله لما اسري
به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم
التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان
يكون كليم الله موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسئله هذا السؤال واجاب عنه الرضا ع ان موسى ع
علم ان الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسال الله
ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في
الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما

وجه سؤال الرؤية

عدد قوم موسى ع

فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم فقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله و
بعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله تعالى ان يريك ننظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله
لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد
سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال
موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية
ابان عن عاصم وقراءة علي عليه السلام والباقون بفتح اليا في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير يرى ثوابه ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره اي يرى ما يستحق عليه من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الا ان قال وقال محمد بن كعب معناه
من يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير
ومن يعمل مثقال ذرة شرا وهو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر
ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال
وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب
اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكباير فانزل الله هذه الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا
ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات
الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات
الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى و
يؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه [illegible] صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن
هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يحاسب حسابا يسيرا
ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن
في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي قرأ ابن عامر والكسائي لترون بضم التاء وروي ذلك عن علي عليه السلام والباقون لترون بفتح
التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقولها عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها
مفتوحة ابدا ولا محل لها من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول
ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لعديت الفعل الى ثلثة مفاعيل

تجسم الاعمال

حديث المثال

ولزم

ولزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارايتكم الحكم تنفعكم ادعوتنا
قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي قرئ في الشواذ يرؤن [illegible] والقراءة المشهورة يراءون [illegible] قال ابن جني
يرؤن ومعناه يتبصرون الناس ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراءون بالمد على يفاعلون لان معناه
يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي عنهم عليهم السلام ان اعمال العباد
ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها وهو والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام وفي الحديث سروا رسول
الله ولا تسيئوه لانه اذا راى معصية ساءه قوله اثاثا ورءيا يقرء يجوز ان يكون من الراي اي منظورهم مرتوين
النعمة واثاثا وريا بالهمزة قبل الياء ما رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت لمنظر الحسن وزيا بالزاي المعجمة
يعني هيئة ومنظرا قيل وقرات هذه الثلثة اوجه وفي [illegible] مهموزا بفتح الهمزة اي اعلاه وبضمها اي اظنه والرؤيا
بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من رآني فقد رآني يعني ان رؤيته ليست اضغاث احلام وتخيلات
شيطان والرؤية خلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر
فانه رآني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من رآني فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم
وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة
تسمى الحلم وقيل اي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في
قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد من اخر الزمان زمان
ظهور الصاحب عليه السلام فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب
وقيل والفطنة على حجية اي على هذا النهج يكونان مثل الوحي موافقين للواقع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما
من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة هي المختلفة التي يراها الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما
هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة تراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر
فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفي الخبر
عنه صلى الله عليه واله ان الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في
النوم وفي خبر اخر عنه عليه السلام انه قال الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه
الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطاير الذي لا قرار له ولا ثبات حتى يحصل تعبيرها فاذا
حصل صارت كالطاير الذي اصيب بالضربة او الرمية فوقع فيطير انه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها
بانها بشرى من الله فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا وان عبرت

الرؤيا الصادقة والكاذبة

ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقي لا يتغير واما الرويا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما شاهده النفس عند
استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار التشخص في الامور الواقعة
في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتبة في نفسه
من القوة المتخيلة والمتوهمة لا هاصور لا حقايق وهاتان المرتبتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعبر وسياتي في حلم
مزيد كلام في الاحلام وفي الحديث يعطي الزكوة على ما يرى اي على ما يرون من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكررت فيه وقد
مر ومعناه قريب من معنى ما نقول والمراد الاستخبار وفلان يرى راي الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم
يقل صلى الله عليه وآله برايي ولا قياس قيل في معناه الراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب
اي لم يقل صلى الله عليه وآله بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي اراء وارآء وارايتم مقلوب
وارتاى اي طلب الراي والتدبير واصحاب الراي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي
الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن نعلم ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راي الناس قال العلامة
الدميري نقلا عنه في تفسير الراي روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين
وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما
قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رايي ان صح فالمراد به رد
القضية التي تعرض الحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على
كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام من قال في القرآن برايه فقد اخطا اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا
من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين فمن خاض في كتاب الله بمثل
ذلك فالحري ان يكون قوله مهجورا وسعيه مبتورا والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا
وترائى الشيء ظهر لي حتى رايته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترئى لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي
من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يترائى لمتبوعه او هو من الراي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب
رايهم التي ينظر فيها وجمعها مراءة كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان برأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع قوله
وسامراء المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وفيها لغات سر من راى
وسر من راء بهمز السين وفتحها وساء من راى قال الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري ورايته عالما يستعمل بمعنى
العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى
الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رايته قائما وتقول رأى يرى برايا يرون الخ واسم
الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت على الاصل فقلت اره كارع وعلى تقدير الحذف ركق ويلزم الهاء في الوقف

الراي الممنوعة

اصحاب الرأي

فيما راى لغات

وبنا افعل من راى مخالف لاخواته تقول ارني برني كاعطني يرى اصله ارئي كيعطي فقلبت وحذفت اراءة في المصدر و
الاصل اراية على وزن افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في
الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني ربا قوله تعالى
اهتزت وربت اي انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا ومنه سمي الربا اي اذا كان
بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق
الماء قوله اخذة رابية اي شديدة زائدة في الشدة الاخذات كما زادت قبايحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار
ومعين قيل هي دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض ذات قرار يستقر فيها الماء العمار ومعين ماء ظاهر
جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما اتيتم من ربا ليربو الاية اي من اعطى
يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربا الفضل الزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على
الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوي وارب الرجل دخل في الربو وفي الحديث الربا ربوان او ربيان
ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قول الله تعالى وما اتيتم
من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة
دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما
بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربا في النسيئة اي الربا الذي عرف في النقدين والمطعوم والمكيل
والموزون ثابت في النسيئة والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم اجرها او جثتها
حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها
وفيه قوايم منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ربت في الجنة اي ثبتت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد كون
في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت في بني فلان وربيت فيهم نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما
ينمى كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين
الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربا معروف رثا رثا الداي
رق له ورحم ورثيت له ترحمت وترفقت وفي الاثر رثا النبي سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية
ومرثاة ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفي الدر الغريني هو ان يندب الميت فيقول
وافلاناه رحبا قوله تعالى والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور كسبب و
اسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر: لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما

ربا

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام ... عف

رثا

رحبا

على اي جنب كان في الله مصرعي ❊ قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقرأ ترجي بالهمز وغير همز بمعنى
تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان عليه السلام
يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك ❊ قوله ارجه واخاه اي اخره واحبسه ولا تعجل بقتله ❊ قوله وآخرون مرجون
لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة يقال رجل مرجئ مثل
مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي
ق رجل مرجي بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة ووهم الجوهري وقد
اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا
مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان
قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين
يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت
الجبرية مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى
يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل عن جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان
جبرئيل وميكائيل ❊ وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة والمعنى
انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطا واوجبوا طاعته
في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا واعتقدتم عصمته عن الخطا ومع ذلك خالفتموه
في كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون اختياره بنصب الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
وفي الحديث القرآن يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي
حديث آخر ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث
المشتبه امسك فارجه حتى تلقى امامك اي اخره واحبس امرك من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من عدة الحديث
في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض الاخبار التوسعة في التخيير
من باب التسليم وقد جمع بعضهم بينها بان الكل محمول التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلاة و
نحوها والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفي حديث علي عليه السلام يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله
لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي الرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو
ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قاله الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي
فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث [illegible] آدم ع النبي

هبط

هبط بها جبرئيل ع امنا بها من ثمار الارجوان ❊ ارجوان بضم همز وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية
والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهى عن
ميثرة الارجوان وسنذكر في بابها انشاء الله تعالى ❊ رجا ❊ في حديث اولي العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت
الرحى اي السموات او هي مع الارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين دوران الرحى مثل هي كناية عن الحرب والقتال شبهها
بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف
السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة
من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها عند ما قالوه رحي قلبت الفا وحذفت لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تثنيتها رحيان
وكان من قال رحاه ورحوان وارحية جعلها منقلبة عن الواو وقال الجوهري ولا ادري ما حجته وارحية [illegible]
وكذلك الحمامات والنورة ❊ رخا ❊ قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد يقال
اصاب الله بك خيرا نقلا ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي ارخت وهو معنى
قوله رخاء حيث اصاب ❊ وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء
سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال رخي رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان في الله ما كان المحبة من الراخا
وهي ضد الشدة ومنه لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المراة ريحانة ليست
بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سوله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي هش وفرس
رخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء رخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي
فسحة ❊ ردا ❊ قوله ردءا يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء
لما يدفأ به واردأكم اهلككم وقوله وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك
ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط
في جهنم ❊ والمتردية التي تردت وسقطت من جبل او حائط او في بئر وما يدرك ذكوتها ❊ وفي الحديث الكبرياء ردائي و
العظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا
يشركني فيهما الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار والرداء وكذا من مجازات العرب وبديع
استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين
المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوحيد العزة رداء الله و
الكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي

يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداآن وان شئت رداوان قال الجوهري وغيره وهو
حسن الرديه اي الكثير الجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء
وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي
وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يكون يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره
ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة السيوف سمي السيف رداء لان من
تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من موجبات سخطك اي ما يوجب
الردى اي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه واعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك
وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها ابعد ما بين السماء والارض اي توقع في مهلكة وفيه في غير الشاة المتردية وذلك
لا فهامات من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي صلعم عشاء الليل لعيناء ردي اي منا دعن وردأ الشئ بالهمز يردأ لم
يحسن رداءة بالمد فسد والردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى هلك وردا يردو
من باب علا العز والمردي خشبة توضع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري رزا في الحديث اني
لا ارزا من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزاته ارزيه بفتح راء وكسر زاي فتحتية وهمزة وقد تشدد المختية
بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزية بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزي براء فزاي مشدد
اي معمول بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء رسا قوله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي مثبتها من ارساها الله اثبتها اي متى الوقت التي تقوم فيه القيمة
وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول
لعظمها وقيل اثافيها منها قوله والقى في الارض رواسي اي جبالا راسية اي ثابتة على ارباب الهيئة ذلك بانها
كرة هاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعضها اثقل
ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت عليهم
السلم بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عما يمسكها والقت السحابة مراسيها اي دامت ورسوت بين القوم
اصلحت ورسا الشئ يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت
رشا في الحديث لعن رسول الله صلعم آكل الرايش والمرتشي والراشي يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي
بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرايش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد
والجمع رشى مثل سدر وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية
وقيل من رشى الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قلما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل او

رزا

رسا

علة ارساء الارض بالجبال

رشا

رشوة



ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والارشاء بهموز وله
الظبية اذا غزل ومشى وهو الغزال والجمع ارشاكسبب واسباب رضا قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي لمن رضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في
لسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة المبتدا محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها
لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى آية في كتاب الله هذه الآية لانه لا يرضى صلعم وآل يدخل
احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح
على الطاعة والثناء والرضى مثله ورضي الله عز وجل ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان
ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما اوحى اليهم من القول وليقترفوا اي
ليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع
منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضى من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها
منك هكذا نقلا عن بعض العارفين وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها لدلالة عليها
مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدا بالمعافاة
من العقوبة او لا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك
ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال
انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي اتركوهم على ما اتركهم الله
عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي الحديث من قال الحمد لله منتهى علمه وقال منتهى رضاه وفي حديث علي ع اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشئ رضى اخترته وارتضيته مثله
ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث
من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل من رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء
الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل
والرضا هو علي بن موسى عليهما السلم وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله في سمائه ورضي الرسول في ارضه ورضي الائمة
عليهم السلم من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم
ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن خمس واربعين
سنة واشهر وقول الفقهاء اسنده على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان

رضا

معنى رضى الله وسخطه

فوايد القناعة

انما لقب علي بن موسى بالرضا

الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها الرضا وابتغاء الرضا وبلغ بي رضوانه اي
ابلغني منتهى رضاه و قوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد والى اذا انقطع
شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على
فضله مقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال
في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب
الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين
وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر وايام وصلى عليه ابنه ودفن في داره ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال
لما مات السيد حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروءاته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة
انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها شطرا عظيما واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة
اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد
الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى رحمه الله من جزعه الى مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته
ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء وراضيته موافقة وفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله
الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ
بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف ليست للتانيث
وانما هي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من ارعيته سمعي اي اصغيت
اليه واليك ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرأ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال
لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ
العين يقال رعيت الرجل اذا تأملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل
من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفي العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فاحزن
عليهم لعدم حصول الغاية من علم العالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق
حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك وقال في الحديث ليس من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي
كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه استعار بان العالم الحقيقي والعلى
الدين وقيم عليه والراعي الوالي والرعية من عداه ومنه قيل ليس المرعي كالراعي وقوله لا يبطأ من القيام شيء الا راعى فيلاحو
عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه في حديث الائمة عليهم السلام اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تتكلمون بهم نيابة

السيد المرتضى

السيد الرضي

رطا

رعا

امرته

امرته والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية ترعى رعيا من باب نفع اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها يستعمل لازما
ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا
ابقيت عليه ورحمته ورعاية حولي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوي عنه
يكف ومنه شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوي في شيء منه اي لا يكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلاثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد
منهن من لم يرعو عند الشيب اي من لم يكف ويندم والارعواء الندم على الشيء وتركه **رغا** في الحديث رغوة السدر والمراد
زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات
مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا
ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية **رفا** في الحديث نهى رسول الله صلعم عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة الدهن
والرفاء ككتاب الالتيام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عند ما اوصاها رسول الله صلعم حيث قالت بالرفاء
رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء والبعض معناه واحد وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية
لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم
المفضي الى انقطاع النسل فلذا لا نهوا عن ذلك وبدلوا استنة اسلامية وبقي بين العوام رفاء اي التحام واتفاق ورفوت الثوب رفوا
من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحت ما وهى منه ويقال رفأت الثوب ارفأه رفأ بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب
رقا قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه من ملائكة الرحمة ام ملائكة
العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله عز وجل وقيل من راق الاية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب
انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال
المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبروا امر العالم
قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي
الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق اي ارق درجات الجنان وقسم الله الرقية يا محمد اي احوذك والرقية كمدية
العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وفي الدعاء اللهم هب لي رقية من نصير القبو
ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا وفي الحديث رقى النبي صلعم حسنا وحسينا بكذا ورقأ الدمع والدم
من باب نفع رقوءا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقأ من الدم ما لا ينقطع منه ورقية
بنت رسول الله صلعم تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا صعدت
وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى اليه رفع والمرقاة بالفتح الدرجة فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل
بها والمرقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن

رغا

رفا

رقا

بها الدماء ركا في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركا مثل
كلبة وكلبات قال في المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم ذورق يتخذ للخمر والخل وقال في القاموس الركوة
المثلثة قد يعبر بالركوة المعروفة والركو ايضا الحوض الكبير والركي بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كالعطية وعطايا و
في سروجها لكي وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء في الركا قدر كر لم ينجسه شيء رما قوله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل ع قال للنبي ص يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصى عليه
تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها شيء ثم ردفهم المؤمنون
يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على
مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال ومنه الرمية وهي بالفتح فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي من الحيوان
ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ويجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في
صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه
نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة
بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي ان يعطى سهمين لاسرع
الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محدودة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء من يدي
القيته ورميت بالسهم وترامت وراميت اذا رميت به عن القسي ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي القاه
عنها وترامى به الى الامر كذا اي رمته الاقدار اليه ورماني القوم بابصارهم اي نظروا الي نظر الزجر وارميا هو الذي بعثه الله الى بيت
المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام
النظر ويقال رجل رناء للذي يديم النظر الى النساء وتبا برنو في مشيه بتأمل والرناء بالضم والمد الصوت قال الجوهري روا
يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قال الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية
قال جبرئيل لابراهيم ع تروى من الماء فسمي التروية وارتاى فكر ومنه قوله ع فطفقت ارتاي اي جعلت افكر في امري وفي حديث
علي ع من عمل بالراي والمقاييس فقد ارتوى من آجن هو افتعل من روى من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز
المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قال في المغرب فعلا عنه وشلك قد ارتوى من آجن واكثر من غير طايل وفي بعض
النسخ والري بالمعنى واحد والري بالراء المهملة والياء المشددة اسم قصبة كان للنبي ص وبالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة
رازي بالراي على غير القياس قال في المصباح وغيره والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء
مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا يغص بالري رباية والربابة البنت والرباني احد رواة الحديث والريان ضد العطشان

والمراة

ركا
رما
رنا
روا

والمراة ريا وترويت في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية
الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت بالكسر اروى ريا و
رويا ايضا وروي وزان رضي وارتويت وترويت كلها بمعنى وعين رية كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب
واذا كسر الراء قصر وكتب بالياء ورجل راوية الشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة
عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل
بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا اي ابلهم بالالة وفي المصباح روي البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية
ثم اطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث ترويته حملته على
روايته والرواية في اصطلاح العلماء الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي او الامام
على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية اي رواية العلم اذ
لا عذر للجاهل على التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها و
اليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي العلامة التي توضع في
عنق الغلام الآبق ليعلم انه ابق ومنه قوله ع وقد سئل عن رجل يجوز فاتاه مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال تقيده او
يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله او يجعل في رقبته داية بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان كثرت نسخه وابن اروى
عثمان بن عفان واروى امه وفي الحديث كان النبي ص يكره في الاذان ويكرر واول من حذفه ابن اروى رها قوله تعالى
واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا
ورهوا حال من البحر اي دعه كذا ومن كلام الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا اي فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا
قال والرهو السير السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو
ضرب من الطير يقال له الكركي ورهاء بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي باب ما اوله الزاي زا زاء يزاء زاءات
من الرجل تزازا شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قال الجوهري زبا الزبية مثل مدية حفيرة تحفر للاسد والصيد
يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل
الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني
واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني
وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا وتوجه عليه انه مخالف
للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتل الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية
اثلاثا فاستحق كل واحدة بحسب ما جني عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله

رها
زا
زبا
حديث الزبية

اثنان وقيل هو واحد فاستحق لذلك ثلثان والرابع قتله ثلاثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع اما
هي على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني يستحق على الاول ثلث الدية فيضيف
اليه ثلثا آخر ويدفع الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع ورد هذا بعض المحققين بان الاول تعليل
بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله الغير سقوط شي من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين
لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل للثالث من بعده في اسقاط حقه كما مر قال لان
يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما ترى وروي ان عليا قضى للاول
بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والاسد مستند الى الازدحام
المانع من الخلاص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه سببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر
والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووجبها عليه من يعلمه فيبقى له نصف
والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلا الجميع تعلق
العاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا
الى ضمان كل واحد دية من امسكه لضعف لاستقلاله بالاتلاف والبحث فيه مجال زجا قوله تعالى جئنا ببضاعة مزجاة اي
يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي يسوقه قوله يزجي لكم الفلك اي يسير
لكم الفلك ويجريه في البحر ذرا قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال
من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله اي لا تحتقروها واصل الازدراء
الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي
وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به زكا قوله تعالى قد افلح من زكاها التزكية
التطهير من الاخلاق الذميمة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب
ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكاها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى
منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤوس لان كل الناس ليس لهم اموال
وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة
لم تجن بوجوب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر
اي انمى لكم واعظم بركة والا كان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكيا
يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها وتمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن
دراج قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان

زجا

ذرا

زكا

صليت

صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام
لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما يدريك لعله يزكى اي لعله يسلم فيتطهر من الشرك قوله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية
عنهم عليهم السلم قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال
الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نما لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد
النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع
صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر
للابدان قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي
الحديث ابدلهما الله مكانه ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اي طهره ونماه وزكا الزرع يزكو من باب قعد
زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف
ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية
محمد بن عبد الله الحسن وسياتي ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي عليهما السلام زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنى
هو يقصر ويمد وهو وطء المرأة حراما من دون عقد وعند بعضهم انه ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة
من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث
لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف
المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبرا ومعناه نهيا وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث
ان يكون وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذاب الله الرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد
الخامس ان يصرف الى المستحل وفي توجيه آخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم
من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل في معناه ان هوان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا
هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه آخر وهو
الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه
الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل
المراد روح الايمان وكماله دونه ولم يرد الحقيقة ويجيء ان شاء الله مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهي
ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن
لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم في ربا اشد عند الله من

اي اسلاما وقبل اسلامه

زنا

سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمراة ويقال هو لد من الزنا وهو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح **زَوَا** في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد فهم الملائكة وفي حديث المومن ولي لا ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له اي انضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المومن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض او ما نحي من الخير والفضل وتصديق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنعموا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب اي اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذكر لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه ليتفرغ لمحابه ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته اذا جمعته اي زوى بتقريب البعيد منها حتى يطلع اليها اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه وزويت ادويت اخفيته وزويت المال عن صاحبه اذا صرفته وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة والصلوة فيها اصلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر قال في المصباح وقولهم زينته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بيا بعد الالف قاله الجوهري **زَهَا** في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسرته الرواة قال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهي وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا اخلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن ونهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الفاي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا اطلقت ارضيت لم اوله على زهاء الف فمعناه مقدار الالف وقال اهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء ان اكثر الشيء حتى يتحقق في مثالنا خمسمائة وحبة ولا شاهد له وتزهو مساكنهم تهتز من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته **باب ما اوله السين** السين المفردة هي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه

منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعالى ستجدون آخرين سيقول السفهاء آمنا ولتجدنهم حرين فيلقيهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فايدة في الحضار بقولهم قبل او عوم قلت فايدته الى المفاجاة بالمكروه اشد والعلم قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسيع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال **سَبَا** قوله لقد كان لسبا في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال ان بحرا كان من اليمن وكان سليمن امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا العقدة عظيمة من الصخر يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج جاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة وكانت تقلع الصخرة التي لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى وارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرة سبا بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعل اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعل اسما للحي او للاب الاكبر صرف وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب المسماة بمازن سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعا مسيرة ثلث ليال وقيل ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي مملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمازن وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي وصفهم لم يجعل السبا حول الكسر والمد الجز والسبا ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو لحنك الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا ومن النتاج **سَجَا** قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى يعني ركد واستقر والمراد ليل راكد الظلام مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت

منزلة

تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تزداد اوله طائرة و ساجية على ما يوم اي ساكنة على تحركه والسجية كعطية
الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفهم خلقتهم سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم عليهم السلام
سجيتكم الكرم سحا في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة
كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى عم اخيه ابي الحسن الرضا ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يجمع كلام غيره ولم يصنع لفضيحته والتصحيح قول الحسن بن محمد عليه قال الدق
ق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرم اذا اكلته النحل كان
عسلها حلوا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قال الجوهري وسحيته اسحاه اذا قشرته
سخا في الحديث مما تسخى نفسي كذا اي مما ترضاني كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلاث لغات
سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى
وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال لمستحقه
بقدر ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفي الصحيفة ربح سبحانه الله الى المؤمن فيسخي نفسه عن الدنيا
حتى يختار ما عند الله تعالى كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخي الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء و
السخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوي مثل الصحاري قاله الجوهري سدا قوله تعالى أيحسب الانسان ان
يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل عن شيء ومنه قوله عم لم يترككم سدى وفي الحديث
من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في ير اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من
الثوب كحصى والسدى لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي
السادس ووقع الابل العراليس سرا قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام
مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة ولج البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل
الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور والاحاديث الواردة مشهورة قوله والليل اذا يسر
قيل المعنى اذا يمضي او سار وذهب قوله تحتك سريا اي السري الشريف الرفيع يعني عيسى عم ومنه قوله عم يكن الرجل
السري اي الرجل الشريف الدني ويجمع سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اي نهرا فشرب منه وتطهر ومنه
قوله مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث
سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة واربعمائة ثم توجه مقدم الجيش الى العدو
والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من

الشيء

خلقتهم سجية

سحا

سخا

سدا

سرا

الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية فاري به وليس بالوجه لان لام السر راء و
هذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم السرية
بالضم والسراية سري الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية
ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت به وسرينا سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل
مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام
مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه وسرى عليهم الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى
الجرح الى النفس دام المرض حتى حدث منه الموت وسرى العرق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة العرس والجاثليق وفي
الخبر ليس للنساء سروات الطريق اي ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو بجمعه في الواحدة سروة
سطا قوله تعالى يكادون يسطون اي يبدوا ولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي ص
مع قريش اما البيطن بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب من سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهر و
اذل هو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم تجد امرأة تعالجها وخيف عليها
يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات
الليل يعني الاخذ بالمعاصي سعا قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاءت
الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكان سعي نفسه لكونه قائما مقامه تابعا
له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله فاسعوا الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع
في المشي والسعي يكون عدوا او مشيا او قصدا او عملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع لكن يستعمل
لما ذكر والاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
بشراكم اليوم قال الشيخ ابو علي يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين يجعل النور في
الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون يسعى ذلك النور بجنبهم
ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك
ابن ثلث عشرة سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عم عن معناه فقال لو ان
جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه
ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى الى الوالي مشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر
ذلك في ولاة الصدقة ومنه السعاة يسعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة
ذهب اليها على اي وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت منه والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى وهو

سطا

سعا

ان جبعى في فكاك ما بقي من رقبة والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفي حديث علي عم في الدنيا
من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال
ذلك النابغة الزبياني ومن حديثه انه وفد الى النعمن بن المنذر ووفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم
فلما حبا النعمن الوفد بعث الى اهل الميت بمثل حبا الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد سفا
في حديث اصحاب الفيل جاءهم طير سافٍ من قبل البحر رؤسها كامثال رؤوس السباع واظفارها اي سريع من سفا
يسفو اسرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب وتذروه والسافيات مثل ديق سفت
الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبر سفا عليه السافي وفي الحديث لم يوضع التقصير على البعد
السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله سقا قوله تعالى ناقة الله
وسقياها اي شربها ونصب ناقة بفعل مقدر وقوله واذا استسقى موسى لقومه اي دعا لهم بالسقيا قوله
جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر شربة يسقى بها وهي الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا
يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس و
من قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اي اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن الاية وفي الحديث
نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي عن ابي جعفر عم قال نزلت في حق علي عم والعباس وشيبة قال
العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي عم انا افضل لاني
آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل
هي على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة لا سقيا عذاب اي اسقنا
غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث يستسقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون بضم مثناة
فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلاة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا
ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرها والسقاء
ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء وسقاؤها اراد بالسقاء ما عوتب بكرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه
البعير من خفه اي يقوى عليها من الظماء والحفاء لانها تقوى على السير الدائم والظما الجهد وفي الحديث اتى
رسول الله رجل سقى بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرئ سلا قوله تعالى وانزلنا
عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني لا واحد له والفراء يقول سماناة قطاعة وعن ابن عباس وقد
سئل عن السلوى فقال هي المرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر
السماني يقع في المطر من السماء وقال الشيخ ابو علي في المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث

رب ساع لقاعد

سفا

سفا

سلا

الله اليهم الجنوب فيحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل ما يكفيه منها وذلك في التيه وفي المصباح السلوى طائر نحو
الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قال الاخفش لم اسمع له بواحد والسلوى العسل قال الجوهري وانشد عليه وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى
اذا ما نشورها والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا
قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم في الماشية السلا وفي الناس المشيمة وردّ بان المشيمة تخرج بعد
الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاءوا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله وفي آخر بينا النبي صلعم
جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا بها ثيابه والسلاء ككساء من سلائة السمن
من باب نفع واستلا ته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلا بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة
وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي سلا كدعاه
ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع
النسل وسلاني من همه تسلية كشفه عني وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد سما قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى و
عوض منه اللام قال الشيخ ابو علي وليس التقدير وعلم آدم مسميات الاسماء فيكون حذف المضاف لان التعليم تعلق بالاسماء
لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه ان اسمه
فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية وقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه قيل
هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى تمام تسعة وتسعين اسما وقال الشيخ ابو علي ولله الاسماء
الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها
يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد
انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى الذات المقدسة على اقسام ثلثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل
على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني
ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به وذلك لا حرج في تسميته به بل يجب اتباع
الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والعبادات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه
عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى
ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه
مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا
من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية يجب الامتناع

سما

مبحث في الاسماء الحسنى

والحديث نحو [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] العباد [illegible]

اسماؤه توقيفية

من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسما وهذا مبني على قول العلما ان اسماءه تعالى توقيفية مبني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر ومع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور يتعلق به القدرة والتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشيا لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشيا والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء المسئولات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق ساير الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية بدو الاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا يلحقه الافات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شي منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق عم ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير منصوت الى ان قال فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسما الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسما الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسما الثلثة فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان الحديث هذا من اسرارهم عليهم السلام لا يعقلها الا العالمون وما ذكره الشارح هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه

بالفا التعقيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما باسم صاحبه وعن ابن عباس لا تعلم احدا قبله يحيى وفي حديث الصادق عم وكذا الحسين عم لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السما الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين عم ولد زنا قوله تعالى واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر الى الحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على العلا بمعنى ان المطر ينزل من السما الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعم الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ان تم يكون المراد بانزال الماء من السما ان حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان الماء كله من السما او رد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي منها ما فيه الماء الى التهديد يعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بها اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه فني الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القايل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السما والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وقد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسال هشام بن الحكم عن ذلك فسال الصادق عم عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك في الكوفة فيقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السما اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح بيابل عليه فتصيبه السما الحديث قيل يمكن ان يراد بالسما معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال في الصحاح فحرف المضارعة يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسما يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمو على فعول والنسبة الى السما سماي بالهمزة على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعا اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السما وهي كما جات به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السما هم العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث ومن الحديث هاجروا امكم يا بني ماء السما وفي حديث علي عم فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ تفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج

السما ملاحظة المشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعليا من سقفا محفوظا من الشياطين والسائما
المفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه وجاء من يفاخرني وفي وصفه لا يجاري اي لا يفاخر ولا يضاهي والاسم هو
اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال
على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو
ذلك قال جار الله الاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدا زادوا همزة لئلا يقع
ابتداؤهم بالساكن اذا داوموا ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك
قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في
بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره
اسم والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسامي وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل و
قال اخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت
الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة ووزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي يعني ابا القاسم وتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد وفتح عدم
الحل اقوال واسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطي
عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى ع اربعة احرف واعطي ابراهيم ع ثمانية احرف واعطي نوح ثلثة عشر حرفا
واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت عنه ص الى الائمة عليهم السلم
واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا و
عبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي
طالب ع فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معوية
وفيها يقول الشاعر: سمية امسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله ليس لها نسل

سنا

في الحديث عليكم بالسنا
السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم
يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضح وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة
فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة عليها السلم لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
والسنا بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسنا اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة ضفيرة
الميم نحو المرزمة وربما كان ازيد ابا منه ومنه الحديث بسناة وفي حديث النهي عن الطاق والاربعا قال والاربعا
ان تحتن سناة يحمل الماء وسقيه الارض وسناباذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال

المعجمة

المعجمة بعد الالف قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا عليهما السلم قيل هي من موقاة على دعوة اي قدر سماع صوت

سوا

قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا
الحسنى اي الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبة العزيز وعن الرضا ع السوء القتل
والفحشاء الزنا قوله يأمركم بالسوء اي ما يسوؤكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني
النار وسوء اهلها قوله عليهم دائرة السوء السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة ومسائية نقيض
سره والاسم السوء بالضم فمن قرا عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرا بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح
يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك لاجل تبين السوء في وجوههم واصل السي الكره
يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكره والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن
السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك بالحسنة اي تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان
يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة و
العافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سالوا رسول الله ص ان ياتيهم بالعذاب قوله ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة
تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه
وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من
الذنوب ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة
اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه
من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازاة وانتقام
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر معفوة
لان لفظ السيئات تطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وكانما
كل الخبيث المضمر كالا اي اثم قوله فبدت لهما سواتهما مر ذكرها في بدا قوله ليواري سواة اخيه اي فرجه
قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع و
والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اي ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستوي
والصراط السوي الدين المستقيم وسواء الصراط اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء
للسائلين اي تماما وقرئ بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هي سواء

[illegible]

وتعلق قوله السائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اي قدرها
اقواتها لاجل السائلين قوله الا تكلم الناس ثلث ليال سويا اي ذات استوا ولا اختلاف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة
من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت
خلقته واكملتها وجاها اللتي وشله خلق فسوى فاهما التسوية وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشي
قوله رفع سمكها فسويها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق
والتسوية هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه قوله فاستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من
شي وعدل الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي عم ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها
فسويهن سبع سموات وهو بكل شي عليم قوله الرحمن على العرش استوى اي استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه
من شي كذا في الحديث او استولى كما في استولى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق قوله لا يستوي الخبيث والطيب
اي قل ما يجد لا يتساوى الخبيث والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع او ايها الانسان كثرة الخبيث
اي كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير منه بركة ويكون في القليل من الحلال البركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل عم
على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان يأتيه بصورة الآدميين فاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي ارجف الارض بهم يعني
حركها فسويها عليهم فقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اي لو يدفنون فتسوى
بهم الارض اي كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون
حالها وفي الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي توقعك في العجب وكان الوجه في ذلك ان السيئة تورث الندم
عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويشبه السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة وفي الدعا اعوذ بك من سوء المنظر في
الاهل والمال اي سوء المنظر في الاهل والمال هو ان يصيبها ما يسوء النظر اليها ويقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه
الالف واللام فيقول هذا رجل السوء ولا يقول الرجل السوء كذا قاله الجوهري وفي الدعاء اعوذ بك من جار سوء
واخ سوء بالاضافة وفي الدعا اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ
لحصوله من تقديم التوبة وقضا الفوايت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة
ومنه قولهم هذا يساوي درهما اي يعادل قيمته درهما وفي وصفه سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه
ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اي استقر على ظهره ومثله استوى
جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن الملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم في المال
لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته ... على ظهرها واستوت خلقته السقط اي تمت والعمل الشي خلاف

الحسن

الحسن وهو اسم فاعل من سآء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلال اعلال جاء وهو اسوء القوم اي اقبحهم والناس
يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاحمق والاضعف والمساءة التي هي نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة
بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال المساوي ومساوي الاخلاق ضد محاسنها وبدت مساويه اي
نقايصه ومعايبه وفي ساءت به الظن وسوءت به الظن لكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قال
في المصباح ومنهم من يجيز منكرة فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة بالفتح والتانيث العورة من الرجل و
المرأة والتثنية سوءتان والجمع سوءات قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وساير ولد بن الحسين
وهو بمكة وفي الحديث كان ابو الحسن عم اذا اشتكى ... على الحق تلقها ... خلقها والساق ينسب لعلي بن سويد
ثقة من رواة الحديث وسوى قال في المغني تكون بمعنى مستو ويوصف به المكان والاصح ان لا تقصر مع الكسر
ويوصف به غير المكان ويجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح
نحو قوله تعالى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير في المعنى والتصرف تقول جاءني سواك
بالرفع ورايت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا في الشعر وتو
عند جماعة منهم بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التي هي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى
الاستواء وقد اجيز في قوله سواء عليهم اء نذرتهم كونها خبرا عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل على الاول
وخبر او مبتدا على الثاني وخبر على الثالث سها قوله تعالى والذين هم عن صلاتهم ساهون قيل السهو في الشي تركه عن غير علم
والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلاتهم ساهون قال الشيخ ابو علي في قوله تعالى والذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها
عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى تذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو
قوله الذين هم يراؤن عن علي وابن عباس وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم وفي الحديث عن يونس
بن عمار عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قوله والذين هم عن صلاتهم ساهون اي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه
هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصليها اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله
والذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال هو التضييع لها
وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطا والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمواخذة بها والفرق بين السهو
زوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما في الحافظة بحيث يكون كالشي المستور والنسيان زواله عن القوتين
الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشي فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ و
في الحديث لا سهو في سهو اي لا تعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلاة الاحتياط وسجدتاه

سها

الفرق بين السهو و النسيان

السهو والاجزاء المنبثة المقتضية فتبنى على الصحيح كما في الناقلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب
صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش وهي اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به
ابصارهم سيا في الحديث لا تسلم ابنك سياء بالياء المشاة الفتانية ذكر نقال وهو من يبيع الاكفان ويتمنى موت
الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في الجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها
والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزة والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان
ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها اما ال في المصم وفتح السين مع التثقيل اغرو نقل عن ابن جني يجوز ان يكون ما زائدة في
قوله ؛ ولا سيما يوم بدارة جلجل ؛ فيكون يوم مجرورا باضافة الاصنا فيه ويجوز ان يكون بمعنى الذي فيكون يوم مرفوعا الا خبر
مبتدا محذوف وتقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكي عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس
فقد اخطا يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا سيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها
فيكون كالخروج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناه واستحبابها
في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكي عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك
فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة
في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى باب ما اوله الشين شا فقد جاء في الحديث
ما استشهد به من قول الشاعر ؛ حتى شاءها كليل موهنا عمل ؛ باتت طرابا وبات الليل لم ينم ؛ وقيل في تفسير شاءها اي
ساقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل وكالت
من الشيء اكل كلالا اي عييت وكذلك البعير والمراد هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول لكليل وهو ساعة من
الليل وقيل الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم مثل الدائب العامل رجل عمل
اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والاتن الطراب التي حنت الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي ساق الحمر الوحشية اكل
الساعات من الليل بعد ما فاتت الحمر طرابا من صوته والليل بات ولم ينم من عمل البرق والكلال اياه من قبيل المجاز كما في اصبحت
يوم كذا واسهرت ليلك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فاعله قليلا انه لا يعمل واستشهد
على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان كليلا غير متعد لانه من كل اذا اعيى ولا يقال كل زيد عمرا واوجه لا حجة فيه لانه ثم
بالكليل بمعنى مكل كما قالوا اكلم الوحش اي اتعبها واعياها بالجري الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كما لم يعني من لم
وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يلزم ان فعيلا لا ياتي الا من فعل بضم العين وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم
فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا الا انا نقول قد بينا ان فعيلا ياتي لغير الغرائز ومنه قوله ؛ زيد رحيم عمرا
؛ وقوله ؛ اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ؛ اكيلا فاني لست اكله وحدي ؛ فاكيل بمعنى اكل شتا في الحديث الصوم

في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب المنجمين اسد وستون يوما
وثمن نحو النصف من تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني ونصف شباط وحلوله عند حلول الشمس راس
الجدي قيل وجمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل ونقلا انه مفرد علم على الفعل ولهذا يجمع على اشتية ورتب شتونا
بمكان كذا اشتو من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتا القوم من باب تعب قال فهو شات
اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح شجا في حديث علي في امر الخلافة فصبرت وفي العين
قذا وفي الحلق شجا القذا ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهو على
ما قيل كنايتان عن التغير ومرارة الصبر والتالم من العين وفي الخبر كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الشجا ... والواسع الخطو
وشجو الرجل يشجيه شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص وربما كان قيل عليه فلا تنجي الثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح
ويتعدى بالحركة مع تغيير الهمزة فيحوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل الشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس
بحزين فهو بعيد الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة شدا الشادي الذي يحدو
بشيء من الحداء اي باخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء وقيل الشادي كذا في المصباح
شذا الشذا الاذى والشر شرا قوله تعالى شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس اي باعوه
قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها قوله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا
بالآخرة اي يبيعونها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية نزلت في الائمة عليهم السلام
خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلام ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة
غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي بدلوا واسلموا اشتروا قوله لمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين
بكتاب الله وفي حديث ثمن الوضوء وما يشتري بذلك مال كثير قيل لفظ يشتري يقرى بالبناء للفاعل والمفعول والمراد
ان الماء المشتري للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرأ ثمنا بالمد والرفع اللفظ والاظهر
كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير فبني و في بعضها فسوي في المعنى
واضح وفيه ذكر الشراة بمعنى شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب
لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح
اسم جبل دون عسفان والشراء يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته
ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشري من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من

العوضين مبيع من جانب ومشتري من جانب وشريت الجارية شري فهي شرية بمعنى مفعولة وعبد شري وجوز والمشتري
ومشري والفاعل شار مثل قاض والشري يجمع على الشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كلها الى غير شيء
فقال الضرب اشرية العقاد وما اشبهها او شروى الشيء مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر
والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه شري جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم ظاهر معروف شطا قوله تعالى
كزرع اخرج شطأه والمراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من شطا الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء
قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شط وجانبه وشطا بغير همز
اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن ع انا كفنت ابي في ثوبين شطويين شظا في الخبر
ان الله اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امراته قال الجوهري الشظية
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا شعا قال الجوهري غارة شعوا اي متفرقة وشعيا بن راموص نبي بعثه الله الى
قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعالى شغا السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة الاسنان والشغوا بفتح الشين
وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره شفا قوله تعالى
شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه ويقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها
ويراد بها ذلك قوله على شفا جرف هار اي طرف موضع تجرفه السيول اي اكلت ما تحته وهار مقلوب من هاير كقولهم
شاك السلاح وشائك السلاح كما ياتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية
والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض
الادواء وفي الحديث عن علي ع لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زنا من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس
الا شفا اي الا قليل من ضوءها لم يغب والمراد انما سبق من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله ولم تكن محرمة في
زمانه ولا في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد فلولا نهيه ما احتاج
الى الزنا الا شفا واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشفى على هلاك ونحوه واشفى المريض على الموت وقيل ولا يكاد ياتي
اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلاة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله
المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا
زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني بما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى
الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل
المراد منه الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاءين من العسل والقرآن جعل الشفاء
حقيقيا وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير جد ملة وكتاب الشافي للسيد المرتضى نكت في نقض المغني لعبد الجبار

وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى ره امر سلار بنقض نقض الشافي فنقضه
شقا قوله تعالى اذ انبعث اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا
اي لم اشق بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قيل اي بسوء معيشته وفي حديث علي ع وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه اي
اشقى القوم واشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله والشقي ضد السعيد وشقى يشقى ضد
سعد فهو شقي واشقاهم الا انت فهو شقي وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته ان
يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في
معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه
شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم
فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يتغير وهو اسود وفي حميد في بطن امه شقيا نوع مبالغة اي سيصير كذلك
لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية
اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق ع وقد سئل من اين لحق الشقاء
اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على علمهم فقال حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة
القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى
شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله ع لما حكم بذلك وهب الى اخره المراد حكمه تعالى في التكليف
الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز مشيرا الى
من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم المعصية هؤلاء الى النار
ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا
تناسب ما يقتضيه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انهم لم يجدوا ولم يقدروا ان
ياتوا الى اخره معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على تلبيسها فهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى
قوله ع ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال قوله لان علمه اولى بحقيقة
التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين ره قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت
في اماكن مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى
طباعها وفيهم القوم لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كراماتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له

نصيب مما اصابهم كان بغيرهما فيشقى وفي حديث الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه
ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير
وفرق بين المراء والحكمة يعم العالم والجاهل شتى بينهما اي بين نفسه او الحكمة او بين النعمة والحكمة اي ليس جميعا كذا وجدنا
في النسخ كلها وقال بعض علماء المتاخرين ولا يبعد في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شتى عنهما
وزان نوى وشتى كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل يطرح عنهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب
التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر وهو ينقسم الى دنيوي هو في المعاش من النفس والمال
والاهل واخروي هو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرء قتادة شقاوتنا
بالكسر وهي لغة واصلها بالواو ولا تبنى على التانيث في اول الوهلة وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفي اعراب ولو
بني على التذكير لكان يهمز كعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء وشقي الرجل انقلبت الواو ياء
لكسرة ما قبلها ثم تقول شقيان فيكونان كالملقيان انتهى **شكا** قوله تعالى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ الآية المشكاة كوة غير نافذة فيها
موضع المصباح استعيرت لصدورهم وشبه اللطيفة الملكية في صدره بالمصباح فيقول كمشكاة فيها مصباح اي كمصباح
في زجاجة في مشكاة ويتم الكلام في نور ان شاء الله تعالى والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه في شكواه اي في مرضه و
الشكوى المذمومة هي ما ثبت بالرواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد او تقول
لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا او اشتكى عضوا من اعضائه
وشكى يشكي وشكوت شكوا من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى
الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب
مثل اعجمته اي ازلت عجمته واشتكت ام سلمة عينيها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يحقن اللبن والجمع
شكى **شلا** في الحديث يجعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وزن احمال وحمل
واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته واشليت زنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن
ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته واشليق او سدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته وانما اشليته اشلاء
الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انكاره وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ **شنا** قوله تعالى شَنَآنُ قَوْمٍ بحركة اي
بغضاء قوم ويسكن النون بعض قوم وقرئ بهما جامع شذوذه ما شذ وذو التحريك من جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث
لا ابالي شانيك اي مبغضيك والله شاني الاعمال اي باغضها وشنئا المقام بكسر اي كرهه وشنئا شنئا وشنئانا
بالتحريك وشنئانا بالسكون كلها بمعنى البغض وشنائه اشنؤه من باب تعب مثل **شوا** قوله تعالى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى بالفتح

علامة الشقي من السعيد
[illegible]

شكا

شلا

شنا

شوا

جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل ونحوها والنزع القطع والشوى كالكتاب بمعنى مشوي
من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء **شها** قوله تعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الآية
الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث حفت النار باللذات والشهوات ومعناه من
اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب
اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته من باب تعب وعلا اشتهيته قال في المصباح
وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق ع وقيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا
مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره وهو معنى البداء في حقه تعالى قوله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الشيء
ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم
لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال فان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل
وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء
كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ
حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ روي عن علي ع قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلعم لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من
الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا
وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الناس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد ان
يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ عَلَى
أُمَّةً وَاحِدَةً ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليبلوكم فيما آتاكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من البنين و
الكتاب قوله لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله ص يا رسول
الله في كل عام كتب الحج علينا فلم يجبه حتى اعاد المسألة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم
لوجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء
فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان
الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقل الشيخ ابو علي والاشياء جمع شيء غير منصرف واختلف
في تعليله اختلافا كثيرا فقال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل ان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود
الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشيئة الارادة من شاء زيد يشاء من باب

شها

شيا

قال ارادة وفي الحديث عن الصادق عم لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ
وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور
السبعة اما بالذات او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة
بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخرا لنفس مخصوصة بان قال كن
متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد
والاسماء ثلثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى
قدر قال تقدير الاشياء من طولها وعرضها سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء
هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ او في خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة عليهم السلم تارة
يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ
ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببها وهذا مناسب لقولهم ع ابى الله ان يجري الاشياء الا
باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن
اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم
كما سبق فلا اشكال وقيل ان له ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او
نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح
اسمعيل ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية وغيره وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان
فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه
لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية وفيه لم يجد احد الا وعند الله المشية ولا اقول الا ما شاء واستعوا
ثم قال ان الله يجزي وفيه قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعني قوله ولا اقول الا ما شاء واستعوا نفي لما اعتقده المعتزلة
من ان العباد ما شاء واستعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقد تقدم انه توقف على مشية الله تعالى وارادته وقضائه وهذا
يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون
الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لا جل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزم لسببها
لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال
هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد

من الذكر

من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقديرات
الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود
اما حسا كالاجسام واما حكما كالاحوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله تعالى شيء يخرجه
من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا نقول انه لا شيء ولا نقول انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود
لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان
قيل في معناه انه نفي بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد في نفي حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان
يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او لا من شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم لا من شيء مناقضة ومحال لان من توجب شيئا ولا
ولا شيء ينفيه فاخرج هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل
شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وان
شاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله ع في حديث الوصية لا ينبغي لها ان تجاوز الثلث وان تجعله بحسب ما
امرها ان شاء الله تعالى وقوله ع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى
لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبري والتفويض ومنه قوله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يحتمل
ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو التادب كقوله تعالى وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقيل ارادة التبرك بذكر الله تعالى او بمعنى قد والله اعلم **باب ما اوله الصاد صبا**

صبا

قوله تعالى وَالصَّابِئِينَ بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبات النجوم خرجت
من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب
في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر ويدعون انهم على دين صابي ابن شيث ابن آدم وفي المصباح الصابئون جنس من اهل الكتاب
وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم
عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون
يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون
الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرائع
وقالوا كل ما جاؤا به باطل وجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول قوله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ الآية قال المفسر لا سيبويه والخليل
وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين آمنوا والذين هادوا
من آمن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا اي الحكمة والنبوة وهو ابن

ثلث سنين قوله أَصْبُ إِلَيْهِنَّ أي أمل إليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي قول من لم يفطم بعد وفي نص الغلام والجمع
صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبي يصبو مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية
على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تصبي الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا
وام الصبيان نوع من الجن والامرة الصبيانية القوة الشديدة ومنه الطوح بالبرانية والقوم بالجوانية اذا كانت الجراة
صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب له اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس
وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج
السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشف عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب
تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها من مطلع الشمس والجدي في الاعتدال
والشمال محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم
فقال: مهب الصبا من مطلع الشمس واصل ؛ الى الجدي والشمال حتما مغيبها ؛ وبين سهيل والغروب تفردت ؛ دبور
ومطلعها الى سهيل جنوبها ؛ صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي
لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصحي واصحينا صرنا في صحو وعن السجستاني العامة تظن ان
الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اي زال
سكره فهو صاح صدا قوله تعالى مُكَاءً وَتَصْدِيَةً قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان
يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك
من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي وقراءة ابي جعفر تصدى بضم التاء وفتح الصاد
تلهى وفي الخبر يجعل الرجل يتصدى لصلاتي من تعلم اي يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم
وصداء الحديد ونحوه وصدى الحديد يصدأ صدءا من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ
الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته
بلا اله الا الله انجلى وصدى يصدى صدى من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامراة صديا وقوم صداء اي عطاش
والصدى صوت يجيء المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته ويحشو
الراس والدماغ صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هي
فعل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلاثة ليتوفر
لبنها ليراها المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم من صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها تصرية وابن
الجوهري والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وحبست لبنها صعا في الحديث ذكر الصعوة كتمرة [illegible]

صحا

صدا

فضيلة لا اله الا الله

صرا

صعا

من صغار

من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء صغا قوله ولتصغى اليه اي تميل اليه اي الى هذا
الوحي أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اي قلوبهم والعامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله
لم يرد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا قال الشيخ ابو علي هو خطاب
لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة و
هو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله صلى الله عليه وآله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله فهو حقكما من
الاثم فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغي صغا من باب تعب وصغا يصغو صغوا من باب قعد لغة وبالاولى جاء
القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعي وراسي املتهما صفا قوله تعالى أَفَأَصْفَاكُمْ اي آثركم قوله إِنَّ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ هما جبلان معروفان بمكة ضيق بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ
المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفاة وفي الحديث
انما سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان
المراة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المراة قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ
لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قيل هم علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق
عليهما السلام قال هي لنا خاصة وايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو
مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكن لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير الشيخ علي بن
ابراهيم فمنهم اي من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو
الامام قوله كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ صفوان اسم الحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا
الماء صفوا من باب قعد وصفاء بالمد اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشيء خالصه
وخياره وفي حديث الامام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده واحسنه كالجارية الفارهة
والسيف القاطع والدرع ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي آخر للامام صوافي الملوك وهي ما اصطفى ملوك
الكفار لانفسهم وقيل الصوافي ما ينقل والقطائع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو
ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اي مصطفاه وصفوة المال بحركات الصاد جيده فاذا نزعوا
الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة ع وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة
الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل و
وصفوان بن امية الجمحي وهو الذي استعار رسول الله منه ادرعه وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداؤه من المسجد بعد
اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان علي ع ابن خاله صلا قوله تعالى لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ

صغا

صفا

صلا

وَصَلَوَاتٌ قيل هي كنايس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة من قرء عن الصادق ع صلوات بضم
الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت
لمعان قوله وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اي ادع لهم إِنَّ صَلَاتَكَ اي دعاءك سَكَنٌ لَهُمْ تثبيت لهم ومنها قوله إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا يريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ اي ترحم ومنها قوله أَصَلَاتُكَ
تَأْمُرُكَ اي دينك وكان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى وَاتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قوله اصلوها اي احترقوا بها من صليت النار وبالنار اذا قاسيت حرها قوله سَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا
اي نلقيه فيها قوله وَيَصْلَى سَعِيرًا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام صلي بها احترق ومنه قوله أَوْلَى بِهَا
صِلِيًّا قوله وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ التصلية التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فمن العرب جعلها
فعلة كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود
وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلي يلين بالخشوع قوله إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون عطفها على محل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر
❊ نحن بما عندنا وانت بما ❊ عندك راض والراي مختلف ❊ قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن
المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا ص بقوله ان الله وملائكته
يصلون ابلغ من تشريف آدم ع بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم قيل ليس
التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل
معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابراهيم وآله وفي آل ابراهيم خلايق لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبي فطلب
الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد ص في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد
والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة كذلك اختلف في ايجابها
عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من
فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي ص افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ص ومن
شغله ذكري عن مسئلتي اعطاه افضل ما يعطي الكافي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى
على صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اي دعت له وباركت وتاتي الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد اي
اعظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته
وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين من جملة التاكيد النفي
الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حال من الحالات

وجوب الصلوة على محمد
وآل محمد ص

الا

الا نادى ملك الخ وانما صح حلول الا بين قيد والواو مع كونه الا لا تكون في هذه المقامات تقصد به تعقيب ما بعد الا لما
قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى ويتم البحث في باب الخاء ان شاء الله تعالى والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان
العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق وعليه قوله
تعالى لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ اي لم نك من اتباع السابقين والمصالي الاشراك تنصب للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالي
الواحد مصلاة قيل مصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار
والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان
لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ الصنوان نخلتان وثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو كجرو والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله صوا
الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس ومنه تصوح النخل صها بو صهي الجرح الكسر
يصهى صهيا اذا ندي وسال باب ما اوله الضاد ضبا في الدعاء واضبا الى ابيبا السبع لطريدته اي
لجأ اليه لانه من اضبا فهو مضب والطريدة فعيلة بمعنى مفعول اي مطرود وهو السبع ضحا قوله تعالى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
اي ضوءها اذا اشرقت قوله وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا اي نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه
قوله وَلَا تَضْحَى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله وَالضُّحَى اي وقت ارتفاع الشمس وخص لقوة النهار فيه
او لتكليم موسى فيه او اراد النهار لمقابلته بالليل قوله يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا قيل معناه يوم
يرونها اي يعاينون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها وقيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى
كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل من ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي
الصحاح يرويها المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري
ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير
متمكن مثل سحر وبقى تقول لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار
الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس
وظهرت لعدم النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي ع اضاحت جبالنا ويجئ في جبل انشاء الله تعالى
والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه ينزلون الضواحي وفلان يضحي يفعل
كذا كما تقول يظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا الاصل ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان
من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات حكيت عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها

صنا
صوا
صها
ضبا
ضحا

وتجمع على ضحية والجمع ضحايا كعطية وعطايا والضحاة كارطاة والجمع الضحى كارطى ضرا في حديث علي انهم يمشون الخفاء
ويدبون الضراء وهو بتخفيف الراء والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة فالرقية وفيه نهي عن الشرب في الاناء الضاري هو
وهو الذي ضري بالخمر وعود بها واذا جعل فيه العصير صار مسكرا والضاري من الكلاب ما لهج وتعود اكله يقال ضري بالشيء
كغضب ضراوة اعتاده مما اجري عليه فهو ضار وكلبة ضارية وعدي بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والدم الضاري
الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه ضفا ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا
الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه وفرس ضافي الراس كثير شعر الراس قال الجوهري
ضنا في حديث الخضاب يذهب بالضنا هو بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت
فهو ضني بالنقص ومنه الحديث ان مريضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنا حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي
حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اي تشفق تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف الاعتقاد بادعا
الحرص والحزن وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنت المراة تضنا كثر ولدها فهي ضانئة
وضانية واضنات مثله قال الجوهري وقال في باب الالف ضنات المراة ضنا ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو
الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي عمرو ضوا قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء
الضوء وكذلك الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنار
والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واستنارة القمر استنارته انار واشرق وضياء الشمس لغرق
الكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط و
ما سواها مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس
قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي ما
حول المستوقد وضوى اليه واضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى فمن لجا اليك
واضوى اليك اي مال اليك وانضم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين ابي جهل لعنه الله وعبد الله بن
الحسن ضوضاة اي معاركة ومشاجرة ضها قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز ويهمز اي
اي يشابهون من المضاهاة اعني المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه خبر
اشد الناس عذابا الذين يضاهئون بخلق الله ويقال ضهيا المراة التي لا تحيض ضهيا لانها عارضت الرجال

باب ما اوله الطاء

طاطا في الخبر تطاطات لكم تطاطؤ الدلاة اي خفضت نفسي لكم كما خفضها المستقون
بالدلاء من قولهم تطاطا تطاطا انحنى انحناء وخضع ومنه تطاطا كل شريف لشرفكم وتواضع وخضع وفي حديث ابي

الحسن

الحسن ثم قد ركب بغلة تطاطات عن سمو الخيل طبا طباطبا لقب ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن وكان الالثغ فقيل قبا
فعرف به بذلك لم تاثر بالسانير والطبا الحافر والسبع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا
جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعالى والارض وما طحاها اي
بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصورا المنبسط من الارض والطاحي الممتد طخا في الخبر اذا
وجد احدكم طخاء على قلبه طخاء كطخاء السحاب اي ثقل وغشاء واصل الطخاء الطلاء ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اي ما يغشيه من غيم
يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء بالمد الليلة المظلمة طرا في الخبر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء
مجاوزة الحد في المدح يقال اطرات فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد وقيل الاطراء بالهمز
مدحته والطرية بدون الميت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين
وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويغتابه في غيبته والطري هو الغض اللين الطراوة
بفتح والشيء وزان قرب فهو طري وطرى بالهمز وزان تعب لغة وطرا فلان علينا بالهمز وتخفيف طرو والطلع فهو طارئ
والاعرابي الطاري المتجدد فقد ومر والطارية قرية باليمن والطران بالضم الخز والطاروني ضرب منه قاله في القاموس
ومنه الحديث كان ابو جعفر يصلي الفريضة وعليه جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله في ق ايضا طغا قوله تعالى
ولا تطغوا فيه فيحل الاية اي لا تعتدوا لحدود الله ثم قوله الا تطغوا في الميزان اي لا تجاوزوا القدر والعدل
قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما
طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في نظره قوله واما ثمود فاهلكوا
بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعاقبة والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم
يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله
طغيوت فقدموا اللام على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام
وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي
الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء اعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز الحد بطغيانه
وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على
من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب
نفع لغة والاسم الطغيان طفا قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال

الاسلام تبوئهم في القرآن هذا امر ناشئ جالهم حال من يخ بي نور الشمس بغير طفيه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها
على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى خطاياكم التي توجب دخول النار فاطفئوها
بصلواتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القرآن والاحاديث الكثيرة
من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو ويظهر من طفا الشيء فوق
الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذو الطفيتين والابتر الطفية بالضم خوصة المقل وذو
الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بها وطفئت النار تطفأ بالهمز
من باب تعب طفوا اخمدت واطفأت الفتنة سكنتها **طلا** في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء بالكسر
ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى المثلث وجمع المثلث والطلا ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء
مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه يطلى اي يشد برجله بخيط الى
وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية عن الفراء طلاة والطلي بالفتح فالسكون
معروف من طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته
ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام من عرف من امتنا مجالسنا واجب حق اهل علمنا فضلهم طلاوة الاسلام **طما** طما الماء يطمو
طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قال الجوهري **طوا** قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير
لجلاله وعظمة شانه من غير تصور قبض وطي لا حقيقة ولا مجازا قيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات
قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم السجل اسم الملك
الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها يفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى وطوى
يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر ومن جعله مصدرا كقولك
ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل كانه طوى بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما
ان جعله اسم بلدة او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان يكون
مثل نعل وسطع الكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة
لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سئل عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي اخرجها وابينها لكم وفي الحديث اخرجت له
ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها التي كانت عليه من طويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله
الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوى طوي اسماعيل الطوي كغني البئر والطوى في الاصل صفة
فعيل بمعنى مفعول فلذا جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وضمها والضم اشهر هو موضع
بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قال في المصباح يعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفيه ذي طوى

مثلث

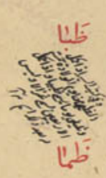
طلا

طما

طوا

مثلث الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع من طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم يأكل
وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت ع وصبر واطال الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجوع نفسه
ويؤثر جاره بطعامه واطو لنا الارض في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكانما طويت و
الطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد فان **باب ما اوله الظاء** **ظبا**
في الحديث اسعر الجبهة قال وما الظبية قال زمزم قيل سميت به تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبي
معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف
بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية
اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو
ظبيان كنية رجل من الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله تعالى لا يصيبهم
ظمأ الاية الظما بالتحريك شدة العطش وفيه دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد
المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته وتعذرت وظمئ من
باب فرح عطش والاسم منه الظماء بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمأنا الصوارخ العتود اي ظماها
من ظمئ ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والعتود الجمل وظمآن وظمئ مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى
والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر الظما بكسر الظاء وسكون الميم الخمس
او بفتحها وهو العطش والمعنى ذهب العطش زال يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين
ظمياء رقيقة الجفن وشاة ظمياء قليلة اللحم **باب ما اوله العين** **عبا** قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اي
ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم
الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم اياكم الى الاسلام
وفي الحديث ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها
جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله الكفار وعبأت المتاع عبا اذا هيأته وعبأت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب
ومنه عبأنا امير المؤمنين ع مع اصحابه بصفين للحرب اي هيأهم ورتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من
الاكسية والجمع العباآت والعباء في الحاء وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عباءة قيل الظاهر منها يجوز ان يكون
راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا اي تكبروا وتجبروا وقوله تعالى وقد بلغت
من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل من عتا الشيخ يعتو عتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي مثل رجل
عات وقوم عتي والاصل عتو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة فقالوا عتيا

ظبا



ظما

عبا

عتا

عثا — عجا — عدا

عثا قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الأرض يعثو فسد وشاع عثي الكبر يعثى من باب
قال وتعب **عجا** في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من أجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي صم بالمدينة ونخلها تسمى
اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة ببركته صم ولم يرد ثمار الجنة نفسها لاستحالة
التي شاهدنا فيها كاستحالة الذي جاء من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة
وفي حديث الصادق ع ان نخلة مريم عليها السلم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها وما كان من لقاط فهو
لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو خبر عن نفسه انه
ولد رسول الله صم وعلم رسول الله عنده فما جاء من عنده فهو صواب وما جاء من عند غيره فهو لقاط **عدا**
قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي
عن نافع لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدوا فالمعنى
تعتدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من بعض النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان
الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرا لا تعدوا
فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرا لا تعدوا
فهو لا تفعلوا مثل قوله يعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى وقوله يعدون في السبت
اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اي
تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعد وشبعه
او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس الخيل الم تر الى الفرس اذا عدا يقول
اح اح قيل الخاسر سرية كانت لرسول الله صم الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات
وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقت يد وقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا
لكم اي سبب المعاصي الله حسبوي غير الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم
بالاغواء فانكم اذا اسكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فبقي حزينا سليبا
فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك ولزوجك قيل سبب عداوة ابليس لآدم الحسد بما اكرمه
الله تعالى من اسجاد الملئكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وتجلي السبب تباين اصليهما ولذلك اثر في العداوة
قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صم ان
لنا من الملئكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله صم من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي



لا عدوى ولا طيرة

بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لآمنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب
وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الآية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما الجانب
شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل سموا باسم الذنب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث
لا عدوى ولا طيرة اي لا تتعدى الامراض من شخص الى آخر ولا طيرة اي لا ابتشام بالشي اذا لم يوافق الحال فالعدوى
اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعدى الداء يعدي اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب
الداء وذلك ان يكون بعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه
وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل
الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله صم فر من المجذوم فرارك
من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوبا وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب
العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو
ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي
حديث مسالة القبر واذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي
بالفسق وعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب يختص بالاسماء ولم يات
منه في الصفات الا قوم عدى و ضم العين مثله سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو وعليه عدوا وعدوا مثل
فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون
والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي كمانعها وان يعطيها غير مستحقها او ياخذ
اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يفترس الناس والمواشي بالقتل والجرح
ومنه ما ذئبان عاديان الحديث وعدت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من
المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم ومن كلام علي ع لمعوية فعدوت على طلب الدنيا بتاويل
القرآن يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وتاويل القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمان وانما دخل بالتاويل لان
الخطاب خاص بمن قتل او قتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الامر بالعموم ليدخل فيها وعوادي
الدهر عوايقه وعدوة عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب
وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومن قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريدون عمر وابا بكر

وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي صلعم فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم
فطرحهما له وعدا حرف جر يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاءني عدا زيدا تنصب ما بعدها
بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي ع مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى
حيث قال فقل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة
اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا وظهر
لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعته وبيعتي والعادي القديم والبئر العادية
القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اي طلبت
منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح وهي ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امراة
فاستعدت على اعرابي اي ذهبت به الى القاضي لاستعداء اي طلب التقوية والنصرة وفي حديث سلمان انه
امراة مستعدية على الزوج اي طالبة نصرته عليها حيث انها مسخرة له ومنه امراة اتت عليا فاستعدت على اخيها وفي
حديث فاطمة ع فاستعد فما ترجي عذا العذي بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا من
السماء تقول عذا يعذي من باب تعب فهو عذي وعذي على فعيل وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب
بعروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل سرية عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء والعراء ما المد فضا لا يتوارى
فيه بشجر او غيره وقيل العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض آلهتنا بسوء اي مسك بجنون من عراه يعروه اذا الماه
وفيه اعتراهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي العقد
الوثيق قال الشيخ ابو علي اي ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب
العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد
استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال
الزمخشري وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه
فيحكم اعتقاده ويتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي آخر التسليم لاهل البيت ع والعرى جمع عروة كمدية ومدى
وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج و
العمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وقيل لا تنتقل العرى الا الى ثلثة جمع عروة بين عرى الجمال والرحال وعروة
الكوز معروفة وعروه واعتراه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السنة [illegible] تعتريني فترة او ضجر [illegible]
الحاجة [illegible] كانت تملك لحقوق رسول الله صلى النبي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا و
عرية فهو عار وعريان [illegible] اعرى [illegible] فرس عري بضم [illegible]

عدا

عذا

عرا

وسكون

وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي ع اعداء الله في الايتام فلا تعرو
افواههم بالبناء للمجهول اي لا تخلو افواههم جوعا وفي وصفه ع عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة
يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها اي يأتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا
الامر اي خلو منه وسميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخيل التي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت
الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري كما يقال امراة قتيل
والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها والعارية بتشديد الياء وتخفف نسبة
الى العار لان طلبها عار او الى العارة مصدر ثان لاعرته اعارة او من عار اذا جاء وذهب لتحويلها من يد الى اخرى
او من التعاور وهو التداول كذا عن بعض المحققين عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة
فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبي ص يستمعون
كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل
مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله
التسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه
فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه عن الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فله مثل اجره اي حمله
على العزاء وهو الصبر يقول عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك
اي رزقك الله الصبر الحسن وغير التعزية عند المصيبة بان يقال لصاحب المصيبة وفيه رايت ابي يعزى قبل الدفن
وبعده وفيه رايت عزاء حسنا اي تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسا قوله تعالى عسى ربه ان
طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الا في هذه الاية وتقول عسيت ان افعل ذلك و
عسيت بالكسر لغة وقرى قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال ابن هشام عسى فعل مطلقا خلافا لابن السراج
وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم انتهى وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو
قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين
الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان تسند
الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الجزئين كما في احسب
الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان

عزا

معنى التعزي بعزاء الله

عسا

بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائماً وعسى
فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان تقع عسانى وعساك وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت
مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع
قاله الاخفش الثالث انها باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبراً بالعكس قاله المبرد الاستعمال الرابع السابع
عسى زيد قائم وتخرج على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجري
الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وسيأتي معناه في سفر ان شاء الله تعالى

عشا قوله تعالى وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمٰنِ اي يعرض عنه ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا قال الشيخ علي بن ابراهيم
ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بُكْرَةً وَعَشِيًّا فان البكرة والعشي لا يكونان في الآخرة في جنات
الخلد وانما تكون الغداة والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر
قوله بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ العشي بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة
الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب نقلا عن الجوهري العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور
انه آخر النهار وفرق العشي والعشية آخر النهار وقيل العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء
بالكسر والمد مثله والعشاءان المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر
والعشوة بالضم من اول الليل الى ربعه وفي الخبر احمد والله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر
العشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امراً بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع
عشوات بالتحريك ومنه قولهم خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم
كثير عشوات اي امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط بيديها
اذا مشت لا تتوقى شيئاً ومنه يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا
مقصور مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشيشية
يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شيناً

عصا قوله تعالى وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا
اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان
في الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى لآدم ع ثم صارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا
وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر وفي حديث علي ع اول شجرة غرست في الارض العوسجة
ومنها عصا موسى ع قوله وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المأمور
به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا ع وقد سأله

يابن

عشا

عصا

حديث ابن الجهم

يابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ وفي قوله عز
وجل وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ وفي قوله في يوسف ع وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا وقوله في
داود ع وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ وقوله في نبيه محمد ص وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ فقال الرضا عليه السلام
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله تعالى برأيك فان الله عز وجل يقول
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ اما قوله عز وجل في آدم وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ فان الله عز وجل خلق آدم
حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
عَلَى الْعَالَمِينَ واما قوله عز وجل وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ انما ظن بمعنى استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ اي ضيق عليه
ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في يوسف وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ
رَبِّهِ فانها همت بالمعصية وهم بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله
عز وجل كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فان
داود انما ظن ان ما خلق الله خلقاً هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا
عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ
نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ فقال داود ع للمدعى عليه لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ
نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا
خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ص وقوله تعالى وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَ
اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة
وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه
ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين
وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ يعني في نفسك وان الله عز وجل
ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من آدم وزينب من رسول الله ص وفاطمة عليها السلام من علي عليه السلام
قال فبكى علي بن محمد بن الجهم يابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا الا ما ذكرته
وفي الحديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من اطاع علياً وان عصاني وادخل النار من عصاه و
ان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات

تنزيه الانبياء

تولي عز وجل تزويج ثلثة

فيضل علي ع

قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان ولا يجب علي العفو والغفران وقوله
وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه لم يوال عليا فلا ايمان له ولا طاعة هناك مجازا لا حقيقة لان الطاعة
الحقيقية هي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجا فنعم ان حب
علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه
فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وفي النار معذب و
على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان
المنير لم يسر السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يقال الطوبى لاوليائكم
وسحقا لاعدائكم وفي حديث علي عليه السلام انا صاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك عصا موسى ع وخاتم سليمن
بن داود ع وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب
بالعصا ولكن جعله مثلا كانه يشق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصا العبد مولاه عصيا
من باب رمي ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا
مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعص ايضا
مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين
لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا بها من سنن النبيين
اي لا تتركوا حمل العصا **عضا** قوله تعالى جعلوا القرآن عضين جمع على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها
الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل
اصلها عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر
من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المصباح **عطا** قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قال هو
قدار بن سالف او احيمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة
او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تعاط
زوال ملك لم ينقض ايامه من التعاطي وهو التناول والجرءة على الشيء والتنازع في الاخذ يعني تعاطى الشيء اي
تناوله وفلانا كذا اي جعله يتناوله والعطية ما تعطيه والجمع العطايا وفي اعطيتها احذو واطعمته مما اكل
واسقيته مما شرب مما يفي ذلك تصيير الفاعل فاعلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يوافقه تعديته فيقصد
والعقد فلم يقصد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الآخر من غير
عقد وفي المشهور انه ليس بيعا بل اباحة المعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا انه ولم

والاسم

قاعدة كل ... الالف — عطا — فائدة

والاسم من الاعطاء العطاء بالمد واصل عطاء عطاو الا ان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما
كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها
مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظيره ما اولاه للمعروف قال الجوهري هو شاذ لا يطرد لان التعجب
لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر
في معناه وجوه منها الاتيان في الشيء الذي حصل له الاختيار من غير مشقة ويعبر عنه بيساره والمراد هنا طلب الخلود
في الجنة من غير ان يتقدم عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري السببية فيكون المعنى اعطني الخلود
في الجنان بسبب غسل يساري وعلى هذا الباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد براءة
الخلد في الجنان على حذف مضاف فالكاتب على حاله طرفيه ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار
والمراد بيساري بالطاعات او المراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وهو يكون في الكلام ايهام التناسب
وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم في اللغة
وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه يعني الكواكب يناسبهما **عظا** العظاءة ممدودة دويبة اكبر من الوزغة الواحدة
عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات **عفا** قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفى
الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي وهذا من لطيف المعاتبة بدا بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب
فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشا سيد الانبياء من ان
ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته
من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي
بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا عددا في
انفسهم واموالهم من عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء يريد بطرهم النعمة فما لواحده
عادة الدهر تعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس آباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ
العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
روي عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة
قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ
العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء
اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو المحو وترك الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الانتقام

قاعدة — ايهام التناسب — عظا عفا — العفو والعافية والمعافاة

والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشوء الليل والعاقبة بمعنى العقب
وليس لوقعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم
عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كل الخلق مدين الا من عافيته وفيه كلا القعطان ان الذئب مرض والعفا
الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها التراب فاندرست وعفا على قبره محا اثره ومنه حديث علي عليه السلام انه دفن
فاطمة سرا وعفا على قبرها والعفاء بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت
عليه ماء فعلى الدنيا العفاء ومثله قول الحسين بن علي عليهما السلام لابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي عليه السلام في
عن سيدة النساء فخلدي اي درس واعفى في الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت
لغتان وروي احفوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بالهمز فخفف بمعنى اخروها وهو
معنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن والطائر العافي المستوفي الجناحين يذهب
حيث شاء **(عقا)** في حديث خيمة آدم التي هبط بها جبرئيل عليه السلام كان اوتادها من عقيان الجنة وهو الذهب
الخالص وقيل ما ينبت نباتا وليس مما يحصل من الحجارة **(علا)** قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ره ان
الاعلى نعت للرب ومعناه العالي بسلطانه وقدرته على كل من دونه في سلطانه ولا تقتضي ذلك المكان ثم استشهد عليه
قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى
اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية
اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها
مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله وهذا صراط علي مستقيم
اي طريق الحق علي لا يفوتني منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله وآتنا ما وعدتنا على رسلك
على هذه رسلك للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا
بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
قوله تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع
المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول
تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضماير باقيا
على فتحه تقول تعال يا رجل بفتح اللام وللمراة تعالي وللاثنين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار
لفي عليين قال الشيخ ابو علي ره اي المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء
السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل

عليون

عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله
قال عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الآية قيل تلك
تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون
في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي عليه السلام ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه
فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل انزع ابها ثم قال ذهب الاملاك ههنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم
حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر والضم الغرفة وفي حديث الفضيل
ما تشتهي ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت ومن هم
قال الراغبون في مصاحبة الاخوان وفي اسماء الله تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبناؤه
فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن
اسمائه تعالى علا فقرب ودنى فبعد اي علا عن مشابهة الخلق وادراك الاوهام وقرب منهم من حيث العلم وبعد عنهما
من حيث الذات وقريب من هذا قوله قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي
وهي قرى باعلا اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة
اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح العالية ما
فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى واتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن
عال اي من فوق وفي حديث اليتيم ويحجب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده عن الاستطراق و
نزاهته وفي حديث مكة يا نهار زمزم من ثلاثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اي من المعلى والمسفلة والثنية
وهي عقبة المدنيين وفيه ويستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم
من طريق المدينة ام غيره تأسيا بالنبي وقيل هو مختص بالمدني والشامي والعلايا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي
القرى نزله رسول الله صلى الله عليه واله في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر
وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المتعففة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل
المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا يعلو من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق
بجنابه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق
الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط
يقع على الواحد والجمع والملأ الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا
وعلا في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم

عقا
علا
العوالي

على

والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث اتي بزنديق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تعالى وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هذه للسببية وللظرفية نحو على حين غفلة على ملك سليمن وبمعنى من نحو قوله ... من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى عن في مثل غدوت عليه والهيا او نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء صنعه على انه لا يياس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعده من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وغيره كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء وحكم لغة لو تقلب ياء كالت والوا والتبس بالفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث ان تفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض النحويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويجتمع خبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل المعنى فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى لا يصعب عليه ان يموت موتا شابها اهل الفسق في كفرا نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في ترك الميلاد الى الحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزل في كتابك على حد ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تفعل اي لا باس عليك في عدم الفعل او لا زائدة اي ليس الفعل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين عم ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين عم خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره عم بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة ويؤيده ما روي ان الباقر عم كان عمره يوم قتل الحسين عم اربع سنوات

عمى

قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى الآية اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرى لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر عم انه قال اتى رجل الى ... فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل آية انزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت قال عم فاسأله فيم نزلت ومن كان في هذه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيما نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسأله فقال له وددت الذي امرك بهذا ان واجهني به فاسأله ... فقال له فما قال لك وقال ... في الآيتين مال الاعمال ولكن اجيبك فيهما بنور وهدى وعلم غير المدعي والمنتحل الآيتان نزلتا في ابيه وعن ابي الحسن عم وقد سئل عن هذه الآية فقال نزلت فيمن سوف الحج حجة الاسلام وعنده ما يحج به وقوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب وقوله ثم عموا وصموا اي تعاموا ان ابانهم الحق وصموا عنه وقوله انهم كانوا قوما عمين اي عمي القلب غير مستبصرين وقوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي وقوله فعميت عليكم اي خفيت واشتبهت واللبس ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ وقرئ بالتشديد ومن قولهم عميت بمعنى البيت تعمية وفي الخبر حبك الشيء يعمي ويصم اي اعماه جاهلا عمى واصمه جعله اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخنا جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي عما فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس

عنا

قوله تعالى وعنت الوجوه اي خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب يقال عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء والحمد لله الذي اخدمنا في عانين اي جعل الناس تخدمنا ونحن في جانب من العناء وهو التعب والمشقة وفي الحديث عرف الله عنا نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب نفسه بذلك ومعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر اعوذ بك ان يعاني الاشياء بمباشرته والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء وكالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب تعب مثله ومن عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء يا من يعنيني امره اي يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المراة تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقوله قد عنى الله بك اي حفظك لانه من عني بشيء حفظه وحرسه او حفظ عليك دينك وامرك ومنه نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جاره هو مثل يراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي صلى الله عليه وآله لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رميت قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء ومحواه ومقتضاه ومضمونه كما يدل عليه اللفظ

بحث عن بيوت مكة

وعن تغلب المعنى والتفسير والتأويل الكلام ومعناه واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او
مشابه وانت المعنى بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد واحدي المعنى يعني انه لا ينقسم
في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من انه قادر
بقدرة عالم بعلم حي بحياة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة زائدة على ذاته انه حي بغير الاحوال التي اثبتها له
تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي حيثية الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري
تعالى يساوي غيره من الذوات ويمتاز عنها بحالة هي الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد
بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة قيل هي المرة من
عنا يعنو اذا ذل كان المأخوذ بها يخضع ويذل وفي التهذيب [illegible] ان من الاراضي المفتوحة عنوة مكة وسواد العراق
والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص الا تبعا لآثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت
الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة
خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها
واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على
الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتح اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما اجتمعت هذا ايضا في سواد العراق
لما قيل انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن
الامام عليه السلام فتكون للامام وما عدا من الاراضي التي فتحت عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين
واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به
عليه ومنه قوله اكتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت
السباع وهو بالكلب والذئب اخص وعوى الكلب يعوي عوا صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب
يعوي كثيرا وفي حديث من قاتل مشركا فقد عاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي صاحوا وتعاونوا **عيا** قوله تعالى افعيينا
بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشأناكم وعدل الى الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم
يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله
عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم
وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء
تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله

عوا

عيا

الخلق الاول

الف

دوا العي السؤال

الف الف عالم والف الف آدم انتم في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين وفي الحديث دواء العي السؤال العي بكسر
العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب التحير عبر عنه به والمعنى ان الذي
عي بما احتيل عنه ولم يدر عنه اذا بحث فدواؤه السؤال من يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيا
الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجاهل فان نحى الامام [illegible] يريد العجز وعدم الاستطاعة
على العقل وفي حديث الايمان فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الخيل اتعبت من قولهم اعياني كذا اتعبني
والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء ولم ينجح فيه الدواء **باب ما اوله الغين** **غبا** تغابى عن كذا تجاهل واي
تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبا يغبى غباوة من باب تعب غباوة يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع
الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا** قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل
الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره وقوله غثاء اي [illegible] وفي الحديث
الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس
وسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثى غثيا من باب رمى وغثيانا وهو
اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام
الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد يقال تغدى تغديا اذا اكل طعام الغداء قوله غدوها شهر ورواحها
شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي مسيرة شهر كذلك قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل
عن الوقت والآصال جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة
ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كأن لم تغن بالامس
والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا
اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من
الدلجة فالغدوة بالفتح او لم وقيل بضم سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل
والدلجة بضم مهملة وسكون لام سير آخر الليل او كل الليل كما سيأتي ان شاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله
ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون
يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في اخرى اي يلبسون في
اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا تفاخرا وتغاليا والحسن من لم يروح بغد وعليه ويروح الاسم المانع اي [illegible]
في حيث شاء الاسم حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو بانائه ويروح بما يجلب بكرة وعشيا وغدا
غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب

غبا

غثا

غدا

والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله اغد يا انس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي
اذهبوا اليها ونحو ذلك ومنه يأكل يوم الفطر قبل ان تغدو الى المصلى اي تذهب اليه والنية غدوة غير مصروفة قال
الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون
هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث نوم
الغداة مشومة وصلاة الغداة هي صلاة الفجر **غذا** في حديث الائمة عليهم السلم غذانا يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم غذاه اي
اشبعنا فيه فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه
فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته به ولا يقال غذيته بالياء قال الجوهري ويتغذى بالطعام يترجى به وفي حديث
طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلم تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث
الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بفتح الذال وشدها ما بالغذاء اي مما يطعمونهم مما يصلحهم **غرا** قوله تعالى
اغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجنا ما بينهم وبقي اغريناه اي الصقناهم ذلك كانه من الغراء وهو
ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل
بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث
ذكر الغراء والغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغرا كالعصا لغة
والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الان مدفن علي عليه السلم والمغرى
بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله او مغرى بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع
المال وادخاره كان احدا اغراه بذلك وبعثه عليه والغرو العجب ولا غرو اي ليس بعجب وغروت
واغزو اي لجاجتي في مطالبتي **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزاة [illegible]
غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة ويأتي على غير ذلك ايضا ويجمع الغزاة
غزي على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله
من كل غازية غزوت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا**
قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره
غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا حين يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها
كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها
اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة
قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله قوله هل اتاك حديث الغاشية يعني القيمة

لانها

غزا

غشا

لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشيهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار
اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث عايد المريض
وكل الله به سبعين الف من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيته بالكسر غشيانا اذا اتيته وقصدته والرحل
بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشا كالكساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة فوق اوتاد
عنه وغشيتهم الامر شملتهم ومنه غشي برحمته اي غطى بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها و
الاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا
بفتح العين وسكونها الغين فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله اغمي عليه الغشيان ومنه قوله الخضاب
يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد
او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف
اظلم وغشي الشيء اذا الابر ومنه وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشيناه فقد يعدى
ضد ناهم ومنه اما تغشى سلطانه وتحولانه وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه
غضا الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في
مدح علي بن الحسين عليهما السلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وفي الحديث
اغض على القذى والالم ترض ابدا كني بالاغضاء عن احتمال المكروه وكظم الغيظ ولان طبيعة الدنيا مجبولة
بالمكاره فوجب احتمالها والالم التعب بالسخط والغضا بالقصر شجر شوك وخشبه من اصلب الخشب
ولذا يكون في جمره صلابة **غطا** في الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به
الرواية عنهم عليهم السلم الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد
وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطا ككساء الستر وما يغطى به
ويجمع اغطية وهو ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا استر بظلمته كل شيء وغطا وجهه بالتشديد ستره
والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا
يقال غفوت وعن الازهري قل ما يقال غفوت **غلا** قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان تدعوا
[illegible] ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى جاوز الحد والمقدار
وغاليت الشيء بالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت عليهم السلم ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي
فيهم النبوة او الالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وقيل فينا اهل البيت في كل خلف

ذم الغشيان على الامتلاء

غضا

غطا

غفا

غلا

عدو ولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالخضيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله فهو اشتريت شيا بثمن غلاء اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في فراسخ الغدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي عم ويجعلونه ربا والتحقيق عندهم لعنهم الله تعالى وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمران بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي عم وهو رب

غما

في الحديث اغم علينا الهلال اي حال دونه غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه اذا استتر عقله وغطي وتركت فلانا غمى مثل قضا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم يوم صمنا للغمى اذا غم عليهم الهلال

غنا

قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت ولابد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ثم قال وعن الحسن لم يغن بالباء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس ان كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره من اغن عني شرك اي اصرفه عني وكفه وقيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك منهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به اي من اعطيت عن المسالة والغني كالحي اوكسحاب ضد الفقر وليس عنده غناء اي ما يغتني به او سئل الله له بالغناء بالفتح والمد بمعنى الكفاية وفي الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اي في قلبه غنا او يعطيه ما يغنيه عن الخلق واغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي ره في تفسيره عند ذكر هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت والغناء ككساء الصوت المشتمل على

لفظ الظهر اشباع وتمكين

الترجيع

الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثني منه الحدو للابل وقيل وفعل المراة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل يحتاج اليه وهو الغني مطلقا لا شيئا له غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده

غيا

قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالة وخيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون هم ابقوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره اما بالسنة ثم الغواية الى غيره وفي حديث موسى عم لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من باب ضرب الحك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامر بين غير اي ضلالة وفي الدعاء اعوذ بك من كل الصبغا واي مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل

غبا

في الحديث اذا اتيم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي مشرك شيطان او مخلوق من زنا وهو لغية بفتح العين وكسرها واحد الثانية نقيض لرشدة ومثله لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي ق ولا غية ويكسر لزنية وفي الحديث ولد الغية لا يورث والغاية منتهى الشيء ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا آخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل وان شئت قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده ولا آخر قوله وهو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن او هو نهاية كل امتداد وفي حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اي لفظ الله اسم من اسمائه فالغاية اي الاسم غير موصوف اي يجوز تحديدها وتعريفها

باب ما اوله الفاء

الفا

الفاء المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو كل شيء بحسبه نحو تزوج فولدت والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابط للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى

غايات انما سميت الظروف غايات

الفا المفردة

ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو نقلا عن الاصمعي واختلف
في الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم جواب لاما مقدرة وزايدة عند الفارسي نقلا عنه و
عاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم انها والواجب
الاستفهام لا تقبل نحو ذا اكرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال
فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه فهي دالة على التعقيب وعدمه قولان واما
الفاء في نحو فصل انها لتزيين اللفظ مكان جواب شرط محذوف وفاي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فافا** رجل
فافا على ضلال ومنه فافاة اذا تردد في الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكر
وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ ما اتى ادكى ومنه ما فتئ ذكر اي ما زلت اذكر قوله فتياتكم
اي اماءكم وفتيانه مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اي عبدها
قوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل العبد
قوله انهم فتية امنوا بربهم اي شباب واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله
فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته اي عن قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا
تسل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا
في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتا المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم
والفتا الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب
الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق عم
امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول
للخان قال ولما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعم سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان
الفتوة بعد التقى والصبوة ابلغ واحسن في باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا
في بدء الامر وفي حديث النبي ص انا الفتى بن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهرة وقوله ابن الفتى يعني
ابراهيم عم كما قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني علي عم كما قال عليه
قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي
وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى
به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا واستفتاني في المسئلة

بين

بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثا بر حد الشدايد اي يكسر بحدها
من قولهم فثات الرجل عنك بقول او غيره ومن فثات القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اي
متسع وهي الفرجة بين الشيئين وبين موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء
والمد اخذ الشيء بغتة ومنه بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث
موت الفجاءة راحة المؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب
الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يترك للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكون توبة والاضافة بمعنى من
او اللام ولعله خبر محذوف تقديره كالخفي وعليه ... ومنه الدعا اعوذ بك من فجاءة نقمتك اي من وقوعها
بغتة والنقمة العذاب وفي الحديث اذا حمل الميت فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به الى
القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفاجئته المضايق اي اخذته او نزلت به وما مات داود النبي ع فجوا
اي بغير علة او مرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء و
كسرها مالم يمرضها وحاء يعني بصلها وفحول البقول بالقصر ويمد معناه والحديث عرف ذلك في فحوى كلامه **فدا**
قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع
وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن
والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين ومما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ والذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في
رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث
اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان
يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه
بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما
منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف وقيل كان فدا كل واحد
عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق ع الفدا
كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه
حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ص ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا
فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خرجت

قصة الفداء مع العباس

من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله
والفضل فقال العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك
عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفدا ايضا
وهو بكسر الفاء اذا مد وبفتحها اذا قصر وفداه مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من
الاسر يفديه اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة
فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة نفسها
من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اي اعطى مالا فتخلص
به وجعلني الله فداك اي قيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت فداك قرا قوله
لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا وعظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه اختلقه من الفرية
والاختلاق والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي
يتعجب منها والفرية ايضا القذف وهذا الفرية يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا او اذا قال انا من
زانية او اذا نفي لغير ابيه وقوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من فريت الاديم افرية
ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود
التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما يقول في الفراء اي يصلي فيه والفرا
حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى ومنه ما قيل لابي سفيان كل الصيد في جانب الفرا ويجيء في
الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق
ع وقيل ام فروة من بنات الصادق ع وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها فسا في الحديث
ما ينقض الوضوء الا حدث تسمع صوته او فسوة تجد ريحها هي من فسا يفسو من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير
صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افسى من الخنفساء ويريدون الخنفساء فشا
في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه واشهروه بين الناس من فشا يفشو اي ظهر وانتشر
بين الناس ومن فشا الشيء بالهمز فشوا اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها اي اخفاها وان راى
سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيبه بها فضا قضيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت
وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالسكون وفصيت الشيء عن الشيء و
فصيا من باب رمى اذا ثلمته فضا قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن
الجماع افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمراة

قرا
فسا
فشا
فضا
فضا

جامعها

جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي رد الافضاء الى المبني الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء
وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من
الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته
في السجود عدي بالباء لانه لازم وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا
باس وان يستر بستر فهو احب الي والمفضاة من النساء التي يصير مسلكاها واحدا يعني مسلك البول والغائط
فعا في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى فراجع حية رقشاء
دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين
لانه اسم وليس بصفة ومثاله اروى وارطى والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومن يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة
والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر فقا في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت ففقؤا عينه لم
يكن عليهم شيء اي شقوها والفقؤ بالهمز الشق من فقأت عينه افقأها اي شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عيون
الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما الرمان تفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة
عن مائها اي انفقأت وانشقت فلا في الحديث القدسي الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل
فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء
وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو
لانه يزيد زيادة بينة وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء
كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل فنا فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد
من جوانبها دورا وهو حريمها من خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم
ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نادل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب
فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال وبقي الشيخ الهم شيخ فان على
المجاز لقربه ودنوه الى الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من ترح الفناء وصغر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من
مستودعاتها وهي كما وردت به الرواية عن الصادق ع الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد
الطرق وادعاء الامامة بغير حق فوا في الحديث تلقى فيه المسك والافاويه واصولها معروف وعند الاطباء
مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبوغ
بالفوة فيا قوله تعالى كم من فئة قليلة الآية فئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي
نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمعه فئات وفئون وقوله فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت

فعا
فقا
فلا
فنا
فوا
فيا

سيجيء الفرق بين الغنم والغنيمة في غنم ان شاء الله تعالى

طائفة تكونهم صلاة لا نكوهم ونصب فتنين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اي تلاقا الفريقان قوله يتفيئا ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيات الظلال اي تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي اقاه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اي ارجع اليهم وصيرها لهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لرجوعه من الغرب الى الشرق وعن روبة كلما كانت عليه الشمس ثم زالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفي النزال موضع الظل المعد لنزولهم او ما هو اعم كالمحل الذي يرجعون اليه وينزلون به والقبة هي العود الى الطاعة الحمام هو التزام احكام الاسلام قوله في تسع ايات الى فرعون فيما يعني من ايات الحق عصا له وادخل يدك في جيبك اية من تسع الايات وقد جاءت في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله المؤمن لا يدخر في دين وحزن في لين وتحمل الظرفية والتعليل عنه فذلكن الذي لمتنني فيه وان امراة دخلت النار في هرة حبستها والاستعلاء عنه لاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله بصيرون في طعن الكلى والاباهر اي بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاصل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل والسببية نحو في اربعين شاة شاة اي بسبب استكمال اربعين شاة تجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين قيل فيه اي من بين جماعة جائعين

باب ما اوله القاف

قبا في الحديث مسجد قبا بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذي اسس بنيانه على التقوى من اول يوم والقبا الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمن بن داود ع قتا قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد والتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار قاله في المصباح قحا الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحي قذا قوله تعالى فبهداهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به قذا في دعاء الخلاء اللهم اذهب عني القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف القذى عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورات التي تحصل للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمي ينفي القذاة يعني الاوساخ

الخ

التي في الراس قرا قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن قيل دلت الاية على وجوب قراءة شيء من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن واجب ولا شيء من غير القرآن في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عيني ولا اشعار به في الكلام او كفائي فنحصر في غير الصلوة ما يجب لئلا تعدم المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشيء ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلفت في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الاية قال المفسر جواب لو محذوف والمعنى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال عن مقارها وزعزعت عن اماكنها او قطعت به الارض حتى تتصدع وتتشقق قطعا وقيل معناه تشققت فجعلت انهارا او عيونا او كلم به الموتى جميع ويحيى لكان هذا القرآن لعظم قدره وجلالة امره وقيل لما آمنوا به وعن الفرا انه متعلق بما قبله والمعنى وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وما بينهما اعتراض قوله وقرآن الفجر اي ما تقرا في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قراناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرآنه اي فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اي قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرا عليك جبرئيل بامرنا فتحفظه فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اقرا باسم ربك الاية اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واكثرهم ان الفاتحة اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما يقال فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثاني كلاهما منزلان منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اي اقرا القرآن والباء للاستعانة او للملابسة اي مستعينا باسم ربك او متبركا ومبتدا بقوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرا قرآنا حسنا اي قراءة حسنة وفي الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي الحديث نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض

قوله تعالى الثاني للكرم والدوام

الفرق بين القرآن والفرقان

واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر من الطهر الى الحيض وهذا قول ابي عبيدة وقال غيره الوقت يقال رجع
فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ثان لوقت الطهر والطهر ثان لوقت الحيض قال الكسائي الحسائي
فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد
يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع
الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون بجمع كثرة من غير تاويل فيجيء ستة
كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القايل ان يقال ستة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هي بيت المقدس
وقيل اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا
اتيا اهل قرية قيل هي قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذي مر على قرية المار عزير او ارميا
اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل هي القرية التي خرج
منها الالوف حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين و
ستاتي قصتها في سبت والقرية التي امطرت مطر السوء قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمس المهلك
السار بعامتها لحيث واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية
قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان
مكة والطايف ومن القريتين من احدى القريتين وهو الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفي من الطايف
واراد بعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي حديث الحايض دعي الصلوة ايام اقرائك وهو جمع قرء بالضم كقفل و
اقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقرء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك
الصلوة كما ان المراد منه الطهر في قولها المراة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وقيل لا يصلي في قرى النمل بضم القاف
جمع قرية وهي الاماكن التي يجمع النمل فيها وحبكها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى
فيها اي يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان
على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا انسبت الى القرية قلت قروي بفتح
الراء وام القرى اسم لمكة شرفها الله تعالى وفي الحديث ما كان بوادي قرى كالذي من مال بني فاطمة وقريت
الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرية قراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت و
ان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله نعم واسع القرى ليوم النازل به وقرات ام الكتاب قراءة
بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قرءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة
وكفار وكافرون وفي الحديث كم من قارئ يقرا القران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقرءكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان

يقريك

يقرئك السلم قيل اي يحملك على قراءة السلم تقول اقرا فلانا السلم واقرا عليه السلم كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلم
ويرده كما اذا قرا القران او الحديث على الشيخ يقول اقراني فلان اي حملني على ان اقرا عليه ومنه اقراني النبي صلى الله عليه وسلم عشر
سجدة اي حملني اي جعلني في قراته ذلك وقيل اقراه عليك اتلوه عليك واقراه منى السلم اي بلغاه سلامي ويقريك
السلم اي يبلغك السلم ويتلوه عليك قسا قوله تعالى ثم قست قلوبهم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله
والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة تقول قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو
قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فيما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم
قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثر الكلام قسوة اي
سبب القسوة وفي الحديث ثلث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان قصا قوله تعالى مكانا قصيا
اي بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه
مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت
بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول
الله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو
قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان
ياخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة وقيل وهذه لغة
اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصي الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ
النهاية وقصي مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى الفا ثم تقلب
واوا كما في عدوي وامثلها وقصي بن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه
قضا قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الي بما في انفسكم من اهلاكي وعدوه ومن سائر
الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ممض قوله ثم قضى اجلا اي حتم واتم
قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله يقضي
بينهم اي يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اي احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك
قوله فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله
وهو امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جا في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن
في كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم في الحكم

بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي مسايفين ومقارعين وقعودا اي مراس وعلى جنوبكم اي
مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي ليقض الموت
علينا من قضى عليه اذا اماته ومنه لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله مكانه قوله ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اي على محمد
ملك الموت والقتل فشاهده فيصدق ثم اخبر عن عظم عنادهم فقال ولو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما آمنوا
به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ينظرهم ولا تمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك
بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم القى ما القيت قوله كلا لما
يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها
والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشئ كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين
بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة وحينئذ هذا
اعادة وفي الحديث يقضي بشاهد ويمين اي يحكم بهما والقاضي الحاكم واستقضى فلان اي صير قاضيا وفي حديث سلم(?)
بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه
بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب
التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على كونه القاضي وايانا المستفادين
من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه عم انتهى وحينئذ فالقاضي كانه هو الحاكم بين الخصوم وهو غير المفتي
والمجتهد وذلك لان القاضي يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام
الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى
مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا لو قضيت حاجتي حكمت عليها او فرغت منها وقضيته
الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الوصايا مع اخيه ابراهيم ولقد قضيت عنه الف
دينار بعد ان اشهي على طلاق حنانه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الذي
عن ابراهيم كان عباس اخوهما الف دينار الخ وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت
حنانه وعتق مماليكه من اي قائل(?) واقتضيته حقي اي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع
يتقاضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقضيته على مال اي صالحته عليه اخوذ
بله من حق الحسنات بضى المعقب اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي

لانه

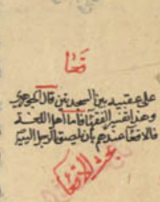
حديث القاضي في هذا الحديث عدة احكام

القاضي غير المفتي

لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى
واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضاهن سبع سموات وبالقدر التقدير
فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء و
ويؤيده قولهم القضاء الابرام والقدر الاتمام العين وقولهم واذا اقضي امضي وهو الذي لا يرد له وفي حديث علي ع
مع الشيخ الذي سأله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله
وقدر فقال له اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
فقال عليه مه وتظن انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله ع تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة
وقوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات وتمام البحث في قدر انشاء الله تعالى وفي خبر عن
علي ع الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز
وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق عليه الرحمة
قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهي الله عنها لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها
وتقديرها مقدارها ومعنى قوله بمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر والقول
والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال السائل العمر معرفة
كنهه وحقيقته غير لائق العبد معرفته ذلك عن قول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب مع الحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله وما
اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا قال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله ص في ذلك الحال قال ولو انهم
يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم والحوا
عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب
اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب
بكم المذاهب وتقضي البازي اي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء

الاعمال ثلثة احوال

حديث حمران



قطا في الحديث العباءة القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة
منه الاكسية القطوانية وفيه القطا بالفتح والقصر واحدة القطاة وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق
يشبه الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر فيردها
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطي صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا مفحص
قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلاثة انواع كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر
الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري قعا في الحديث



عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من
اقعاء الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب
ان عبارة عن ان يعتمد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا الحد موافق لما ذكره ابن الاثير في نهايته حيث قال
الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي
الكلب انتهى وفي الخبر انه اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من
الاكل اليه الجوهري ويشتغل عنها اثر وفي الخبر النبيذ هكذا يوخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف
والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بالدال المهملة ثم معجمة بعد الالف قال وما الداذي قال حب
يوتى به من البصرة فيلقى فيه النبيذ وفي خبر آخر مكان ما الداذي فقال ثفل التمر قفا قوله تعالى ولا
تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الآية وفي رواية ابي الجارود ولا تسئل
السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله تعالى
حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته
وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اي اتبعنا وارسلنا من القفا تقول قفوت
اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار
والمراد به انصرف بوجهه الماس من حيث هم العبا والقفا مقصور موخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفى
على فعول وفي الكثرة على اقفاء واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وعنى بالقافية
القفا او موخر الراس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا
قلا قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلى اذا
ابغضته ومنه قالين اي مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر او القلاء بالفتح والمد
المبغض اي لا تغتر بظاهر من تراه فانك ان اخبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب



الناس

الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلاة
والمقلاة المقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره قما القماءة بالمد الحقارة والذل ومنه الحديث رايت الصغار
والقماءة وحديث ابي الحسن وقد ركب بغلة متطامنة عن ركوب الخيل وتجاوزت قمؤ العير وخير الامور اوسطها
قنا قوله تعالى اغنى واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذوق النخل وقنوان
لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصاة واحدة القنا كالحصى
وهي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض وتجمع ايضا على قنوات وقني على فعول
وقناة مثل جبال ومن الحديث فيما سقت السماء والقنا العشر وكذا القناة واحدة القنا العصي وهي الرمح
تجمع على هذا الجمع وقنيت القناة بالتثنية احفرتها والقناة واد بالمدينة وفي قياة وادي قناة وهو غير منصرف علم
قال شديدة الحمرة ومثله لحيته قانية واقنى الرجل بالحناء اي حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته الخضاب تقنية
والمراة المقينة مثل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي الحديث بالمعطية اذا اقنيت الجارية فلا تعطها
وجهها بالحدود وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها
لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر اتخذته قنية ومنه الشيخ الحوة فتوامن لب قل وقنوة بالكسر
جمعه واقتنا المال الجمع وقنيت الحيا بالكسر قنيانا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة: اقني حياءك لا ابا لك واعلمي اني
امرؤ ساموت ان لم اقتل: واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالقصر احديداب في وسط الانف
وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان صلى الله عليه وآله اقنى العرنين قوا
قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل عليه السلام قوله خذها بقوة اي
بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي
قوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين روي انه قال لها ابيها هذا قوي قد عرفته برفع الحجر
والامين من اين عرفته قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا
قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اي المسافرين سموا بذلك لنزولهم القوى اي القفر وقيل
المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز بحال من الاحوال
خلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون
ذا قوة وعزيمة وقريحة في امور الآخرة ليكون اكثر جهادا واصبر على الاذى والمشاق في الله وارغب في
العبادات وقوي على الامر اطاقه وبقوة اي طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوة ايضا قوى

الاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوة التي يفارق فيها البهايم وهي القوة الغريزية
التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية كما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية
فكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة تعرف بها عواقب الامور فتقمع الشهوة
الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلا من حيث
ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخيرة
بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين بقوله: رايت العقل عقلين: مطبوع ومسموع: فلا ينفع مسموع: اذا لم
يك مطبوع: كما لا تنفع الشمس: وضوء العين ممنوع: ومنها قوتان اخراوتان احديهما ما يحصل بها العلوم بان
الشيئين الشيء الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين وبها التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس
الفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل
في العادة والاوليين منها حاصلة بالطبع والاخريان بالاكتساب كالاوليين كما مر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام
فيهم اخشى الله تعالى واحوتنا الا ارسلت وصوت مثله وفي الدعاء ان معادن احسانك لا تفوى اي لا تخلو بر ببذل
الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد فوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات
به والفواء بالفتح والمد القفر ومايات القواء اي مات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي كجعل بعضه
مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا والقي بالكسر والتشديد من القواء وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث
زينب العطارة هذه الارض بمن عليها الحلقة في فلاة قي **قهقها** القهقهة حكاية الضحك يقال منه من باب ضرب قهقه
وقال في محكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقاة اسم بلد من النوب والقهوة الخمر
الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام **قيا** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيه
القي بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا اخرج منه ما اكله
وتقيا تكلف القي وفي الحديث ليس في القي وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القي وهو صائم فلا شيء عليه ومن
تقيا فعليه الاعادة **باب ما اوله الكاف الكاف** المفردة ثابت لمعان التشبيه وهو كثير والتعليل كقوله
تعالى كانه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش
واذكروه كما هداكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت
فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت على
ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو
انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زايدة ملغاة

القوى العقلية اربعة

القوة المخيلة [illegible] في رؤية المنام [illegible] القوة المفكرة [illegible] وسائر القوى العقلية [illegible]

رايت العقل عقلين

[illegible]

قهقها

قيا

الكاف المفردة

والكاف

ما الكاف جارة كما في قوله: وننصر مولانا ونعلم انه: كما الناس مجروم عليه وجارم: وانت ضمير مرفوع
انيب عن المجرور والرابع انما كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه او كاين الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل
والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم تقدر زايدة
صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل **تنبيه** كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون
نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر
فهو اما معمول لنعيده اي نعيده او لخلق اعادة مثل ما بدانا او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا
هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال المعمول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بداناه **تتميم** الكاف الغير الجارة
نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى الخطاب وهي اللاحقة
لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء
الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي قالت ماطل الكوهيا
المطابقة المسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كاكا** تكاكئوا عليه عكفوا عليه مزدحمين عليه من التكاكؤ
وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود بجمع الاكباء في دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة ومنه
خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اي العالي العظيم وكبا وجهه يكبو كبوا سقط فهو
كاب وكبوت الكوز ونحوها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته وبيّس
من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله
شيئا فيياس وعنه الحديث لما حفر من كدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح وبالجمع سمي موضع
باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ
وكداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلا مكة عند المقبرة ولا يصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية
المعلى القريبة من الثنية السفلى موضع يقال له كدي مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول
والخروج وفي الدعاء واكدى الطلب اي عسر ونفد وانقطع وفي حديث وصف الانسان ان قيل اثري وان اكدى
يعني لا تضعوا لله الدنيا بل تخلطوا هم دحرور ه ومعناه بعفوه ومن كلام اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع
العطاء واكديت الرجل عن الشيء اي رددته عنه وارض كادية بطية الانبات **كذا** كذا كناية عن مقدار
الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز تقول اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن الشيء يقال فعلت كذا وقلت
كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة

كاكا

كبا

كدا

باب ما كتب بالياء والالف

ان قيل [illegible]

كذا

قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه و
ذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن
غير عدد كما جا في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا وفعلت كذا وكذا الثالث ان تكون
كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبنا والابهام والافتقار الى
التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انه ليس لها الصدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره
بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القايل له عندي كذا درهم مائة
وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما
احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كرا في
الحديث اربعة لا يقربون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه
والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكري فعيل بمعنى مفعل وانما المكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر
العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن ابن الانباري في كتاب
الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في الصحاح وغيره هذا المعنى والكروة والكرا
بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروته اي كراه واجرته وفي الحديث يجب
على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يلوون ما عليهم من
الحقوق والكريات الاولى هي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة تكارى
عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب رمى ورمي حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها
اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل بابهامه انهارا ولسان الماء يتبع الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران و
نهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طاير طويل الرجلين اغبر دون الدجاج له صوت حسن لا ينام الليل سمي
بضده من الكرى والانثى كروانة والجمع كروان كصنوان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان
واللام محذوفة وعوض عنها الهاء قيل اصحه من الكرو والجمع كرات ومنه قول بعضهم: ديناك ميدان و
انت بظهرها: كرة واسباب القضا صوالج كسا اهل الكسا اصحاب الاشباح الذين نزلت
فيهم اية التطهير والكسا بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت بني كسوة ثوبا
فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى كظا كظا بكسر الكاف بئر الحجيبها بثرت في
بطن الوادي ومنه الخبر اتى النبي كظاة قوم بالطائف فتوضا ومسح على قدميه كفا قوله تعالى ولم يكن
له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من تكافا القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي الله قراء

نافع

نافع وحمزة وشلعت كفوا ساكنة الفاء وهمزة وقرا حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرا الباقون
كفوا بالهمز وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي يحفظ عبده من توهم كفي الشي يكفي كفاية اذا حصل به
الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت الشي اي استغنيت
به وفي الحديث المسلمون تتكافا دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستوا وكان
اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء للدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء
الاسلام واخبرهم النبي بذلك والاكفاء الامثال ومنه قولهم عمرة الاكفاء وفي وصفه كان اذا مشى
تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بما اتت
على معنى التكفئة الميل الى سنن مشاه كما قال علي في قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا
من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفا بالفتح والمد التساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر
مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات
الاناء واكفاته اذا كببته واذا امليته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه ثم يتوضا وفي حديث
الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفئوا الانية
لا يدب عليها دبيب وانكفات بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفان كما تكفا السفينة
في امواج وكافاته على ما كان منه مكافاة وكفا جازيته وتقول كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس
وفي وصفه لا يقبل الثنا الا من مكافئ اي من صح اسلامه حين جعل ثناءه عليه واما المستشعرون فاما
وضعفا في ديانته الحق بثناءه عليه ولم يحفل به واستكفات فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها و
الاسم الكفاءة بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الياء اي حسبك
كلا قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلاه
يكلؤه مهموز بفتحتين كلاء بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقول كليته اكلاه من باب تعب ومنه
اللهم اجعلني في كلائتك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى
ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن
لم ينته لنسفعا بالناصية وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا
وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم حقق لهم فقال اذا دكت قال الشيخ ابو علي وكلا حرف وليس باسم وتضمن
معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما متضمن معنى مهما يكن من شي
وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف

وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المطالب ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند
ابي حاتم كلا ابتداء كلام متصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي ثبت اعمالهم من الفجور و
المعاصي انتهى وقال ابن هشام مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم
بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك
حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والتوعد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو
كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم ان علينا بيانه ان الانسان ليطغى الاية في فتح الكلام ونحوها من الايات الواردة
في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلث وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو
حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها
ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا ان يكون بمعنى الا الاستفتاحية
الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ
كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل
اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ اعشاب الكلاء العزاني اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان
او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما ولا تكسر من الاحشاء معروفة والجمع
الكلى بضم الكاف والقصر ومن الحديث اذا ما الحجام كل يوم ينبت شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل
حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف
اسم مفرد ومعناه مثنى يبقى في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز في ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ
والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمعا في قول الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
واعتبار اللفظ اكثر وبها جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا كما الكماة بفتح الكاف
وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المن الذي على بني
اسرائيل فان شيئا كان يسقط عليهم واسمها الكمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع والمتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع
الكماة كقضاة وكما ان مفاد تركيبهما اذا الكمء كنى الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي
الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول
سميته وتقول كني بابي محمد ولا تقول كني بمحمد ومنه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة
والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة

الوضع

الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة ويختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني
لمحتاج فانه تعريض بالطلب كوا قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
قال المفسر اي تكوين بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا
بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات
يتضلعون منها فينتفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم
للفقير ويولونهم جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وحاذت الكوة قبلها مال النور ظهرها
لبطن قيل المراد من الكوة الدخول في دائرة نصف النهار وعلى الاستعارة في بيد مادي من ان الشمس عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة في الحائط
غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحية وحيات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء
وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكاة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى
والكوا اسم رجل منه ومنه ابن الكوا وكي مخففة هي جواب لقولك لم فعلت كذا فيقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام
وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى
سلم وما ثارت ... قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ... الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا لكيلا يكون
دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت
كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء ها وانما صارت تاء في الوصل

باب ما اوله اللام

اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة العاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين
معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك
نحو له ما في السموات وما في الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا او شبه التمليك نحو جعل لكم من
انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام
الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك
اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا
لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقولك كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة
الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك

الشمس ومنه الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وموافقة مع نحو قول الشاعر: فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا: وموافقة من نحو سمعت له صراخا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت
له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه والصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والقسم و
التعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر: لله يبقى على الايام ذو حيد: والتعجب المجرد عن القسم وتستعمل
في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا و
لله انت والتوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول
الشاعر: وملكت ما بين العراق ويثرب: ملكا اجار لمسلم ومعاهد: ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة
بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله: يا بؤس للحرب التي: وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار
ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون
او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو
يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي نحو ردف
لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى قرب نحو قوله اقترب للناس حسابهم
وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضمير استقرار راجعا الى البعث
والاخراج وان جعل فاعلها ما فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام
العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء
اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها
توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة ان ربي لسميع
الدعاء وانك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة: ومنها لام الجواب نحو
قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله
لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا
على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له كقوله تعالى لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام [illegible]

اللام الجازمة

اللام غير العاملة

ومنها

ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك
وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم ومنه [illegible] لا اللأي
الشدة والابطاء يقال لأى لأيا اي بعد وابطأ واللأي الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي ع فقالت ان ابنته
قد لف اصحابنا في طلبها فلا ما بلاي ما لحقت كذا في النهاية وكان المعنى بجهد ومشقة الحق وفي الدعاء اللهم لا ترفع عني العزل
واللأواء يعني الشدة وضيق المعيشة وقوله اللأواء في كلامهم ويريد وزن القحط ولاي اسم رجل تصغيره لؤي ومنه لؤي
ابن غالب احد اجداد النبي ص ولا تكون لمعان النهي في مقابلة الامر وتكون النفي فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه
لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها فاذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة
الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي
قيل والله ما قمت وهذا كما قلب لم الى الماضي الا ان يعلم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس
نحو لا فيها غول ومن قولهم لا حاله الا الله ذا الحليس والله الذي لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام نحو اقام
زيد فيقال لا وتكون عاطفة في الجواب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي الثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا
فاذا تنفي وتكون زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود ويكون عوضا
عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين
الجار والمجرور مثل غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا
تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا لا يذكر
بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقول
الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر: والحور الهلكة واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية وهو الاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرن وقيل
هي زائدة او نافية لا ليش وحده واي لا شيء غيرها اقول ومن امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول
من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب
ومعه ابنه عبد الله يريدان يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة بنت مر
فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت لم
هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه: والحل لا حل فاستبينه:
فكيف بالامر الذي تنوينه: فخلى ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي ص
ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا

قصة الخثعمية

لالا فيه اللؤلؤة والتلالي اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللئالي وتلالا البرق اذا لمع وفي وصفه يتلالا
وجهه تلالؤ القمر اي يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ لبا اللبا هو زوزان بعنب اول اللبن عند الولادة قال
ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبا الباء كاعناب واللبوة بضم البا الانثى من
الاسود والحكم فيها التاكيد التانيث كما في ناقة لانه ليس لها مذكر حتى يكون الها فارقة وسكون البا مع الهمزة وابدالها
واوا لغتان فيها واللبوة بالمد وبغير جمع معروف ويقال لبا علي يحا عال لتا قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة
منكم اللاتي واحدها التي وجا اللائي و واحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة
ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التا واللت باسكانها
وفي تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي و
اللات بكسر التاء بلا يا واللواتي واللوات بلا يا واللوا باسقاط التا قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى ان
قال ووقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسما الدواهي انتهى وفي الحديث بعد اللتيا والتي فيل هما كنايتان
عن الشدايد المتعاقبة يكني بجاعها فهي كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة
فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدايد المتعاقبة وفي الحديث
اخر في عن اللواتي باللواتي يا احرم قالوا تابريد بذلك مساحقة النسا بعضهن في بعض لثا في حديث السواك
جند الشفة وهي الكر وتحفر التاما حول الاسنان من اللحم الحنيف وقيل هي مغارز الاسنان والحصل الذي على اصل اجذع
اللام وعوض عنها الها وجمعها لثاث لجا قوله تعالى لا يجدون ملجا اي مكانا يلجؤن اليه يتحصنون فيه من
ناس جبل او قلعة وفي الدعا لا ملجا ولا منجى منك الا اليك يجوز الاول دون الثاني وربما خفف عين الحمزة للمزاوجة
اي لا ملجا ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ فلا مطلب الا اليك يقال لجا الى الحصن لجا بالتحريك مع الهمزة من باب نفع
تعب والتجا اليه اي اعتصم به فالحصن ملجا بفتح الجيم والجاه اضطره والجات ظهري اليك اعتمدت في اموري
كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجات امري الى الله اي اسندته اليه وفيه تنبيه انه اضطر
ظهره الى ذلك حيث لم يعلم استنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه ولجا الى الحرم تحصن به و
لجات عنه عدلت عنه الى غيره لحا في الحديث امر رسول الله بالتلحي ونهى عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت
الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحي كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على ظاهرهما
ويقال ملتقاهما الذقن وعليهما نابت الاسنان السفلى والجمع اللحي على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحيي سبعمائة
شيطان او سبعين شيطانا والحا من ان لا يفعل وفي الحديث المعافاة ملحاة اللحا بالكسر والمد اي طلبة الفتر طلية
النوى والاصل في اللحا قشر العود والشجر تلحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد

يستعمل في غيره للعلى الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحا الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمن ذوق الصبر و
اكلت لحا الشجر فلم ار شيئا هو امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل عن الذقن وجمعها لحى كسدر وقد
تضم اللام فيها كحلية وحلى واللحياني ابو قبيلة وفي الحديث خير من دعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم
ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من لم يحب الرجل الحاه لحيا اذا لامه وعذله ولاحيته ملاحاة اذا نازعته
وبيني وبينه ملاحاة اي منازعة من لحاه اذا انازعه ومنه ان زرارة لاحاني لذا الذي اسم مبهم للمذكر وهو
معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير
وفيه اربع لغات الذي واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذي بالتشديد قال وفي تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا
بحذف النون واللذان بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون ومنهم من
يقول في الرفع اللذون لظا في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطم من لطا بالحجر بحذف الهمزة ثم اتبعها الف السكت يريد اذا
ذكر فالصقوا في الارض ولا تعدوا انفسكم كالتراب يقال لطا بالارض يلطا مهموز مثل لصق وزنا ومعنى ومنه
الحديث تعمد المراة فلا تلطى بالارض اي لا تلزقها ولا تخوى كالرجل فتبدو عجيزتها لظا قوله تعالى كلا انها لظى هي
اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف وقوله ونارا تلظى اي تلهب حذف احدى التائين منه لغا قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يعني بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله
قال الشيخ ابو علي اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى و
الله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قوله واذا مروا باللغو مروا
كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغنى واللغو ايضا المسقط الملغى يقول
لغيت الشي طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام
الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل اشتغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اي ذات لغو قال الشيخ ابو علي
رحمه في قوله لا تسمع فيها لاغية قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم اليا ولاغية بالرفع وقرا نافع بضم
التا ولاغية بالنصب يعني كلمة مصدر بمنزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بنا الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد
بعينه وبنا الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا تسمع فيها كلمة ساقطة لا فايدة فيها وقيل لاغية ذات لغو
كابل ودارع اي ذو درع ونبل وفي الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحيا لا يبالي بما قال ولا ما قيل له
فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة
وفتح اليا المثناة من تحت اي ملغى والظاهر ان المراد به المخلوق من زنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة

ذكر الزمخشري في المفصل ان من العرب من يقول نحن وحضتم كالذي خاضوا الوالد الموالف عنه

[margin: بر وهزءة للذي يهزء بهم]

اوالساكنة النون اي من دانيته ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من اصله بضم
الفا واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزءة للذي يهزء بالناس وكذلك
لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في عنا **والغة** اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قال
الجوهري قيل واشتقاقها من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومن سمعت لغاتهم اي اختلاف
كلامهم وفي حديث الحسن ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل
واحد منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف
جميع اللغات **لفا** قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اي صادفا زوجها قوله الفينا اي وجدنا ومنه الحديث
لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اي لا اجدن منكم احدا كذلك يقال الفيته اي وجدته على تلك
الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه فيها اي ما تداركه **لقا** قوله تعالى القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك وحده
لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين قوله وما يلقاها الا الذين صبروا اي ما يعلمها ويوفق لها
بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اي اخذته وقبلته قوله وتلقى آدم من ربه كلمات قال الشيخ ابو علي
معنى تلقي الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها منه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها
قال الله ومن قرأ فتلقى آدم بالنصب وكلمات فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات هي قوله
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل قوله لا اله الا انت سبحانك
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال في رواية اهل البيت عليهم السلام ان الكلمات هي
اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام انتهى وفي الحديث كان ما بين اكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة
سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث اي اخذته
عنه ويقرأ اي تستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك
لتلقى القرآن اي تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء وماء
الارض والماء هنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق اي يوم يلتقي فيه
اهل الارض والسماء او الاولون والآخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد
قوله فالملقيات ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر من الله تعالى على الانبياء عليهم السلام قوله اذ يتلقى المتلقيان
قيل هما الملكان الحافظان يلتقيان ما يلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اي تجاههم ومثله تلقاء مدين
ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه
حذاء وجهه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وقيل الكتاب اسم جنس والضمير في

[margin: معرفته بجميع اللغات]
[margin: لفا]
[margin: لقا]
[margin: بين اكل آدم الشجرة وتوبته]
[margin: الماء هنا بمعنى التثنية]

لقائكم وقيل الضمير لموسى والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسراء فقد روي انه قال رأيت
ليلة اسري بي الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب
غير غافل ولا ساه قوله والقاها الى مريم اي اوصلها اليها قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
واذا خلا بعضهم الى بعض الآية قال الشيخ ابو علي معناه اذا لقوا يعني اليهود قالوا آمنا بانه حق وانه
هو النبي المبشر به في التوراة واذا خلا بعضهم الى بعض اي صاروا في الموضع الذي ليس فيه غيرهم قالوا اي
قال بعضهم لبعض أتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بما بين لكم في التوراة من صفة محمد ليحاجوكم به عند
ربكم ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم به وقولهم هو في كتابكم هكذا محاجة عند الله
كما يقول هو عند الله هكذا وهو في كتاب الله هكذا بمعنى واحد ويكون المراد ليكون لهم الحجة عليكم في ايمانكم
بمحمد اذ كنتم مقرين بصحة امره من كتابكم افلا تعقلون ان ذلك حجة عليكم وفي الحديث من احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند
الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها
وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله
لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله
فكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما الآخر يقال التقى
الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهي عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله
الى البلد فيخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير
محرم والقيت الشيء طرحته ومنه القى السجدتين اي طرحهما ولا يعتد بهما ومنه الركن اليماني باب من الجنة
تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى
بالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية اخرى بضم لام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا
بمعنى وصلى مستلقيا اي على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء في الوجه يميله
واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف
وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذي آتيتكموه لتؤمنن
به فما الموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ **لوا** قوله تعالى يلوون السنتهم

[margin: حتى لا يكاد تخلو نشأته / ولفظها عن غيره واحدى / [illegible] / [illegible] / [illegible]]
[margin: معنى التقى الركبان]
[margin: لما]
[margin: لوا]

بِالْخِطابِ اي يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحدة وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف
القديمة قوله لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع
لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه من الشتم ويظهرون من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد
لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج واقام قوله لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ اي عطفوها واما لووها اعراضا عن ذلك
واستكبارا قوله وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دافعته به وقرئ وان تلوا اراد
قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد
الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوي من جليلك اذا
حمحمت طرت اي كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى شدة اماله واعرض به ومنه الوى بواحد ولواء اذا مال
من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر صائر الى من يلوي له الحنك اي يمال له الحنك ويذل قيل به القائم من آل
محمد ولوى اسم ولد يعقوب ع وهو القائل لاخوته أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ الاية
والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي يتقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجزع
والضرب واللواء العلم الكبير واللوا دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قولهم لواء الحمد
بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته على رؤس الخلايق واللاؤن جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين
اللائي باثبات الياء في كل حال من حال الاعراب يجمع يستوي فيه الرجال والنساء ولو على ما ورد ابن هشام تكون على
اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعني عقد السببية والمسببية
بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي الثالث الامتناع واختلف في افادتها له فقيل لا تفيده
بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط
خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان
اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي
منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله
تع وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ اي وليخش الذين ان شارفوا
ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم
بعده اموات ومثله لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده
فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وحكى عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل ولا انكار ذلك قول اكثر المحققين

ان



ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود والنجم لم يثبت لو مصدرية وتقول
في قوله تعالى يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوف ان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف
سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو ياتيني فيحدثني بالنصب ومنه فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً اي فليت لنا كرة الخامس
ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محترق وعن بعض المحققين
في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو واو
الحال عند صاحب الكشاف وعاطفة عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض ظافهم قالوا في قولهم اطلبوا العلم ولو
بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى ان والتقدير
التمس صداقا فان لم تجد ما تكون كذلك فصداق خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس ومما ينتفع به ومما
ذكر ابن هشام في هذا المقام ان في الجملة الحليلة بالسؤال عن قوله تعالى وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا ينتج
لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقديره
بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتاما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل
وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة والتقدير فيه لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا فالعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود
الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل الفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها نيابة
عن الفاعل وهي اذا لم تحتج الجواب معناها اما التحضيض والعرض تختص بالمضارع او ما في تأويله نحو قوله تعالى لَوْلَا
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ والفرق بينهما ان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين
وتادب واما التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ومنه وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم الا ان الفعل اخر فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا
فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِن
كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين
وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لَهَا
قوله تعالى لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ اي ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لَهْوَ الْحَدِيثِ اي باطله مما
يلهي عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا قيل الولد وقيل
المرأة قوله أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ اي شغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال عن الاخرة قوله لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَن ذِكْرِ اللَّهِ لا تشغلهم قوله فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن

الشيء وطبت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث يترك الرجل لسانه في لهواته هي الجر باب جمع لهاة كحصاة وهي سقف
الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع ايضا على لهي كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى
ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وهم لهاء مائة مثل زهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد
لله الذي لهي عني اذاه بالهاء في يا لها من نعمة ثلثا قيل في معناه ان اللام في يا لها من نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير
يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو يا لك زيد في الخارج الا ولفظ
ثلثا قبل هذه الجملة الاخيرة والمجموع الدعاء **باب ما اوله الميم** **ما** قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة
اصلها مائي كحل حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها
وجوزوا امئات وبو ثلثمائة اثر بالتوحيد وللنافل عن بعض وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى
ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن بعض انه قال واما مئات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية
وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا
نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها
اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة فبما رحمة من
الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة
برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن
زيدا او نحو مجيء محذوفة الالف اذا اتصلت بها حروف الجر نحو بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يقال في كلام المصنف
فاذا تريد فيكون استزادة في الكلام **محا** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه
الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من
ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات
كما قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها كقوله
ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين وقيل يمحو من تقدير الآجال والارزاق والسعادة والشقاوة وساير
الامور التي تدخل تحت تقدير ما يشاء ويثبت مكانه شيئا آخر قال بعض المتأخرين وهذا هو الحق
وتظافرت الاخبار قوله فمحونا آية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء النهار مظلما او محونا آية الليل
التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي يمحو الله بي الكفر وآثاره
والمحو الازالة ومنه محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره **مدا** في الحديث

ما
محا
مدا

المؤذن

المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له
مد صوته وقيل مد ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ
تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى و
منه مدى حجر ابي الحالد ومنه حديث الباقر ص مع زيد علي الاستعاط زوال الملك لم ينقص [illegible] ولم ينقطع مدا
اي آخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حياة الحيوان
وسميت سكينا لانها تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون وتمادى في الذنوب اذا لج ودام ووقع
فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذا** في حديث علي ع كنت رجلا مذاء [illegible]
مذاء على فعال اي كثير المذي ومذى يمذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل
والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر وفي المغرب المذي ما يخرج قبل المني وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع
التثقيل والكسر مع التخفيف واشهرها فتح فسكون ثم كسر ذال وشدة ياء وعن الاموي المذي والودي والمني
مشددات وغيرها ليس في المذي وضوء **مرا** قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة
ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة وكما انزل عليهم ما اوحى
الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل ومنه الامتراء ومنه ما يري من مراء حقا اذا جحده و
التماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك تشكك ايها
الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقد تضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي فلا تكن
ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة
قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمرو حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة
مروة وبها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا وجه آخر قوله ان
امرؤ هلك الامرؤ والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تأت بالالف واللام قلت امرؤ وامرآن والجمع رجال من
غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة كتمرة [illegible] ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف
الهمزة قوله اني وجدت امرأة وهي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي
قص الله قصتها مع سليمن بن داود نقل انه كان اولو مشورتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس
اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه
الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قالوا لابد لكل امرأة ملك
من زوج فقالت ان كان ولابد فذا تبع الاصغر [illegible] تبع

انما سميت مدية سكينا
مذا
المذي في النساء اكثر في الرجال
مرا
انما سميت بلقيس

الاقرن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمان عم تزوجها وليس ببعيد مراة فرعون هي آسية بنت مزاحم آمنت حين
سمعت تلقف عصا موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس و
اضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
الحديث المراء في القرآن كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذ عاند صاحبه الحق
على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والآخر مبطلا ومن جحد كتاب الله سيما دابا طله فقد كفر مع احتمال ان
يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وغيره من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او
ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار معناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفها قضاة ما انبيناه العلماء اعلم
آل محمد وفي معنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني به الله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو
في النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن عبد الصالح الهروي عن الرضا عم وغيره ايضا دع المماراة اي الجدال الذي فيما هو
موتر وشك ملفاته الى العداوة والبغضاء ولذا قال عم اترك المراء ولو كان محقا والمري كالدري ارام كالكافح و
شر الحديث سالته عن المراة والكافح فقال حلال وهو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي
على غير قياس وثوب مروي على القياس ومروة الاحسان فهو مري مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروة قال الجوهري
وقد تشدد فيقال مروة وهي كما قيل آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات
وقد تتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن صاحبه فاعلم وفي
الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأذى باستحبابها
في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع
الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي
مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد
وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمرآة
بالكسر التي ينظر فيها والجمع مرآء مثل سوار ومنه الحديث فاشترت مرآة عتقها وجمع عتيق وهو الخيار من كل شيء ومرء
الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار لقيما او مرى بيت الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا
لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الزهاني ومرأني بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني ومنهم من يقول
مرأني وامرأني والاهاضيب جمع هضب وهو حلبات القطر والماري الحبال الذي يفتل الخيوط ومنه شعر تأبط
شرا كالحيوط ماري تغار وتفتل وتغار بتحمل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية بالقبطية الخفيفة
القبطية جارية رسول الله صلعم ام ابراهيم بن النبي وماري عصفر البابلي في قول نوح عم ياماري انتقى على ملاقي الفتح قبل

بحث المروة

هو

هو السريانية يا رب اصلح وهو مروان بن محمد آخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن
والحسين عليهما السلم الى امير المؤمنين عم فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني
بعد قتل عثمان لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب
انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر مزا المزير على وجه العصيان قبل ولا
يبنى منه فعل مسا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين و
المسا خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامسا نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك
لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا وصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعا له مثل صبحه الله بخير و
في الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى افمن يمشي مكبا
على وجهه الآية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الآية
قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا وقيل هو دعاء لهم بالنمو من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي
الحديث ان اسماعيل اتى اسحق فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فاف علي مما افاء الله عليك فقال
الم ترض انا لم استعبدك حتى تجيئني تسئلني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وماشيتك قوله لم استعبدك
اي لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي
سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة
والتكثير وخير المشائين في الظلم الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال فليمش ما ركب
ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود ما قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كله ان حج
وفيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على
الحفا انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه القدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف
بذلك مشيه وربما يصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه
عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهيضك فلا تنفعك عنه لان في التحلل معاونة
الطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المشي المركب بضم
الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد
الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شرب مشيا ومشوا قيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية
واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غنم ومنه
كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها سعيا

مزا

مسا

المسا بعد الغروب ... ثم سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون جمعت هذه الآية الصلوات الخمس فحين تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلوة الغداة وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قاله ابن عباس والنخعي ... الزمخشري في كشافه والمقداد ... والعشاء ... وحين ... المغرب ... الصلوة ... المسجد ... الغروب ... العرف العام ...

مضا مضى في الامر مضيا ذهب فيه ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا ودمت
مضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امري اي لم ينفذه والماضي في الحديث يطلق تارة
ويراد به علي الهادي ع وتارة على الحسن بن علي عليهما السلام والفرق بالقرائن ومن الماضي الخبر مطا في الحديث قوله تعالى
ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي ماخوذ من قولهم جاء المطيطا
بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني
واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطي واصله التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزن
عصا الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعول لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى وتجمع على
مطي ومطايا والمطائط الماء المختلط بالطين معا قوله تع فقطع امعاءهم اي مصارينهم جمع معا بالكسر
والقصر وهو المصران والقصر اي والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري هو مثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر
لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في
الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو تخصيص
وعام عليه الشبع من الغشوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه الشيطان بخلاف الكافر وقيل هو
خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها
رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفي بملء احدها بخلاف الكافر وذكر بعض العارفين ان المعا
جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب من شانه ان يهضم
في المعدة من الغذاء وغيره ... عطفاته كثيرة واليمين الكبد ... ولكثرة ضيقه وانما خلق من جوهر المعدة
ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا
فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء
من الغذاء واما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة
بالوارب للامساك هكذا قال والامعاء جميعها ستة وتكون ثلثة منها دقاق وهي العليا وثلثة غلاظ وهي السفلى
انتهى مكا قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الحرف الصفير
من مكا يمكو اذا صفر ومنه المكاء صفر كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون
ويصفرون ليشغلوا النبي والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله قيل ميكا اسم اضيف الى ايل
وميكائين بالنون لغة وقيل ميكال ملا قوله تعالى يا ايها الملا افتوني وقوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل

ونحو

مضا
مطا
معا
المعى
مكا
ملا

ونحو ذلك قيل الملا الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين
يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراي والغنا ومنه قوله اولئك الملا من قريش والجمع املاء مثل سبب واسباب
والملا الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في العلى كما ان الملا الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء
الارض ذهبا اي مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد ره انه تعالى
يخبر عن خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما الخبر عنها انها امتلات بمن القي فيها من العاصين ومثله
كثير من مذهب اهل اللغة مثل قولهم امتلا الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملات بطني والحوض لم يقل قطني
لكنه لما امتلا بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجاز كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم
تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكى الي جملي طول السرى والجمل
لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه ره وقد تقدم له
مثل ذلك في الق قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملي
لهم ليزدادوا اثما هو من امليت له في غيه واملى الله له امهله وطول له قوله وليملل الذي عليه الحق وقوله
فهي تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب ملا القيته عليه وامليته عليه املاء
ومن قوله صحيفة هي املاء رسول الله ص اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا يقطع الحجة وفي
الحديث احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا وبرهة والملا بالضم
والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس العباء وترك الملاء ومن جالسهم ملاءة وملات
الاناء ملاء من باب نفع فامتلا وملو الشيء بالكسر امتلاء والجمع املاء كاجمال وكوز ملآن مثل فعلان والجمع
ملى على مثل ملي وفي حديث الوضوء لا بد من ثلث اكف ملاء ماء فلا بالكسر جمع ملى مثل عطاش وعطشى وهكذا كل ما له
مذكر على فعلان كعطشان وملآن وقيل الحمد لله ملء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا
يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها اي علا ... وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها
وثوابها وفي حديث ابي الدرداء لنا كلمة تملا الفم اي انها عظيمة كان الفم ملآنها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املوا
افواهكم من القرآن وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملاه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد
ياخذ نصف الميزان وترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملاه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقايص
المتحلي ... مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملا جوف ابن آدم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلي جوفه من تراب
قبره وفي حديث طالب العلم الطالب املا كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي ع ما ملات
عيني ولا ملات عليها ما ساعدت ... منا قوله تعالى افرايتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني و

منا

التمنّي

هو المني الغليظ الذي يكون منه الولد وقوله من نطفة اذا تمنى قيل اي تدفق في الرحم وقيل من المنى يقال امنى الرجل ومنى اذا
انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها
على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الآية والتمني هو قول القائل لما لم يكن ليته كان
كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو
من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة
والتمني قد يتعلق بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولأمنينهم اي الاماني الباطلة
من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة
الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي عن المبشرين بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة
فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه
قيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارئ اذا قرأ فانتهى الى آية رحمة
تمنى ان يرحم واذا انتهى الى آية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم ره روي ان رسول الله
ص كان في الصلوة يقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الآية أفرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا
وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد
بشفاعات اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ع
ان رسول الله ص اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له
عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله ص تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فجاء ابو بكر وعمر
ثم جاء علي ع بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني
ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح ميم وتخفيف نون
اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتأنيث ويسكت عليها
وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى
وادي محسر واختلف في وجه التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة
آدم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم ع بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع فقال تمن يا ابراهيم
فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابراهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له

المني

المني من باب رمى يقدر والاسم المنى كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنى وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله
والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقولهم اشرف الغنى ترك المنى هو جمع
المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لان الاستراحة بالقناعة المستلزمة لغنى النفس
هو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما يقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف
ودينار بالف درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة مني فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابي قدر لاهل
المدينة قدرا من سعة يخرجوا به عن الربا المحرم والمنا المقدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا
مقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امنا مثل سبب واسباب والتمني السؤال و
الطلب والمني بشد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني
مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قال في الصحاح وفي الفقيه الذي يخرج من الاحليل اربعة المني وهو
الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والودي بالدال المعجمة وهو ما يخرج
بعد المني على اثره والودي بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء

مها

في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة ويجمع على مهيات ومهوات ومنه
حديث آدم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وعلق رأسها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات
ومهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وقيل انها
حرف بدليل قول زهير ∴ ومهما يكن عند امرئ من خليقة ∴ وان خالها تخفى على الناس تعلم ∴ فانه اعرب خليقة اسما يكن
وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هو موقع المبتدأ على تقدير كونها اسما واذا ثبت
ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما كان من
آية تفسيرا لها في قوله ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة هو الخبر ولعله الصواب

باب ما اوله النون

نا

قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تثقلها قيل وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة
لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض بها مثقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة
اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب
قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله والنائي البعيد يقال نأيت عنه نأيا اي بعدت
قوله ينأون عنه اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال
فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثير من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري

نبا

والنبي فهو فرس كل شيء شاخص ان عالج مطلع او شيء نبا قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم النبا واحد الانباء وهي الاخبار والنبا العظيم قيل هو نبا القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وعما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قوله هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبا العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملئكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر عم النبا العظيم علي امير المؤمنين فهو عن امير المؤمنين عم انه قال ما لله نبا اعظم مني وما لله اية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتخبرنهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا باويله اي خبرنا بتفسيره وقوله ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد او ليس له شريعة كيحيى عم قيل سمي نبيا لانه انبا عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعول وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة كادم او ناسخة كمحمد او بان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملئكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وجمع على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلثة عشر وعن وقد سئل عم اكان ادم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هود وصالحا وشعيبا وفي حديث الصادق عم الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبا في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس عم قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنباة الصوت الخفي والصيحة الصوت العالي ونبا السيف ينبو من باب قعد نبوا على ضوابكل من رجع من غير قطع وفي حديث علي عم معاشر المسلمين غضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام وقيل هو من الدنيا وهو الابعاد نثا يقال نثا الشيء ينثا بتحتين نثوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين وينت الزمر ورمت ونثا بذي الجارية ارتفع والفاعل ناتي نثا في حديث ابي ذر فجا خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير خاصة يقال نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله لا تنثى فلتاته اي لا تذاع ولكن فيما يكلف فتحفظ وتحكي وقد تتناع تو نثوت الحديث اثنوه نثوا نجا قوله تعالى ولا

عدد الانبياء والمرسلين

نثا

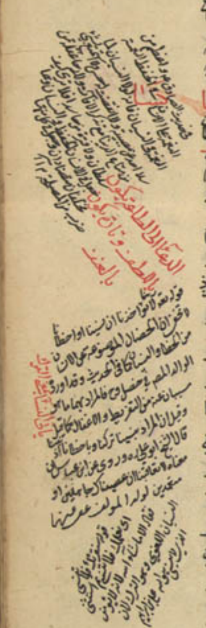
نثا

نجا

انجيناكم من ال فرعون نجا ينجو نجاة اذا خلص ومنه نجاس الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني نوحا والذين معه قيل وكان اربعين رجلا واربعين امراة قيل وكانوا اشد عشر بنوه سام وحام ويافث وستتهم كوبر وتعلق قوله يتناجون اي يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجواهم اسرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اي تزيين الشيطان لها منه ليغيظ الذين امنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة اي مناجاتكم وروي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي عم قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك اي نرفعك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك بدنك لا روح فيه وقيل ببدنك اي بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الا يزال الصادق عم هو واحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة القدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لزمها الحوالة وفي الحديث سلم بالنبي صلى الله عليه وسلم نجوى ايها يطلق النجي اي يحدث وسار من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الزنار فعمد والى غار الحنظل فجعلوه خبزا فجعلوا يجون بهسيبانهم قوله يجاهو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف الحجر يستنجي بها وقوله يجون بهسيبانهم في تفسير اولئك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعا اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتسار ان منفردين عنه فان ذلك يسوءه والنجية اذا اختصصته عما سالك والاسم النجوى فيه واهل النجوى هم اهل البيت عليهم السلام لان النبي ص اسر اليهم ما لم يسر الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السايل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى الطعام بها والمجا الخلاص ومنه الدعا لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاة بالمد ويقصر اسم من نجى والمراة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذ اسرعتم في الحديث فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ومن

اهل النجوى هم اهل البيت عليهم السلم

تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجا والنجا الاسراع والصدق مخافة اي منجى من الهلكة واستجيب عنك موضع النجوة وسحقه ومنه الاستنجا اي ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجا الوضوء ويدل عليه قوله ام يجزيك عن الغسل والاستنجا ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجا من الغايط لانه لا يكفي في اذهاب الاثر الا باليد والاستنجا قيل هو من النجاة وهو ما ارتفع من الارض كان يطلبها ليجلس تحتها **نحا** في الخبر تنحى في برنس وقام الليل في حندس اي تعمد العبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم او تنحى اي تحول الى ناحية وفيه تانيبي انحاء من الملئكة اي ضروب منهم واحدهم نحو يعني الملئكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ومنه قول بعضهم كان على الناحية نحما يرد سنا به ونحو نحو القراي قصد جهته ومنه اغا القصد من القول ونحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى سيبويه اي اعتمد على الجانب الحمير ومثله الانتحا ثم صار الاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابراهيم وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشي ازاله ومنه تنحى وغ هذا عني اي ازله وابعده عني والنحا بالكسر زق السمن والجمع انحاء كالجمار وذات النحيين امراة في الجاهلية ومصتها مشهورة تضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها ومنه انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعا نشعث له نخوة المستكبر والنا نخوا دوا معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصب عليه الحاشوم قلت وما الحاشوم قال النانخواه **ندا** قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فرق ومضى على وجهه قوله تعالى ولقد نادانا نوح اي بعد ما يئس من ايمان قومه استنصرنا عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله تعالى فليدع ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته ممن يتنصره والنادي والندى المجلس ومنه قوله تعالى احسن نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام شيئا دخل الجنة اي لم يصب منه والندا بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه مسئلة عن الندا قبل طلوع الفجر ومسئلة عن الندا والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في الندا يعني لو علموا فضله وعوضه كثيره ونادا مناداة صاح به ونادية مناداة من باب قاتل دعوته وفلان



اندا صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم ونحو ذلك ونديت الارض ندا ونداوة وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقل ندية يعني بالتشديد ونديت الشي اذا ابتل فهو ندو نداوة تعب فهو تعب وفلان ما نداه دما ولا اصاب منه شيئا ماء وفي الدعا اللهم اجعلني من الندى الاعلى اي اجعلني مع الملا الاعلى من الملئكة وروي اجعلني في الندا الاعلى واراد ندا اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متوجهين للقتال في اندية الرجال اي في مجالسهم في الحديث نزوا الماء فيقع على ثوبي من تراب وطين وماء **نسا** قوله تعالى نسوا الذكر اي الاشتغال بالشهوات والكفر به ولذلك كانهم من الشيطان ففيهم بالمجون في الشرب والاغتراف قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي وانما نسبه الى الشيطان هضما للنفس انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شي اي كل نعمة وبركة من السما والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعا الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم واشتغلوا بالتلذذ والطهو والسرور بما اعطوا ولم يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد ان انساك الشيطان قبل النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل ان يراد من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله كنت نسيا منسيا النسي الحقير الذي اذا القي نسي ولم يبال به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسي تاخير الشي والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يعرفون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تاكل منساته اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسات البعير اذا ضربته بالمنساة والنسا التاخير يقال نسات الشي اذا اخرته والنسا بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسي في الاجل اي تاخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل وقيل هي مظنة

لتاخير الحمل وموقع لم احسا اي بعد بتاخير ومنه بيع النسية وهو بيع عين او مضمون في الذمة الى اجل موجل
وفي حديث علي عم انهوا حسا لكم ان يسعى يمينا وشمالا فاحض بسبين بالياء المثناة بعد النون كما في النسخ والمعنى عنه
وانحى ولو ابدلت الياء المثناة بالياء الموحدة فيكون المعنى ارجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالكسر والضم اسم
لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء الهن اخر الرجال كما جاءت به الروايات والنسيان
نقيض الذكر وهو ترك الشي على ذهول وغفلة ويقال الترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
كالمقدم وحيث ركعتين اذا الحملها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنكت ذكور اضربت حسياني
رجل نسيان كسكران كثير الغفلة وفي حديث الحسن عم وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ان على احد الاعلى
راس فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها واذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها واذا اراد ان
يذكره فتحها والمستريح من بعثه الله الى المومن بتنبيه اهله وماله والنسا كالعصا عرق يخرج من الفخذ يولد من
النسا وهو الم شديد يحدث بالرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشي ويسقط الى
الكعب فالاصح والافصح ان يقال النسا لا عرق النسا **دنا** قوله تعالى وهو الذي انشاكم اي ابتدأكم وخلقكم
وكل من ابتدأ شيئا فقد انشاه ومثله وانشا جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشاو
النشاة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله ولقد علمتم النشاة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشاة الاخرى الخلق
الثاني للبعث يوم القيمة وقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة
من مضجعها الى العبادة من نشا من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشى بالليل اي تحدث
وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق عم هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله
تعالى وتم الكلام في وطا وقوله وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشئن اي ابتدئن في البحر
وقيل المنشات المرفوعات الشرع ومن قرا المنشات بالكسر فمعناه المبتدات في الجري وقوله او من ينشا في الحلية
اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشا بالكسر فمعناه كانه من النشو
كفعل اسم من نشات في بني كذا اي ربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزهه عن المعاصي وفيه انه تعالى علم النشو من
العوم نشا اي نشاها وما تنشانه وفيه كيف يجب عليك من الله قد ربه في نفسك نشاك فلم تكن فناك
من قدر بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شارب وقد انتشى ضرب ثمانين خشي
نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ورجل نشوان كسكران والناشي
الحدث الذي جاوز الصغر ومنه هو خبر ناش يقال نشا الصبي ينشا فهو ناش اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله
نشو يحدثون يروى بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من

الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر
عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل وقوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته
وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل
بلحيته والمراة بناصيتها اي لسعة لشدة وتقيم مقام الاذلاء ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل
معناه لتغير وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى فعل الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف
الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة
والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وملكك
وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه عم مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير
الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز
ناصيته واخذ بناصيته معلوم انه لا يتقيد **نصا** في حديث النبي الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها
لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة نضو التي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها
والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضا سيفه اذا سله **نعا** في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته
يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعي اليه نفسه اخبره بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي
وهو الذي ياتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرص بعضهم بعضا **نغا** المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما
يعجبه ويسره قال الجوهري **نفا** او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويبعدوا عنها الى ارض اخرى والنفي
هو الطرد والدفع ونفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل الكل كلام تدفعه لا تثبته نفيته ومنه نفي الحيلة
اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عم وما حد نفيه قال سنة ينفى
من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى
يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال حاله هذه سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير
ينفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اذا خرجته وفيه ح البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه والنفي طرايق
ذكرها في المصرح انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو
لا رجل قايم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة
لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي
انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسة هو الاصنام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو
ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا

نحيي اي يحيي جميع طيبتيه ومنه قول لحداء الناس لا مال الي كاف اي لا مال لي يحصل به الغني وكذلك لا زوج له
اي حسن وعوذ للعصمة الطريقة التي الا كثر في كلامهم والطرائق اخرى معروف وهي نفي الموصوف مستتبع لنفي
الصفة بانتفائه تقدم لا سبل فانه معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم
شفاعة الشافعين اي لا شافع ولا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسألون الناس
الحافا اي لا سؤال ولا الحاف فاذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم
فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تأخر حرف النفي
عن اول الكلام وكان اولا او معناه وهو من وضع بالمبتدا نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا و
هو جمع يجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدا والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي
اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلاة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن
ولما تعلق الظن ولم يكن الظن تاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احقا ما قال
ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي
مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومنه قولهم هما متنافيان **نقا**
في الحديث رب الموت بالنقي يلت بالزنب فانه انما هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت
الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول الحنطة هاهنا ولعله
الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها اي المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء الكبير بقاء ونقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف
والنقا مقصور القطعة من الرمل الكثيب من الرمل والنقي خبز نظيف نظيف ومثله يبقى ما ثم والانتقاء الاختيار والتنقية
افراد الجيد من الردي وفي الحديث ان يعجب النبي النقي يحتمل المراد بالنقي من حسن ظاهره وبالنقي النقي من حسن باطنه
والنقي يحتمل ان يحمل الحادثة وفي الدعاء اللهم انق علي اي ادفع عني ما يسوءني وفي حديث حليل ونقب من ذرعهم مالم ينق اي
لم يكن خاليا من الغش ولذلك لم يقبل قربانه **نكا** في الحديث لا ينكئ العدو الا لمن يجود من زيادة الحنوان اي اوجع و
اضر وفي المؤمن لا ينكى الطمع قلبه اي لا يجرحه ولا يؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت
فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات في العدو نكا من باب نفع ونكات القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع
نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله يعني انتسب اليهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه و
نمى الشيء ينمي من باب رمى ينمى بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا
بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا زاد وارتفع ومتصلة نامية صعدا وينمي يرتفع ويزيد صعودا
وينمى له علم ويعلا اي يكثر ومنه ادهام الحوم معناه من النمو الزيادة ومنه الحديث مخففا اذا بلغته على جهة النميمة والافساد

واما

واما لم يكن هذا النوع كذا الان القصد غير صحيح **نوا** في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح
نون وسكون واو وهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة
السنة يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله من ساعته وانقضاؤها عند
الثامنة والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الآخر قالوا لا بد ان
يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا لانه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء
السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه
سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا بأس فيه وفي الحديث
نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة ولا يعمل بعضها فنيته خير من عمله و
منها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال
نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم
بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان القصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال
النية على طلب القربة الى الحق تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كان وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها
بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحياة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح
خير منه ويأتي في شكل ما ينفع هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت
والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينوى المسافر
من قرب او بعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط
الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي عليه السلام المغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من
قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك لان الخل
ابتنا عن الحي ومتباعد عنه وفلان النوى لمن يزاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه
الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه انما استعملت المعاداة لان كلا من المعادين ينهض
الى قتال صاحبه ومفاخرته **نها** قوله تعالى وما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما ان اكلهما من هذه الشجرة تغير صورتهما
الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حياتهما اذا اكلا منها وقوله الم انهكما هو عتاب من الله
وتوبيخ وتنبيه على الخطأ حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروي انه قال لآدم الم يكن لك فيما منحتك من

الفراة والسيل ... سدرة المنتهى

شجرة الخلد ... وحرمن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما اظن ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد ولم يأت فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسيا فنبيهما وان كان عفوا لما خطا وقالا لا نكون من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقل والاسلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي بها عن القبائح وقيل الى اختيارات العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي الذي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما يأتي من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفراة يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران وسميت بالمنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي تخرج بين يدي العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كآذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولو النهى ثم جاء ورد في الحديث اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء المتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره وقيل تقرؤه على صيغة الخطاب اي لم يبلغ ذهنك الى امر الا كان ذلك الامر غيره وتناهيا منها فيما استدل من والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء ونهوته لغة ونهى الله عن الحرام اي حرم وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر آخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسألك بمنتهى الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتأويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري ويقال في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي اذا بلغ من خلق ربك فلينته اي فليترك التفكر في هذا الحال وليستعذ فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاية الشيء بالكسر آخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسألك بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع ونهاوند بالفتح الاول وضمه قاله في المصباح باب ما اوله الواو الواو المزيدة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء

الواو المزيدة

جنارتكم اولو النهى

على

على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وللاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالرفع وبمعنى مع نحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وحقيقتها واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب والنيل بالنصب ولبس النصب لها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تأت في القرآن بيقين واما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا بذلك على قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله وسبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة وضمير الذكور نحو الزيدون قاموا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة المذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة وا قال ابن هشام حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب وقد يقولوا واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد تلحقها كاف الخطاب واا في الحديث القدسي قد وايت على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه قوله وايا وعدته ومن كان له عنده وأي والوأي في العدة المضمونة ومنه قولهم من كان عنده وأي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سأل الخليل عن مغرامن وايت فقال وأي فعلت من خفف فقال اوي ويا في الحديث السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اي مرضها والوباء بالمد والقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي يأتي بالوباء والتراب الذي يمرض وقد يجيء في الحديث وجا في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر والمد رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ اذا دستها برجلك ووجأته بحديدة

وا

واا

ويا

وجا

ضربتها وحا قوله تعالى وأوحى ربك إلى النحل أي ألهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لأحد على الوقوف
عليه أن اتخذي من الجبال بيوتا تفسيره لأن الإيحاء فيه معنى القول وقرئ بيوتا بكسر الباء في جميع القرآن كذا ذكره أبو علي وقوله و
أوحى إلى عبده ما أوحى الضمير لله وإن لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما أوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز
أن يكون موصولة قيل أوحى إليه أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك وقيل معنى وأوحى
إلى عبده ما أوحى من الوحي الإشارة كقوله أن سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى أوحى إليهم أومى ورمز وقيل كتب
لهم بيده في الأرض قوله وإذ أوحيت إلى الحواريين أي ألقيت في قلوبهم وقيل أي أمرتهم ومثله قوله وأوحينا إلى
أم موسى وقيل هو وحي إعلام لا إلهام يدل عليه قوله إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين وأصله
لغة العرب إعلام في خفاء ولذلك صار الإلهام يسمى وحيا قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم
أي ليوسوسون إلى أوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن
يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على أحد وجهين إما أن يكون
مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى أعداء وإما أن يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين
الإنس والجن أعداء وغرورا انتصب على المصدر من غير لفظ المتقدم لأن في معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكأنه
قال يغرون غرورا وقوله يوحي أي يوسوس ويلقي خفية بعضهم إلى بعض وقوله زخرف القول أي المزين الذي
يحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا أصل والمراد بشياطين الإنس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين
الإنس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد إبليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس أن إبليس جعل جنده
فريقين فبعث فريقا منهم إلى الإنس وفريقا إلى الجن فشياطين الإنس والجن أعداء الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين
الإنس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض أضللت صاحبي بكذا فأضل صاحبك بمثلها فذلك معنى
يوحي بعضهم إلى بعض وعن أبي جعفر أنه قال إن الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي إليه ما يغوي به الخلق حتى
يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى إليه يحي من باب وعد وأوحى إليه بالألف مثله وجمعه وحي والأصل
فعول مثل فلوس ثم أغلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله وفي ق الوحي الإشارة والكتابة
والمكتوب والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك انتهى والفرج الوحي بتشديد الياء السريع
مثله موت ووحى مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية أي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر
أي السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته وخا في الحديث يتوخى بهم رمضان أي
يقصده ويتحراه ومثله حديث صوابت النوافل قلت لا أحصيها قال توخ والوخي القصد ومنه قوله أرجو أن
يكون هذا الأمر حيث توخيت أي قصدت وتعاودت وتوخى مرضاته تحراها وطلبها وتوخيت لها الغد ثم

ووحيت

وحيك قصدت قصدك وإنشاء الغير ضعيف في إنشاء قاله الجوهري ودا قوله تعالى فسالت أودية بقدرها
هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري قوله أتوا على
وادي النمل هو واد بالشام أو بالطائف كثير النمل أضيف إليه قوله ألم تر أنهم في كل واد يهيمون قيل هو كما
تقول أنا لك في واد وأنت لي في واد آخر يعني أنا للشيء في صنف وأنت في صنف وهو مثل لذهابهم في كل شعب من
القول وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف التقي وبهت البريء وودى الشيء إذا
سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل أصح وأفصح من السكون
البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل أن يحمل الواحدة ودية
ومنه لو ساقاه على ودي غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات على الأصل ودية مثل وعدة
والقاموس وودى القاتل القتيل يديه دية إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر
وأبوابها احذت الدية والدية أنواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرين وهو الرجل
يفرغ عن عرسه ويلقي نطفة لم يرد ذلك ودية العلقة أربعين ودية المضغة ستين ثم المعظم ثمانين ثم الجنين
مائة فإذا استهل فدية ألف دينار الذكر والأنثى على شرح هذا الحساب خمسمائة دينار ودا الودي بالذال
المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الأموي بتشديد الياء ما يخرج عقيب إنزال المني والحديث هو ما يخرج
من الأدواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الودي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية
بالتسكين أي عيب وذاته بالهمز فإنه ذبرته فانزجر ورا قوله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم و
يكون الوراء خلفا وهو من الأضداد وقوله ومن ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قال في ق وهو مهموز لا
معتل ووهم الجوهري والوراء معناها توارى عنك واسته وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب
أي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه أي بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك أي طلب سوى الأزواج
وملك اليمين فأولئك هم العادون الكاملون في العداوة قوله وأما من أوتي كتابه وراء ظهره أي
خلف ظهره لأن يمينه مغلولة إلى عنقه وتكون يده اليسرى خلف ظهره وكأن الوجه في ذلك أن إعطاء الكتاب
باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب
أي استترت بالليل يعني الشمس أضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك إذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله
يتوارى من القوم أي يختفي من أجل سوء ما بشر به ويحدث نفسه وينظر أيمسكه على هون أم يدسه في التراب
قوله أفرأيتم النار التي تورون أي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك بأحدهما على الآخر
ويسمى الأعلى الزند والأسفل الزندة يقال ورى الزند ووري يري وريا إذا أخرجت ناره وأوريته أنا قوله

فالمُوريات قدحاً يعني الخيل في الكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال ورى الزند اذا اوقدها واشعلها
قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اي غطي عنهما من عورتهما الجاهلية كتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتوراة الصنا
والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما في
تولج والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه
والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وغاب من واريت
الشيء اذا سترته واخفيته ومثله تواري من البيوت وفي الدعاء حيط دعوتك من وراءهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم
وفي حديث ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث
الاطفال كان امير المؤمنين ع يأمرهم فيقفون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار
يعني من غير حاجة الى الطهارة والصلوة عليهم ومن كلام الحق تعم في اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء
وراء فسألوني ودعوني اي من خلف حجاب ومنه سمعت رسول الله صلعم ومن وراء وراء اي ممن جاء خلفه
وبعده والورى الخلق ومن انتم كهف الورى اي يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وورّيت الخبر
بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الآخر فتنطق به وتريد
الخفي ومنه كان صلعم اذا اراد سفرا ورى اي القى البيان وكان ظهر انه لا يبتغي خبره الى مقصده فيستعد والقا
وفي الحديث كاني بالقائم ع يخرج من موريك ان اسم موضع وشا في الحديث ذكر المُوسى وهو مفعل او مفعل ثم
الالف فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على مواسٍ وعلى المواسي وعلى
الموسيات كالحبليات وموسى ع لقبه آل فرعون من الجرة ليه بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة
القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما لموسى ع الذي في ملاحمه جل ان موسى مات في التيه وكان عمره مائتين
واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع
ابن اخت موسى والنبي من بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قال الجوهري
وموسى بن جعفر الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست
خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض في بغداد في حبس السندي
السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عامل علي ع على الكوفة وقد بلغه عنه انه يثبط الناس عن
الخروج اليه لما خرج لحرب اصحاب الجمل وشا قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف معظم
لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثوب موشى

في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من
وشي كرعي وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش وحجر وشا بالكسر ومنه الحديث استرجع حجر
ولا وشي ووشي به الى السلطان نمّ وسعى فهو واش ووشي وشى كلامه اي كذب والوشاة باع الوشي ولقب رجل
من رواة الحديث وصا قوله تعالى يُوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصّينا
الانسان بوالديه حُسنا اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله والذين يُتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيّة
لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرأ وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون وصية لازواجهم
ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يوصون
اذا اخرجن الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم
حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله
شهادة بينكم مبتدأ خبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة
والابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسئل من يشهد فقال اثنان
اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت
وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم اي
من الاجانب وقد وقع الجاران والمجرور ان صفة للاثنان وقيل تحبسونهما اي توقفونهما صفة للآخران والشرط
مع جوابه المحذوف المعلول عليه بقوله او آخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد
منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فآخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها
من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانه وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس
وقوله لا نشتري به هو المقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب الوارث وهو اعتراض فائدته اختصاص الحكم بحال
الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كاذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا
قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل لقوله فان عُثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان آخران ممن استحق
عليهم وهم الورثة وقرئ حفص استحق على البناء وهو الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ
محذوف اي هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما
اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في
اللعان قوله او يخافوا ان ترد اي ترد اليمين على المدعيين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين
الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم والالف للاستفهام ومعنا

التوبيخ و(الوصية) فعيلة من وصى يصى اذا اوصل الشي بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله و في الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة و اوصيت له بشي و اوصيت اليه اذا جعلته وصيك و الاسم الوصاية بالكسر و الفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق او استيفاء او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه و (اوصيا الانبيا) كما جاءت به الروايات هو ان شيث بن ادم وصي ادم و سام بن نوح وصي نوح و يوحنا بن حنان بن عم هود وصي هود و اسحق بن ابراهيم وصي ابراهيم و يوشع بن نون وصي موسى و شمعون بن حمون الصفا بن عم مريم وصي عيسى و علي وصي محمد و في حديث سيد الجن الذي جسمه تام نوح بن ابليس وقد قال الرسول ص من وصيك و وصي محمد فقال اليا قال يا رسول الله و له اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدر قال هو حيدرة (وضا) في الحديث كانوا اذا توضا اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح الواو اسم للما الذي يتوضا به و منه اسباغ الوضوء في السبرات و يقال للمصدر ايضا كالولوع و قيل الوضوء بالضم المصدر و هما لغتان بمعنى واحد و الوضوء بالضم كل غسل و مسح متعلق ببعض البدن بنية القربة و اصله من الوضاءة يقال وضؤ الرجل صار وضيئا و منه امراة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر ؛ مراجيح العقال ذوو اناة ؛ مسامح اوجههم وضاء اي حسنة زاهرة و يقال توضات للصلاة و لا تقل توضيت قاله الجوهري و في الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من راى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كان يعني المسح على الخفين و قد يطلق الوضوء على الاستنجاء و غسل اليد و هو شايع فيهما و من الاول الحديث اليهودي و النصراني حيث قال فيه و انت تعلم انه يبول و لا يتوضا اي لا يستنجي و من الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك و توضا فلا باس و المراد به غسل اليد قال بعض الافاضل و في ظاهره دلالة على طهارة اليهودي و النصراني لاطلاق النص و هو كما قال و منه صرحا من غسل يده فقد توضا و منه صاحب الرحل يشرب اول القوم و يتوضا اخرهم و منه الخبر توضؤا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم و افواهكم من الزهومة و كان جماعة من الاعراب لا يغسلونها و يقولون فقدها اشد من ريحها و منه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر و الوضوء بعد الطعام ينفي الهم و نحو ذلك و في الحديث وضات ابا جعفر ع بتشديد الضاد اي ناولته ما الوضوء او صببت الما على يده ليتوضا و لعله من ضرورة و مثله وضات النبي ص و في الحديث ايضا فدعا بالميضاة و هي المطهرة و كسر الميم و قد تمد مطهرة كبيرة يتوضا منها و وزنها مفعلة و مفعالة و الميم زايدة و المتوضا بفتح الضاد الكنيف و المستراح و الحش و الخلا (وطا) قوله اِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ اَشَدُّ وَطْاً بفتح واو و سكون طا و قرئ اي اوطا للقيام و اسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه و الليل خلق للراحة و النوم و الخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل و قيل اشد وطا اي اثقل على المصلي من صلوة النهار لان الليل

اوصيا الانبيا

وضا

فيه دلالة على طهارة اليهودي والنصراني

وطا

خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلف فيه و كان الثواب اعظم من هذه الجهة و من قرا اشد وطاء بالكسر و المد اي مواطاة اي اشد ان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة و المماثلة قوله لَمْ تَعْلَمُوهُمْ اَنْ تَطَؤُهُمْ اي تقتلوهم و تبيدوا بهم و تنالوهم بمكروه من الوطا الذي هو الايقاع و الابادة يقال وطئ العدو اذا اثخن فيهم قوله طه مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه الاية و وطئه بالكسر يطاه داسه كوطاه و وطئ كطمع يوطا وطاة صار وطيا و وطاته توطئة و اوطاه فرسه حمله عليه و الوطا ككتاب و سحاب خلاف الغطاء و في الخبر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا و منه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو من توطية الطاهر التي هي التذليل و التمهيد يقال دابة وطية لا تحرك راكبها و فراش وطي لا يؤذي جنب النايم عليه و الاكناف الجوانب معناه من جوانبهم وطية يتمكن فيها من يصاحبهم و لا يتاذى و وطات المكان جعلته وطيا و في حديث علي ع ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذلك المراد و ان تدحض القدم فانا كنا في افيا اغصان و ذرى رياح و تحت ظل غمام اضمحل في الجو متلفقها و عفى في الارض مخطها و تفسيره الوطاة بالسكون موضع القدم و المزلة المكان الدحض اعني الزلق و الخطر و الاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل و الخطر و يراد بثبات القدم الاقامة على طرق الحق و الهداية و بالدحض العكس من ذلك و يكون المعنى ان ثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب و ان تدحض و تزلق عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصيرنا و غفلتنا عما اريد بنا و شغلنا بشهوات انفسنا و لذاتنا كحب الفي بالاغصان و نحو ذلك و لعل هذا من باب التعريض بالغير لا بنا و مثله في حال الحمام ع و عنه ع لا وضوء من موطاه يعني ما تطا عليه برجلك و المراد بالوضوء هنا الغسل و وطى الرجل امراته جامعها و هي موطوءة و واطاته على الامر وافقته (وعا) قوله تعالى وَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَا يُوعُوْنَ اي يضمرون و يجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي ص كما يوعى المتاع في الوعا اذا جعل فيه قوله وَ تَعِيَهَا اُذُنٌ وَاعِيَةٌ اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته و في الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي و خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم و اجمعها و منه الموعظة كهف لمن وعاها اي حفظها و الوعي بتشديد اليا الحافظ الكيس الفقيه العالم و منه شر المقابر و البلى و الجوف و ما وعى اراد بالجوف البطن و الفرج و هما الاجوفان و ما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام و الشراب و يجمع فيه و قيل اراد بالجوف القلب و ما وعى و حفظ من معرفة الله تعالى و الوعا بالفتح و قد يضم و الكسر للجمع و اسد الاوعية و هو الظرف و منه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلبا اي حملوا لحفظ الحق و نقله و في الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن ايمانا به و عملا فاما من حفظ الفاظ

وعا

وضيع حدوده فانزعي وابع له والواعية الصارخ على الميت **وفا** قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم
اجمعين فلا يبقى منكم احد وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني
عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل
اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من غير موت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما انه رفع نائما وقوله
يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفاه وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح و
النفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي ره اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو
ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي صنيعهم فيها في الدنيا لم يكن لصنيعهم ثواب
لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان
في نفسه باطلا لانه لم يعمل لوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية
قال الشيخ الفاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن
عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون
الخيبري ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف
عليهم مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف
عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه الاية والسورة وقال
خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وابرهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام اي تمم بذبح ابنه وعزم عليه
وصبر على عذاب قومه واختتن وضرب على ضيفه وقد وفى عدد ما امر به وقيل وفى بمعنى وفي ذلك الاول في
الحديث سئل عن معنى وابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت
لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا فكنا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون
من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا بمعنى من واوفيته اتممته قال تعالى واوفوا الكيل
اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر وفي بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على امن ونصب الصابرين على المدح وقيل يدخل بالوفاء
بالعهد النذور وكل التزام المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر
قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال

وفا

المكيال الاوفى في الثواب

الاوفى

الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه وفي فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله
وافيت القوم وفي حديث الحج فاستهل بالموافاة اي بالاتيان اليك واقرانني بالعهد الذي اودعتك اياه ومنه
الحج جئتك لتستلم بموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه وفي الحديث الائمة عليهم السلام ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبحرين وقع التصريح منهم عليهم السلام بان فعل الارواح
في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بالطاعة اي من التسليم
لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه الحج عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي
حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة
دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قول اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل الحجاج احدهم والعزة و
كيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاول ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا يفي به خزانة كثير من ولاة
هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب عملا بحسب التخمين عشر ما يفي [illegible] الصدقات من الزكوات والاخماس و
الانعامات ونحوها فاذا كان عشر صدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فلعله في جميع مدة بقائه في كل
السنة والحج مرة كان انكار هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وعلى ان الكاظم عليه السلام كان قد احل له التصرف في
الخراج وهو رضي الله عنه جعل البر في الحج وسيلة لدفع هذا المال للشيعة لئلا يطلع عليه اعداؤه ومنه الدرهم الوافي
والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اي اخذه وافيا تماما **وفا** قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته
قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر
فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في
الله وان لا تأخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما
انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وعن
ابي عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض
المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته على ان يتقوا بالحق
في الخوف والامن لم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك
الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم اي ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين
قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان
من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد

وفا

عدد من حج عن ابن يقطين في عام واحد

الا فيما يطيق فكل امر امر الله به فلابد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قال قتادة من انه ناسخ لقوله تعالى
فاتقوا الله حق تقاته والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل ان اتقى ان عصيت
وانا اهل ان اغفر قوله وسيجنبها الاتقى اي التقي والتقي الخائف الذي يخاف الله في الغيب يجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات
اي يجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي ولم يفعل
ما فعل لنعمة اسديت اليه يكافي عليها ولا يجدها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما
لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا
ابتغاء الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب والجزاء قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي
بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله
وهيبته وفي حديث علي عم احسن ما تجهزتم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس بنيانه على
التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله صم قوله فانها من تقوى القلوب
اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمكنت
فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله وكيف تتقون ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا
جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق عم عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن او
نهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى
فاياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن
الذنوب وهذا كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي رحمه في ويتقه روي بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير
وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وما لهم من واق اي دافع
قوله افمن يتقي اي يتقي بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه لا يتهيأ له ان يتقي النار
الا بوجهه قوله على تقوى من الله قال في الكشاف فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى
بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى
قول لا اله الا الله والتقوى بمعنى التقوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة و
[?] وتقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية

نقل الرازي في تفسير الكبير قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة ان النبي صلعم [?] يقول الله انا اهل ان اتقى [?] واهل المغفرة [?] الاولى [?] من [?] والثاني من العلوم [?]

اي تخاف الله وتتقيه

معنى التقى التقوى في القرآن لمعان

والتقاة

والتقاة اسمان موضوعان الاتقاء وقوله اتقاه بحقه اي استقبله به فكانه جعله دفعه حقه اليه وقاية له من المطالبة
وفي حديث علي عم كنا اذا احمر الباس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله صم اي جعلناه وقاية لنا من العدو و
رجل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه وهي مبلولة
فليس له اكتساء اي من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلاة والتقي اسم محمد بن علي الجواد لانه اتقى الله ووقاه
شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب
ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث يتقون شطوط الانهار وفي حديث علي عم توقوا البرد في اوله
وتلقوه في آخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعله
بحر الصيف ويبسه وما يستلزمه من الحلل فلذلك يكون مهيجا للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي
وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس الذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها واما
تلقيه في آخره وهو آخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحياة وانكسار سورة
برد الشتاء بحرارة الربيع واعتدالهما فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها ونباتها
واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء الشتاء عدم مطالبته لاجره ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية
لي منه اي حفظا له والوقاية ايضا التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقا بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية
بضم فسكون وتشديد ياء اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره
الاطباء فالمغرب نقلا عن الاوقية هي المعروفة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل افعلة من الاوق والثقل
والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار
وثلثا استار وكا قوله تعالى متكأ اي مما يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اي قاعدين كالملوك على
فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة و
الكيس والقربة ونحوها وتم الكلام في سه ان شاء الله تعالى وفي الخبر اوكوا السقاء اي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا
يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذي اكاء ووكاء وغيره لو كان لا يستكم اوكيت الحديث
كل امرئ بما يوكي عليه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكاة بضم التاء والحركات كهمزة ما يتكأ عليه ومنه حديث
اهل البيت هم الذين يعني الملائكة ليزاحمونا على تكاتنا ورجل تكاة يعني كثير الاتكاء واتكأ على الشيء فهو متك والمحل
متكأ وتوكأت على العصا اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله صم متكئا منذ بعثه الله الى ان
قبض قال بعض الشارحين المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على
من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء لانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطا

انما سمي الجواد بالتقي

وجه توقي البرد في اوله وتلقيه في آخره

وكا

الذي يحتز ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه
للاكل مستوفزا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليحذر في مجاري الطعام سهلا كما ظنه
اعوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل لم يكن الاكل متكئا ولو على كف محمولا الاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا
عليه بقول لان النبي ص ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهي محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام
اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد روي عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع
في حديث قال ثم اخر والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حال الاكل وربما حملت الرواية على
انه لم ينه عنه لفظا وان فعل الصادق ع على بيان الجواز وغيره تكلف وفي الحديث لا بأس في الحمام فانه يذهب
غم الكليتين واعلم من الاتكاء هو الميل في القعود والله اعلم **ولا** قوله تعالى ان اولى [illegible] عن ابن عباس قوله
اولى الناس بابراهيم يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله هنالك الولاية لله الحق بالفتح الربوبية يعني
يومئذ يتولون الله ويؤمنون ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر
وليت ويقال الفتح في الدولة وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الوكالة بالكسر عن ابن السكيت
قوله ما لكم من ولايتهم من شيء اي من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة و
النصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي
له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة اذا كان يدبر نكاحها وولي الدم من كان اليه
المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في علي بن ابي طالب :: ونعم ولي الامر
بعد وليه :: ومنتجع التقوى ونعم المقرب :: قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في حق علي بن ابي طالب ع عند المخالف والموالف
حين سئله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره وروى الثعلبي
في تفسيره قال الشيخ ابو علي والحديث طويل وفيه ان رسول الله ص قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر رضي الله عنه ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل
فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال والمعنى الذي يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله
والذين امنوا الذين صفتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو علي رحمه الله
جاء الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية
المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو علي رحمه الله واقول قد اشتهر
في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الادلة على

نزلت في حق علي

صحة

صحة امامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال
بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صارت فيما يقول ولكن نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم روي عن الباقر ع انها نزلت في الامرة يعني في الامارة اي
هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي اولى بكل مؤمن
من نفسه وكذا علي من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا
لم يجر عليهم النفقة والنبي وعلي ع ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي المهاجرين ومنه الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي لصديقكم من
المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
قال المفسر الكاف من كذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الانس والجن بعضهم الى بعض وتبرأنا
منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين يخلصونهم من العذاب وعن ابن
عباس اذا رضي الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من
الذل الولي ما يقوم مقامه في امور تختص به لعجزه كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي و
هو ينافي لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه تعالى لزم الدور والمحال والكل مستلزم لما قالوا انما قيده بكونه
من الذل لو لم يكن وليا من الذل لم يكن وليا في الحقيقة بل من الاسباب وهو تعالى مسبب الاسباب وقد من في نفاه انتفع حسنا
قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون بمسمع منك
فانظر ماذا يردون عليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون
ثم تول عنهم قوله لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في اضلالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اي
قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى الهلاك وهو افعل من الولي
وهو القرب اي وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين
وكانت العرب في الجاهلية منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد يحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون
معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين
وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه وحذف الياء والكاف
المفعول واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني الذي نزل القرآن وعززني برسالته وهو من عادته ان يتولى الصالحين وينصر
المطيعين له من عباده قوله انت وليي في الدنيا والاخرة اي انت متولي اموري في العقبى وانت القائم بحولها

الولي ... الصديق

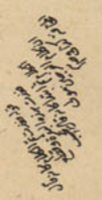
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم قوله ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قوله اينما تولوا فثم وجه الله اي اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولون الادبار وتكون بمعنى التولي يقال وليت وتوليت والتولي يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذي تولى كبره منهم اي وزر الاثم واشاعته قوله واني خفت الموالي هم العمومة وبنو العم ومن ورائي بعد موتي قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولي الصبي والمجنون اما الاب والجد ومع عدمهما الوصي من احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبي فولية الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال البعض المحققين طريقة الاولياء



مبنية على مجاهدات نفسانية واذا ترعوا بنية وتوجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن المعصية والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى والاقبال والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وصلاحيته يرتفع والزهد في الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة والخوف على ما فات والخوف على ما لم يات والرجا والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اي لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو مولاه اي وليه والمتولي حفظه ونصرته وجبريل الذي هو راس الكروبين وصالح المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب عليه السلام هكذا روي من طريق المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالي الموالي هم الورثة والتقدير وجعلنا لكل انسان موالي يرثون مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك للانسان الميت اي يرثون مما ترك والولدان خبر مبتدا محذوف كانهم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين آمنوا اي وليهم والقائم باموهم وكل من ولي عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اي ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماواكم النار هي مولاكم اي هي اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي ولا نصير لهم وفي الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهي عنه والولاء بالفتح الولاء المدحو ارث المعتق او ورثة المعتق

واصله

واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى الآخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام في المسئلة يطلب من محله وفي الولاء لحمة كلحمة النسب وروي كلحمة الثوب قيل لحمة النسب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيها بالفتح ومعناه المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفي الزكوة لا تحل لاهل الولاية وفسر بالذين يتولون الائمة الاثني عشر وفي بني الاسلام على خمس منها الولاية الولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال والامامة معرفتهم اعتقاد امامتهم فهذا من اصول الدين لا من الفروع العملية والولي من اسماء الله تعالى وهو الناصر ضد عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولي وهو القرب يقال تباعد بعد ولي ولي يلي بعد قرب والوالي اسم من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من ترك الحج كان على الوالي جبره واراد به الحاكم الناس عليهم والى الى المثل الى ايتها اذا حلف فهو مول والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد ان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا يتقيد بمدة فيكون يمينا ويفترق في موضع يتعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاء ومنه ولي وهو من يولى الحصان ويضم اليه ويكون من حلفه واتباعه والناصر من الحيوان والى بين الشيئين تابع وتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس ماله وان يزيد عليك اي تقاربان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اي احرى به واجدر وتجمع على جمع الاولى والاولون مثل الاعلى والاعلين والاعلون وتقول في المراة هي الوليا وهما الولييان وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات فالتحصر والولي ضد العدو والاولى ضد الاخرى وفي الدعا اللهم اغفر لي ولي اباينا الحاضر قاشا وكل مما يليك اي مما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي من كنت مولاه فعلي مولاه وقيل في معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وقول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يملك المولى عبده ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي لانه لا يجوز ان يكون عني من كنت مولاه واحد منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون



المولى العاقبة قال تعالى ومأواكم النار هي مولاكم اي عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه وقدامه قال
الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ايضا شيء من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان
يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فيه اقبارهم
ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى له ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته
فكان هذا المعنى في قول النبي ومما يؤكد ذلك ان النبي قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ومنا في الحديث اومى بالركوع والسجود اشار من قولهم اومات اليه اي اشرت ولا تقل اوميت ووني وماتوما
بالتحريك ووما بالسكون لغة ونا قوله تعالى ولا تنيا في ذكري اي لا تفترا عن ذكري وتنيا يني او يراد بالذكر الرسالة
والوني الفتور والتقصير وني ينى في الامر ونيا ووناء اي ضعفت فانا وان وتوانى في الامر ...
فيعلم بجزاء والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسابيح الفضال ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاح اي الحلم ... وتمهل
وسلم فالله تعالى الحليم ذو اناة اي لا يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فانه هلكا السكت ويمكن تنزيله على
الحذف والايصال اي ماني غيره ولا تعجل وها قوله تعالى فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا من قولهم السقاء اذا انفتق
خرزه فقد وهي وهي المعنى واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاص بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة و
في الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب فالواهي المذنب الذي يذنب ... بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك
الماء ... والراقع الذي يتوب عنه فيرقعها بالتوبة ويروى موه راقع وفي الفائق توهي السقاء
اي تخرقه وفيه تنقذ الحبل بوهي ويصعد البحر كان المعنى يوهي المنكبين ويضعف البحر وفي حديث علي مع الرجلين
واها لهما فقد بذ الكتاب جلته قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها
له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيها آها ومنه قوله ان يكن خير فواها واها وان يكن شر فواها واها وفي الحديث
اها ابا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تأسفا تأسفا واصل الهمزة واو ويا قوله
تعالى ويكأن الله قيل وي كلمة تعجب وكاف للتشبيه يقال ويك وويل لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان
المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة ان كلمة اخرى وعن الفراء سقط
ابن الاعرابي في الركبة ... الاعرابيا فقال ويكانه ما احسن الركبة فجعلها كلمة موصولة باب ما اوله الهاء

الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه و
سلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد
استحب الوقف ايثارا لثبات الهاءات في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل و
الفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امر وامراة وبين الواحد والجمع نحو تمرة

وتمر

ومنا

ونا

وها

ويا

الهاء المفردة

وتمر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة و
هذا ذم فما كان منه مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة ومنها
كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بط وحية قال وتدخل في الجمع لثلاثة اوجه احدها انها تدل على النسب
نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا من حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة و
هم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين
الفعل نحو ثبة الحوض اصلها من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصلها اقواما وقد تكون عوضا من
الياء الذاهبة من لام الفعل نحو عدة ورية وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها ها قوله
هاؤم اقرأوا كتابيه اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتعرفوا ... يقال للرجل ها اي خذ وللاثنين
هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه
هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد قال غيره هاء صوت بمعنى خذ وكرر اللفظ اعتبارا
حال المتبايعين المجتمعين وهو مثل يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وهاء بسكون الالف
وفي الحديث ها ها قيل هو كما يضحك الناس وهو في معنى التعجب ... اي يصوت ها ها وفي حديث مقداد ...
علي ثم هم قال رجل سألت اهل العربية عن تفسيرهم فقال هو بالعربية ... انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين
التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا
للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وتقصر وقد ورد في الرواية كذلك وقد تكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا وذا
قيل لك ابن فلان قلت ذا اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك هبا
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي رحمه الله ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم و
واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقري ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم
فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس ... هباء منثورا
ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من الحرام
اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه هجا الهجاء خلاف المدح وهجا القوم ذكر معايبهم والمرأة
تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء كالتهجي تقطيع اللفظة بحروفها قال الشيخ ابو علي رحمه الله جميع الحروف التي يتهجى بها عند
المحققين اسماء لها وهي حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول
واحد اثنان ثلاثة فاذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى جيم ... وفي الحديث اذا

العبادلة

ها

هبا

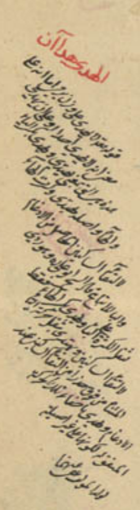
هجا





انّي انا الله ارى آمنّي الصوت والهجاء والتقطيع وفيها هو دعى الى الينهم فقال لهم ما الغاية في حروف الهجاء فقال
الرسول عليه السلام للحبر فقال لهم ما من حرف من حروف الهجاء الا وهو اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو
واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكاين يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي عليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما
الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما
السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار
النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لآياته واما العين فالعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين
واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما
اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد
احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادٍ لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله
باسطة على خلقه وهذا على جهة اهل البيان هدا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ادلنا عليه وثبتنا عليه
وعن الصادق ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا
فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اي على طريق القهر والاجبار لا على طريق التطبيق والاختيار قوله فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من اتبع القرآن لا يضل في الدنيا
ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم
وقوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار
هدى قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين بمعنى الدلالة كما قوله وهديناه النجدين اي الخير والشر في وجه
الامتنان ولا يمنع الايصال الى الطريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي اعرفناه اما اخذا
واما تاركا كما روي عن الصادق ع قال بعض الافاضل وهذا اظهر من التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني
بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ ابو علي ره المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا
قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما
اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم
هذا الشان ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل ما هدى للمتقين والمتقون
مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقولهم

اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اي اولم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي ائمة يدعون
الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه ويبقى لا يصلح قوله فبهداهم اقتده يريد طريقتهم في
الايمان بالله وتوحيده وعلى دون الشرائع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة الخالية قوله واما ثمود
فهديناهم اي دعوناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم الى ما يخبؤ العوط الحاكي وهم يبرهون والهدى الرشاد والدلالة
يذكر ويؤنث والهدى هذا ان هداكم الى الحق يهتدون وهو الذي يقدر عليه الرسل قال الله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق
والتاييد كما قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي
محله والهدي على فعيل الغنم وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم
بهدية قيل بعث حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول
بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها فاخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزهري
انها بعثت الى النبي سليمان بخمس مائة غلام عليهم ثياب الجواري وحلاهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان كلهم
على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر
وحقا فيه درة ثمينة وخرزة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وعمها المنذر بن عمرو واكرداره وعاقلا
وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر
ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك لا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله عز وجل نبيه سليمان بذلك فامر
الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخلوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه
ميز الغلمان من الجواري وثقب الخرزة وسلك في الخرزة خيطا وفرش اللبنة في تلك البقعة التي تركوها الجن خالية كانت
تلك الالف لبنة معروفة من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني من عندك
قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية وقصر
العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى
اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم
هاد والهادي يطلق على الجواد عليهما السلام والهادي العنق ومنه يقال لا تهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها والهدايا
الدعاء اهو دليل من الشرك وهوادي الابل والليل بوادي بوادي اهديت له واهديت اليه من الهدية والجمع الهدايا والهداوى
بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء بمد في فهي مهدية والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض ومنه



الحديث هادوا وانجابوا وكان النبي ص يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اي يستدعي ان يهدى اليه ذلك والمهدي من
هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله الذي بشر بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينية ملك العرب والعجم ويقتل الدجال الاكبر وهو محمد بن الحسن العسكري
ابن علي الهادي بن محمد بن الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام زوج البتول
وابن عم الرسول ص اقر بظهوره المخالف والموالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من
اتباعه واعوانه والمهدي ولد للمنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعلنا هادين مهديين قيل فيه تقديم وتاخير لانه
لا يكون هاديا حتى يهتدي وهو يكون مهديا وفي الخبر خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما
من ضعفه وتمايله والهدي كثر الحسنة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي ع كنت اشبههم برسول
الله ص هديا ومثلا وعليكم بهدي رسول الله ص وكان حسن السمت والهدي كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان
من الخشوع والتواضع لله وبالهدي الى ما تحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدي و
السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذى في منطقه يهذي ويهذو هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام
لا معنى له والهذيان المريض بشدة الوجع **هرا** الهراوة مدرية مشهورة تجزا اسنان والجمع الهراوى ومنه معاذ
الجراد انه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم هرءا اذا انضجته فصار منهريا حتى سقط عن
العظم فهو هري **هزا** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض عنها والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن
لم يجد في الامر انت هازئ وقد كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى ولا
تتخذوا آيات الله هزوا والهزء والهزؤ السخرية والاستهزاء تعدى بالباء فيقال هزئت به واستهزأت به وتهزأت
منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية
من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت معنى استهزائه بهم
معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به وادخال
الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار قال له رسول الله ص وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا
من الموافقة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق به ص ذلك ولو قدر صدوره منه ص
بالنسبة الى بعض الافراد فيبعد صدوره منه الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فيتعين انه نوع من المزاح ولا
قصور فيه بغير بالملاطفة وقد روي عنه ص اني امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا**
في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب
كالصوفة ونحوها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع **هما** همى الدمع والماء

يهمي من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تعالى هنيئا مريئا اي طيبا
سائغا لا تنغيص فيه فاذا افردت قلت مريئا بالالف وهنأ الطعام يهنأ هناءة اي صار هنيئا وكذلك هني
بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز هنأ وهنأ وتقول هنأت
الطعام اي هنأت به وكل امر يأتيك من غير تعب فهو هنيء ومنه لعطي الفرح الهني والهني اللذيذ الذي لا آفة فيه والمري السهل
المأمون الغائلة وقولهم ليهنك المهنى وعليه الوزر اي يكون لك هنيئا لانه يأخذه ويكون وزره على من كسبه والتهنئة خلاف
التعزية وهنأته بالولاية تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنء بالكسر وهانئ اسم رجل وام هاني بنت ابي طالب
وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة وذلك لياخذ اهبته لان للقبر هيبة هنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد
الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفي بعض النسخ هنيهة بقلب الياء هاء وقوله صحيح فصيح
واما هنيئة بغير هاء فليس بصواب قاله في ق وهن كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقولهم في امر الخلافة فصار
كل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته
عثمان والذي مال الى صهره عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد انه يميل الى عثمان للمصاهرة
بل لاسباب اخر كانت عليه او حسد له فكني عنه بهن وهن منها وفي الخبر على الاتيان اذا لم تطرحوها وطلب التها
وهناك ان تصيب من شيء انت هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهناء وهو القطران ولا تطرحوا الهنة وفي حديث
النبي ص ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هنات
اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد يجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن كل اسم جنس وهنا اي هاهنا
وكذلك هناه واما ههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى
هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع وتستعمل في اسماء الازمنة وتقول للمذكر يا هناه
بزيادة هاء في آخره وهي هاء السكت في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها
وقيل منخرقة لا تعي شيئا وكل منخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي هلك واصله ان يسقط من جبل كما
قيل هوى من راس مرقبة وهي الموضع المشرف او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم
اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الحق
كذا روي عن الحسن ع قوله والمؤتفكة اهوى اي اهوى بها جبرئيل اي القاها في هوة بضم الهاء وتشديد الواو
مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط من علو
الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى هذا الموضع وهذا الحث
للذرية وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء

اذا احبته وانما جاز تعديته بالى لان معنى هوت الشئ ملت اليه مكانه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لو لاذلك لازدحمت عليه فارس والروم و
لحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي تسقط به حتى تهوي به في المطارح البعيدة قوله كالذي
استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهوا استفعال من هوى في
الارض ذهب كان المعنى طلب هويه قال المفسر قوله استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به
الذي زل عن الطريق المستقيم وهوى واهوى غيره واهويته واستهوته الجن واستهويته في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف تقديره اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فامه هاوية اي
فامه هاوية فانه اذا اهوى في النار مسكنه هاوية من اسماء جهنم وكلها النار العميقة يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي قرارها ولذا النار لانه
يؤوي اليها كالام على التشبيه لان الام مأوى الولد وقيل ام راسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما
تحبه وتميل اليه وتهوى بالكسر يهوى هوى اي احب ومنه قوله تهوى انفسكم قوله افرايت من اتخذ الهه هواه اي ما
تميل اليه والهوى مصدر هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمي به المهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير
المحمود فقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية
والهوا ممدود ما بين السما والارض والجمع اهوية وكل خال هوا وغيره وفي الحديث الهوا جسم رقيق يتكيف على كل شئ
بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهوا والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى
ولا راي ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى
كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه
الاهوا الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهوا متشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء
القوم هوى غير هوى الاخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فيبطل كل منهم بما عن الاخر ولا يتناهى حيرتهم ومثله انهم ابدا
لا تتفق كلمتهم في حديث ادراك القلب واما القلب فانا سلطانه على الهوى قيل المراد بالهوا عالم الاجسام اي الهوا
وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني و
تمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخيل والتمثيل وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم
الهوا وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم
هوى هوى اي هلك هالك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث العلوي انما اقبل من
العبد هواه وهمه وعشر الهوا والحزن بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنيته وما اهوى بيده اليه اي مد جانحه واما
اليه منا اهوى بالحجاي مددت اليه يدي واملتها نحوه وقولها هوى بيده وبيده الى الشي لياخذه وقولهم هوى

بها ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد منه صدر اي هويا اي سقوطا بعيد المهبل والمنتهى وفي الحديث كان
يهوى في التكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي يخط ويسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوي والمهوي والمهواة ما بين
الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض

هيا

هيا في الحديث المختلب والمتهيئة ما
يريد الله به صفة النسا والمتهيئة اي المتزينة التي تتهيأ العفة بترك التزين لزوجها المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من
ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت
والا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة وشدها البلي فلعله اراد هنا الطاعة
من وجبت طاعته وهيأت الشي استعددت واستويت لما هبته ومنه هيا للاحرام وضوء وامرت بتهيئة الميتاى
بتجهيزه وفي الدعا اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظاير فهي كالالفاظ المترادفة وهيات الشي اصلحته و
منه حبا الحيتين الحبين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشي وحالته الظاهرة
ومنه فلان حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث اولا المدبرم مديرون لهيئته اي لحاله وفيه واما قول الرجل
يا هنيا يا هنا الاولى اي المثناة الفوقانية والثانية بالنون وقضايا القوم فما يوا اجعلوا لكل واحد هيئة معلومة
المراد النوبة وهايته مهايته وقد يبدل للتخفيف فيقال مهاياة معا والمهاياة في كسب العبد انهما يقتسمان الزمان بحسب ما يتفق
عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها
بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة شرح اقليدس ومثل ذلك يقال الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه
بلا علل والثاني فقه من علل والثالث علل بلا فقه

يدا

باب ما اوله الياء يدا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اي يد رسول
الله فوق ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة
عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تعالى اولي الايدي اي القوة قوله لما خلقت بيدي
اي توليت خلقه بنفسي بغير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي عملت بغيرها
قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عن قول الله عز وجل لابليس ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال شي باشره بيديه وبه
يندفع ان يقال ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى فلا يبقى لعناية ما لادم عليه السلام وفي الحق انه سمعت بعض مشايخ
الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت
ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار
والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل
عن يد عن نقد وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السكم

كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك اي تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت الى اعناقهم قوله بل يداه مبسوطتان
رد عليهم اي ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة
في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه
اراد نعم الدنيا ونعم الآخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي ولا يلحقن من غير ازواجهن وكنى عما
بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين قوله فردوا ايديهم في افواههم قيل اي
عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم اي لم يؤمنوا
بالرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله ونزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها
شعاع الشمس وكان موسى ع آدم فيما يروى واليد في الكتاب والسنة وغيرهما تأتي لمعان للسلطان والطاعة والجماعة
والاكل يقال نفض يده اي كف والندم والغيظ يقال رددت يده في فيه اذا اغظته والعصيان يقال فلان نزع يده من طاعته اي
عاصيا والاجتماع ومنه قوله ص المسلمون يد على من سواهم اي مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم
بعضا على جميع الاديان والملل كأنه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء يقال اعطاني من ظهر يد اي ابتداء
والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان
جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا وضده قصير اليد وقصير الباع ومنه في حديث
النبي ص لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اي في ملكي واليد الحفظ و
الوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اي على اهل الفسطاط كأنهم خصوا بوقاية الله وحسن دفاعه واليد
الاستسلام ومنه قوله ع وهذه يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي
الدعاء اللهم اجعل الفاجر على يدا [illegible] ومنه حديث اهل البيت ع
نحن يد الله الباسطة على عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي ص من صنع الى اهل بيتي يدا اي احسانا
معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامها محذوفة والاصل يدي
بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدي مثل افلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال الايادي في النعم
والايدي في الاعضاء وعن الاخفش بالعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل
مجازا فيها وفي الحديث ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على
ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم يريد بين جهتي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها [illegible]
جلست بين يديه قال في الكشاف وحقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه و

وشمال

معاني اليد

شماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدي الساعة اي
قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة والموحدة
السلمي نقلا عن المخالف والموالف وهو الذي قال للنبي ص اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل ذو اليدين
لطول يديه او قيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكأنهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس
في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلاة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا
سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي ص مثل تعليم النبي ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على
انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا الحق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم انهم في الصلاة يؤيده ما روي عن
زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ
الكلام في الصلاة كان بمكة فلا موضع له هنا وادعى ان رسول الله ص كان يعتقد انه اتم الصلاة فتكلم على انه خارج عن
الصلاة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت
تجويز السهو على النبي ص هذا قليل [illegible] ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية
بعدم تجويز ذلك على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهاره نقلا بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا
عن الائمة ع لوجب امكان تاويله بمورده قبل نسخ الكلام كما وجدت بالرواية عن زيد بن ارقم ونصحح عدم جواز السهو بما ليس
بمانع منه خصوصا ان ثبت الدعوى بالفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدية بالتاء [illegible] والثدية
المقتول بالنهروان ويقال في البيع يدا بيد [illegible] في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار فعل كانه قال
تقابل يدا بيد او يتقابضان يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول [illegible] نهاية ما آخره الالف لينة وغيرها ويتلوه
الجزء الثاني ان شاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الباء باب ما اوله الالف ابب

قوله تعالى وفاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان ادب في الحديث
ازل بالادب قلبك فنعم العون الادب وفي حديث [illegible] الوالد [illegible] من حسن الادب
حسن الاخلاق وقد تكررت الاحاديث [illegible] الادب [illegible] وادبته ادبا من باب

اب ب
ادب

حزب علمه رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا بالغ وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الآباء الابناء
الادب قال مسعدة يعني الادب العلم وفيه كان يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته
على اساءته ومنه قولهم من يعمل الذنب فليؤدب وادبته فتادب فانتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب
بل باللطف وقال وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو آدب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها

ارب قوله تعالى حكاية عن موسى عم ولي فيها مآرب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء وقيل كان عليها
زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج ما ياكل يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب
الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء
من البئر صارت شعبتاها كالدلو حتى يستقي وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين يضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من
الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة من الرجال قيل هم
البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله عم وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في
النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة من الرجال
الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل
الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه
السجود على سبعة آراب اي اعضاء والاراب ايضا والاريب العاقل الاديب عن عقله ومنه قوله عم حرض على الاريب
وتاريب الشيء توفيره وما آرب موضع ومنه على مارب والاربى بضم ففتح الداهية والاربيات بالكسر رحلك معروف
في بلاده ارنب في الخبر رايت في انف رسول الله صلعم وارنبته اثر الماء والطين وشبه كان سجد على جبهته وارنبته الارنبة
طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس
الزرافة يطا الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل يختص بالذكر كذكر الثعلب اسد
طرفه بعظم والآخر عصب وقيل وتحيض وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حياة الحيوان وفي الحديث
الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها ازب في الحديث ذكر الميزاب وهو ما يسيل الماء
بهمزة ساكنة والميزاب لغة فيه والجمع الاولى مآزيب وربما قيل ميازيب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب
وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة
الجدب والمحل اشب الاشابة اخلاط الناس واشب القوم خلطت بعضهم ببعض فاستبوا حولهم اجتمعوا
اليه واطافوا به الب في حديث علي عم واعجبا للطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع
الناس من حوله الب الابل البا اي جمعها وساقها والبت الجيش جمعته وتالبوا تجمعوا انب في الحديث من

ادب
منافع عصى موسى عم
ارب
ارنب
ازب
اشب
الب
انب

انب

انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والآخرة التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه قوله يؤنبونه فالانابيب جمع
انبوب الرماح اوب قوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح ويجوز ان كانت الطير و
الجبال ترجع التسبيح معه او دعوه سير النهار كله وكان المعنى سيحي فارسل طوعه كتاويب السائر نهاره كله ويجوز
ان يكون خلق الله تعالى فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود
عم قوله اواب اي رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله والمآب المرجع قوله اتخذ الى ربه مآبا
اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف
والمعنى ان الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي حديث ثمان ركعات الزوال هي صلوة
الاوابين يعني الكثير من الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب قوله آيبون تائبون هو
جمع آئب يعني ايوب من آب يؤوب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كما في
معاني الاخبار قوله اني باياكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم عم وآبت الشمس لغة في
غابت ومنه الحديث لا صلاة بعد العصر حتى تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له
اي لا يبالي به ولا يحتفل لحقارته وآب حصل من فصول السنة بعد تموز اهب في حديث الميت لا تقدح في قبره
حتى ياخذ اهبته اي عدته يتاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والتاهب للشيء المستعد له
واهبة الحرب التها وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد وقيل ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب
وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد
وربما استعير الاهاب لجلد الانسان باب ما اوله الباء بوب قوله وأتوا البيوت من
ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها الامور كانت قوله يا بني لا
تدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك و
التكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصلح حتى تعلموا ابوابا اربعة لا يصلح
اولها الا باخرها ثم اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل عليه
الامور الثلثة على الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايضا على ابوبة والبواب اللازم
للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب واعيب على ابن ابي الحديد قوله: يا قالع الباب التي عن هزها
عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغر قال ال
عله الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها ومن
اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الحفاظ و

اوب
اهب
بوب

قال النبي صم انا مدينة العلم وعلي بابها
لطيفة

منع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى
صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي صم فقال له طمشت طمش فقادر شبلا من النشب فقال عم
الشبل سبطا فدخل على ع فذكر للنبي صم لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب النبي صم فقال انا مدينة العلم الحديث ومن لطيف ما
نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدا بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي صم فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي
يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وقد فعلت كما امر ع وفي احاديث التهذيب وقعت النادرة بين عمرو نعلى ابوابه وفي على ابن ابير
ولعل الصواب وتولجوا ابواب بيوتها يعني اصنافه صنف وهذا الشي من بابك اي يصلح لك **باب ما اوله**
التاء تبب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك
وتبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير
خسران ونقصان يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فازداد خسارهم وفي الدعا حتى استتب له ما حاول اي اعتدل
اي استقام واستتم ومنه استتب الصواب اي قام واستقام **ترب** قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد لصق
بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شي وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعا
وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحده ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله
يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وفي شرح نظام الصدر بين
الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي اي يتمنى لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليتخلص
من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام
والطير وكل شي غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجما من القرنا
انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شي صار ترابا تمنى
ذلك وقيل المراد بالكافر هنا ابليس عاب آدم بانه خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة آدم وولده من
المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث فحوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين
تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعا ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الحكما وبعض
الحديث بعض اهل العلم الى انه يعيب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام يستعمله العرب على انحا كثيرة كالمعتبة والانكار
والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشي والعتب هنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به
والاستعمال الانتقام مثل قولهم لا ابا لك الى الشانئ وهو جيد متين تؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت مالك للمدح
والتعجب والدعا عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قولهم لزينب بنت جحش تربت بلال اذا لم اعدل
من يعدل وفي حديث اطلح تربت جملها اي العق في التراب فانه اوتي الى الذل وكان اطلح نبخ اذا بعد الى النزول التراب وابو

تراب

خلقت الارض يوم السبت
تعب
توب
دون بعض

تراب كني علي ع بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قال في معاني الاخبار و
ارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرف وغرف ويخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض ومنه في
الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وترب
الكتاب من باب ضرب وتربه بالتشديد مبالغة وترب الشي تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له المال بقدر
التراب **تعب** تعب الرجل تعبا بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل اتعبه الجمز فهو تعبته فهو متعب ولا يقال متعوب
توب قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الآية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة
واجب اوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم وكتب يعني اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط
العقاب وهو مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان
ظلما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي في التجريد انتهى كلامه وهل يجوز التوبة
من بعض قال الميثم ره والاكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم محتجا بان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية
مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله التواب كان
تواب التواب سبحانه يتوب على عباده واللفظ من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له
وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من تاب من ذنبه فيحب توبته ويتوب بالاقلاع عنه
قوله التائبون العابدون الآية التائبون اي من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله تعالى ولا يشركون
به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون
الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها
وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي صم قوله
قابل التوب اي التوبة والتاب والتوبة قيل التاب المصدر وقيل للوحدة كالغرفة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك اي رجعت اليك … بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله
اليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع عن الذنب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه
ذنبا وفي الحديث الندم توبة وعن علي ع التوبة يجمعها ستة اشيا على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض
الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله
وان تذيقها مرارات الطاعة كما اذقتها حلاوة المعاصي والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان

التائب في التوبة
يجمع التوبة ستة اشيا

لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التورية من خشب الشمشاد
مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كان فيها العشر كلمات التوحيد النهي
عن عبادة الاوثان الشرك بالله اكرام الوالدين النهي عن اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احد مال غيره
ولا زوجته وكان موسى اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل في سكن تمام الكلام واصل
التابوت تابوه مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو قلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكى عن غيره اختلف قريش
والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت عليهم السلام
جعلكم الله تابوت علمه وعصا عزه اي مجمع علمه وقوة لعزه وفي الخبر ثلث لا يتوب احد عليهم اي لا يلهمهم التوبة ومن تاب قبل طلوع
الشمس من مغربها الحديث باب ما اوله الثاء ثاب في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله تعالى
فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثؤباء ولا يقال
تثاوبت قال بعض الافاضل وانما كان التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف
اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه سبب
لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحس في عطس احمد الله تعالى ثرب قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب
اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي صلى الله عليه وآله فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام
غيره النبي صلى الله عليه وآله فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم اي لا تعيير ولا لوم
يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتبه ولامه والثرب كفلس شحم قد غشى الكرش والامعاء رقيق ثرقب الثرقبية بالضم
ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق ثعب قوله تعالى حكاية عن موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين الثعبان بالضم الحية
العظيمة الجسم روي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى
على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام فرعون من سريره وارتفع من الارض نحوا من الميل هربا منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة
مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء
الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي والثعب جرى في المثعب
بفتح الميم اي واحد مثاعب الحياض وفي حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا ثعلب الثعلب حيوان
معروف والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر
قال الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق ثقب قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب الذي يثقب
بنوره

الظلام

ثاب
انما كان التثاؤب ويكره العطاس
ثرب
ثرقب ثعب
ثعلب
ثقب

الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل زحل
لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال الثقب خرق
لا عمق له ويقع خرق نافذ في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع
ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقب ايضا العالم الفطن ويثقب الدم اي يسيل اي
يجري ثلب في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الكثر الحجر وقيل معناه الرجم وقيل هو
كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحده مثلبة ثوب قوله تعالى هل ثوب
الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي قرء حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون باظهارها واستعمل
لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال
الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة
للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لعودها الى بيت مرة بعد اخرى
قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لترك العمل
بالعلم قوله تعالى من يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني به الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب
اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب اي الثواب الجزاء ويكون في الخير
والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل
يحتمل ان يراد مطلق الوصول اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة ونحو ذلك كالوراة في كتب الفقه مثلا وليس
ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله
الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا اذا ردد صوته وفي المغرب بعد التثويب هو
قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم او الحديث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما روي من ان
النداء والتثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس
لا التثويب المشهور واما ما روي عنه عليه السلام وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم
معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو واما الستور فليس
من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كافلس واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع
الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه جعل الناس يثوبون الى النبي ص اي يرجعون اليه
وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض
ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث من

ثلب
ثوب
انما سمي الثواب
تنزيل العالم منزلة الجاهل
التثويب

اتشبي فقاجلت وارعي اي امتلي فمنا مك والتثبيت للاحسان اذا تزوج وطلق والطلاق على المراة الثلا اذا ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يتبين رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر تكون احصر واحرج على نفسها وفي حديث الام لما اتاها اسيرها اي اعطاها وثيب على الحديث بكا في عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وسعد مشهور باب

ما اوله الجيم جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع وفي جبيته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب والجب بالضم كبيرة لم تطو فاذا طويت فهو بئر والجمع جبان وجبب كعنب وجب يوسف ع على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدبت البلاد بالضم جدوبة فهو جديب وفي حديث البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب الصحابي اسم ابي الذر وصحح بن جندب من الرواة ثقة جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا او وصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبته الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب الجر بالاتجار وقتل الفضل ومنه كان يحب الجذب والجواذب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود يؤكل ما تحته من الجواذب جرب في الحديث امر في ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب اجربة وجربان نحو ابرد والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الحوري ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا تقل جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عود التجربة صلابته من حوره ولم يكن جاهلا به فلطلع بالتجربة والله عالم بحقايق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته جشب في الحديث كان رسول الله صلعم ياكل الجشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ جعب الجعبة بالفتح واحدة الجعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما استتر به من كساء او غيره وفي الجلباب كسر ابالقميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن و

جبب
جدب
جذب
الجريب
القفيز
العشير
جرب
جشب
جعب
جلب

واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هي من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم ويقال جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليهم لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان يزوج الرجل في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب يفسرين بتفسيرين احدهما ان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يؤخذ زكاتها عند المياه وهو كذلك والجنب اي اذا كانت الماشية في الاضنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين قيل ولا معنى جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلب الشي جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يجلب الغنم وغيرها من المراعي ويجيء بها ويبيعها من المدينة ويقع بمعنى ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وفي حديث مكة ان الخطابين والجلبة اتوا النبي صلعم فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالجلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا صار النطفة اربع فواتح فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشي جلبا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي عم من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعم وتشمل لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عم وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالجلباب عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان صلعم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ما الورد معرب قال في ق وفيه دلالة استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ا الجنب بضمتين من اصابته جنابة او جنابة عن خروج مني او جماع يحيي حتى جنبا لاجنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارا من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال ابو عطاء قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها حيث يقع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لم يدعنا به قوله واجنبني وبني

الجلب
الجنب
الشغار
استحباب العطر
الجنب
اغتسلوا

أن نعبد الأصنام أي نحني من قولهم جنب الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا
الدعاء في حقهم لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبد الاصنام وقيل انه دعاء لمن كان مؤمنا
من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني من تحوكم وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم
وابعدوها عنه وكانه من باب القلب وفي الحديث توضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة ويريد المرأة الجنب وهذا
اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وقيل لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب
يريد ان هذين معوجها الاثر بملامسة شيء منها بحيث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت
ابطه الى الكشح والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قولهم اضطجع جنبي وانام وقوله او ذي في جنبك جنب الله طاعة عن
الصدوق وامر عن ابن عم قرو وقربه وجواره عن الفراء وقول علي ع انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت
ع نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن
الاضلاع داخل جنبيه والجنون الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن
الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب و
هو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والجانب سهل المخالطة والاجنبي غريب ليس بقريب واجتنب
واجتنب الشيء اعتزله واجتنبه وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنائبه في حديث
الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتلحق رواده بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد
ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الحوذان يقودون جنائب من نور
والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة ومنه طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد **جوب** قوله
تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا
من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا الي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا
باصابة الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يأمركم اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون
والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب النبي يعني ان من الكفار من الصديق به وكذبوه وتقدير
انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله الى يوم القيمة فيلجئه
الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا والله قريب مجيب اي مستجيب الدعاء من اوليائه
قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من
اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص ونحو جيب القميص جيوبه واجيبه اذا قورت
جيبه ونحو الجيب هذا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن وما حواليها

ما يستوي فيه الواحد مطلقا والاثنان والجمع

جوب

ان

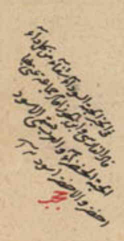
ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انك الناس انصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اي امين
ويقال رجل ناصح الجيب اي نقي الصدر وفي حديث ابراهيم ع في الاذان بالحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك
اللهم لبيك يقال اجابه يجيبه اجابة وجوابا الكلام رديه والجمع اجوبة وجوابات وقيل في الحديث اشارة لطيفة
هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضا في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة
على لسان ابراهيم ع ومن بعده من الانبياء وجاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه
الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت
البلاد جبتها واجبتها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة **باب
ما اوله الحاء** **حبب** قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها
من المنافع ويشهد له قوله ع الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الآية الشريفة منصوص على انه علي ع هو المراد
وكذا المراد من قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم
لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد له ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهو
احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه و
الاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله العبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما
يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حب العبد توفيقه التجافي عن دار الغرور والترقي
الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم
اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله
فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك
انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة
مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رأيت المني قد ملأ ازار
ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملؤا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية قيل نزلت في اهل البصرة
ونقل ذلك عن الصادق ع وعن امير المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل
هي عامة من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين نقول علي ع ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق فان مكري الماية من المتكلمين

حب

تشنيع على الصوفية

ما يقع بينهم قال بلى اول ما اوقع لسعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله نحن أبناء الله وأحباؤه
اي اشياع ابنيه المسيح وعزير او منزلتنا منه بمنزلة الاولاد منا والادم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب
الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على
الآخرة اي يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع الى آخره قيل اي اجعل سلطان حبي غالبا عليه حتى يسلبه عن
الاهتمام بشيء غير ما يقربه الي فيصير متخليا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه
ويكون الله سبحانه في ذلك اي قلوبنا وعونا وكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضيه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين
ان هذا اسباب العمق في القرب وبيان لاستيلاء سلطان الحب على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدي
جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاب انوار الجبروت
فتثبت في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي
الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل ان يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزالون ما تحابوا حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا اطمع الملك
وتفرقت الكلمة وهو خروج السفياني وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لا يتفق الملوك على خليفة وهذا مع تفرق
الكلمة ثم ينتهي بعده تشتت الى خروج السفياني ثم الى ظهور المهدي ع والحب بضم الحاء الحب وبكسرها الحبيب وحب الي الشيء
فهو محبوب ومن كلام بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا وحبيبة اسم من باب
ضرب والقياس حبه بالضم لكنه غير مستعمل واحب من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا
عليه بل صالح ومنابر المتحابين بجلالي اي بجلالي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد
ان الحب امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار ويمكن ان يراد به الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا
النبي لما فيه من صلاح الدارين ومن المحل درجات الايمان وعلامته ان يكون طبعه تابعا للعقل في حبه وفي معاني الاخبار عن محمد بن
المبارك قال قال رجل لابي عبد الله ع حيث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال اعد للفقر جلبابا فقال اليس
هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب علي حسنة لا تضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال الذي هو الايمان
الكامل حقيقة ولما عداه مجاز واذا كان حبا ايمانا وبغضه كفرا فلا تضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر كرامة لعلي ع ولا
تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصا كلام الزمخشري في توجيه لا دخل الجنة من اطاع عليا وان
عصاني الخ في هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشيء القطعة منه والحبة
جمع حب وفي حديث ما الفسيل او النوى حبات كالخوخ والحبات واحده حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في
السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاتهم يفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه وحب القرع قيل

هو



هو ودهو مريض به يحب القرع والاشبه انه ليس بذلك بل هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف
وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل
كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبه رشحهم مجازا
واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والاستحباب كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو
هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس بالافق واستترت به قوله وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار او بين اهلهما حجاب يعني
سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور ويشير به الى ان حجابه خلاف
الحجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه
العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات
لم يبق مخلوق الا احترق ولا منظور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحايل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع
الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحايل فعبر به عنه ومحمد محجوب بالله اي توحدنا و
جمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجب الله ان يمنع حوائجه ويخيب آماله في الدنيا وفي الحديث
حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه
من باب قتل منعه ومنه الحاجب وحجبه حجابا بالتشديد ومنه الحجب في الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس و
منه كما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين والحاجبان العظمان مع
شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي وصفه ازج الحواجب علم تقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية الجمع
ويجيء له قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ويريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة الى كسرى في جدب اصابهم بدعوة
النبي ص فاستاذن لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد
واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال
كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم ثم مات حاجب فارتحل ابنه عطارد الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها
عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي ص فباعها من يهودي باربعة الاف درهم ومنه حديث علي بن الحسين ع وقد
جاءه رجل من سواد بن حنظلة عشرة الاف درهم الى ميسرة فقال ولكن لا اريد وثيقة قال فقيف لمن يراد هذه
هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء من حاجب بن زرارة فقال انا اولى بذلك من كان
فكيف حاجب بن زرارة وهو مشرك اوانما هو نسبة على ما ترجاه وهو كافر فغني وانا لا اني احببته زد الى وفي الحديث
تصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها اي بدا حاجبها اطرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما
يبدو منها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع من رؤية المحجوب عنه وفي الحديث وانما يحتجب

حدب

الحديبية الى الكعبة لانه يصير الى الحجيرة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما الاجتحبه وهو اجرب وفي اللغة عادل المحجوبين يحبك
يبيعهم الملك حدب قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدب الجبل المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض
ومرتفعها او من حدب جبل باس باب تعب اذا اخرج ظهره وارتفع عن الاستوا ومنه رجل احدب وامراة حدبا والجمع حدب
كاحمر وحمرا وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم عليه الرحمة قال اذا كان آخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس
وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة الى طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع
ويقع نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب عليه اذا عطف واحدب على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة
يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة والسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحان من عليم
خبير والآلة الحدبا النعش قال الشاعر ❊ كل ابن انثى وان طالت سلامته ❊ يوما على آلة حدبا محمول

حرب

حرب قوله تعالى
فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرا فاذنوا بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك
قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قيل في محاربة
الله ورسوله محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح
لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان ام قويا من اهل الريبة ام لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث
عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده ثم قال يا عبد الله
خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان
اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم
ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام
الامام في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد من الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون
فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم
المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ومنه دخل الاسد
محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد وقيل محراب المصلي ماخوذ
من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان عليه السلام يكره المحاريب اذا راها
في المسجد يقول كانها مذابح اليهود قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل كانت غرفة في المسجد جعل باب
الغرفة في وسط الحائط لا يصعد اليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا وجعلها وكان اذا خرج يغلق عليها الباب
ولا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعا على العدو

اللهم

اللهم اقطع الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يحرب ويحيى على كل خير الا من يحرب او يحيى على حرب وفي الخبر اياكم والذي
كان او لم يكن انه حرب ريحلون راي اي يعقب الخصومة والنزاع وبعضها الي السلب وحرب الرجل بالبنا للمجهول
اخذ جميع ماله وحريبه حرا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دار
انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب بالسكون الرمي واشتد الحرب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى
وقد قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب
بغير هاء ورجل حرب بكسر الميم وفتح الراء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحرباء
كالرع تجيء على حراب بكلب وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاية تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف
دارت

حزب

حزب قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر والسكون الطائفة وجماعة الناس والاحزاب
جمع وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب باجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوم الخندق والاحزاب
عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة آلاف من الاحابيش ومن كنانة واهل
تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل يوم
الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة
شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات النيران وكفات القدور وقلعت الاوتاد وبعث الفا
من الملائكة في جوانب عسكرهم فاجالت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال وقوله اي
الحزبين موذكر ها في حصا والحزب الورد تعاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك

حسب

حسب قوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من جهة او لم يكن
في حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا
اي كافيا عن ابي عبيده والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على قدر استحقاق بحسب العمل وقال الزجاج
ما يكفيهم اي ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها انه يعطيهم الكثير الواسع
الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي تظهروا
ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسي رحمه الله ولا يدخل فيه ما يخفيه
الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسع الخلق منه ولكنه ما اعتقده وعزم عليه
قوله الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بالحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فتقطع الشمس
جميع البروج الاثني عشر في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وربع والقمر يجري
عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل في فلك يسبحون

قوله والشمس والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحسبان معلوم عنده وعن الرضا ع وقد سئل عن قوله والشمس والقمر
بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله
يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما
فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها
فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء قيل اي عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة
قوله كفى بالله حسيبا هو على ارجه اي كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي
رقيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه
ومنه الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجره مصابه فيما يدخر وقاله في المغرب والحسبة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو
البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها
والحسيب الذي يعمل الاعمال الحسنة بالعز بالله والحسيب من اسماء الله تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعول من احسبني الشيء
كفاني وحسبنا الله نعم الحسيب والحسب يكون الشيء الكفاية ومنه الحديث اذا امس جلدك الحسبك اي كفاك عن
الدلال ومثله في حديث الميت اي ذلك رايت بحسبك اي يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم
من كل شهر ثلثة ايام اي يكفيك وحسبك درهم اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالآباء وما يعد من مفاخرهم وهو
مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث الحسب التبح من الادب و
غير المؤمن يبلى على حسب دينه اي قدره ودينه من القوة والضعف والحسب النسب يقال كيف حسبه فيكم اي نسبه ومنه الحديث
المراة لا تورث من الرباع شيئا نحي الدار لانها ليس فيها وفيهم حسب تورث به وانما هي دخيل عليهم وحسبت المال حسابا من باب
قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح الزهراء ع من سبقت اصابعه لسانه حسب له اي من انطلق لسانه الكبيرة واحدة
واخذت اصابعه حسبتين من التسبيح او الثلاثة حسب له تكبيرتان او ثلاثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل الى آخره
غالى وحسبته زيدا قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي
ومحاسبة من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا امر بالمحاسبة بان ينسب الحسنات المكلف
طاعاته الى معاصيه ليعلم ايها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في
خلقه والعوايد التي اظهرها الله في مواده ودقايق الصنع التي وجدها في نفسه التي هي مدرك العلوم والمعقولات فاذا
نسب عدد طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واوزانها وقف على
تقصيره وتحققه فان ساوت طاعته معاصيه تحقق انه قام حينئذ من وظايف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان

فضيلة التسبيح

محاسبة النفس

يتبع المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ
احوال النفس دائما لئلا تقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظن وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري
كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس
ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل وثق يثق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب اي من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم اي وقودها وقيل حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحضب
في لغة اهل اليمن الحطب وكلما هيجت به النار [illegible] قوله انا ارسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط الحاصب لقوم
لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون
والحصباء صغار الحصى وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة
وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض
شراح الحديث ان المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثيرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا
الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى
عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار و
اول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي ص المغرب والعشاء وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من
المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء به وهو في الابطح وهذا الفعل تجر
تاسيا بالنبي ص وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير
ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح في ان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده
ما روي عن ابي الحسن ع وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة
ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصى وحصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء
وحصبته بالتشديد مبالغة فيه وحصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من
باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة
حطب قوله تعالى وامراته حمالة الحطب في جيدها [illegible] حطب فلان [illegible] وقيل الحطب [illegible] قال الشيخ
ابو علي ره في قوله حمالة الحطب قرا عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا للامراة ومن
نصب جعله على الذم لها وامراته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك والسول
فتطرحه في طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلاة ليعقره وحطب حطبا من باب ضرب جمعه واحتطبت

المراقبة

قاعدة صرفية

حصب

الابطح

حطب

مثلا ومنه الدعاء عاثرتني مما احتطبت على ظهري اي مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد يعني
الذين يحطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اي
ماكثين فيها دهرا طويلا كثيرا او فيها اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب تبعه حقب آخر والحقب
ثمانون سنة من سني الآخرة وقيل الاحقاب ثلثمائة اربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة
سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي حتى ابلغ الا ان امضي زمانا اتيقن معه
فوات المجمع روي ان موسى عم خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له
هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحي اليه او ارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون
وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عم والحقب بالتحريك حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كي لا يتقدم الى كاهله وهو
غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب
الذي احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حفز غائطه وقيل هو الذي احتبس غائطه وفي الخبر لا صلاة لحاقن ولا حاقب وفسر
الحاقن بالذي حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الرفادة التي تجعل في مؤخر
القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء اي العجز ناتئه وحقائب البر اعجاز رحاله ومنه الحديث فاسان
بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث **حلب** في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس
على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام حين المضمار جامع الحلبة سريع السبق
اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للعبادة والسبقة الى الجنة وذلك لان الدنيا مضمار وهي يسيرة والعمر حلبه وهي
مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث آخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار
للدين باعتبار ان النفس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كريم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة
الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل
تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث هم الذين الى السابقة الحلبة مصلي وحلبت الناقة من
باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اي ذات لبن يحلب فاذا المصرفان جعلتها اسما اتيت بالها فقلت هذه حلوبة
فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن المحلوب وفي الحديث العهد بالحلب والحلبة
بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يوكل ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا وحلب
بفتحتين بلدة بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذي يخضر الحامة اللبلاب **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اي اثما كبيرا
والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهي في الاصل مصدر
حاب بكذا اي اثم وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي بالفتح اي اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم

قيل

قيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة سعة الحاجة والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذي الرحم والحوأب
كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه
حديث خطا النبي ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق عم اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين
رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلاب الحوأب فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله
يقول ان احديكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب عم فشهد عندها سبعون رجلا ان
ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور **باب ما اوله الخاء خبب**
في الحديث لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخدع ويمكر
وفعاله في الامور فلان يخب خبا اذا كان فاسدا مفسدا امورا غاويا ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر
فبالكسر لا غير قاله في ق وفي المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب علم علما ورجل خب تسمية بالمصدر قال
بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير ما باس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب عنه اثار تلك
الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على الفعل الجميل تحذيرا
للمكلفين عما في المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء
المعجمة والبائين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة
ترحم على عليه فقال رحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والخب بين في كلامه وهي غير لا تغير
الكلام والخبب ضرب من العدو وبقي خبب في الامر خبا من باب طلب من باب اسرع فيه ومنه بعير خباب يخرع في مشيه
وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله الزبير وابنه **حزب** قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
وايخربون مخففا ومشددا العشو الفعل او الهيا الغة في ضرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد
اهلها والخراب ضد العمارة والتخريب والاخراب الافساد بالنقض والهدم قال في الكشاف كانوا يخربون بواطنها
والمسلمون ظواهرها لما اراد الله استيصال شافتهم وان لا يبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار والذي دعاهم الى
التخريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا بها افواه الازقة وان لا يتحسروا بعد جلائهم على بقائها مساكن
وان ينقلوا معهم ما كان في ابنيتهم من جيد الخشب والساج المليح واما المؤمنون فداعيهم ازالة متحصنهم ومتمنعهم
وان يتسع لهم مجال الحرب واعتبروا معنى تخريبهم لها بايدي المؤمنين واجاب بانهم لما عرضوهم لذلك وكانوا
السبب فيه فكانهم امروهم به وكلفوهم اياه والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب
واخراب قاله الجوهري الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه **حشب** قوله تعالى
خشب مسندة بضمتين وبسكون الشين جمع خشب وهو وصف لهم قيل كان عبد الله ابن ابي رجلا جسيما فصيحا

اول شهادة الزور

خب

تاويل لا يدخل الجنة خب

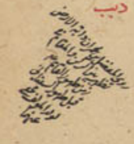
حزب

حشب

حبيحا وقوم من المنافقين في شكل صفرة وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ص فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع
بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي
الحديث ذو خشب هو جبل بين وادي المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو من المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب
هو جبل فيه وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول الاخشبان الاخشبان جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب
الجبل الخشن الغليظ ومنه قيل الخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم خصب في الحديث لا يخصب خوان لا ملح
فيه الخصب بالكسر كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب
تعب فهو خصب ومنه عجل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه
الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فلا ... خضب في الحديث ابتاعا بجزع يختضب بالحنا اخضبا المراد خضب
شعر اللحية اما خضب اليدين للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقد مر البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضب يخضب
من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل
فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب دمعه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء
خطب قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل
هو الفصل بين اثنين وعن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات
قوله لا يملكون منه خطابا الضمير لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسئلون الا فيما اذن لهم لقوله ولا
يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما خطبكم اي فما شأنكم الذي بعثتم له وما خطبكما وخطبك
والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي
يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة
والخطبة جميعا وكثر الكلام الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ... ومنه خطبنا رسول الله
اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب للمراة تقول خطب المراة الى القوم اذا طلب ان يتزوج منهم فهو
خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب
وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس المكيال و
الميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ثم خطبنا اي وعظنا معاه متعديه والاخطب ... يعني النطق الخطبة واليوم
الذي اجمعوا ذات يوم ... في بعض الروايات انه كان آخر جمعة من شعبان وخطب جبرئيل اي امر خطير والجمع خطوب وهذا
خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي
الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم ... في العقيدة اذا حلف عندهم انه صادق ... وفي الحديث

سئل

سئل اجل اوخر المغرب حتى تشتبك النجوم فالخطابية اي سنة منها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكي ابي زينب و
ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد الله ... خلب في حديث وصف المؤمن ليس براعد ولا بكر ولا
عظمه ولا ذو قوة خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء خفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب
خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلابة كعزة الليقة ومنه كان لها وسادة حشوها
خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا
غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة
الظفر للانسان خنب احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل
من رواة الحديث خنزب في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال
بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله ص ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه قال
ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء
موحدة خوب في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده خيب
وقد خاب ... الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب وخاب يخوب ومنه الدعاء
اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي ع مع اصحابه من فاز بكم فقد فاز بالقدح
الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد باب ما اوله
الدال داب قوله تعالى كدأب آل فرعون الداب يسكن ويحرك وقد يفتح العادة والشان واصله من
داب في العمل اذا جد وتعب فقوله كدأب آل فرعون اي عادتهم التي دابوا فيها اي داموا عليها قوله سبع سنين
دأبا اي متوالية في الزراعة ومتابعة اي تدابون دابا والداب الملازمة للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اي يدابان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ
ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشأنهم ومنه كان دابي دابهم كذا والدائب المجد في العمل ومنه
حديث الحلال الدائب السريع ومنه قولهم ع رب دائب مضيع يعني ان العامل بداب في عمله لكنه يكون مضيعا له بعدم الكيفية
ايقاعه واتيانه على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين عليهما السلام الدائب المجتهد في العبادات لما روي منه انه كان
يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار دبب قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها
تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه ص دابة الارض طولها ستون ذراعا
لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه والكافر بين عينيه ... يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم ... ببطلان
الاديان وعن ابي عبد الله ع انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه



نحو كرب جلية ثم قال لهم يا قوم باد اتبر اقد فقال رجل من اصحاب النبي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له
خاصة هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية ثم قال يا علي اذا
كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ قالوا اي خلق
كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة
على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا
انقلب بما وكب وهو المعنى اللغوي الخاص قوله ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ يريد الارضة وهي التي
تاكل الخشب وفي حديث الابي حلق في رقبته فلم يذكر في راي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب
الصبي ومقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب ذلك في عروقه سرا ودب الجيش دبيبا سار سيرا
لينا ومنه دبيب النمل ودب السكر ذا الدم الماشية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن
ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكم ليحيى بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يقوم الدبة ذات بيوت يحفظ منها
ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع
كالانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت درب الدربة العادة والجراة في درب الرجل دربا فهو
درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس
دعب في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث علت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح
وتلك كان فيه دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كلهم قالوا دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا و
معنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اي
الممازح في الجماعة بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يجره دلب الدولاب واحد الدواليب فارسي
معرب قاله الجوهري وقال غيره الدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة باب ما اوله الذال
ذاب قوله تعالى ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمع القليل اذؤب والكثير ذئاب وفي الحديث ح الذئب
وكان اعرابيا دبوثا وفي حديث علي عليه السلام مع الخوارج ثم خرج اليكم جيل متذائب كانا يافون الى الموت وهم ينظرون
متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيه والذؤابة بالضم
الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل
ذآئب لان الالف التي في ذوابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف
الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والغلام المطلب الذي له ذوابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة
والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذوابة العرش وذوابة الجبل استعير للعز والشرف يقال لست من ذوائب قريش اي لست
من اشرافهم وذوي اقدارهم والذوابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان اذا يطول ذوائب نعليه اي طرفها

ذيب قوله تعالى ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة
بضم الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب وهو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة لو كان
لي عدوا مثل ثلثين رجلا الاولت ابن اكلة الذباب يعني به الاول وقوله ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ اي مضطربين الضطرب
لا يبقى على حال وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين يتبع الهواء وميلا الى ما
يتبعه من شهوات كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين ومنه ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج
والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم ومنه
اذا القى ذبابا صرع وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذبة الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتحرك
ومنه في الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذبا المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل اي منع وفي حديث
جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها
اذا مشى والمذبب المعجل بالسير ومنه ذبب حتى ادركته براح ذرب في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب
هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب
فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته وذرب السيف صار
حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب اي فاحش وامراة ذربة اي بذية ذعلب بكسر
الذال وفتح اللام رجل من اصحاب امير المؤمنين ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال
لامير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت لاعبد ربا لم اره ذنب قوله تعالى ﴿فَيَوْمَئِذٍ
لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ﴾ قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين وتبرا من اعدائهم
واحل حلالهم وحرم حرامهم ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة و
ليس له ذنب يسئل عنه وقوله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قيل معناه يغفر الله ذلك ما تقدم
من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الصادق
عليه السلام والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان اللام فيه مصدر
المصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجهم من مكة وما تاخر
من صدك عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد
المرتضى عليه الرحمة وفي حديث الرضا عليه السلام وقد سأله المامون فاخبرني عن قول الله تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ فقال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله تعالى ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل

ومثله قول موسى عليه السلام للسامري ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَٰهِكَ﴾ اي الذي اتخذته الها وقوله ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ﴾ قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم
من حيث لا يشعرون وقوله ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ لما راى كوكبا الآية قال النبي صلى الله عليه وآله مكان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر
والكواكب واراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصلح ان يكون
الها لوضوح دلالة الحدوث فيها اما ان هذا ربي فيضع خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك
ادعى الى الحق وارفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة قوله ﴿لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ قوله ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ يعني بنات نسائكم من
غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربيها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله ﴿وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ الكاملون العلم و
العمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومون به وفي الكشاف الرباني شديد
التمسك بدين الله تعالى وطاعته وقيل في الرباني المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبرسي الذين يربون امر الناس بتدبيره
واصلاحه قوله ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس وقيل
ربيون نسبة الى الربة يعني الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موجبا لامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ
في العلم وقيل الذي يطلب لعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله وقيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة
وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الدار رابها وهو رب العالمين ورب الدار
صاحبها ومالكها وفي الدعاء اعوذ بك من ولد يكون عليّ ربا اي متعاليا عليّ وقاهرا لي والمربوب المربي وفي حديث الزكوة
ليس في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة
وقيل هي الوالد ما بينه وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين يوما وقيل ما بينها وبين شهرين وخصها بعضهم بالمعز
وبعضهم بالضان وفي الكافي التي تربي اثنين وكذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرئ القيس
احدى زوجات الحسين عليه السلام وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها الاشراف من قريش فابت
وقالت لا يكون لي حمو بعد ابن رسول الله وبقيت بعده سنة لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه وربابة من خثعم احد
مكة من المشهورات بالزنا وهي سارة وخثعمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله والرباب كسحاب
السحاب الابيض وقيل انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة
كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء يا بعض الري ربابه وقولهم تم عبابه وربابه
بالضباب وفي الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من رباب الى واقم رباب بعد من حدود المدينة وكذا واقم ومنه حرة
واقم وربيب الرجل ابن امراته من غيره معنى مربوب ومنه الربة كانت في الديار يبيت يغلب على الرب بالضم دبس الرطب
اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب كالعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب

الرمان كلها من هذا القبيل ومنه الرب بمعنى رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب ومليا اي ملازم
غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث ما معقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي هي
جلة بالحج بالي وهي بيت تزين العروس بالثياب والستور والمعنى ايا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف
عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة ويشدد ويخفف قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل عليها الهاء فيقال ربه
رجلا فلعله نصبه على اضمار الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها
المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايت وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن
نساء فمن وحد قال انها كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت
قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى رتب في الحديث صلى على ترتيب الايام اي يبتدئ
بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم
الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد يكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب
الذي يعتبر فيه الجمع عن الذات على الجمع عن الصفات ومنه رتب الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي
استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي صلى الله عليه وآله من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قولهم منبري ترعة من ترع الجنة
جمع الجنة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة رجب في الحديث اتقوا الله وعليكم بالرواجب اصول الاصابع التي تلي
الانامل ورجبت الرجل هبته وعظمته ومنه سمي رجب لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال
والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس
ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجب وارجبة وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها و
شدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل رحب قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا
ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد
الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف بما عاما كاهلا وسهلا
وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت بلادكم رحبا والباقي يقوم اما للسببية او المصاحبة قال الحسن شارح
الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يعني ان القادم على الرحب والسعة او قاصد في حاجته ورحب المكان
من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبك
الدار ومن امثالهم عثر رحبا ترى عجبا اي رحبا بعد رجب وقيل رحب كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة
ورأى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي عليه السلام ورجل رحب الذراع اي واسع القوة

فانتهت الهتنا والهدا ان هذا الشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا الشيء
يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله
ان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اي نصيب من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم
من القرون المهلكة وذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا تقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد
ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا
قيل بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا قيل بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو
لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين مواقعة النفوس
وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء عليهم السلام انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب و
استرسال النفس فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار
والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب
بضم الذال وفيه من طاف الى البيت خرج من ذنوبه ومن وقف المستغفر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر
الخروج من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها او التنصل عن تبعاتها او لانه يحصل بازاء كل فعل من تلك المناسك الخروج
من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى ما يلحق بدنيه والبدنية قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي
تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجا ومنها ما يديل الاعدا ومنها ما يرد الدعاء
ومنها ما يستحق بها نزول البلا ومنها ما يحبس غيث السما ومنها ما يكشف الغطا ومنها ما يعجل الفنا ومنها ما يظلم الهوا
ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كما في باب
واعلم ان الجميع منحصرة في اربعة اوجه ولا خامس لها في الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم ع وفي الخبر
ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك
المناسك موجب لخروج من الذنوب على معنى انه اذا لم تغفر كلها في العمل الاول فمن التالي واذا لم تغفر من الثاني فمن الثالث و
هكذا وفي حديث المصالحة لم يبق منها ذنب اي فضل وشي آخر قال في المجمع الذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع اذناب
كالسبب والاسباب وكني بها او اكنى بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر
والهلاك كالراس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر كالذنب وذنب الناس وذنباتهم حركة اتباع الناس وسفلتهم
كانهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون ذوب في الحديث كل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب
ذوبا من باب ضرب وذاب الخيل فتضمن جمد وذاب يذوب ذوبا يجيء وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها

الذنوب انواع

انحصار الذنوب في اربعة

ذوب

وشاعه

وشاعت منه وذاب لي عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري ذهب قوله تعالى اني ذاهب الى ربي اي مهاجر الى
حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فان
المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهر الغيبه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى
كما ورد به الرواية عنهم عليهم السلام قوله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها اي قبل معنا ما انفقتم
طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله عز اسمه واذهبتم بهمزة الاستفهام والاذكار
بالقرين الحجتين قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن ويؤيده
ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى النبي فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال ص لجميع امتي كلهم وفي
الحديث صلاة الليل تذهب بما عمل به في النهار اي تمحوه وفي حديث نوح البرص حتى يذهب الريح فرئي بالمجهول اي يذهب
الريح الرائحة وقوله لنذهبن الحسن يمينا وشمالا كانه كلام في مقام التعجيز عن القيام بالغنا ونحوه كلام مستعمل
في مقام التوجيه يعني انه شاء مضى جهة اليمين او جهة الشمال ليس له ما قلناه والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه
مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه
كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هي الذهب الحمرا ونقل ان التانيث لغة اهل الحجاز و
بها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري نقلا عن الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا
لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا رام
ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب
فلان مذهبا حسنا باب ما اوله الراء راب في الحديث اللهم اراب بينهم اي اصلح وراب
اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان
اخوه اليمان من رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل سنة ثلاثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم
احدهما على الاخر ولا يخاطبه رب قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق
الرب على السيد والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد تخفف قوله رب
العالمين هو توحيد له وتمجيد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير ام الله جمع رب اي يكون
لكل ارباب شيء يستعبدكم هذا خير او يستعبدكم هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك
في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما
جوزه بعضهم وهو عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبه على ما هو المتعارف عندهم وما كانوا يسمونه به

ذهب

راب

رب

والقدرة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته رحب
الراحة ومعناه واسع الراحة كثير العطاء والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما
يقولون ضيق الباع اللئيم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة وقيل على شكل كلبة و
جمعه رحبات كلبات وقيل القصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة ردب الاردب مكيال
ضخم لاهل مصر قال الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم قال الازهري و
الجمع الارادب رزب في الحديث مثل المنافق مثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى ياتيه الموت هي بالكسر مع
التثقيل عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي
شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفها ومنه حديث ملكي القبر فيضربانه
بمرزبة ضربة ما خلق الله تعالى من دابة الا ينفر لها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب قال الجوهري و
ليس بالفصيح والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان الراء وفتح الزاي واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس
ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه قيل المرزبان
ابو الحسن وروزبة اسم سلمان الفارسي رسب في حديث جبرئيل مع داود فرسب في الماء اربعين صباحا يقال رسب
الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى اسفل وفي الحديث اثمد العدل ارسب من الجبال الرواسي في الارض اي اثقل
والرسوب اسم سيف سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب ولا يابس
الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب و
المرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر جمع الله الاشياء كلها في هذه الآية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين
وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه المكلف وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح
المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة النابتة هي
بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب من ثمر النخل
معروف والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف والواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ومنه ارطب
البسر اي صار رطبا رعب قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك يوم الاحزاب حين تركوا
القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة يقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم
وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف في قلوب الكفار فوه
من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قال ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان
اعينهم كاعين المستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث

ردب

رزب

رسب

رعب

اتخذوا

اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام الراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها
وشددته رغب قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الآية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده
وهو خلاف الرغبة في الشيء وقوله تعالى الى ربنا راغبون من رغبت هو من قولك رغبت في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا
حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبة لتانيث المصدر وفي الحديث لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة
فالرغبة هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملها لقال
رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة
في الدعاء كما ورد ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وحملوا الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب
العظيم وهي التي تعطى اول ليلة جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله مالي رغبة عن دينكما اي لا اكره بل ادخل فيه رقب قوله تعالى
ارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتي السماء واصل الرقيب من الترقب وهو
الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرقب عليه عتيد
حاضر معه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال واذا
عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يتوب
ويستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم عليه السلام قوم لزمتهم كفارات
في قتل الخطا وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم يؤمنون فجعل الله تعالى لهم
سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس ومنه انا مترقب
لكذا اي منتظر له ومنه رقبت النجم اذا انتظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله وقيل
ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب فترقبه وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب بفتح المكان المشرف يقف
عليه الرقيب والرقيب تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر وبعض الضباء
ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ولا تؤذوه واحترموه وفي الحديث من صفات
اهل الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر عتق الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات
الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل
الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه اي ما فيه الضرر وفيه فكانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم
من الذبح ونحو الظلم في ولاء الله تعالى ورقبة العبدي من الرواة وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول
الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد
يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه

رغب

رقب

من راقب الله احسن عمله

ركب

الحيوة ركب قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم فعلهم مصدر ركب بقي ما لا يركبونه ولا
حلوبة اي ما يركب وما يحلب قوله ركبانا جمع راكب ومنه سادت به الركب وركائب قوله والركب اسفل منكم جمع
راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك
من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او دميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اي اراد به السنبل وفي الحديث مسجد
السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر ع وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا
وضعت رجلاك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارتكبني
وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي
خبر المشركين ان تكن التمستم في القوم والاوقار ركبوا الكتائب يعني شدوا اوثاقهم والركائب جمع ركوبة وهي ما يركب عليه من
الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي ع وكان عنده ركائب يلتمها احتطابا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوب
الناقة تركبهم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق و
الجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة
وعن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومثل على ركبها شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم
المركب يوم ركب الخليفة في السير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد
الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهب ماهيته وحقيقته رهب قوله تعالى واضمم اليك

رهب

جناحك من الرهب اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك
قوله فارهبون اي خافوني وانما حذفت الياء لانها في راس آية ورؤس الآيات ينوى عليها الوقف والوقف على الياء
تستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي
يظهر عليه لبس الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع
وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها
اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها
ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله
لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد احبطها او
في الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الاية قال صلاة الليل وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب فيه وهي من رهبنة
النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه
ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي الحديث

ابي

اني اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن واصلها
من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله ومرهوب ويجمع
الراهب رهبان ويجمع الرهبان رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة او فعلاء والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي
الحديث اعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وغير الرهبة من الله وضدها الجراة على معاصي الله
تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد
النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان ريب قوله تعالى ريب

ريب

المنون اي حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي اشكلتم فلا تدرون
لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن اي لم يبلغن الحيض من الصغار ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد بثلاثة اشهر قوله مما تدعونا اليه
مريب اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي مشكك كما قال
عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابه يريبه ريبا اذا حصل فيه الريبة قلق النفس واضطرابها
والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء
يقف على ريب قاله الطبرسي ره وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك ويجعة الياء وضمها والفتح

الريبة

اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريبة من قولهم دع ذاك الى ذلك اي استبدله به والريبة
بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة ع يريبني ما اراها اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني
ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه قولهم كيلا تريبه مولاك اي كيلا يصيبك
ما تكره فتبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي اعيبوه وازيلوا
عنه تلك التهمة مثل باب بعد بيدي اي لعني وتولي وفيه ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت
بذلك لحصول الريبة والشك بالنسبة اليها بالصبا او توهم الحمل او غيره باب ما اوله الزاي زبب

زبب

الزبيب ما يوكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزببت العنب
جعلته زبيبا والزبزب دابة كالسنور قاله في الصحاح والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان زرب قوله

زرب

تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي
البسط ايضا وزرابي البيت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها ومبثوثة متفرقة في مجالسهم بكثرة وفي
القاموس الزرابي النمارق والبسط وكل ما اتكئ عليه الواحد زربي بكسر ويضم ومنه الحديث محادثة
العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس

سنجب

على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس سنجب في الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر
من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة
العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس سهب جاء في الحديث ضرب على قلبه

سهب

بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب
بفتح الهاء والكسر ان اكون من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة سيب قوله تعالى ولا سائبة

سيب

السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت
كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما كما مر انه
فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سالت ابا جعفر ع قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة
فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سالته عن السائبة فقال هو الرجل
يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من امرك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدين والسيب
مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا
ذهب على وجهه واساب الماء اجراه بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي مطرا سائبا اي جاريا وفي الحديث
لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو حبارة من محمد بشر بها المؤمن اينما كان وحيث ما كان

شاب
شبب

باب ما اوله الشين شاب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره
شبب تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب وكذلك الشبان كرمان والانثى شابة والجمع شواب
كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة وذلك سن قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يعني شابا
والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها
الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي تصحيفه يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه يصبغ و
الصبغ لا يدبغ به لكنهم يصحفونه بالشث بالثاء المثلثة وهو نبت مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف
يدبغ به وشبت النار اوقدتها وشب يشب بالضم اي ابتداء في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ
فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ترقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها
وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء شجب في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤوسها و

شجب
المجالس ثلاثة

تفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر
وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه و
شجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم للاجر

او هالك

او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم شحب في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب

شحب
لا تلقى المؤمن الا شاحبا

وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قولهم لا تلقى
المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم شخب في الحديث لما انقطع شخب البول وهو الصب اي

شخب

جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت
يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج
الشاة تشخب دما شنخب الشناخيب رؤس الجبال شذب في وصفه ص اقصر من المشذب هو بضم ميم وفتح شين وذال

شنخب
شذب

معجمة الطويل واصله من النخلة الطويلة شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك
ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق
اي ظاهر العروق شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب

شرب

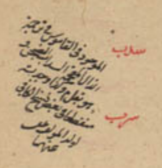
فلان اي خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه اي كرعوا
من النهر بافواههم الا قليلا منهم اي ابتعدوا بالورع على ابدالهم من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني
وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء
ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو
موضع الشرب او الشرب بالكسر وفي الحديث ايام التشريق ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها
قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد وهي ايام لا يجوز صومها والشراب ما شرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل
شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء
ما يشرب مرة الواحدة من الشرب ورجل اكول شروب كثير الاكل والشرب وفلان حسن الشربة اي يكثر شربها فاذا احل
الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو التنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما اخرج الماء عن
موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه ع شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود
موضعا للازدحام وابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما يا فيه
على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث لان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء
وهو قائم وانه ع توضا ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع وقال يا بني اني رايت جدك رسول
الله ص صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر ع ليلا فاتي بقدح من خزف فيه ماء
فشرب وهو قائم ثم ناولني فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما
اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد حمله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله ع

الحالة التي يكون عليها شاربا للماء

زرنب زغب زلب زيب سبب

والكسليعزو داود بن زرني بضم الزاي و الراء الساكنة من رواة الحديث زرنب الزرنب نوع من انواع
الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران زغب في حديث الملكة وربما التقطنا من زغبها الزغب
محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يق
زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه زلب الزلابية حلواء قاله في ق زيب الازيب النكباء تجري بين الصبا و
الجنوب وفي الحديث هي الجنوب و قد ذكرت في الحديث باب ما اوله السين سبب قوله تعالى وتقطعت
بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم يتواصلون عليها والارحام التي كانوا يتعاطفون بها واحدها سبب
واصل السبب الحبل يشد بالشي فيجذب به ثم جعل كلما جرئت اسباب قوله وآتيناه من كل شيء سببا اي وصلة يتبلغ
بها في التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله
فليرتقوا في الاسباب اي فليصعد وافي الاسباب التي توصلهم وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب
فجعل لكل شي سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسيره الشي دخول
الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم والباب ائمة الهدى ع وفي حديث الولد مع والده
ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباغيره فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله
السباب بالكسر وبضمة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وقطيعته فسوق واستحلاله
ومحاربته كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية ارجل ما منعك ان تسب اباتراب يعني عليا ع وفي
حديث علي ع في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تغليظا له وطعنا عليه والمعنى
انه منافق وامراة سبت جاريتها شتمتها والساب الشاتم وسبابه قطعه والتساب التقاطع ورجل سب
بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي فالنسب بالولادة والسبب
بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا
يعني لا من جهة الولاء والسبابة الاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث
الجمرة ادفعها بسبابتك والسبب المفازة والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي ع وفي حديث علي ع كان معه
درة لها سبابتان اي طرفان سحب قوله يثير السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع
ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى الله عليه وسلم في يوم سحاب اي في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب
غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله
تعالى يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها
فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملئكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع سخب

سحب سخب



سدب سرب

في الحديث ايلك ان تكون سخابا هو السين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت
من تصاخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام سدب
في الحديث السداب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما القاف ثم باء مفردة نبت معروف والحديث في كثير من كتب
الفقه سرب قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما تراه في شدة الحر كالماء وقيل السراب ما رايته في اول الشمس
جريكا لماء و نصف النهار والال ما رايته في اول النهار و اخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اي
ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اي بارز بالنهار
يراه كل احد من سرب في الارض مروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك في سربه اي طريقه
ومذهبه قوله واتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا ومذهبا في خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافا
في بدنه مخلا في سربه اي في نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي قوله بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب
كحمل واحمال وفلان واسع السرب اي رخي البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما
بين العشرين الى الثلثين ومن الشاة على التشبيه بالظباء كانهم سرب ظباء بالكسر وبقي السربة الطايفة من السرب
كغرفة وغرف وفي وصفه صلى الله عليه وسلم مسربة سايلة من سرة الى لبته المسربة بالضم ما دق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة بكسر
الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشوي الغضة سرجب
في الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل سرداب السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب
سرعب السرعوب بن عوس ويقال له الثمر سرنديب عن كعب الاحبار اهبط الله الجنة باصفهان وابليس بجدة
وحواء بحيرة واهبط ادم بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام
وفيه على ما نقل اثر قدم آدم ع ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى
الحضيض ويوجد به الماس ايضا و به يوجد العود سطب الساطب بساد بن الحدادين والاكاكين يقعد عليها
جمع مسطبة وتكسر سغب قوله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب سغبا اذا من باب تعب و
سغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جايع وسغبان وسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب سكب
قوله تعالى ماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يق سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته
وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول
فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه سيل يجري سلب في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما
يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة الحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب
قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق وهو على اسلوب من اساليب القوم اي

سرجب سرداب سرعب سرنديب سطب سغب سكب سلب

الشرب فانما اومى لك واجيء بما اذا كان الشرب في النهار يدل على التفصيل ما روي عن ابي عبد الله عم قال شرب الماء
من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه ص ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة
بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم وانما سميت بذلك لان ابراهيم بن النبي ص ولد بها وتعلقت
حزبها الخالص بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون
بلون كان احد اللونين سقي اللون الاخر شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كتمر
شعب قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب لعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها
قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها
عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ميكيل بن يشجرة بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء
لحسن مراجعته قومه وروي ان شعيبا بعث لامتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب
الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب ع طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلث شعب اي يتشعب لعظمه
ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة من ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع واشعب
كاهلك هو التحويل ما بين المنكبين وفيه مات خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل و
الجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الدب ايضا بمكة وانت خارج الى منى والمشعب
كمذهب الطريق ومنه قول الكميت ∴ ومالي الا آل احمد شيعة ∴ ومالي الا مشعب الحق مشعب ∴ وفي الحديث الحياء
شعبة من الايمان الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث بما تقدم ومثله الشباب شعبة من
الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف
وشعب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته
واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي اصلح به ما انشعب منا ومثله وشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة
تفرقت وصوت له شعبتان اي طرفان وشعبان من الشهور عربي منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد
علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان ولم يحضر مع ليلى الاخيلية ظرافة روي عنه انه قال
ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة لا تفضل
العرب على العجم شغب في الخبر نهي عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر شذب ذكر في صفته انه
اشذب الشذب البائن والبعيد والتحديد في الانسان وبعد وعدوته ومنه امراة شذبا شوب قوله تعالى لشوبا من
حميم اي خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء وفي الحديث معشر

شطب
شعب
شغب
شذب
شوب

التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان
في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهي الادناس والاقذار وفي وصف صغير مشوب حسير اي
غير مختلط ولا مدنس شهب قوله تعالى مليئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء ومثله
قوله شهاب مبين اي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما يحسبه الطبيعيون من انه
بخار دخاني يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الادلة الشرعية وما دل عليه قوله جل
ثناؤه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء
ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدخاني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نار الجحيم وليس خلق
الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن
وفي حديث علي عم لمسكت لرسول الله ص الشهبا وهي اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذا من الشهبة في الالوان وهو البياض
الذي غلب على السواد ومنه غرة شهبا شهرب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانو بنت يزدجرد ام علي بن الحسين ع وكان اسمها
سلامة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين عم ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه شيب قوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد
الشيب ونصب شيبا قيل على التمييز وقيل على المصدرية لان حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب
راسه شيبا ومشيبة فهو اشيب على غير القياس قال الجوهري لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر
جمع الاشيب وهو المبيض الراس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب ناكسي اقدامهم وشيب الحزن واشاب الحزن راسه
وفي الحديث شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شيبت
قبل اوانه وشيب الحزن راسه بالتشديد وشاب في المطاوع وفيه لم يشعر علامة الشيب وهو شعر معدود اربع
عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على
روس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد صبب
قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبناه سكبا وفي وصف علي عم كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا
والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله عم اذا كان دمها صبيبا والصبب محركة ما انحدر من
الارض وفي وصفه عم اذا مشى يتكفا تكفؤا كانما ينحط في صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم ايضا
بقية الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب تبقى في الاناء والصبابة رقة العشق وحرارته و
اشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم قدرت بما بين العشرين الى الاربعين صحب قوله تعالى الم
تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو علي كيف في محل النصب بفعل على المصدر او على الحال من الرب

شهب
شهرب
صبب
صحب

والتقدير الم تر اي فعل فعل ربك او بحال باي نحو ذلك قيل قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو
ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله ص قوله
منا يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عايشة بزليخا
وسعيها وان جمع في الطرفين ووجه ان ما اظهرتا خلاف ما ارادتا فانه اشتر اراد ان لا يتشام الناس به واظهرت كونه
لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة واراد انك
تشوش الامر علي كما تشوش زليخا على يوسف ويقع منا انكن صواحب يوسف اي في التظاهر على ما تردن وكثرة
الالحاح وفي الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر
ما يبغي الصحبة في السفر للاستيناس بالاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه
وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وقيل ايضا اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا
بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب المشتق الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا
او زمانا والاصل ان يكون في البلد وهو الاكثر ويكون بالهمز والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرا وارق
ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع و
صاحب سليمن ويراد به آصف وهو انه وزيره وصاحب يس واسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام
وهو ممن آمن برسول الله ص وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي
احد الا من بعد ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت
تخالفنا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطئوه بارجلهم حتى خرج قصبيه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي
وقبره في سوق انطاكية قيل فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل ع وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة
بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جايع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ
وصحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب
الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن عم القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية
علي بن محمد الهادي عم والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب العميد في وزارته وتولاها بعد لفخر الدولة بن بويه ولقب
بالصاحب الكافي وبنو هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة
وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كابن زيد والصابي كما يؤمر ويراد بين الحالتين بون بعيد قال
الشهيد الثاني ره واكثر ما بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس

للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي عن الصاحب
بن عباد رحمه الله انه انفذ اليه بعض الملوك يسله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب
اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يصح وينبغي ان يقرأ على صيغة التثنية
كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه السلطان ثم سمى كل واحد من الشاهين اللذين يعبر بهما عن الاسم فاذا غلب
احدهما على الاخر قال مات والله شاه وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو
المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى رسول الله ص وقيل او روى عنه وقيل او رآه الرسول قيل وكان اهل الرواية
عنه وفاته مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشيء لازمه واستصحبت
الكتاب وغيره حملته صحبتي ومن هنا قيل استصحب الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة
غير مفارقة صخب في الحديث من النساء امراة صخابة ولا جهانة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة
واضطراب الاصوات للخصام وصخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمراة
صخب وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروي سخاب و
فيه ايضا لا صخب اي لا يرفع صوته جل بلى صطب في حديث الباقر عم مع بني شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديكم
ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك
ان يشهرهم المصطبة بكسر الميم والتشديد هي مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقي بها الهوام بالليل
صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه
الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم ع قيل وربما اريد به ما في الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة واسرار الله
المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال الراوي فسر لي ذكوان قال ذكي ابدا قلت
اجرد قال ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي عم امرنا صعب مستصعب قيل لعله
اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يحتملون شيئا من ذلك حسدا او بغضا او سفها او
بتم البحث في امره والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني صعوبا صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم
سهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب
الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور
وسهولها اي تركوا المبالاة في الاشياء والاحتراز في القول والعمل فيه وانذرتكم صعاب الامور اي مسائل
دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تناخم بلاد هم

صخب
صطب
صعب
صقلب

ذكرت هذه الاحاديث في الكافي وغيره واردا ان في شرحها اقوال

صلب

الحرورتين وقسطنطينية صلب قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة
هي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب والظهر وكل شيء من الظهر فيه فقال فذلك الصلب وتضم
اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من باب قتل صلبت القاتل من باب ضرب
صلبا فهو مصلوب وشد صلبته اي بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلح واتم صليبه ومنه اذا انكسر الصلب فقيه
الدية اي انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشي حتى ذهب منه الجماع والصليب الارض المكات
الغليظ الشديد وصلب الشي بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة
والجمع الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وصليب النصارى
هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شي مثلث كالتماثيل تعبده النصارى
وفي الخبر نهى عن الصلاة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الثوب الذي نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع
العظام واستخرج صليبها وهو الودك وبقي ان المصلوب مشتق الماجيل من ودكه صوب قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة الآية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت
على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال
للسحاب انه صيب وسحاب صيب ذو الصوب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه قيل صوبه مستبطر اي شديد قال
الشيخ ابو علي رحمه الله وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى او كمثل ذي صيب اي كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا
منها ما لقوا قالوا شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما يحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار
بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالبرق و[illegible] وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطا ومنه
قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطا قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد وفي اصاب
الله بك خيرا اي اراد ان يصيبك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب
واصاب السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان احداهما صاب يصوب من باب قال والثاني يصيب صيبا من باب باع
واصاب المنيم للكوجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه المجاهد ونال الفرج واصابته جنابة بمعنى له الى
الراي فهو صيب واصاب في قوله وهو لم يخطئ فيهما وفي كلمة اصابه وعشرين اصيب فيها اوصيا الانبيا منهم
عليهم واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه و
اصيبت دعوته اجيبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله
رآه صوابا ومثله استصاب فعله والصاب عصارة شجر مر صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
اراد انه يطيعه حياء لا خوفا من عقابه ومعناه لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث

صوب

صهب

[illegible]

رحم الله بلالا

بش العبد صهيب كان يبكي على ربه وعن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا
وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا مولتان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصهيب كان مؤذنا للعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصهبة الصفرة
الشقرة في شعر الراس فهو صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر
وصغر بتصغير الترخيم فقيل صهيب والصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء
والصهباء الخمر سميت بذلك للونها ومنه سمي موضع على بريد من خيبر باب ما اوله الضاد ضبب في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علا من نحو
من طريق ضب وهو جبل الخيف يسجد الخيف فالروق والخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض نسخ غير مشهورة في طريق
ضيق على التوسعة اي في طريق منحدر والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس
وافلس والانثى ضبة وهي انواع فقيل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح و
التشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء ويجمع على ضبات كحبة وحبات وضببته بالتشديد عملت له ضبة
ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة
وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي بعض الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب

ضبب

داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اي حريز مراوغ ضرب قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي
انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العقول عن الاتيان بمثلها قوله فضربنا في
الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها وقيل هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب
على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمل لازالة ذلك
قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية قال المفسر اي جعل لكم مثلا وانتزعه من اقرب شي منكم وهو انفسكم فقال هل لكم
لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقكم
من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تمييز بينكم وبينهم تخافون ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهابه بعضكم من
الاحرار فاذا لم ترضوا ذلك لانفسكم فكيف لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا بعض عبيده له شركا
قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا
لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من آيات
القرآن قالوا جئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نعرض عنكم ونترككم وامر بعضهم وعي واصله
ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
الآية قيل عطش قوم موسى عليه السلام في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الذي هو تم الطاقي حجر
قوله يضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم ومن بابه مثلا اعتبار النبي بغيره

ضرب

وفي الحديث نهى رسول الله ان يضرب احد من المسلمين خلا عن تجرة بن تيها قضا الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته
عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤدي لسيده من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعول تجمع على ضرائب
ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان الموالي اخوض العبد فريضة ضربها اي قدرها عليه وضرب يده في الماء اي ادخلها
وجعلها فيه وضرب يده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم
يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضرب اللبن بعضه ببعض وغيره
الى ان تطلع الشمس اي في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا
ومضربا اذا خرج تاجرا او غازيا ونحوه وضربت في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضرب في الامر اي اعرض عنه وتركه و
اهمله وضرب بيده قطعه وضرب الفحل الناقة نزا عليها وقد نهى عن ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب فانه
وهو ماء الفحل والضرب بواسطة الحجامة ... والضرب العسل الابيض الغليظ والتحليل اشهر ومنه الحديث
لرجل يصب بغسل جسده وراسه الخلوق والطيب والبيتي الزنج مثل علل الروم والضرب وما اشبهه والضرب
المستقر من الشي وضرب اي سير وما اقول ضربت في دعوا الي مثلك ولا كثرا بعد المؤمنين ضربا اي مثلك وارتزق
الامر على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما يده في يد الاخر عند العقد وفي قضا علي علما
تقدما المصطفى ليقطعا ضرب الناس حتى اختلطوا اي حظلا فيهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن
من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج الدم ومنه الحديث يطين اذا ضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا
تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض و
السير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشرا على ان له
حصة معينة من ربحه وضرب الحجر بسبيها او ضرب الحساب على وجوه احدها تكرار احد المضروبين بعدة احاد المضروب
الاخر كالثلثة في الاربعة فان شئت كررت الثلثة اربع مرات فتصير اثنى عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات
فتصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي حققت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك
لان المعروف من عادة بعض النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف نحو الراء وكسرها المكان الذي
يضرب به وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله في ق ومنه توجهت الى مضربة وحباط
مضربا اي مخيط والمضربة احد ملافل النعيم التي كان يلبسها في الحرب ويرتفع لها ذات الاذنين واضطربت
الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب
امره اختل ومنه حديث مضطرب السند والمتن في السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة
عن جده بلا واسطة وتارة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالوجه فتارة يرويه بعض وجه

من الجانب

من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب و
هو الحركة والموج والمضطرب في الحيض التي نسيت عادتها وقتا او عددا او كلاهما ونحوه ومنه ضرب الشي مثله وشكله
الضرائب الاشكال والضربة الامثال والنظر جمع ضريب باب ما اوله الطاء طبب الطبيب الحكيم هو الله تعالى
لانه العالم بحقيقة الداء والدواء وحسبه رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما به الرفق وقيل لا يطلق
الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء
وطببت له من باب قتل داويته والاسم الطب بالكسر والطب الفتنة ورجل مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفولا بالبر
والمطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا وليس بطبيب فاذا هو
ضامن لما هناك من اسما مدينة النبي ص والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي منه
لا قدام طبطبة طحلب الطحلب بفتح اللام وضمها خضرة شي اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه طرب الطرب
بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور وطرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور
وابل طراب وهي التي تشتاق الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه طلب في الحديث لا تحل الصدقة
لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وهو عم عبد
المطلب بن عبد مناف وهو ... ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا
فاخذته امه الى قبيلتها فرتبته فلما شب قيل للمطلب رايت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه
فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد
الله ابو النبي ص وابو طالب ابو علي ع والعباس والحارث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي ص ابن ثمان سنين
وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا
على دين ابراهيم ع وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نسا الاباء على الابناء ووجد كنزا
فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند
قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع عن الصادق ع ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا
الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر
بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنتين من خروج الرسول
ص من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطا وكسر اللام كلمة الحاجة والجمع طلبات ومنه في الدعا ليس لطالب سواك
اي ليس لحاجة الى غيرك وطلبت الشي اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك
مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والمطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك

قوله ان هذا الشي عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى واحد وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه
وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف
معطوف على محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث فالعجب العجب انتصب على المصدر والمنادى محذوف اي يا قوم
ونحوه وكرر المصدر للتحسين وصف وقيل الحوطلي وخليت بينه وبين ما يريد لا دخله العجب بعمله ثم كان هلاكه فيه والعجب
ورضاه من نفسه فظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه قد يتقرب بذلك
الي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان
كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد
منها لم يكن الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها وراى نفسه خارجا عن حد
التقصير بها وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي ص
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب وعن امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وعلاج
العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستصغاره فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه ولولا ما اعانه الله عليه
ضل ولم يتم ولا استقام بل لم يكن يصدر من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجبت من كذا عجبا من باب تعب
وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشي عجيب اي معجب منه وقد العجب ينفطن بنا المجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم
العجب بالضم واعجبت المراة استحسنها الاقاتة رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب
بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكان له امراة حسنة فقال لمن امراة اخيه عصا بينهما ... ومعا ...
في اخر يوم من جمادى الاخر لانهم كانوا لا يقاتلون في رجب عذب قوله تعالى بعذاب واقع اي بعذاب واقع ومثله قوله
يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر
لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بفتح الذال والثاء وفيهما قوله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روي عن علي ع انه كان في الارض امانان من عذاب الله عز وجل رفع احدهما فدونكم
الاخر فتمسكوا به وقرا هذه الاية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم
واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد
حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مولمة واستعير
للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شي ومنه الحديث وارخى عذبته العمامة
بين كتفيه اي ارسل طرفها وفي حديث علي ع في الدنيا اعذوذب جانبها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة
وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب

وما

ومنه عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات عرب قوله تعالى
عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي
الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي وهو بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب
وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب
العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وهم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم
الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وبقي اقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها بالتحريك ناحية قرب المدينة
وصلوة الاعرابي هي عشر ركعات كالصبح والظهر بركعتين بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عربي وسكان الامصار
عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وعقيبه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما الموالي فمن والانا و
اما العلج فمن تبرا منا ونا صبنا وفي حديث اخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جا تفضيل العرب
على العجم لانهم صلوات الله عليهم اشرف المخلوقين اتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني
الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه
كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروي
التعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب
تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعربت الحرف او نحته وقيل المعنى السلب اي ازلت لحنه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح
ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحا ومنه اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب
واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة بالعين المهملة اي البينة الواضحة والقاف
على ما في بعض النسخ وهو الطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين والعربون بفتح العين و
الرا ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي الخبر العربون هو ان يدفع بعض الثمن على انه ان اخذ
السلعة احتسب من الثمن والا كان للبائع وفي حديث علي ع لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع
العربان وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان
اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلقته العرب من العجم نكرة مثل ابرهيم
واستبرق واما اساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه
الاعراب عرطب في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي وبالطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور
والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة
الطنبور عرقب في الحديث نهى عن عرقبة الدابة اي التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق

وطالبه كبلا مطالبة والتطلاب الطلب من بعد اخرى طنب في حديث الصلوة اذا ثبتت العود نفعت الاطناب والاوتاد
واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد والطنب بضمتين وسكون الثاني للتخفيف حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق و
الطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي طيب العيش
وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل اسم الجنة بلغة الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه
واوا لضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى وتقول طوباك وطوبى لك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في
الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث
هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو
ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الاجر و
منه الحديث لا بورك لمن زوجها من ترب داره وارض الا ان يقيم الطوب والخشب ثم يعطي ربعها او ثمنها قوله
طوائما في الامر حلما طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما حله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما
خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب
بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويحتمل ان
يكون ما وذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء او احل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي ما كسبتم قوله
فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن
الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول شهادة ان لا اله الا الله قوله
والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم
فادخلوها خالدين اي طابت لكم الجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم
تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته
المكاره وطاب له العيش اي فارقته المكاره ومن هذا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل
الله لكم وفي الحديث لا تستنجوا بايمانكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر
جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب دينا اي حل واستقرت احكامه وفي معاني الاخبار
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث
فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث فالربا والتحيات الطيبات لله اي الكلمات المحبوبة المشتملة
على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة
والاستطابة كناية عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل بمعنى لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي

بطهره

بطهره ومنه الحديث لا يستطب الرجل بيمينه اي لا يستنجي بها لانه من الجفاء وطبت به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر انه امر ان
تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب بمعنى الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية بيثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هي من
الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم ع نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من اوليائه من وحشة
كان معناه ان طيبة منزله وكان حيث انس بثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى وابو الطيب
المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني
كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان مما قراه للبوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه
باب ما اوله الظاء ظرب في دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا من الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف
الروابي الصغار وقيل الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتداده
ظنب في الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال انه الظنبوب الظنبوب حرف العظم اليابس من الساق باب
ما اوله العين عبب في الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد والكباد من العب
الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وقيل الكباد من العب و
الحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب ومن طاير يعب الماء ولا ما في الطير فانه يحسو جرعة بعد جرعة والعباب الماء
والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه ومنه عباب جيش سيلا الكثرة عتب قوله تعالى وان يستعتبوا فما
هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولم يردهم الى الدنيا ويستعتبون اي يطلبون العتبى والاعتاب من اعتبني فلان
اذا عاد لمسرتي راجعا عن الاساءة وفي حديث الخلق فما هم باهل المستعتب اي جعل الله مدة اعمارهم بحيث يمكنهم ان
يطلبوا رضى الله تعالى يقال استعتبته اي استرضيته وفي الدعاء لك العتبى يعني الموآخذة المعنى انت حقيق بان تؤاخذني حتى ترضى
واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتبته من رجوت عقابه وما بعد الموت من مستعتب اي ليس
بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي
حديث جابر فان تكن الدنيا على خير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا صح في بعض النسخ والمستعتب في بعضها وكيف
ما كان والمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة
وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولام في سخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله
منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتبه الله خاطبه الله وعتبت عليه اي غضبت عليه من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة
والجمع عتب وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلنا عليه عتبا ومرقيا و
معتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق ع عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اي بديعا
مباينا لسائر الكتب بحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا

طنب
طيب
طوبى
ظرب
ظنب
عبب
عتب
العتبى
عجب

يخاف عقبى ما صنع بهم لانه كان ذلك بامره وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اي لا يخاف الله من احد
تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبة
لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن اي دار الدنيا
قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سياق القول فيها مفصلا في عجز اخذ الله تعالى قوله فان عاقبتم الاية
ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل
كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد بحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله
منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه
الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة
عقب اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اعماله اي يتبعونها فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل
ادمي يحفظونه من المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سميت بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى يؤيده ما
روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة
او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم على
حكم من كان قبله اذا حكم بغير حكمه قوله ونرد على اعقابنا اي نرجع الى الكفر من لم يظفر بما يريد يقال رد على عقبه قوله يرثني ويرث
من آل يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من
نسل سليمن بن داود وفي الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي ع سمي اسرائيل وقيل له ذلك لانه والعيص ولدا في بطن
واحد وان العيص قبله ويعقوب متعلق بعقبه فسماه العيص ابا الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمره مائة سنة واربعين
سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك فيه كالراد على الله الشاك
فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله وفي حديث المسافر من كان توجه بلقاء
مؤمن لحاجة كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك
والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس
بعدها للدعاء او مسألة وعقب في صلوته تعقيبا اذا فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت
على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال تجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كؤد و
ليلة العقبة هي التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه كان يعرض نفسه على القبائل في كل
موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنى عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام
الاخر سبعون الحاج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين

بمكة

في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد والاعقاب
الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين الابيض من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع
اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو انه صح فالمراد بالحذر من رشاش البول وعاقبة كل شيء آخره والخير في العاقبة
يعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا بعقبي اي اقام
بعدي وعقبت زيدا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي ص العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع
فلان على عقبه اي على طريق عقبه وهي التي كانت سلفه وجاء منها سريعا قوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر
كانهم رجعوا الى ورائهم ووطأ على عقبه بمعنى اقتدى به واستن بسنته وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اياك
والرياسة اياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال
فما ثلث ما في يدي الا مما وطئت من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه
في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب البعد
عن الناس راحة وروي البعد من الناس انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله ص والليل
والنهار يتعاقبان اي كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة
اليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في
الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للعجمة والعلمية ويعقوب بن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله ابن
المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعتز والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ويطؤ اعقابنا اي
يسلكوا سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحضرة وفي الحديث انه لا يكره الرجل ان اراد معقب
النعلين كانه اراد اي لا عقب لهما وفي حديث علي ع مستعقبون ... اي يسجدون بعد ... وخلاء
اي خالية عن الروح واعقبت الرجل جئت بعده ومنه يعقبون الخيل العتاق كرايم الخيل عقرب والحرب بين تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف وعند اهل الحساب يجيء معرفة نزول القمر فيه في نزول انشاء
الله تعالى والعقرب واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تأكيد التذكير قيل عقربان والانثى عقربة
وقيل لا يقال العقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب وكان نماما وصدغ معقرب معطوف عكب
قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو الحيوان الناسج والغالب عليها التأنيث
والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسي حذف الكاف في جمع الفرزدق فرازد على راي قال بعض الافاضل
ينبغي العنكبوت غزلا ونسجا على رسول الله ص الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها علب في الحديث
ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدتان على الظهر والعنق والنشب علها وان

البعد عن الناس راحة
عقرب
عكب
علب

العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي العرقوب
من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها وفي المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير
وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب لما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام
وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به المثل

عزب

ذم العزب

عزب قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى
يقال عزب الشيء من باب قعد بعد وخفي وغاب وعزب من باب قتل ومن باب ضرب لغة وفي حديث الصادق عليه السلام لا يعزب الآية قال الذي
بالاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث شرار موتاكم العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة
وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة
التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له التاكيد او لا اقارب له وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعطي الآهل حظين
والاعزب حظا والآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له قال في النهاية وهو لغة رديئة واللغة الفصحى عزب والمراد
بالعطاء نصيبهم من الفيء واعزب ثم اعزب على الامر اي اعد شك عشر اعد

عسب

عسب في حديث علي عليه السلام انا يعسوب المؤمنين يعسوب
امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوزه تبعه النحل بجمعه والمعنى يلوذون بي كما يلوذ النحل بيعسوبها
وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا
قيل لامير المؤمنين عليه السلام امير النحل واليعسوب ايضا طائر عن الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا الا مستقيما وانما قطا راس
صور او طائر اول اليعاسيب رؤساء القبائل وسادتها وعسيب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهي عن عسيب الفحل وعسيب الفحل
ماؤه او عن جاه عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل
مندوب في العمل ولا نقل لا يلقح وقيل لا يلقح ولا بد في الحجارة من تعيينه وقيل لم يخرج وفي بلد عسيبا اي جريدة من النخل وهي السعفة
مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث اكلف شاربي الصفة العسيب وهو منبت الشعر

عشب

عشب العشب بالضم فالسكون
الكلأ الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج واعشب الموضع عشب من باب تعب فهو عشيب وعشبت
الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها

عصب

عصب قوله تعالى ونحن عصبة بضم العين فالسكون
الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرف وليس العصبة واحد لها عن الاخفش و
سميت بذلك لانه من المشدود كانه يشد بعضهم ببعض مشابهة الاعصاب وهي اطناب المفاصل والتقدير في الآية والحال
نحن عصبة اي جماعة اي انما نحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية منهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد قيل ومنه العصبة
لالتفاف بعضها ببعض وفي الحديث سئلته عن ثياب تعمل في البصرة على عمل العصب اليماني هو برد يمنية يعصب غزلها اي
يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فياتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب مثل فلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي
عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومنه في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وشد

الا ثوب عصب الي وعصب العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحده عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه
بالعصابة تعصيبا وتعصب اي شد العصابة والعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عن يلزمك امره او تلزمه
لغرض ومنه حديث تخيل الرجل المرأة انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل جمع عاصب كطلبة جمع طالب وهم بنوه وقرابته
لابيه والجمع العصابات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والعم جانب
والاخ جانب ومنه التعصيب وهو لغة عند العامة تقدير زيادة السهام لعموم آية اولي الارحام واجماع اهل البيت فيرد
فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا الاخوال عندهم
وسيأتي ذكره في محله والحصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة بقرب منها ومنه حديث المهاجرين الى المدينة نزلوا
العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه
حديث علي عليه السلام الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجمع الذي يكون بالعراق والعصابة اسم الجماعة
من الناس والخيل والطير قاله الجوهري

عضب

عضب في الحديث لا تضح بالعضباء وهي بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة
الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله قيل جعل علما لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري
هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد الداخل و
عضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه
بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به كان الزمان عضبه ومنع
الحراك وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن تمت الاضحية ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها الى المنسك
يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجليها الى المنسك ان تكون عرجاء او منكسرة الرجل والعموم يشملها

عطب

عطب عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير والعطب
بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب

عقب

عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة في الجنة
والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة لشدة وصعوبة وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها او لم يجاوزها ولا مع الماضي
بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي رحمه الله اكثر ما يستعمل هذا اللفظ مكررا كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يكرر هنا وقيل
هي على معنى الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا يجاوز العقبة ولا يجاوزها وقيل فلا اقتحم
العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس قوله
فاعقبهم نفاقا قال الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي
فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ اهل المدينة والشام
فلا بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام والباقون ولا بالواو والمعنى ولا

فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين لان فارس مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى
اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وفي الدعاء اعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من
باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من
اسمائه تعالى اي القهار يحكم بما قضاه مكرهم المغتنة لا يقهر وتغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو
اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وبنو تغلب
قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح لهم كردوس
التغلبي وقيل ابن داود

غيب

غيب قوله تعالى والقوه في غيابت الجب بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين
الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون
بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب
لهن عليهم المهور والنفقة فالباء للمقابلة او الجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى وقيل بما غاب عنهم من امر
الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات اي علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه
في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه
فلا يمضيه واما العلم الذي يقدره عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وعن موسى بن جعفر
عليه السلام ان الله تعالى عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما
غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر عليه السلام ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد
الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وما غاب عنك قوله
ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور
بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا وتصديق ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه هل
تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بان
ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كما لا يستبعد في بعض الاخبار من جواز سبهم والوقيعة فيهم كما روي في
الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا



من العلم ما هو موقوف

البحث عن الغيبة

البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام و
يحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل ظاهر
جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن
والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المذكورة المخصوصة في محالها التي اذا
حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس
فاما من لم يتصف بذلك فلم نر دليلا على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل
الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما
ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المتجاهر كما يميل اليه كلام بعض المتاخرين ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغير
المتجاهر من المؤمنين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف فلا يثبت بذلك وحيث حرم الغيبة يدخل
فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كالنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس النسب
وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب يتهاون بالناس
وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة
كذلك وكذا الايماء والغمز وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة
انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومات بيدي اي قصيرة فقال اغتبتيها ولا باس بملاحظة ما ذكر ولو من باب

المواضع التي يجوز فيها الغيبة

الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح
الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق لغير المستنكف وذكر المشتهر
بوصف مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط علم سماع غيره
والتنبيه على الخطا في المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه
الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر وقوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما
اشتهر فيه بين الناس وغاب الرجل غيابا وغيبوبة وتغيب ايضا اي ارتحل وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى
غاب قرصها تحقق الثانية على ما ذكر بيان للسابقة ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب
مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات
وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض

باب ما اوله القاف

قبب

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر عليه السلام امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع
قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستران المعطيان بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد

وان شئت قلت عليا آن لا اخرج ملحق جرواح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعالب **عنب** عنبة كردة الحبة من العنب وصوبناه نادر اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة اعناب ولا يقال الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنبا بالمد لغة في العنب قاله الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدة
عندليب العندليب طائر يقال له الهزار والجمع العنادل قاله في المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا
عيب في حديث الائمة واستر لي عيوبي جمع عيب وهو كالزيادة او النقص عن المجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصانه والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعايب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي
باب ما اوله الغين **غبب** في الحديث الادهان غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني يوم ويوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اصبوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور في كل اسبوع والغب بالكسر عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ذوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم لغبا اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وغبت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه سمي الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما والغبيب الخاب اللحم المنتن البائس
غرب قوله تعالى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب لشديد السواد ومنه الجبال السود الطوال قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب جعلت السود بدلا من غرابيب لان الابدال لا تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اي ما كنت بالجانب الغربي المكان الذي وقع فيه ميقات موسى وفي الحديث الزكاة نصف العشر فيما سقي بالنواضح والغرب هو كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب ايضا الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك حمية انفك يريد الكبر وغرب لسانك وفيه ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق اي الذهاب والبعد ويقال تغرب واغترب اي ذهب الى البلاد الغربة والغربة بالضم والمد مغرب غريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت لا يمسك احد يعني كما يفعل بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويخرج اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى ويقال غربت الابل اي ابعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلا واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم هو الابيض البطن واحمر الرجلين وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب وفي الخبر

مثل

مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف واما الآخر فانه ينزل الدور ويضع فيه اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا واعتها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب اذا راى شملا مجتمعا انذر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل بغصة المأكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين والغرب والمغرب يعني وصلاة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغربان الشمس وقت مغيبها ومصغره مغيربان
غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب
غضب قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه والانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي حديث عمرو بن عبيد من ابي جعفر وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان غضب الله وهو سخط على من عصاه ومعاقبة له وغضب المخلوقين منه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل هما له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامراة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش
غلب قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر وغلاظ اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله الم غلبت الروم اي حين الحرب مع فارس بين اذرعات وبصرى

اي معولة منها او مكالة فيها او قبا التمر يقبب بالكسر ييبس والاقب الضامر البطن والمراة القبا الخميصة البطن وفي حديث علي عم كانت دعرا صدر الدقب لها اي لاظهر لها وفي حديث رسول الله يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسنا وفرس قبا اي ضامر البطن قال الصدوق ره في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القبا الضامر البطن يقال فرس اقب وقبا لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قبا لا غير واحتد قوله في الرمد تنصب حوله يوما تواقبه صحيح صحابح في احشا كها اقيب ثم قال الصحيح الحجر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وهذا اللون يكون للحمار الوحشي والسماحيج الطوال والواحد سمحج والقب الضوامر وفي الحديث حلال المرء في ثلث قبقبة وذبذبة ولقلقة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ولقلقة لسانه

قتب في حديث المراة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله وهو عبد الله بن قتيبة قرب قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم ينادي المناد من مكان قريب اي من الحشر لانه لا يبعد بذا احد قوله ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله عز وجل اسمه واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد لتقرب منه فاقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد له وقيل واسجد اي وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا عزيمة من العزايم وقوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يصلي على المتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقته فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات لانه لهما سبب قربهم من الله المتصدق قبحة ما اعتقده كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله والجار ذي القربى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذوو القربى في اية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية الاسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وقوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى في هذه وامثالها قرابة الرسول صلى الله عليه وآله واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب قوله ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عند الاكثر وكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين الثواب الناقصين الحظ لانفسكما بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من

اعمال

اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل زارع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان ترك هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فسماه الله هبة الله وهب له واخته توام قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى قيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات وقيل قرابة النبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو مروي عن الباقر والصادق عم قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال القرابة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم وانثاهم ليس فيهم من قريش او من بيوتات العرب احد وعن النوفلي عن علي بن ابي طالب عم قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك واقول انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع هذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا منها السالك الطريق المقربة وقد مر شرحه في غرب وتقرب الى الله طلب بهذه القربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقترب دنا وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقرب الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته قيل من الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تتبدد وقارب فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربه جعله في قرابه والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا بازار قرقبي واقبل الشيخ عليه قميص قرقبي القرقبي بقافين ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كما بر حلسابور وروي بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية ويروى بقافين منسوب الى قرقوب

قشب في الحديث لا اقول كما يقول هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال

قصة قابيل مع هابيل

قتب

قشب خشب الاخيرين وقشبني ريح الشديد ياذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشرة كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هي الجريدة واصل القصب بختص بالنون وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا انتهى عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قصبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الحوف التي يفاح عنو الساق والاذرعين ومن حديث صفاته سبط القصب اي ممتد القصب غير منعقدة وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من الجوهر وقصب الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة ايلاق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه وحيل قصابة للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث

قضب قوله تعالى وقضبا وزيتونا القضب نحو فلس القتّ سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل نبات اقتضب واكل طريا والقضبة الرطبة والقضيب اسم يقع على ما اقتضب من اغصان تتخذ منها سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنها النهي عن القضبان من الوسك وقضيب النبي سيف المشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين مع مجعول ابن زياد لعنه الله تعالى يضرب فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود **قطب** في الحديث فقطب ابو عبد الله اي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس ثم قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من بين كرهه وقطب في وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب هو محور وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقد ين يدور الفلك عليه وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فوائد وحواش قال الشيخ البهائي نقلا والدي طاب ثراه في قواعد شيخنا الشهيد قدس سره وصر قاطبة في قوله جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا ولا ياتي الا نكرة منصوبة غير مضاف ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال من جبل الله نقوضا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه **قعب** في الحديث فاتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كذلك بوقتها

قلبك معناه اي ما عقلك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالاخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او ياخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق الواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة مؤخرهم فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه بينهم اي تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه تقلبك في الساجدين في اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي ره وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي يبغون لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه القلوب اربعة قلب فيه ايمان ولا قرآن فيه والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا يصدر الا عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيقات القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاتب ولها تعلق مع القلب الجسداني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قولهم ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الوضوء على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل
عن سرعة تقلبه او انه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها
وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة و
منه نزع المرأة حجلها وقلبها او مقلب القلوب اي مغيرها او مبدل الخواطر وناقض العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف
شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا ما يروى
محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته
وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور
والقالب بفتح اللام قالب الخف ونحوه ومنهم من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب
بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى كذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت
او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم بهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه
عبد الله وفي حديث السفر اعوذ بك من كابة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو
ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يجد غير مقتضى الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم
مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله يوم القيمة بالخيبة والخيبة الخسران وقوله في
منقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني **قنب** في الحديث من رجز طالب بن ابي طالب في وقعة
بدر: يا رب اما تغزون طالب ... في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون
المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا **قوب** قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي
مقدار قوسين والقاب والقيد والقيس المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت
هذه المضافات كما قال الشاعر: وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي على مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين
المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قال ابا قاب قوسين قال ما بين
سيتها الى راسها والقوباء بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب **باب
ما اوله الكاف كاب** في الدعا اعوذ بك من كابة المنظر الكابة الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن
والاكتئاب مثله وكاب بابه تعب والمعنى اعوذ بك من كل منظر يعقب الكابة عند النظر اليه **كبب** قوله
تعالى امن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي ملقى على وجهه وذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن
قوله فكبت وجوههم في النار من كبيت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يعدى
ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اي كبوا اي القوا على وجوههم واطرحوا

في جهنم

قنب

قوب

كاب

كبب

في جهنم من قولهم كبه الله من باب قتل اذا القاه على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم
ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعملها هنا على وجه الاستعارة وهي من نتايج بالفتن التي له
ينار كمنها الحد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان يميز بين سقاط القول وحسنه
وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يقطع الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزمه
كانكب وعليك بالاكباب على صلاتك اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث ياتي يوم القيمة مثل الكبة
فتدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقول هذا البر والواتين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل
والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة بالضم ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه
حديث الاسراء مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث
المؤمنين او قدنا نارا واطرحنا عليه لحما نكببه وتكابوا على البيضاء اي ازدحموا عليها **كتب** قوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء من لدن آدم الى عهدنا وعن
الصادق عليه السلام ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على امة محمد ص وفائدة اعلامنا بتكليف من كان
قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان سنة في جميع الملل تاكد الانبعاث الى القيام به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ومنه
الخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب
بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ او انه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز
معنى الخبز اسم لا مصدر واما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ
او في القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعترفون
به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال العباد ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة
محمد بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يوخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اكتتبها اي كتبها
لنفسه وقيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان
لا يعاقب المخطي وان لا يعذب اهل بدر او قوما ما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله اي تنقضي العدة ويبلغ الذي كتب من الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب
مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اي المكتوب وهو يراد في الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت اي فرض والموقوت المحدود باوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا و
ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع ياتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه والعاصي ياتيه كتابه من وراء ظهره و

كتب

يتناوله بشماله وهذا الكتاب فيه علمه قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله حم
والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي ابان عليهم بلغتهم وقيل ابان طريق الهدى وما تحتاج اليه الامة
من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحايف الاعمال وقيل القرآن
مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدمه ولا يتاخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اي ما كتب
لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اي فيما انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و
انزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق عليه السلام الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات
الله عليهم قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود و
النصارى والمشركين الذين هم عبدة الاوثان من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين وزايلين
وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب قال المفسر فان
قلت اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التاليف وجوه ان يكون الم
مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان
ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفته وان يكون
هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب
المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفته والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المولف من هذه الحروف
ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا
اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى
واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب والمفاعلة والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك
مشتركة بين العمل الصالح وبين المال غير محل المشترك على معنييه جملة عليهما او من لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في قوله
تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي آخر عنه ع قال ان علمتم فيهم دينا ومالا وقيل المراد بالعلم هنا
الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاه اي اشترى نفسه منه بنجمين او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب
من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على آخر فلزمه حتى مات وهلم جرا الى ان
دله آخر على الحجاز واخبره بان ظهور النبي ص فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من
قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي ص كاتب مولاك عاش مائة وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث
كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا

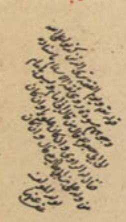
والاسم

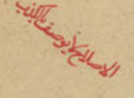
والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله بها على الانسان
فقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب للعلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ
الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض و
اخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم
ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله وكتب القاضي بالنفقة قضى
والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومن كان لنا حارا اكتبنا اي
يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم آدم ع وقيل ادريس ع والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتايب والكاتبان
الملكان الكاتبان الحسنات والسيئات **كثب** قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع
كثب بضمتين وكثبان والمهيل السايل ويقال لكل ما ارسلته من يدك من رمل او تراب ونحو ذلك قد هلته يعني ان الجبال قد
تفتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذري وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك اسود مؤذن اذن
احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم **كذب** قوله تعالى وكذبوا
باياتنا كذابا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اي كذبوا بما جاءت به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا
اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي ره قرا الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله حتى اذا
استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي ظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم وتيقنوا انهم كذبوهم
جاءهم نصرنا قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب اي مكذوب فيه الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو
اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ و
كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف
الصادق ومنه الآية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة
قلوبهم السنتهم في التكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب
وخلوص الاعتقاد بشهادتهم تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى يأتي تفسيره في عسر ان شاء الله تعالى
قوله بالبينات ولا تكذب يجيء في ردد ان شاء الله تعالى وفي حديث النبي ص لا تزد على اللذات بالشك ... اما الغد والحال
اما متعلق به او بكثرة على ما قيل اجتمعت ونحوه وكذب كذبا فهو كاذب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة
كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطا اذ لا واسطة بين الصدق والكذب
على المشهور والكذب هو الانحراف عن الحق وكذلك الاوهام والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا
يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال الصادق ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون

اول من كتب بالقلم

كثب

كذب





الاصلاح لا يوصف بالكذب

والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعل وما كذب وذلك انما اراد الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغض في غيره فقوله وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب وراكع والكذب جمع كذوب مثل صبر وصبور ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة المخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكاذيب الكذب وكذب الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذب عليكم ومن كذب عليكم الحج وفي حديث ابراهيم ع انه كذب ثلاث كذبات بفتح الذال الجمع كذبة كسجدة وهو قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما اعل عن هي زوجتي لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الحق اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابراهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا ابراهيم دينه ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب فيه وذكر جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سودده وشجاعته

كرب قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم الضمير لنوح ع والكرب العظيم الطوفان قوله ونجينا هما من الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كورها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع ايبس لذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله ص فاطمة ع كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكرب الارض كنصرها وكربها اذا قلبها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع كرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرجا عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم

كسب قوله تعالى لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العم الاحسان يكسب الطاعة هو من جرى المضارعة من اكسب والمراد يكسب الانسان طاعة الله او يكسب طاعة العباد له وفي الخبر نهي عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل فنهي عنه مطلقا وكسبت مالا من باب ضرب ربحته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم والكسب علوا الكسب بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن ويهزلن الطلع والكسب والجزر

كعب قوله تعالى كواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الطبرسي في تفسيره هما العظمان الناتئان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب

الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيشابوري وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه تدخلان في حفرة من حوزتي قصبة الساق في صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي اخر انما تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى الحد وان اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال واهل اللغة ان ارادوا العامة فهم مختلفون وان ارادوا الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث مستلزم لرفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكر والعامة على ان الكعب نابتا عن يمين الرجل وشماله وهو انسى كالبرجع في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة لاهل اخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والضمير لاهل البيت ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب يقال لانبوبة بين عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة قيل وانما سميت كعبة لانها وسط الدنيا ولانها مربعة والكعبة الغرفة وامراة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع فصار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل

كعث في الحديث امراة عظم كعثها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم والركب بحركة العانة

ككب قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف ع راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له والشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله فلما راى كوكبا قيل هو المشتري وقيل الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابراهيم ع لما اراه الله الايات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مداين مثل المداين التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي عليه الرحمة رايت في الفتوحات الملكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردي ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها

كلب

قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد في الخبر قال المفسر ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب ولونه ومثل انه كان اسدا والاسد يسمى كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل قيل النسوة قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها وقيل مكلبين على الحال اي حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال للرجل كلب وللمراة كلبة ويجمع على اكلب واكالب وكلاب وهو جمع الجمع ويطلق الكلب على الذكر والانثى وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكلها النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب انه يحلم وينجو على الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معز بني كلب هو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين ليحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه ويأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي ياخذه شبه الجنون فكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب وجبت ل عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تسري مادتها الى سائر البدن ويتولد منها امراض رديئة وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف الائمة ع بكم يباعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلبا اي حرص وعثور والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب وفيه تشبيه له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تصغير كلب ورجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شيء من اهل البيت ع الا سلم فسمي كليب تسليم وترحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ومكالب القوم تجاهرهم بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح حشبة او حديدة معوجة الراس

كوب قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الكوب كوز لا عروة له ولا خرطوم له واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها ما يشتهون من الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوا به بمعنى الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله ص انه قال الحاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط والكوبة الطبل الصغير المخصر وفي الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن

باب ما اوله اللام

لبب قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب اولو العقول واحدها لب بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه خلاصة ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولب الرجل يلب بالفتح اي صار ذا لب وحكى لب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف ولبة بفتح اللام وتشديد الباء النحر وموضع

القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولبب الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى في ثوب واحد متلببا به اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على التاكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل بالضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر وثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال المكية ولبات بالحج تلبية واصله لبيت غير مهموز قال الجوهري قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز والتلبية ايضا يقال على الشجر قاله الجوهري

لجب اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف النار لجبها لهب وشديد لجب

لزب قوله تعالى من طين لازب اي متلزق متماسك يلزم بعضه بعضا وقيل طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب اللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة واللازب الثابت يقال صار الشيء ضربة لازب وهو لغة في اللازب الثابت ولزب الشيء من باب قعد اشتد

لعب قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون قوله اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا تعش الدنيا الا اللاهي وشبه اللعب وما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر وفي هذه الاية تسلية للفقراء الذين لا حظ لهم من متاع الدنيا وتقريع للاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجبر فلعابه حلال اي طاهر لا يعني حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعابا سال لعابه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف وفي الحديث هذا كم منزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المراة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب وملاعبة والقاهم ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة ومنه حديث علي ع عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرء تلعابة لقد قال باطلا ونطق اثما الى ان قال اما والله انه ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه قال ليمنعه

من قول الحوضيان الآخرة لغب قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعيا تقول لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب لغبا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة لقب قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب ونبزه نبزا لقبه ولا تنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد يجي عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك لوب في الحديث حرم رسول الله المدينة ما بين لابتيها اصيحها لابتا المدينة حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة الحرة ذات الحجارة السود قد البستها لكثرتها وجمعها اللابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما بين لابتيها اي ما احاطت به الحرار وفي آخر وما بين لابتيها اي ما بين السورين الى الثنية وفي آخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير ومعنى الكل واحد لهب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهبان بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قال الجوهري باب ما اوله النون نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجبا مثل كريم وكرما والانثى نجيبة والجمع النجايب ومنه الحديث سوف ينجب من نجيهم واعجب الرجل من ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجبا والمنجاب الرجل الضعيف والنجبة اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجايب القرآن اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي قرصة نملة ومن الخبر المؤمن لا تصيبه دعوة ولا عثرة ولا نجبة ولا نملة الا بذنب نحب قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب من البكا على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى وفي الحديث اشد البكاء كالنحيب وفي النهاية النجب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل نخب في الخبر وقد جاء في نخب اصحاب ابي في جادم والانتخاب الاختيار ومنه وصي رسول الله الذي انتخبه من خلقك والمنتخب من الشي المنتزع منه ونخبة بني هاشم نسيم فكونوا خدام ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان لا فواد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ندب قوله تعالى ندبه الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والامر الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم والندبان تذكر النادبة الميت باحسان اوصافه وافعاله ومنه يندبن اموالهم بضم الدال حسب قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا

قيل زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن سموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق لا يتقدم احد يوم القيمة الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي بيانها انه نسبة السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله والنسب الى الاعتزى والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على مثل كعرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او علامة والنسيب الرجل ذو نسب وليس بينهما نسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك ومنه نسبة العشرة الى المائة العشر اي مقدارها العشر نشب في حديث وصف القرآن ظاهره منع من عطب وتخلص من نشب هو من قولهم نشب في الشي اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشي في الشي من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام من النصب وهو التعب وعن الصادق قال فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب جمع نصب حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرئ النصب وقيل النصب جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الآية قال الشيخ ابو علي ره روي عن علي انه فتح اوايل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف خلقها وكيف نصبها وكيف رفعها وكيف سطحها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه من انواع الوصب وقيل النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالتجا الى الله تعالى قال الشيخ ابو علي ره وقرئ بنصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبينهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم ورد الله عليهم وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اي جعل سبحانه ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاحية كالله

قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشي يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون لله شيئا من الحرث والانعام ولله واشيئا منها لآلهتهم فاذا راوا ما جعلوه لله زاكيا رجعوا فجعلوه للآلهة واذا زكا ما جعلوه للآلهة تركوها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لآلهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك وغناك ان تطلب بها الآخرة كما وردت به الرواية عنهم وفي الحديث الدنيا نصيب المومن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يخير كانهن قوائم نصب الخشبة نصبا من باب ضرب اقامها وفيه اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المومنين والائمة عليهم السلام فينصبون للناس فيرونهم اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصب الناس الحسين للعلم والدفانة وفي الدعاء انه لا يشغلني لهمك نصبا هو بفتحتين قريب من معنى الوهن والنصب في الاعراب بالفتح يكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت عليهم السلام او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي ق النواصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصب فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام وزعم آخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما صرح بالثاني فعن الصادق عليه السلام انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا وفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الة من حديد ينصب للقدر المطبخ ونصب الرجل كتعب تعب واعيا ونصب المريض اوجعه والنصب في الوقاء اي يجد ويتعب ونصاب الحرم مقدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين نائين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصاب العلائم ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها نضب في حديث اكل الحيتان لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة نعب في دعاء داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعم بعض العرب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه نغب في حديث علي

عليه السلام مع مومن في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا نقب قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا وقرئ نقبوا في البلاد اي ساروا في نقوبها اي في طرقها لطلب المهرب والنقب الطريق قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امر نا موسى بان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت من النقباء الذين ابتاعوا رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان آخر مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والمناقب الفضايل والمنقبة المعجزة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الحجاج هي التي تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب خرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء فظن عمر انه كاذب فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر نكب قوله تعالى واسعوا في مناكبها اي جوانبها او جبالها او طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي ق نكب عنه كفرح وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اي لا يخلص منها ويتنكبونها ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك ونكب عن وجهي اي نح واعرض عنه ومنه الحديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق والنكبة الزمان انقلبه وسفله وكره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات ومن الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله كان برسول الله صلى الله عليه وآله قرحة وانكبة الدامي يوضع الحنا عليه فبرئت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص مجتمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال نوب قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله دعا ربه منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنايبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام اي ما ينزل به ويحدث من

المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه احرص في جميع احوال الدار نائبة نائبة سببها
والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه
وناب ينوب نوبا وانتاب اذا قصد مرة بعد اخرى ومنه الدعا يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابه السباع المنهل رجعت
اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوب
والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الحمام ياتي ابن النوبية الطيبة ان امكانت نوبته وناب
فلان عني قام مقامي وناب الوكيل فيه وكذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب كحاكم وحكام نهب في الخبر نهى عن
النهبى كغرثى المال المنهوب بفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينهب المؤمن نهبة يرفع
الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان
ياكل مما يليه وفيه قلت وما معنى ذلك قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهب الشيء نهبا من باب نفع و
انتهبه انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهي عن النهبى
دون ما انتهب من اموال الحرب فانه جائز وتوهم جماعة ان النهبى اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة
والجمع النهاب ومنه النهب نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب
الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالفها منقلبة عن ياء
لا عن واو باب ما اوله الواو وثب في الحديث اهل بيتي ابو علي الا توثبا وقطعة كانت من خوطم وثب الملك
وثبا من باب وعد ووثوبا قفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب ووثبت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع
والكسر ووثب له وسادة اي القاها له واقعده عليها ووثب اي قام بلغة حمير وثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة
حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر ما الحجة عليه اراد امر الامامة بغير
استحقاق والمثيب بكسر الميم الارض السهلة ومنه العقيل وما بالمدينة اسد كصيد قائم وجب قوله تعالى فاذا وجبت
جنوبها قيل اي سقطت الى الارض اسند امن قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وجبت الى الارض
لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قاله الجوهري وغيره والوجوب اللزوم و
اوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان ووجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب
في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث
وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط ومنه الحديث
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبة واذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لم يوجب لك فلا توجب له
ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسئل الله الجنة وتعوذ بالله من النار

بجيبة

بجيبة اسم الفاعل والمفعول اي اللتان توجبان حصول مضمونها او اللتان اوجبهما الشارع اي استحبهما
استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار
والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحليم ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة وفي حديث السعي بين
الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب اي القبول يعني ان الله تعالى يشفعهم الشفاعة وجب في القرآن موجبة اي
محتمة مخبرة من غير ترح والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعا اسئلك موجبات
رحمتك والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفارق بين الضارب و
المضروب والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول ايجاب
والثاني الوجوب وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة
وواصبا ما اهل فيها الطرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه
واوله الجزاء دائما ثابتا سرمدا الا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب
ورجل وصب اي وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع وظب وظب
على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب في الحديث ان النعمة الواحدة
تستوعب جميع عمل العبد اي تاتي عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء وقب قوله تعالى ومن شر
غاسق اذا وقب اي اذا دخل الظلام من وقب الليل يقب دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحاضر
للرجل ما بين اليها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره فيها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل غيبوبة بعضها
والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء وكب في الخبر كان يسير في الاضاحى بين الموكب
الموكب جماعة ركابا يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على
الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران
ولب والبة اسم رجل وسائر الوالبية نسبة الى والبة من بني صعصعة في الحصاة مع الائمة مشهورة
وهب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو
ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنى عشرة سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع
عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الآية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمن بن مظعون
وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اسلاء دساء آل ثقيف اي وهب له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك
وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قاله الجوهري وهبة الله هو شيث بن آدم ع ووصيه وكان ابوه
سميه بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء عن الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاتهاب

سؤال الهبة وفي دعا غاطبة الاذرمي لما استوهبتم دعى ابي سلمه الله تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو
من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب
بن منبه وشكل الهاء ومحمد بن وهبان من رواة الحديث ثقة باب ما اوله الهاء هبب
في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهب الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا
اي هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة هدب في الحديث كان اهدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا هدبة من خطاياه اي قطعة منها واخذه وهدب العين بضم الهاء
وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه
بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اي متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه
خيوط ومنه دعا الاستسقاء وقامت بالنتاج بسحاب هيدب جرى آثار هيدبه حبابة قوله انضح كانه من نضح لو تنفس عا
اذا اشتد بلمنه ونشط قوله وجرى آثار هيدبه حبابة الحباب بالفتح معظم الماء وتفاخاته التي تعلو الماء والهندباء
بكسر الهاء وفتح الدال يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال الكلاء والسعة العقرب جمادا لباهو
الواحدة هندباة وفي الحديث شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج
هذب في الحديث اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا الجار عوافي السير وتهذيب الشيء تنقيته ورجل مهذب اي مطهر
الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع والطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام في سرعة هرب الهرب
الفرار يقال هرب يهرب هربا وهروبا فهو هارب والمهرب يكسر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصرخ
هرم هضب الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب
وهضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر هلب في الخبر رحم الله المحلوب ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب
بالتي تقرب من زوجها وتحب وتباعد من غيره وهي ايضا التي طلقت زوجها وتطيع وتنحي زوجها من حلبته لبالشيء
اذا الحت منه نيلا شديدا لاهلاسة المامن زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية
هي الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة وفيه حلبات كهلبات الوبر اي شعرات وخصلات من
الشعر والهلب الشعر وهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع هيب في الخبر الايمان هيوب اي هياب
اهله يفعول بمعنى مفعول فالناس يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب
ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن
نفسك قلت هبت وهيبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الجلال والمخافة يبب ارض يباب اي خراب

كتاب التاء باب ما اوله الالف

ابت

ابت يوم ابت يوما ابتا اذا اشتد حره قاله الجوهري است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عال وعلا
واوسط واسفل والواحد بهاجبة الله بن عبيد الله الاستاني ومنه الحديث من اسقى ارضا فاهل الارض يقولون منا
ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم والالت
النقصان يقال التهم بالته الت اي نقصه اي ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما انقصنا من ثوابهم شيئا يحطه
الا انك لم تقصانهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو علي ره وقرا وما التناهم بكسر اللام من الت يالت وتكون لغة الت يالت و
والثرثار حالفه وقيل ان الالت الظلم امت قوله تعالى ولا امتا اي ارتفاعا وهبوطا يعني هي النباك وهي التلال الصغار
باب ما اوله الباء بتت في الحديث لا نكحوا الى اهلكم عادة دينكم فان المبتت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت اي انقطع من البت وهو القطع يقال بتره بتا
من باب ضرب وقتل قطعه ومنه انبت انبتاتا اي منقطع والمعنى انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب
ظهره وفي الحديث المبتت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه
في صفة الجن كانهم الجراد الصغير عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة
بتة بتلة بت بيتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة تجيء منصوبة
والعلية فالخاء لم القطع حاص في اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقه بتة اي قاطعة
ودخل الجنة البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المراة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا اي لا انها لا تحل عليه
قولهم فرج موروث وهو البنات وفرج متعة وحلف يمينا بتة وباتة اي باتة وبت شهادته وابتها بالالف جزم
بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وفي بعض ما روي عنه ع انه قال لا صيام لمن لا
يبت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت في حديث غسل الميت اغسله
بماء بحت وزان فلس اي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت وسمك بحت اي غير ممزوج وخبز بحت اي
ليس معه غيره وعربي بحت اي خالص والبحت الخالص من كل شيء بخت في الحديث في الابل البخت السائمة مثل ما في الابل العربية
البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي والانثى بختية والجمع بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان
لله واديا من ذهب حماه باصنعه حلقة النحل فلو رامه الخاتي لم يصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى ما خلق الله من الحيوان
والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي قاله في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه
كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله في ق وبختيشوع في الحديث بالباء الموحدة
والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء المثناة التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو واسم رجل من النصارى
صاحب شان بغت قوله تعالى حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة اي فجاة وجهرة الآية قوله بغتة اي مفاجأة او جهرة اي

علانية قال المفسر واقاوين البغتة بالجهرلان البغتة تتضمن الخفية لانا تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا فان هلك بها مؤمن او طفل فانما اهلك بغتة ويعوضه الله تعالى على ذلك اعواضا كثيرة **بكت** التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الجوهري ويكون باليد والعصا وبكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام **بهت** قوله تعالى فبهت الذي كفر بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع وذهبت حجته وبهت لا تنقطع حجته بهت وبهت من باب قرب وتعب دهش وتحير وافصح منها بهت بالمجهول وبهته بهتا اي اسكته بغتة قوله فتبهتهم اي تحيرهم وتبهتهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيمة في طينة خبال الحديث وهو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح ها مخففة اي قلت عليه البهتان وبهته بهتا بهتانا من باب نفع قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب **برهت** برهوت كجدون واد وبئر بحضرموت **بيت** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لآدم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج آدم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابراهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبي فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله مشكوة او بما بعده اعني يسبح له رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروي عنه عم لما قرا هذه الآية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اي تبنى او يعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية قال الصادق عم هي الحمامات والخانات والارحية يدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد عم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كما ثبت بالرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله صلعم تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزء بها من الخطا وغيره فيكون لهم حجة قال بعض العلماء ان في الآية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا اصل اصيل عزيز ولا الآية واما اهل البيت الى آخر الآية عليهم السلم

فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اي ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت رسول الله صلعم عدوا ومنه قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كان من قولهم بات كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا امن البيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والبيت من الشعر وغيره سمي به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكوة ولا افلح من منع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت ما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما والبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عم والمبيت الذي اعطاه النبي صم لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والبايت الغابب ومنه نحم بايت **باب ما اوله التاء تخت** التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث امر له بتخت ثياب **توت** التوت الفرصاد ولا تقل التوث والتوتياء يكتحل به وهو عند العطار معروف **باب ما اوله الثاء ثبت** قوله تعالى ليثبتوك او يقتلوك قيل يحبسوك في بيت وقيل يثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين آمنوا كان من الثبات في الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه اللهم اسئلك الثبات في الامر ومنه يثبتني على الصراط اي لا تزول عنه قدمي وروي ان ملكي القبر يقولان لابن آدم من ربك وما دينك فيقول الله ربي ودين الاسلام ونبيي محمد صلعم فيقولون ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية وروي عنه عم ان المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية قوله فانفروا ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والارض ثبة ولذا اذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند النزال ومنه قوله اذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الثاء اي ثابت القلب وثابت بن قيس بن شماس الانصاري كان خطيبا للنبي صم وشهد له بالجنة استشهد باليمامة **باب ما اوله الجيم جبت** تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر والسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى وقيل الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث انا بريء من الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة والقيافة

تعويض الطفل بكت بهت برهت بيت تخت توت ثبت جبت

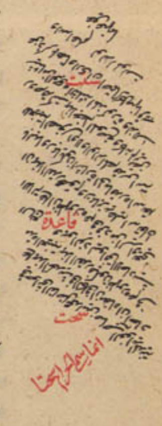
من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع **جلت** جالوت ياتي ذكره ان شاء الله تعالى في كتاب اللام **باب ما اوله الحاء حتت** في الحديث الصلوة تحت الذنوب من موالجم تحات الشيء اي تناثر والحت حت الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من البدن بسرعة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومثله حتيه اي افركيه قال الازهري الحت ان تحكه بطرف حجر او عود والقرص ان تدلكه باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا وتصب عليه الماء حتى يزول اثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله **حتى** حرف تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قال الجوهري وفي القرآن المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتى في كلامهم لصلة حتى ما تحذف ما الاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف الى الاستفهام الى ما فان الف ما تحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما التي مع ذا في مثل قولهم عماذا تسئل فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المراة لعنها الملائكة حتى تصبح اي تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت والحلتيث بتثليث اللام صمغ الانجدان قال الجوهري من الادوية **حنت** في الحديث كان لحانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البايع واختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت محمد بن عمرو بن بحسمايه دينار **حوت** قوله تعالى اني نسيت الحوت فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوت قال بعض العارفين ويكون الحوت شرفا انه كان وعاء وسكنا لنبيه يونس بن متى عم والحوت اسم احد البروج الاثني عشر في السماء **باب ما اوله الخاء خبت** قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت بالتحريك وبضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه في وصفه تعالى لا يخرت سمع به الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تعالى ولا تخافت بها اي لا تخفيها قوله يتخافتون بينهم اي يتسارون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعني الاستتار اي يستترون من

الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث علي عم ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث مثل المومن كمثل خافة الزرع وروي خافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض وتحو في لحاء عطاشا وبل السنبلة يعني المؤمن مرزا في نفسه واهله وماله بالاحداث في امر دنياه وروي خامة الزرع بالميم ويجي في بابه **خوت** خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو وابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي الفقيه نزلت ايه كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الآية في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي صم في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اختلف وعدا ومن خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطاير الضخم **باب ما اوله الدال دست** الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كل ما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث وضاء الغلام بدستشان فيطلب يريد به غسول اليد وليست الكلمة عربية **باب ما اوله الذال ذيت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات **باب ما اوله الراء رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذي ترحم عليه علي عم بعد موته **رفت** قوله تعالى ائذا كنا عظاما ورفاتا اي فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء **باب ما اوله الزاي زفت** في الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجره مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت ويتم الكلام في تين ان شاء الله تعالى **باب ما اوله السين سبت** قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحي والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اي يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت ومنه سبت اليهود قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي التفسير روي عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرا في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك فقرا هذه الآية واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية قال

جلت حتت حتى حذف الف ما الاستفهام حلت حنت حوت خبت خرت خفت خوت دست ذيت رتت رفت زفت سبت

قصة اهل السبت

تعدوا ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها ناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تأتيهم
يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم
السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعلوا هذه وفرقة قالت لم تعظون قوما الله
مهلكهم الاية فقال الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما انا كنا في مكان انتم فيه وخرجوا من السور
ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور احد منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تعادي
فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القرد الى
نسيبه وقريبه فيحك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان فيشير برأسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله واخذنا
الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه وفي حديث آدم ع فالقى عليه السبات
بالضم اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر
والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا اجزك مثله وكان بين علي ع وبين النبي ص
ثلثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة فيبقى اليوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل
الايام عنده والسبتة صوف ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت جمعتها بسبتة وسدلت طرفها خلفها تجره فقالت عائشة لحفصة
انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب ستت قوله تعالى في ستة ايام اي خلق السموات والارض واوجدهما في ستة ايام
اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى
الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتاني ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى قال الجوهري ستة رجال
وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكي عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة
رجال ونسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي
ستة رجال من هؤلاء ونسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه
الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال
ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار غيبة القائم ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او
ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم سحت قوله تعالى واكلهم السحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيفا
كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استأصله وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال
وقيل لانه لا بركة فيه وقيل لانه يسحت بركة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن
الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستجعال في المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا في
الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم ويستأصلكم سكت قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن



سكت

من قولهم

من قولهم سكت سكتا وسكوتا والسكتة بالفتح داء وفي حديثهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة بالضم ما يسكت
به الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكون وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال سلت في الحديث
سئل عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة في الحجاز و
عن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله اقدامه في الدعاء عليه اي قطعها وفي
حديث الحسين ع وكانه يحمل على ما نقله ويلت حشرم اي يمسح ما خلط عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء
هي من لا تختضب من السلت كانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل في عينها سمت في الحديث الزموا سمت آل محمد اي
طريقتهم والسمت اسم عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة
المنظر والهيئة قال في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومنه فلان حسن السمت والهدى
هي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله صلعم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اي
الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس بقوله يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه
والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت والقصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت
اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي على النبي
وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين الملقب
بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة
كان عليه علامات الاجابات ويسمى ايضا دعاء الشبور وسياتي معناه انشاء الله تعالى سنت اسنت القوم اجدبوا و
المسنتون الذين اصابتهم سنة الشدة وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب باب
ما اوله الشين شتت قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله
ان سعيكم لشتى اي ان عملكم مختلف فان سعي المؤمنين يخالف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي
متفرقين في عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شتت الامر شتاتا بابه ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم
الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما هما واخوه اي بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقول
شتان ما بينهما وقول الشاعر : وشتان ما بين اليزيدين في الندى : ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى
اعشى قيس : شتان ما يومي على كورها : ويوم حيان اخي جابر : انتهى وهو الاصح وبه استشهد علي ع في
خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة
سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي
على كور المطية اداب وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعى في نعمة وخفض روى احيانا

سلت

سمت الزموا سمت آل محمد

سنت

شتت

غابت الاعشى في تحريمه بلجنيه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام عم من البيت تشبيه حاله بحال القايل والفرق بين ايامه مع رسول الله وحاله مع العوام وقرب المنزلة والحصول على العلو ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاساة المحن **شمت** قوله تعالى ولا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم بحيث تفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت شماتة اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوايم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك

باب ما اوله الصاد

صلت في صفتهم كان اصلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ومنه سيف اصلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهري **صمت** في الحديث الزم الصمت تسلم اي من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي او اثبات وهذه الخاصة لا توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوما الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع بدليل قوله صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر اما قولهم هذا الصوت فمؤول بالصيحة والصائت الصايح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في السماء اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يجمع الاذن قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي كانه يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري

باب ما اوله الطاء

طست في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وجاء بكسر الطاء وقد يقع التاء والكسر بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي اعجمية معربة وفي المغرب فعلاه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل

ويجمع

ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسرى واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ **طلت** طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوى بن يعقوب والملك كان في سبط يهوذا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما وابجمهم وفي كتب السير كان طالوت الذي سقاء

باب ما اوله العين

عنت قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم قوله ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه لعل المراد فغضب عليه ونحو ذلك وفيه لا تسأل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسأل بغير الوجه الذي ينبغي لطالب العلم كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد

باب ما اوله الغين

غتت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ومنه غته بالماء اي غطه ولعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا والله اعلم **غفت** في الحديث وصف له المتطببون الغافت هو بالغين المعجمة ثم الفاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشاهرة له ورق كورق الشهدانج او ورق النبط العفن وهو المستعمل او عصارته

باب ما اوله الفاء

فتت الفتات بالضم ما تفتت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اي فتته وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة آخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار الفاختة يقول ليت هذا الخلق وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا وهو اعذب العذب والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطايح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا اذا على فراتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابراهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابراهيم

قراءة النصب ثم قال وفيه نظر لان ابهام من جملة النهي لا يدل على اظهار سرها وعلى اظهاره وقد روي اظهاره عنهم والظاهر التفت وان العقاب مضاحت ملحبا لهابحو فقتلها والالتفات الي والالتفات الانحراف والتفت الى الشيء اذا صرف بوجهه نحوي والتلفت اكثر منه وفي وصفه عليه السلم فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى الشيء وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي حدث الرجل عنده حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عنده فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم ولات يليت ولاه يلته لتا اذا نقصه قال ويقال ما الاته من عمله شيئا اي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها في امرين في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فان لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فابدلت في تمر وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لا ها لا النافية والتاء لتانيث في او الخبر الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا محذوف خبره او منصوب فمفعول بفعل محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كاين لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واسكنت في مبسوطها فالذي الفال انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقهما تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طاب ليت المراة طاب عرفها الليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة

باب ما اوله الميم

متت متى كلمة استفهام بها في جامع الاصول وقيل هو اسم امر ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى انبع العالم تبعني واسم مرادف الوسط وحرف بمعنى من وقول متى لجج خضر لهن نئيج اي منها ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجه متى كمه **مقت** قوله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في حسبكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي قوله مقت الله اكبر

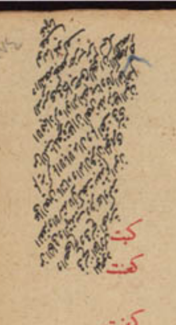
من

من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء عملكم وفي الحديث ثلث يبغض المقت من الله تعالى مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالي يعني كون الشيء مبغوضا عند النفس لكونه مولما فان قوي البغض والنفرة سمي مقتا **مكت** مكت بالمقام اقام به **موت** قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال البارز هو من كان ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام قوله افان مات او قتل الاية قال الزمخشري الفاء معلقة الجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيا اي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم في القبور بعد المسائلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سألهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي لا يذوقون فيها الموت البتة موضع الا الموتة الاولى ذوقها موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال كانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور سمي موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال يقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي ستموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة مات الانسان يموت موتا ويقال مات يمات من باب خاف لغة ثالثة في المصدر وذكر لغة ثالثة ذكرها من باب تداخل وقيل للصادق عم صف لنا الموت فقال هو للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي

شمت
صلت
صمت
صوت
طست
طلت
عنت
غتت
عفت
فتت
فخت
فرت
ليت
متت
مقت
مكت
موت
الموت انواع
فرق بين ميت وميت

فلت من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعل الانسان فجاة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث سبعة ينطقون بنور الله ومن بعدها العرفج ينطقون تفلتا اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وافلته اذا اطلقه من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث فل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت من زيد **فوت** قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت شيء شيئا فيقع الخلل وفي الحديث اعوذ بك من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اي الفوات وموت الفوات موت الفجاة ومنه مر بحائط مائل فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات وقت فعله ومنه فاتت الصلاة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت تفاوتا بضم الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **باب ما اوله القاف**

قتت في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث نموا اشاعه بين الناس ومنه يقت الحديث اي يمشي بالنميمة وقيل القتات من يسمع حديث القوم من حيث لا يعلمون فالقتات اي يتبع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا يبلغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله عم الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بائع القت بفتح القاف وشدة موحد فانية وهي الرطبة من علف الدواب او يابسة وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام مخطة فقد احل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر وعوده دعوة وطحنه واختبزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت** قوله تعالى في مريم م وكانت من القانتين اي المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث اشارة الى انها بلغت من الكمال مبلغ صادقات من الرجال القانتين قوله وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله من يقنت منكن اي من تقم على الطاعة قوله ام من هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل قيل نزلت في علي عم قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن ويجيء القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به البدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقات بالقوت اطعمه قوله وكان الله على كل شيء مقيتا اي قيل المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفاية من غير اسراف



وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروي من يقيت على اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف كبت** قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا يقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كعت** في الحديث لا باس باكل الكنعت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة بدل التاء **كفت** قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي ضامة تضم احياء على ظهورها وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اي تضمهم احياء وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت الشيء اي يضم **كمت** في الحديث ذكر الكميت الاحمر الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل قد سال سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق عم ومن شعره بحضرته ❊ اخلص الله لي هواي فما ❊ اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ❊ فقال له الصادق عم لا تقل هكذا قل ❊ فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ❊ ومن شعره في حضرة الباقر عم ❊ ان المصر لي بنيها ❊ والمخفيا الفتنة في قلبيها ❊ والخالعا العقدة من عنقيها ❊ والحاملا الوزر على ظهريها ❊ كالجبت والطاغوت في مثليها ❊ فلعنة الله على روحيها ❊ فضحك الباقر عم **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الاصل فهي وذيت لا يستعملان الا مكررتين قال الزمخشري ومن اهل العربية قالوا اصلها كيت بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد يضم التاء وتكسر **باب ما اوله اللام لتت** قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وتلحق به تاء تانيث واللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة وهي الزاق الشيء بالشيء وخلطت بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت اذا احسنه به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عما وجدنا اي لتصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسر اي لا ينظر الى ما وراءه في المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة الا امراتك قرئ بالنصب والرفع فمن نصب فقد استثناها من فاسر باهلك ومن رفع فقدره ومن ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام ورد بالتزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على

ها وكسرها مع تثليث تاء بمعنى هيات لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي عم ❊ ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا ❊ ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا ❊ اي هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قال الجوهري يقول هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمراة هاتي بالياء قاله الجوهري **كتاب الثاء باب ما اوله الالف اثث** قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثة واثث وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر قال الاثاث المتاع **ارث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو ومنه انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم اي على ملته والتاريث ايقاد النار قاله الجوهري **انث** قوله تعالى اني وضعتها انثى روى الزمخشري ان حنة لما ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكان بنو ماثان رؤوس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات التي لا روح فيها وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون للاصنام بنات الله ويروى الا انثا جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد المؤنث وجعله من التانيث في الملابس والاعمال التي لا تليق بالمؤنث الا بالنساء فانها علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية **باب ما اوله الباء بثث** قوله تعالى وبث منها من كل دابة اي فرقها ونشرها ومنه بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما يثيره الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث وقوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه او يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مسكن في القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم وينشرهم ومنه الحديث اذاعه ونشره ومثله بث السلطان جنوده ومثله بث الخير وابثه وبث الله الخلق بثا من باب قتل ونشرهم وبثثت ساحتك اذكرها **بحث** قوله تعالى

غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال بحث عن الشيء وابحث عنه وبحث بعقبه اي ضرب باطراف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة والجمع براث واباريث وبروث وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين عم لما رجع من قتال اهل النهروان **برغث** برغثا تاء على ما في النسخ وهو جيد ما ذكره هو وهي ماء الذي هو وهي نوح م **برغث** البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اكثر من كسرها والكوفي البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله عم يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذ انبعث اشقاها هو انفعل من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة الباعث يقال انبعث لشانه اذا سار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله كره الله انبعاثهم اي خروجهم قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل معنى يبعثك معنى يعطيك مقاما محمودا وهو الشفاعة للامة وكان محمود الامر يحمد كل من عرفه والبعث الاثارة من حال نفعل بالفتح ومنه يقال بعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث تموتوا كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون اي تنشرون بها وفي حديث الحج ليبعثه الله يوم القيامة لما كان الحج من جملة الاموات واعلم نبي الله ان الله قد اراد ان يجعل له حياة يوم القيامة حتى يعدها للنطق ويجعل له آلة يميز بها المشهود له وغيره انه يشهد لها مشبه حاله بالاموات الذين كانوا امواتا فاحياهم والاستواء واحد منها في انعدام الحياة اولا ثم في حصولها ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي عم في وصف النبي م وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله م والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان م يبعث البعوث يعني سرية اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث ولا العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور هو كان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما ذكر اربعة وعشرون ميلا بريدان ومن المسلخ بالسين والخاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وضبط البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النقب بالنون قبل القاف المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمرت مائة وعشرين سنة حتى الفهم الاسلام وبعاث اسم حصن

والدغ العقارب واشد ومات يعدى بالهمزة فيقال اماته الله و الموتان بفتحتين ضد الحيوان ايضا اي اشتر الموتان و
لا تشتر الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني
مواتها التي ليست لاحد قيل وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى
فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت الانس والجن
وكما اسلق الله منهم حي والاشراق منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم و الموات بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من
الآدميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها و الارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك
الامام او في ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيي ام كافرا
وفي حال حضوره عم تملك باذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق
الى حياة ميتة فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء و اما التي لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع
والشراء فهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة الكر الحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة و ميتة السوء
بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال
التي تفضي به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاهوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية
والميتة بالفتح من الحيوان جمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير
الناس وقابلهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات للاناث وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بضم الميم
وتاء موقاية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل بها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة و
وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة مشهور في السير باب ما اوله النون نات
النوتي الملاح نبت قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقول زرعكم
الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما
يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض نبتها وبنت الارض وانبتت بمعنى وابنة العلام بنت عانة
والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح نحت قوله وتنحتون من الجبال بيوتا اي تنقرون في الاطم
كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية
والمنحت ما ينحت به نصت قوله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من
المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان الاستماع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع
السكوت انتهى قيل انهم كانوا يتكلمون في صلاتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول كم صليتم فيقولون كذا او

كذا وعن الصادق عم المراد استحباب الاستماع في الصلوة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوه وانصتوا له
والانصات الكلام السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس اطلب سكوتهم نعت في الحديث الرجل ينعت له
المراة اي توصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف والوصف يقال في
الحسن والقبيح وكان ينعت الزيت والورس لذات الجنب اي يصف التداوي بهما لتلك العلة ونعت الشيء وانعته
اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا اصفه لك نكت في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم ويقال نكت على
نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بعض الكافر اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض
بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في
الاسماع اما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا
النكت فانه ياتي على القلب تارات او ساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما
تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس
يعرى منه قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء عن وجل
باب ما اوله الواو وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالفعل
والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل
فيه والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اي جمعت لوقتها وهو يوم القيمة
قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام
ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب و
العقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث ياتي الوقت فيلبي ومثله احرم من دون ان ياتي الوقت اي الميقات
والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتا وقتها من باب وعد
حددها وقال لكل شيء محدود موقت باب ما اوله الهاء هرت هاروت وماروت هما ملكان انزلا
لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما اسمان لكونهما
عربيين ولهما قصة من اراد طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابراهيم ره وهرت الثوب مزقه وهرت عرضه طعن فيه هفت
في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا
وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش
هيت قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح

بغث

للاوس وبعضهم يقول بالعين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف بغث في الحديث ذكر البغاث بالتثليث الموحدة مثلثة
وبالمعجمة جمع بغاثة كذلك طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي القاموس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب
معقف اي معوج ومن عاجل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وقيل البغاث طير
دون الرخمة بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا باب ما اوله التاء

نفث

تفث قوله تعالى ليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب
والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حقوق الرجل
من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وقال الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق
الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا باب ما اوله الثاء ثلث

ثلث

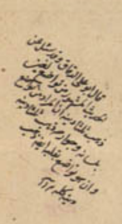
قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقانيم اعني الاصل وقالوا
الاقانيم ثلثة وعبروا عن الذات مع الجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم
روح القدس ورد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الآية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك و
مرارة بن الربيع وهلال بن امية تخلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره في قراءة اهل البيت عليهم السلم
خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم
الآية قال الشيخ ابو علي ره كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي صلى الله عليه وآله فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد
كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم

واو الثمانية

كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه هي واو الثمانية وذلك ان العرب تقول
اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله
لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكي
فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع
فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ثلاث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة
ثلثة وثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال
الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرار العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين
الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤوا
مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن قيل في توجيه ذلك لان القرآن

العزيز

توجيهات



العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة
افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول
الله صلى الله عليه وآله بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل
عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن
اصلا له ولا فرعا ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القرآن قصص
واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم
من تكريرها استيعاب القرآن وختمه عن بعض الافاضل وجه آخر حاصله ان مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع
عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة و
يبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة
الخلق بالعبودية ونفي الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول وفي
الحديث مثل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سلم مال عمار قال رحمه الله تعالى بايع و
قتل شهيدا ثم قال الا ترى ان مثل الثلثة الهات الهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما يحتمل ان يراد بالثلثة
علي ومؤمن آل فرعون حيث قيل كان يلازم الفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قيل
ان قومه توطئوه حتى اخرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى يثلثون يعني غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة
وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي
تاتي في اليوم الثالث والربع التي تاتي في اليوم الرابع والمثلثات تتخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلا او غيره من
الحبوب ثم ترض جميعا وتطبخ ويسمى الكركور والثلث بالتاء في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد و
الثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك
في بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه قال هو ثالث ثلثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت و
ان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه
اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض
الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقولهم اغترف الماء ثلث مرات يقرأ بالنصب لان عدد المصدر مصدر وقوله
ثلثا في اعادها ثلثا مفعول مطلق او مفعول في اعادها ولا يصح على ما قيل مفعولا لاعادها لانه يستلزم قول تلك الكلمة
اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عيينة قال كنا بباب ابي جعفر عليه السلام فجاءت امرأة
فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسأليه فقالت ان

زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم
فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم بينهما ان تحسب ما اصابها اذ من ابو جعفر فاجزناه فقال المرأة وما ثلث
عنه فقال ثم اقرت بثلثي ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان
ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها مما ترك الثلث والرجل الثلثان ولا ارث
لها لاستغراق الدين التركة قال شيخنا الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقرار
لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كالو
اقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فيكون اقرت بثلث ما في يدها الغير الخمسمائة لان بزعمها ان
ثلث الالف الذي هو تلك الخمسمائة مستوى ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة وان كانت اخذت شيئا بالارث فهو بأسره
مردود على المقر له بزعمها لو الذي في التهذيب والاستبصار نقلا عن الفضل فقد اقرت ثلث ما في يدها وهذا
موافق لما قلناه **باب ما اوله الجيم جثث** قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استوصلت وقلعت من فوقهم
الجثة اي اقلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص الانسان قاعدا وقائما وكذا شخص غيره وقوله
وجاف الارض عن جثته اي عن جسده **جدث** الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجدث مثله
جرث في الحديث لا تأكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكين ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير له بالفارسية
مار ماهي وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهي وفي الحديث الجريث والضب وفرقة
من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر **جلث** بحلث بالميم
والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وهي شبان شيث بن آدم وهو من اوصياء السابقين على ادريس **باب
ما اوله الحاء حثث** قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كأنه يطلبه
الاثر ... وحثه على الامر حثا من باب قتل اي حرضه عليه واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث والحض
ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحاضون الحثيث
الحث **حدث** قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من
لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح
يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرايع قوله وعلمتني من تأويل الاحاديث اي الرؤيا جمع الرؤيا وتأويلها عبارتها و
تفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها فيفسرها لهم ويشرحها وهو اسم
جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي رحمه الله بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما
امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان

اوصيا

جثث — جدث — جرث — جلث — حثث — حدث

اوصيائي محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة ومنه قوله ان في كل امة محدثين في غير نبوة و
منه في وصف فاطمة عليها السلام المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بتشديد الدال وفتحها الذي كان عدما لم
يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من احدث شيئا
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني في دين الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عن شيء من اقوالنا وافعالنا
فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدثوا به عهدا اي جددوا
به عهدا الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلناك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وقيل الرشا احسن
دركا ولا احسن طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه
بكذا امرته ومنه الخبر دفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم
شهادة الاعداء وكان المراد تحديثا ما بينهم انما سرهم الذين لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض وفي الحديث الخبر
يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد
تجدد حدوثه والحدث اسم الحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال في صلاة
ما لم يحدث اي في ثواب صلاة ما لم يأت بحدث وهو ما يخرج من السبيلين ونحوه قال في المصباح وقول الفقهاء الشاب بحدث
السن قلت حدث السن بتحسين وجمع احداث ومنه حديث فاطمة مع النبي فوجدت عنده احداثا اي شبانا وفي بعض النسخ
حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسماد فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة
ان لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول
فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه
ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وتحادثوا
حدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بلسان اي لا اخبر والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العالم يكسب
الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان
بالتحريك الموت ومنه قوله لا آمن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان
الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك
وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت
الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما
نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان

فضل العلم

والاخبثان البول والغائط ومنه نهي عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي
الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها
وانما امرهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين
لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بها الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض
عليه واخذه حرام وفي الخبر نهي عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبيث النفس
ثقيلها **خرث** في حديث فاطمة الزهراء وورثة رسول الله متاع البيت والخرثي وكل ما كان من الخرثي متاع البيت
واسقاطه او اردى المتاع **خنث** فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى
وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد
وهو من يوطى في دبره لما به من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقع هو من الخنثى وفي الخبر نهي عن اختناث الاسقية ومعناه
ان يثني افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب بسعة فم السقاء
وخنثته تخنيثا اي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث **باب ما اوله الدال دمث** في وصفه دمث
ليس بالجافي هو بفتح دال وكسر ميم المكان اللين اراد كان عليه السلام لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة
والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يجتنب اصحابه ولا يغلظ لهم ورمال دمثة اي سهلة لينة وفي الحديث انه مال الى
دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول **ديث** في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح
الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله
الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال
على بناته والكشخان من يدخل الرجال على اخواته وعن ثعلب لم ار ما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب ومعناهما
عند العامة معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديثه الصغار على صيغة
المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل وطريق مديث اي مذلل ومنه الديوث الذي ذلله
محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء ربث** فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة و
الباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك الطلس
لطيف وعن الغوري الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك يقال الربيث والربيثا الجريث **رثث**
الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم
عن الرثة والمتاع والرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث و
ارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص وارث ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وشيء

حديث

خرث — خنث — دمث — ديث — معنى الديوث والقرنان والكشخان — ربث — رثث

حديث علي عليه السلام فحبسا الاشقى على رثوثة بالبيتين لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس اي ضعفاؤهم
على التشبيه **رعث** في حديث علي عليه السلام بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها
الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي وترعثت المرأة اي تقرطت
رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث
والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعداه بالى
لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباح للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى
القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالآن باشروهن الى آخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه
ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر بالجماع ويراد بالكراهة التحريم **رمث** الرمث بحبل من الابل بنبت في السهل والرمث
بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب **روث** في الحديث ان نطحت
روثة الانف فديتها نصف الدية فدينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه و
في كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال
والخارج روث ومنه الحديث نهي عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثية موضع بين الحرمين قاله في ق **ريث**
في حديث حاطب ابي بكر لرسول الله ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يتربصون ان ما اتاك اي يستبطئون اتيانك
اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ وفي وصفه عليه السلام لا يعجزه عن دون ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ
اي المتأخر **باب ما اوله الشين شبث** في الحديث مسجد شبث بن ربعي وهو احد المساجد
التي بنيت فرحا بقتل الحسين عليه السلام والتشبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه
ذلك والشبثة العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث اناملة هو من الشعث وهو الانتشار
والتفرق حول الاظفار كما يتشعث رأس السواك وفي بعض نسخ الحديث تشعف بالسين الا وهو انسب بهذا المعنى
والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء لم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من
امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث
وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد
كانوا شعثا غبرا كناية عن تقشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة ولعل النسب
شلث فيه تدهن بالشليثا هو دهن معروف فيما بينهم **شيث** شيث وصي آدم عليه السلام وهو هبة الله بن آدم ولد بعد هابيل
بخمس سنين ولم يعقب ولد ابيه غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين
وروي ان شيثا اول ولد ولد لادم ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة

رعث — رفث — رمث — روث — ريث — شبث — شعث — شلث — شيث

مطابقا للواقع لا مطلقا وحمله الشيخ على الإطلاق وهو كما ترى وسعد بن علي على ما في النسخ بالتصغير ابن أبي محمد الحسين بن علي
الهادي وحجام ولا حرث قوله تعالى هذه انعام وحرث حجر أي زرع حجر أي حرام يعني بذلك الانعام والزرع الذين جعلوها
لآلهتهم وأوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم أي لا يأكلها الا من نشاء أي نأذن له في أكلها وانعام حرمت ظهورها
يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال
المفسر الحرث في اللغة الكسب ويقال فلان يحرث لعياله أي يكتسب أي من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعطى على عمله
ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزد له على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقوله
وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم الآية روي عن أبي عبد الله ع قال كان في بني إسرائيل رجل
كان له كرم ونفشت فيه غنم قوم رجل آخر بالليل فقضمته وأفسدته فجاء صاحب الكرم إلى داود ع فاستعداه على صاحب
الغنم فقال داود ع اذهبا إلى سليمان ليحكم بينكما فذهبا إليه فقال سليمان ع ان كانت الغنم أكلت الأصل فعلى صاحب
الغنم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالأصل فإنه يدفع ولدها إلى صاحب الكرم فكان هذا
حكم داود وانما أراد أن يعرف بني إسرائيل أن سليمان وصيه من بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا
لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم أي بمنزلة الأرض التي يزرع شبهت النطفة التي تلقى في أرحامهن للاستيلاد
بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس
قيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية كذا في تفسير علي بن إبراهيم وعن أبي عبد الله ع المال والبنون حرث الدنيا والعمل
الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام والحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث أيضا
وفي الحديث احرث لدنياك كأنك تموت غدا والمعنى على الدنياك كما فسره بعض المحققين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء
الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فإنه إذا علم أنه يطول عمره استكمل ما يعمل و
حرص على ما يكسبه واعمل لآخرتك على إخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والإكثار منها فإن من يعلم أنه يموت
غدا يبادر إلى ذلك كحديث صل صلاة مودع وقيل الحديث محمول على غير ظاهره فإنه إنما ندب إلى الزهد في الدنيا والتقليل
منها والنهي عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها و
إنما المراد أنه إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه والمبادرة إليه ويقول إن فاتني اليوم أدركته غدا أي اعمل عمل من يظن أنه يخلد
فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة أنيقة والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمع فهو
حارث وفي الحديث انزهوا إلى معايشكم وحراثكم أي مكاسبكم واحدها حريث وحرثة القرآن مستفيدو فوائده
ومكنوز علمه والحرث بن حجام من أصحاب أمير المؤمنين ع صاحب لواء الأشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم
السين بدرا والحرث بن قيس شهيد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة

حرث

قضاء سليمان

فقد يجمعهما الله الدنيا والآخرة لأقوام

تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك

٤

من جبل حوريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بأرض الشام خوطب عليه موسى ع أول
خطابه والحارث ما يحرك به النار وأبو الحارث من كنى الأسد حنث قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء
الذنب وقيل الشرك وقيل الإثم ومن حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الحلف في اليمين ومنه الحديث أن عليا
ع كره أن يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومن حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث
فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا إذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكأنه من الحنث الإثم والمعصية وغلام لم يدرك
الحنث أي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يبلغ الحنث ما حكمه في الآخرة حيث قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله قيل
الأمر هنا للإباحة لا للوجوب بل المطلوب الرجحان واختلف في معنى حيث أمركم الله فعن ابن عباس من حيث أمركم الله بتجنبه
هو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث
أتى قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة مثل حين في الأزمنة وهو اسم مبني وإنما حرك آخره لالتقاء
الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لأنها لم تجئ إلا مضافة إلى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف
استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما تقول حيثما تجلس أجلس في معنى أينما كذا نقلا عن
الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث صار حيثا قيل الحيث من الأين
ومرادف للحيز باب ما أوله الخاء خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون أي الردي
في الصدقة وسماه خبيثا لأنهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب وقد خبث الشيء خبثا من باب قرب وخباثة ضد
طاب فهو خبيث والخبيثة والجمع الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من
الطيب أي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع
والضم حتى يتراكموا مثل قوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ أبو علي ره والخبيث الخس ويجمع على خبثاء مثل
بريد وبرد وخبثا وأخباث مثل شريف وأشراف قوله الخبيثات للخبيثين أي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس
وفي حديث الخلوة أعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي أعوانه
خبثا كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه والمقوي أن تكون دابته قوية كذا ذكره الهروي ويقال الخبيث الذكر من الشيطان
والمخبث الذي يعلم الناس الخبث وأخبث الرجل إذا ولد له أولاد خبثاء وأخبث القول ما رفع لا خبيثا وفي الدعاء أعوذ
بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث خلاف
طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الردية وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من
أنفسكم فإنه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لأنه يعاد لما عوده الإنسان من نقض الصلاة
وغيرها وفي حديث أهل البيت ع لا يبغضنا الا من خبثت ولادته أي لم تطب وخبث الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها

حنث

حيث

خبث

فزوج نو لد شيث ومن لد يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل بينهما وفي رواية اسوي فتزوج
يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحور وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب**
ما اوله الضاد ضغث قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش
المختلط رطبها ويابسها وقيل ملا الكف من القضبان او الحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على
امراته لامر انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لاحسانها القصد معصية
وفي الحديث اتي رسول الله صلعم باحبن قد استسقى بطنه وبدت عروقه وتخدد وقد زنى بامراة مريضة فامر رسول الله صلعم ولي
بعرجون فيه مائة شمراخ فضرب به ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا
تحنث قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مختلفة واحدها
ضغث وقيل اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغث الشي ضغثا من باب نفع جمعه ومنه
الضغث ومن كلام بعضهم لشي مع ضغثان من نار الحب الذي من ان حيي علاي خلفي اي حزمتان من حطب واستعارهما
للنار يعني انها قد اشتعلتا وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء طرث** الطرثوث كعصفور نبات
دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة وقيل هو دباغ للمعدة يجعل في الادوية وفي نوع منه حلو ينبت في كل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس
ولا جان اي لم يمسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المراة تطمث بالضم
حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان توضامنه وطمث الرجل امراته من
باب ضرب وقتل افتضها **باب ما اوله العين عبث** قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث الباطل
اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن يترك الماء من الجرار للجرم فهو عابث ورجل يعبث
باهله في شهر رمضان اي يلعب بها ومثله لا يعبث بلحيته ومثله لا تدعن منك وحده فان الشيطان يعبث في حجره
وعبث بالدهر كناية عن تقلبه والعبث بالفتيلين المرة الواحدة **عثث** في حديث علي عم ذلك زمان العثاعث اي الشدائد
من العث الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والجمع عث ويجمع العث على عثاث بالكسر وقيل العثة
وهي دويبة تاكل الصوف والاديم وعثت السوس الصوف عثا من باب قتل اكله **عفث** في خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث
هو الذي ينكشف فرجه كثيرا او قيل هو بالثاء المثلثة و رواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير تم كان رجلا اعفث
عيث العيث الافساد **باب ما اوله الغين غثث** غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان
مهزولا **غرث** في حديث امر الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر
كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل سكارى وامراة غرثى ونسوة غراث وعوث بن الحارث رجل من اهل
الشرك اراد النبي صلعم قتله فاستعفى فتركه **غوث** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا الثلثة اسماء اصنام تعبد وفي

ضغث
طرث
طمث
عبث
عثث
عفث
عيث
غثث
غرث
غوث

الحديث

الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسرا عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسرا ويعوق ويغوث
كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي
طلب منه الاغاثة وقيل استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين
وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث الصوت تكرار في طلب الاغاثة وفي
الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة وروي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجي في الاصوات
كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل لها الغيث فالارض مغيثة
ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما سمي العيث
وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي
الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تشفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء**
فرث قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من المرجين والجمع فروث وفي
الحديث لو تفرث كبده عطشا لم يستق من دار صبيح هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم
بنت علي عم وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله صلعم اي بددتم ونثرتم والفرث تبديد الكبد بالغم والاذى
وقولهم لا فرث اي لا ثات موضع الفرث وهي الدبر **باب ما اوله الكاف كثث** في وصفه كث اللحية
ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر **كرث** في الحديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبابه ولا يبالي به ومنه حديث اهل
الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه
الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي عم ان افضل الناس كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه
من الباطل اي اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف **كشث** الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير
ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثا بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد
الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث
لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** اللثلثة في
الامر التردد فيه **لوث** في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه
من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي نهر اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول
قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ
لا يقال تلوث الثوب بالتراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطء ومنه الناقة راحلته اي ابطات في سيرها ولوث ثيابه
بالطين لطخها ولوث في تجارة ريحها وفي الحديث ان النفس تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه

غيث
فرث
كثث
كرث
كشث
كوث
لبث
لثث
لوث

كان المعنى تضطرب ولا تنبعث مع صاحبها والتاث على اموره اي اختلط والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العامة على راسه يلوثها لوثا اي يعصبها وازارها على راسه ولاذ بالناس استتارا واحوالهم لهث قوله تعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطاير قوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا احملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قال الجوهري واللهث ادلاع اللسان من العطش مثل المادح بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا ليث الليث الاسد اي الاسد باب ما اوله الميم مرث مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخبرا على ما صح في الصحاح من مرثه وهو بالعربية وهيبه وفي نسخة ذهبيه مكث قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم قوله تعالى لاهله امكثوا ذكر بعض شراح المغني انه قد خاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة المذكور بقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العربي فان شئت حرمت النسا سواكم ومنه الاية المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وماكثون ونحوهما بحمل عليه وبنو مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح سريع القيام ومن كلام علي ع وخلف فينا رسول الله ص فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام قال الفاضل المتبحر ميثم ره استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كالهادي حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه وعن تأنيه في حركاته في الامور الى حين يبين الرأي الاصلح وحسنة قيامه عن مبادرته الى الحرب حين ظهور وجه المصلحة موت في الحديث اذا القم المؤمن اخاه اماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء اي مثت الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه ايمانا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي تذيبها وتزيلها كما تذيب الشمس الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة في مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع الغزالي ذاب في الماء باب ما اوله النون نفث قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي النسا السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي يتفلن تفلا نفثا من باب ضرب وقتل والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يعملون اشيا من النفع والضرر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب ويشتار في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي ص وامره بالاستعاذة من شر من لا يدل على تأثير السحر فيه كما في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه سحرا والخيار

وسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل ع القى في قلبي كذا وفي الدعاء اعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به ونفث الشيطان يجري على لسانه اي الفحش فتكلم ومن هذا من لم يزل الامام معه يوعاه فقوت كل فاسق نكث قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم والنكث النقض ومثله ينكثون والنكث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستغووا عائشة وسار وا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤهم من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ المبثم ره كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاداء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز للقتل وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لما دامس بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والابتيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع باب ما اوله الواو ورث قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين اي اهل المؤمنين منازلهم في الجنة من ابيهما مثل الابناء من ابائهم قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوراث فقلبت الواو تاء قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا الذين كانوا يستضعفون الاية وفي الحديث هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونا وارثين جميع اعضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو ومن هو الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق

الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج قال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلثا وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث ثلثمائة وستون برجا وجمع البروج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اترى يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذا قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقولها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي كان فيه ابراهيم ع كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء وانت صنع الفلك الدوار بمقادير تبرجه اي زينته وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من علماء فقهاء الامامية وكان فاضلا جليل القدر بعج بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين بنفسج البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم بلج في وصفه ع ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوؤه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لوان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللئامة واللئيم خلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج الذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اوجه والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لوان الموت يشترى لاشتراه هذه الصفات وجهه مذمته للزمان وما يحصل فيها من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصايب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر ليت ما سوف على زمن ينقضي

بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الموت سيل فاستحرزه ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبراء وبعين العقل لو نظروا الراحة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه البليج بكسر الباء او اللام الاولى وفتح الثانية وقد احتمل معروف يتداوى به نبج النبج كفلس نوع بطيخ نبت معروف لا حب فيه ولكن بهج قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالتحريك الحسن والفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اي فرح به وسر فهو بهج وابتهج الشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة تحسبه بهجات الدنيا اي سرح لا تشبه سرات الدنيا وسبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى قيل البهجة والبهج والسرور والحبور والجذل والفرح والارتياح نظاير هرج البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا باب ما اوله التاء ترج في الحديث مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وكذلك المؤمن القاري والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناه المتوهم من المشاهد وكانه ص خاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يمكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل بما يتهم بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطا ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء لا سيما من الثمار الشجرية التي اسمها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترج بل هي من افضل ما يوجد من الثمار في ساير البلدان واحدى لاسباب كثيرة جامعة الصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك حجمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية التي احسنها العرب اكثر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم ولين الملمس تأخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين وتتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لاخالها تملا الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم الى طبايع فلما يتقسم فيها قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص والبرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزره تقاوم السموم كلها وقشره مستمر وعصارة قشره تنفع من نهش الافاعي شرابا وحجمه ضمادا ودابغة تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ص ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال الاعمال ثمرات النفوس والمثل انه ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي المكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق ما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع

وعث
ولث
هرث
هيث
هنبث
يفث
اج

اضان بنسب او سبب شيئا بالوصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بعد في الخلف واورثه ابوه مالا جعله ميراثا له واورث
الشيء من الي اذ تربالكسر فيهما ورثا وورثه وارثا بالهمزة مقلبة عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته ومنه
الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بوي بفتح الراء وكسرها فالكسر حكمة انهم كالاباء للامة فمالهم لكلهم او للالتفات لجسم
الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالف القرآن فهو مردود
باطل لا يعتد به وروى ثقة الاسلام رحمه الله مرفوعا عن الصادق عم ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما
ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليمه ليس بنص في ثبوت
عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر وعث في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته واصله من الوعث وهو المكان
السهل الكثير الرمل يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء ولث في مخاطبة ابي سفيان لابان
ابن سعيد من المشركين اسكت حتى تأتيه من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير موكد وقيل الولث
الشيء اليسير من العهد باب ما اوله الهاء هرث في الحديث كان امير المؤمنين عم حينا لا يرضى وياكل هرثا
وهو الهرث بالكل بالاصابع كلها هيث في حديث فاطمة عم انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة
واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة المختلطة والنون زايدة قال الجوهري باب ما اوله الياء يفث
يافث ولد آدم ويافث احد الاولاد الثلاثة من نوح عم يقال انه وصي بر تبيانا الذي هو وصي سام وفي ق يافث
كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج كتاب الجيم باب ما اوله الالف اج
قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج المالح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يوج اجوجا اذا ملح واشتدت
ملوحته قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الآية يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من
اجة الحر وهو شدته وتوقده ومن اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على
انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يجزان ولا يعربان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد آدم وحوا وهو قول
اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من غير حوا فيكونون اخواننا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم
من الترك وفي الخبر عنهم عم ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من
ولده وصنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير
الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق ويمنعهم الله من مكة
والمدينة وبيت المقدس وعن علي عم ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب
الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان عظام احدهما

بعض

ارج
ازج
اجج
بجج
بخنج
بلج
بذج
برج

بعض المورخين ياجوج وماجوج اسمان عظيمان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض التفاسير
ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة واحدة منها كانت خارجة السد لما ردم ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد
فلذلك سموا الترك تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين
ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اي بما لست طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالادوات والعدة من الصخر والحديد و
النحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلعم يقول يفتح سد ياجوج وماجوج يخرجون على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون
الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون
ما فيه ويتركونه يابسا فيمر من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل
شاهق فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم
مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في آذانهم ويدب
اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطر السيول فيحمل
جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار تاج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث
علي عم فاعطاه الراية فخرج بها يوج حتى ركزها تحت الحصن اي اسرع بها يهرول حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر
وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان ارج الارج والاريج توهج الريح الطيبة يقال ارج المكان ارجا مثل تعب
اذا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء تخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني و
في الخبر نهي عن القز والارجوان وهو بضم همزة وسكون راء وضم ميم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه لا اركب
الارجوان اي الجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء ازج الازج بالتحريك ضرب من
الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه آزاج مثل سبب واسباب ازج ايضا اج الاج بفتحتين وجيم في الآخر موضع بين مكة
والمدينة ومنه الحديث اصطلوا النسك فيه من تمار من اج باب ما اوله الباء بجج البجبجة شيء يعمله
الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري بخنج في الحديث سالته عن البختج قال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشرب
البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي آخره جيم العصير المطبوخ وعن
ابن الاثير اصله بالفارسية پخته بدج في حديث ام سلمة قالت لعايشة جمع الله ذيلك فلا تبذخيه اي لا توسعيه بالحركة
والخروج من بذج بلج براي باج بذرج في الحديث بقلة امير المؤمنين عم الباذروج هو بفتح الذال نبت بقل وهو نوع
من الريحان الجبلي برج قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن و
البروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا اظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا

عمله ودوام ذلك وبقائه وضعف شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاطهار لا تخرج عن من يوجبها فيسقيها الوحل
او دخان من يهيها وكذلك المؤمن محتاج لمن يؤديه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويقويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة
بالعراء والمنافق المؤمن الذي يقرأ وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب جمع الجواهر
ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب من قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب عن مكان هذا
الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف ساير الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان
ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤوس او
بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه البس التاج وتوجه الله تاج الملك كناية
عن الجلال والتوقير او اعطي في القيمة تاجا وملكا في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبة الى مدرسة تاج الملك
وقبر الكوفة

باب ما اوله الثاء

ثبج الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه قولهم وتطفو متقاذفا
اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي متدفقا وقيل سيالا ومنه افضل
الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدم من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث
المستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا غته بالبلاء غتا والكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا بسيله
ثلج في الحديث من لعن قاتل الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من ثلجت نفسه بالامر
ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمانت وسكنت ومثله قولهم من نفس عن مؤمن كربته خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج
ما جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج

باب ما اوله الحاء

حجج قوله تعالى الم تر الى الذي
حاج ابراهيم في ربه ان اتيه الملك قال الشيخ ابو علي ره الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان اتاه الملك يتعلق
بحاج اي لان اتاه الملك على معنى ان اتاه الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابراهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه
موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتائه الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتاه
الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي ره فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا اهلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ونفسه الى المباهلة ثم
نبتهل فنجعل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل
في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الآيات وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما او لما دعاهم
النبي ص الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما اخلا بعضهم الى بعض قالوا العاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى
قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم

ولا

توج
ثبج
ثجج
ثلج
حجج
آية المباهلة

ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي ص اخذا بيد علي ع
الحسن والحسين بين يديه وفاطمة ع خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لأرى وجوها
لو سالوا الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم انا لا نباهلك
ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ان يؤدوا اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين
درعا وعارية ثلثين فارسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا
قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي هذه الآية اوضح دلالة على
فضل اصحاب الكساء عليهم السلم وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله يا اهل
الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر اجتمعت احبار اليهود
والنصارى عند رسول الله ص وزعم كل فريق منهم ان ابراهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية
والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابراهيم على دين
لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي قصده
والسعي اليه بوجه الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في
اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى باعمال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة
والحج والحجة لغتان وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اي زمان الحج اشهر
معلومات اي معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو
شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه
قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروي
عن علي ع والصادق ع وقال ابن عباس وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف
فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون
والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قوله انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى
وعيد اليهود ورد بما روي ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج
قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال ولله الحجة البالغة اي الواضحة ونواحيه ولعله تطم عليه
وفي الحديث في تفسير الحجة قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان
قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة والجمع
حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر

قال ثعلب هي بسر الفتح ولم يسمع من العرب وبهامش النسخة والحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحاء
وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمع حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحج ابنم
والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن يقتصر على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة
بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة
حرث بن كلدة فقال ما خبركم قالوا ولد ليوسف ابن ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه
ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته
سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله
صبرا سوى من قتل في الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلثة وثلثين الفا ما يجب على احد منهم قتل
ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حايطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر
الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى
يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا
ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا ابنك فلان وابي فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكان امرة
الحجاج على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما شده في خيط وا
بلعه ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة جاءت
صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه كنار القربان دلت على ان
فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور جمع الايام عليهم السلم
وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق و
الجمع المحاج بتشديد الجيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الجسد في عالم الذر و
الارواح لقول امير المؤمنين في الرجل الذي اتاه انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود
وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن
كان مستودعا للوصايا فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية فقال ما كان
حال ابي طالب قال اقر بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابراهيم وورقة
ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والاخرة اي قولي واياني في الدنيا وعند جواب الفتين الملكين في القبر وغاصبه فحجه اي غلبه بالحجة وحج فلان عليا
قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد حدج في الخبر الم تروا الى منكم سن حدج يحدج بصره يحدج بصره اذا احتق النظر

حال ابي طالب

حدج

الاثنى واداامره وفيه حديث الناس يحدجونك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك
والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء حرج قوله تعالى ما جعل
عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي ضاق
وفي كلام الشيخ على بن ابراهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ولا على الاعرج
حرج اي اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري هو بمنزلة الدنف والدنف في معنى
واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وموطن حرج الاحضان حرجا قيل هذا اما ورد لفظ يخالف لمعناه والمراد
فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي العرب تخالف بمعانيها الفاظها وعد
منها ما ذكرناه وحرج على الظلم اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون
منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كانه يحرج اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من
يلجئ الامام الى ما يكره كان يشي امر الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله ع
من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام فقد احرج الامام يعني الجاه الى ان
يلعن اهل الصلاح من اتباع المقربين فضله حشرج في الخبر ولكن اذا اشخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من
احب لقاء الله احب الله لقاءه قوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله
الجوهري والجمع الحشارج حلج حلج القطن يحلجه من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه
منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها حنج يحنجه واحنج كلامه اي لواه حوج قوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي
متفرقين ما كان يغني عنهم اي يعقوب دخولهم متفرقين شيئا الا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء
منقطع اي لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات
وحوج على غير القياس قال الجوهري مقولي في صدري حاجة اي فقر ومحتة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج و
قياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج ويجعلون الرباعي هنا متعديا فيقولون احوجه الله
الى كذا وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث من لم
يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة والرحمة باب
ما اوله الخاء خدج في الخبر كل صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج اي نقصان وصفة بالصدر
للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي
ع في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قبل رسول الله تحت ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي

حرج

حشرج

حلج حنج حوج

خدج

وخلجه بعينه غمز وخلجني كذا شغلني ومنه قوله خلجته امور الدنيا اي شغلته وتخالج في صدري منه شي اذا شككت
والخليج نهرة فارسي معرب والجمع الخلائج ومنه الحديث الوضوء من الناس المتفجر بخر اباطه وهو خلق من صلاح اعمالهم وهو بمنزلة
الخليج تفتر مطاعن لحاجتي اصل الى جوده والخولنجان شي يعرفه العطارون يتداوى به خمج الخمج الفتور يقال اصبح
فلان خمجا اي فاترا قاله الجوهري باب ما اوله الدال دبج تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من
الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله واختلف في ياءه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا
يجمع على دبابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احدى الباءين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج باء موحدة
قبل الدال وفي الخبر يلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يحل عليه وثياب كان له طيلسان مدبج اي مزينة اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راي
الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى
الجلودي ففرق جمعهم فاخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادناه في مجلسه ووصله من احسن جائزته وكان مقيما
معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر نهي ان يدبج الرجل في صلوته اي يطاطئ راسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا
اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن الحديث تكرر في الحديث دجج
ذكر الدجاج بتثليث الدال والفتح افصح والدجاجة واحدته يقع على الذكر والانثى قال الجوهري وانما دخلت على انه
واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج دجج
بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة بالضم شدة الظلمة
وليلة دجوجي اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجدج الليل اظلم درج المدرج المدور
والدرجة بالضم ما يدرج به الحمل من البنادق درج قوله تعالى درجات عند الله اي ذو طبقات عند الله في
الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها فوق بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة
يمكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم وعلى ذلك يحمل ما قد روي من درجات الشهداء كما بين كل درجتين ما بين
السماء والارض فانه يحمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل
عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اي مراتب في عمل على حسب ما يستحقه فيجازي به ان خيرا فخير وان شرا فشر
وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله
وللرجال عليهن درجة اي زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار و
نحوها وشرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن في عرض الزواج وهو الولد ويختصون بفضيلة الرعاية

خمج

دبج

دجج

درج

درج

والاتفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرج فيتدرج
شيئا بعد شي حتى يصل الى العلو وفي ق استدرجه خدعه واستدراج الله تعالى للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة
وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجاءة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه نعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى
بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا
بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي امضنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه وهو في درجتي في الجنة
اي في جواري ودرج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا في اول امره ودرج مات وفي المثل اكذب من دب ودرج اي
اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في
ثلثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شي الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع
والسجود وفي حديث صلوة الليل ادرج صلوتك ادراجا او ادرجها ومن الادراج بان يقرا الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث
صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع
ماوى الحيات جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاقامة درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة في ادرجتها بالالف
والدرج المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدرج
بالضم والتشديد ضرب من الطير الذكر والانثى وصوطائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب
الاحبار قال يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن
شانه لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والاراجيح
بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى دعج في حديث وصفه ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث ذكر في عينيه
دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة
بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج
والمراة دعجاء مثل احمر وحمراء دعلج الدعلجة التردد في الذهاب والمجي قاله الجوهري دلج في الحديث عليكم بالدلجة
وهي سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم
والفتح ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله وكانه المراد هنا لما في آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول
الليل وآخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه
الاوقات للمنشط في العبادة يعني كالجد في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سار
كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على

دعج

دعلج دلج

خدلج
خرج

هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله صلعم وكانت اذ تزوجها رسول الله صلعم بنت اربعين سنة وستة اشهر
وكان رسول الله صلعم يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ام
ورقية وام كلثوم وولدت له ابنا سمي القاسم وبه كان يكنى وكان علي بن ابي طالب اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول
من آمن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء الجنة وكذا فاطمة بنت محمد صلعم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون
كذا ذكر في الاستيعاب وقال انس وروي عن النبي صلعم وفي تاريخ آخر ان خديجة ولدت قبل مبعث النبي صلعم القاسم ورقية وزينب وام كلثوم
وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عم وروي لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عم وماتت خديجة حين خرج رسول الله صلعم
من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بخمس وماتت ابو طالب بعدها بخمسة خدلج الخدلجة بفتح الخاء المعجمة ومهملة ولام مشددة
ممتلئات المرأة الممتلئة الذراعين والساقين خرج قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل اي
يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج النبات
الغض الطري الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسرين اي
من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئتهم به
فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
الآية روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد
للحياة الطويلة فان جبرئيل عم جاء الى رسول الله صلعم وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول
الله صلعم يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار قال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان
الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع
قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت
على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه
قال فبكى رسول الله صلعم وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا
اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عم فما رأى رسول الله صلعم جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اي حالك
في الخروج وامرك به وحملك عليه قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل انه يدل على انه لا تعتد الا في مسكن الزوج الآية
بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي كبار اللؤلؤ وصغاره
وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان وقرئ يخرج من اخرج وخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشيء
الواحد فكانه يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت من محلة
وقيل انهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا في تفسير الشيخ علي بن [illegible] وفي كتاب [illegible] الاسناد عن علي عم في قوله تعالى

يخرج

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فتخلق اللؤلؤة
الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم قال علي وفاطمة
بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قوله يخرج من بطونها [illegible]
من افواهها كالريق [illegible] قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء القيامة وفي الخبر بعد مخرج النبي صلعم اي
خروجه الى المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارض
وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها
وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخرج والخراج
بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي
الخبر ظهر النبي صلعم على خيبر خارجهم على ان يترك الارض لهم اي صالحهم على ذلك وما يقرب منه وجعلت الارض مخرجا اي مخلصا
ومخرجه في الادب بخرج والمخرج مكان الخروج اي الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وعلا ويدبر الخروج كان في
بئر المخرج يحمل عليه قولهم بلمات في بئر مخرج والخرج بالضم جوالق ذو اذنين وهو عربي والخروج ما قابل الدخول وتخرج
خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج يقول هذا مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث القوم اذا خرجوا في سبيل السنة
يخرجوا انفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على علي عم
ذكر المورخون انه قتلهم يوم النهروان التي فيهم وكان يقتل ويضرب بسيفه حتى ينثني فيخرجه وذكر الخوارج عند علي عم الكفار
هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم
فتنة فعموا وصموا والاخيرة اول منزل بعد من قيل الى المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار هي والاوس قال
الجوهري خفنج خفاجة بالفتح حي من بني عامر قال الجوهري خلج في حديث علي عم [illegible] رسول الله صلعم الى
لاوردت المخالفين خليج المنية اي لا تهلكهم الموت ففي الكلام استعارة لان الحاصل في الخليج [illegible] عمق والخليج النهر
يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من العرايض والمخالجة المنازعة ومنه اختلج
العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي عم خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان
الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله فتخلج اي
تضطرب فتخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج
مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه
سببه رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا يعرض [illegible] انتهى واختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج
الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة اي يجتذبون ومنه ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون

خزرج
خفنج
خلج

العبادة في الليل توسعا لان العبادة تسير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في مراده
من خاف الله واليوم الآخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير
في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعا تدلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واغاثتك لمن توجه
اليك وعبادك سابقة رحمتك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وانعامك ذلك في قلبه لم يجز ذلك
بالفعائل قال رجا المدلج ان خير يح اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قال الجوهري دمج دمج الشي دموجا
اذا دخل في الشي واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشي اي دخل فيه وتستر وادمج الرجل كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر
السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شي يشبه السوار تلبسه المراة في عضدها والدملوج كعصفور
مثله باب اوله الذال ذحج مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مدلة ثم كانت
زوجة اد فسميت المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال
الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس
الكلمة باب ما اوله الراء رتج في الحديث انه نهى ان يرتج اي لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته ومنه
امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد
سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بتاءين مثناتين من
فوقانيتين يعني الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر: الى حارك مثل الرتاج
المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها
على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر اي تحرك
ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج الجراد اذا اضطرب وفي
الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه رخج الرخجي بالراء المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة
والجيم من اصحاب الرضا عليه السلام قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره
روج يقال راج المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعاملها الناس وروج
فلان كلامه زينه وابهمه فلا تقف حقيقته باب ما اوله الزاي زبرج وفي حديث علي عليه السلام حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
الزبرج بكسر زاي وراء معجمة الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما ظاهره جميل وباطنه عطالة والزبرج الجوهر
زجج قوله تعالى المصباح في زجاجة هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاي اشهر من التثليث وبه قرأ السبعة
وبايع الزجاج يقال له الزجاج على الضم مثل زجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل
في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح بريد

دمج
دملج
ذحج
رتج
رجج
رخج
روج
زبرج

المبالغة في الحفظ على صلاة الجماعة وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي وصفه ازج الحواجب هو من
الزجج وهو تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وقال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج و
المزج رمح قصير كالمزرق وعن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شي يسال عنه الصلوة
فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي بها بدفع زعج في الخبر رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقه ولا
يدعه يستقر من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا يأتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل
لو قيل كان صوابا فاعتمده الفارابي والمشهور في مطاوعه انزعجته فتحص زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج
بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح زنج الزنج بكسر الزاي والفتح لغة طائفة من السودان معروفة
تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر
الواحد زنجي مثل روم ورومي زوج قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا و
كذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت
الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا من
الكفرة وقوله وآخر من شكله ازواج اي اجناس وازواج صفة آخر وان كان مفردا لانه في تاويل الضروب والاجناس والازواج
الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي اشكالا وامثالا والازواج اي
الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين و
الكرم اشكال قوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منهما يسمى
زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان
اي صنفان صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر يابسه عن رطبه في الفضل والطيب
قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا
ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل
اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي
بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر
السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز في الموضع المعروف
بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح قد اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون
من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة
ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا

زعج
زلج
زنج
زوج
قصة غرق قوم نوح

فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق
جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين
صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب
احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت
السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا
مدينة وكان لنوح ع بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او
باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن
انت وزوجك الجنة قال المفسرون اعلم اقبل وزوجك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكر ما بانت عن معناه فكان الحذف
احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من
جنسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكر الشيخ ابو علي ره وفي تفسير اهل البيت الطينة التي خلق من ضلعه
الايسر قوله وازواجه امهاتهم قد فسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والآخر انه يجب
علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى انه معوية
خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب شديدا لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الام امه
من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل
للجمعة كما يكون للرواح قال الشيخ البهائي ره يعني ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد
الغسل كما يجزي ذلك الغسل الغسل للرواح اي لغسل الجنابة ويؤيد ذلك ما روي ان من جامع في رمضان ثم نسي حتى
خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلاته وصومه
الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من
الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا للاتيان به بنية
الاستحباب وقصد كون الجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه
ويصرح بقول الصادق ع اذا اجتمعت لله حقوق عليك اجزاك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الراي ذا هو الجيم
حاء وذلك تصحيف سخيف والذي سمعناه من الشيوخ ورايناه في النسخ خلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل
اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح و
الزنا وزوج المراة بعلها وهي زوجه ايضا وهي اللغة الغالبة وجاء في التنزيل فاريد اسكن انت وزوجك الجنة
وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكسه لا يجيء

قال

قال اهل الحجاز يقولون للمراة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن
دريد يقال للعدلين زوج نعال وزوجا حمام يعني ذكرا وانثى وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين
وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن الانباري والعامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس
كذلك من مذاهب العرب وزوجت فلانا امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن
الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة و
عن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب او يجعل الارض زوجته لها
ثم ابدلها على مذهب من يرى ذلك والزواج فارسي معرب باب ما اوله السين سبج في حديث النبي ص وقع عن
فرس فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحج جلده فانسحج من باب منع اي قشره فانقشر ومعناه
فقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم فالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد
في اصابة شيء يجحش وجهه سذج قال صاحب الحكم حجة ساذجة بكسر الذال وفتحها غير بليغة سرج قوله تعالى داعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا اي يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل او يمد بنبوتك نور البصائر كما
يمد بنور السراج نور الابصار وقيل اي ذا سراج منير يعني الكتاب والاصل في السراج المصباح وجمعه سرج مثل
كتاب وكتب وربما استعار لغيره فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج
للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كما انارت السراج للبيت والمسرجة بالفتح التي فيها الفتيلة والدهن والسرج
بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عملا ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى
قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعي سفتج في حديث محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار
السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معرب ومن جماعتهم تفارجي كتاب صاحب
المال لوكيله ان يدفع مالا قرضا يامن به خطر الطريق وفي الدر السفتجة كرطبة ان تعطي مالا لاحد وله ماخذه
مال في بلد عدوه فيوفيه اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان
لابي سفاتج من مال الغريم اي صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفي نسخة ابن ابي
السفاتج سكبج في الحديث راءته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل و
زعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواة الحديث سكرج في الحديث مسئلة عن اللبن يشترى
وهو في الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه
الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه
فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة سمج في الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اي يقبحه من قولهم سمج

سبج
سذج
سرج
سفتج
سكبج
سكرج
سمج

مقدار خمسين الف سنة مما يعد الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان
هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة
هو من الارض الى سماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره
خمسين الف سنة من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما انه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به
الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمي بذلك لاعوجاجه وانعطافه ونونه زايدة وفي حديث
التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقاة كلها بمعنى يريد معارج الملائكة
الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال
من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي
الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء
السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج تحته وروى محمد بن بابويه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
قال عرج بالنبي ص مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوحى الله عز وجل فيها النبي ص بالولاية لعلي والائمة ع اكثر مما
اوصاه بالفرايض وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة يستدل بها على من انكر المعراج منها ما هو في سورة وفي ذا ومنها قوله واسأل
من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء ع وانما ذاك في السماء والعرج
بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
وفي الحديث فان جاز على الصبيان البرد اتى بهم العرج فليجمعوا منها وفي الصحيح فالاتيت العرج وهي في قامة
وعرج بالكسر من علة من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمراة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج عرج
من باب قتل فهو عارج ومالا شد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه وعرج فلان على المنزل اذا حبس
عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلا وامزج الدمع بالدماء واتكوا العوجة بالضم اي الاقامة
وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي ع لقوم الذين مالوا الى التحكيم بويحكم فكنت واياكم كما
قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن
الصمة وجه تمثيله به معهم لهذا القايل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم
عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث الجبل احلو قمته من مكة العوسج
نوع من شجر الشوك له ثمر مدور وان اعظم فهو العرقد الواحدة عوسجة عسلج العسالج الغصون واحدها
عسلوج عفج في الحديث اذا اتاه الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اي الموطوء في دبره

عرفج
عسج
عسلج
عفج

ومامنيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها وفي حجز بالعصا اذا امرنها علج في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال
جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء
والدهناء بقرب اليمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون
وجمعه في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا
حمار الوحش الغليظ وفي حديث علي ع الناس للمترعرب ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل
ما نحن عليه فهو علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة
ومنه حديث الاسلام الفصاحة ظهر اعالجه اي امارسه واكاريه عليه ومنه عالجت امراة فاصبت منها او عالجت بني
اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله هو علاج اي هو علي الذي اعلم وعلج علجا من باب تعب اشتد وطال
العلج اي اسرع المشي ورجل علج الكتف شديد يعالج الامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها
وفي حديث فاطمة ع وكم من غليل متعالج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا عنج عنجه عطفه والعناجيج جياد
الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تعالى يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قادحة
فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست بمتغير
قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا يعوج لدعائه او لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي يميلوا من عاج راسه الى
المراة اي مال اليها والتفت اليها نحوها وفي وصف القرآن المجيد غير ذي عوج اي لا اعوجاج فيه وعوج الشيء بالكسر
اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج
اعوجاج في الدين ونحوه وفي المثل العوج يختص في المحسوسات خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال في الدين
عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيئ الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا تقل معوجة بكسرها والعاج
ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن ع كان يمتشط
بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي ايضا انه كان لفاطمة ع سوار من عاج وعج زجر الناقة وعوج بن
عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم
يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة وروي لما اراد نوح ع ان يركب
السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اومر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها وبقي
الى ايام موسى ع فقتله كذا في كتاب قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري قد مر عنه
وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر باب ما اوله الفاء فجج
قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله

علج
عنج
عوج
الام هنا بمعنى في
من المعرب عوج بن عناق
فجج

الشيء بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام
واستسمجه عده سمجا وسماجة سمج نكرها النفس سمحج السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله
الجوهري وقول ذي الرمة سحج سماحيج في احشائها قبب سنج في حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فنفخ فيها السنج
بالسين المهملة فالنون وفي آخره جيم معرب سنك والمراد به صنج الميزان وربما قرئت بالياء المثناة من تحت الحاء
المهملة والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط وفي بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام مقام التيمم و
ليس في النسخ على السنج وان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات سوج في الحديث يصلي
على سرير من ساج قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا تنبت الا في بلاد الهند وفي المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر
لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وتغسيله على ساجة وهي لوح من الخشب المخصوص
والمراد ما صنع عليها او على غيرها مما يؤدي مؤداها ويفيد فايدتها وقد لبس رسول الله الساج والطاق والحبر
وفي عهد يحيى بن ابي انه دخل على الفضل بن ربيع وعليه ثوبان ساج هو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر
الاسود قال في النهاية وشك في ص ومنه كان يلبس في الحرب من القلانس والسيجان مما يكون من السيجان الخضر مار في بيه
ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء باب ما اوله الشين شجج في الحديث ذكر
الشجة والشجاج والشج وهو في الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وشجه يشجه شجا
من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهي المرة من الشج وتجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات
ايضا وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه وسمي في غيرهما جرحا بقول مطلق وفي معاني الاخبار نقلا عن سعد بن
عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ويجيء شرح كل
واحدة منها في محله ولم يذكر الدامغة وربما اسقطها النساخ والله اعلم شرج في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج
هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر الذي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس والشرجة الكوة بشيء
ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيها البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب
ومنه حديث ابراهيم واسمعيل في البيت فجعلا عليه عتبا وشريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض
والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله في المصباح شطرج في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سرير
الموضوع عليه راس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثلثة وفتح الراء المهملة وسكون الجيم
بعد النون لعبة معروفة من ابين الفساق وعن علي ع الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج
وفي المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان
العربية شنج الشنج تقبض الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج باب ما اوله الصاد صرج

سمحج سنج
سوج
شجج
انواع الشجاج
شرج
شنج
صرج

كل كلمة فيها صاد وجيم معرب

في الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قال الجوهري فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما
لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب صلج الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله
الجوهري صنج في الحديث اياك والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج آلة اللهو
وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر وآلة باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم
نعثر بعد على صوالج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهري الصنج الذي تعرفه
العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان
معرب عن ابن السكيت ولا تقل سنجة قال المطرزي نقلا عن الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالآخر ويقال لما يجعل في اطار
الدف من النحاس المدور صغارا صنوج ايضا صهلج الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن باب
ما اوله الضاد ضجج في الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اي فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع
من شيء خافه فصاح وجلب وفي ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون
ضجيجا وسمعت ضجتهم اي جلبتهم وصياحهم في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية ثم
ضرج في الحديث كره الصلاة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطخ يقال
ضرج الدم اي لطخه به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرجه بالدم
اي ادماه باب ما اوله الطاء طرزج في الحديث الدلام الطازجة بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم اي البيض
الجيدة وكانه معرب تازه بالفارسية طسج في الحديث كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فاطعم اهله ليس
للمشتري الا راس ماله الطسوج كسفود الناحية وربع دانق معرب ومنه قوله ع اي اعطيه اي احكم والطسوج ايضا
والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب طهج الطيهوج طاير اخضر طويل الرجلين والرقبة من طيور
الصعد من طيور الماء وفي حياة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طاير يشبه الحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره
ورجليه احمر مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج باب ما اوله العين عجج
وفي حديث جبرئيل قال يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج ويعلم من شرحهما وعج عجا من
باب ضرب وعجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفي حديث آدم كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين
العظيمين من الدموع يقال نهر عجاج للذي له صوت ونحل عجاج في طيرانه اي صياح والعجاج بالفتح الغبار
والدخان ايضا والعجاجة اخص منه عرج قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجات عليها يعلون
عرج قوله تعرج اليه اي تصعد اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله المصاعد والمعارج جمع معرج ثم
وصف المعارج وبعد ملاها بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان

صلج
صنج
صهلج
ضجج
ضج
ضرج
طرزج
طسج
طهج
عجج
عرج

سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحا موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة زيد في
انه من اودية الجنة وفي فج الروحا موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة **قحج** في الحديث من
او فطمه او مرتين فان قام والا فج الشيطان فبال في اذنه الفج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور
القدمين ومنه رجل افج قيل والمراد من الفج هنا الكناية عن سوء الجلسة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن
تلاعب الشيطان **فرج** قوله تعالى واذا السماء فرجت اي انشقت قوله ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع
فرج وهو الفتق والشق اي جمع مرجة الخلق وفي حديث الدعا اللهم من قبلك الروح والفرج محركتين اكشفا فالتم وفق
فرج الله الغم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب يضرب والاسم الفرج
قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى
وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واحصها
فيها وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر وكذا ينبغي عند الاحتضار للميت وبين الشيئين
فرج من باب ضرب فتح وفرج القوم للرجل فرجا اي اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع
فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله صلى الله عليه واله اذا انتهى الى الحجر اي يوسعون له لذلك الحجر
ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط
والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج
وكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اي
واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي عدوت واسرعت
واسع ملأ فروجك وفرج اصابعك فرجتها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء
عليه ما لم ينفرج وفرج صدري بفجات اي شقه والفروج بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي
حيوة الحيوان الفروج الفتى من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب افرنك **فلج** في الحديث لا يؤم
صاحب الفالج الاصحا وفيه من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي
البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر
واذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها
والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والفلج الاسم بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز
مقصود من الفلاج يوفلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث

قحج — فرج — من علامات الفرج — فلج

خصال منها الفلج في الدنيا والآخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم
وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه ومن بيت فلجا اي موضع الفلج وهو
الشق في الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي لان سناميه يختلف ميلهما
ومنه حديث وصف الجامعة انها صحيفة فالجة عرضها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها والفلجت
المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات
اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان
كاذ لابد من التركيب اي فرجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات
فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الزرع الارض اي يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه
تشققت **فلذج** في الكافي في باب الحلوا في باب الصادق عليه السلام فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفي مكارم الاخلاق
ان بعض الصحابة اتى النبي صلى الله عليه واله بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة
ونضعها على النار ثم نقليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال
صلى الله عليه واله ان هذا الطعام طيب **فوج** قوله تعالى ياتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب
وجمع الافواج افاوج وافاويج اي ياتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة
قال الشيخ ابو علي ره روى معاذ عن رسول الله صلى الله عليه واله انه يحشر اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل
صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون
عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم يلبسون ثيابا سابغة من قطران لاصقة بجلودهم
فاما الذين على صور القردة فالقتات من الناس واما الذين على صور الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على
رؤسهم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون
السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون
الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف
فالذين يتبعون الشهوات والذين يمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجلابيب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

باب ما اوله القاف

قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كتمرة وتمر نقل عن
الشيخ في الشفا ان القبجة تحملها الريح من ناحية الحجل ومن سماع صوته انتهى والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى
تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه واحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنخلة حتى

فلذج — فوج — قبج

تقول بحسوب وبخود للا قلج القولنج وقلد بضم اوله وبكسر ايضا وهو بمكسور اللام وبفتح القاف وبضم جرز
قي بولم حصر بعد خروج الثفل والريح كالجي في باب ما اوله الكاف كسج الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار
يفترس وربما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان
في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال والابتر وهو سمكة بمقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان
الناس يعرض منه الحيوانات الجريه كستج في الحديث فقطع كستيجه هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية
وياء الذال تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي قاله في كلج
الكيلجه مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة باب ما اوله اللام لجج قوله تعالى في بحر لجي البحر اللجي بضم لام وقد
تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب الى اللجة اي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث لطلبوا العلم ولو بخوض اللجج و
سفك المهج ولج في الامر لججا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء واطبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة و
الهاء للمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به ود لك لان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الراي
في تحصيل الثاني فيكون اللجاج فيه سببا معوقا للراي الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من
ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الصوت
والتج القوم اذا اصطحبوا واللجلج التردد ومنه الدعاء وسرح قطع الليل المظلم بغياهب لججه اي تردد ظلامه وقوله
سرح كانه من التسريح وهو حل الشعر واللجلج التردد في الكلام وتلجلج في صدري شيء تردد وتعلق ولم يستقر ولجلج المضغة
في فمه يرددها فيه للمضغ ويلنج ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفي الخبر جامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام و
جيمين عود يتبخر به الالنجوج ويلنجوج واليلنج والالف والنون زايدتان لزج لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا
اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوها فهو لزج ولزج باصابعي علق وبقي للطعام او للطيب اذا صار كالخطمي قذلزج وفي
الحديث فاذا الزوجة الماء اي بقاؤه وتزور رطوبته لعج في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها الواعج الامطار التي لها تاثير
شديد في النبات من لعج الضرب اذا المه واحرق جلده وعوالجها جمع عالج كمسامها مثل صوائح الرمال لهج في وصف جماعة
الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قولهم ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهجة بالفتح الجرس الشديد وقد لهج
بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغرى به واولع فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد الهج بالصوم والصلاة اي اولع بهما
والهج الرجل امرؤ لهوجة وحوان لا يبرم باب ما اوله الميم مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر
ففاضت اي صبها وتوجه الماء من فمه مجا من باب قتل لفظه ورمى به مرج قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما
لا يلتبس احدهما بالاخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو
الحاجز لا يبغي احدهما على الاخر وقوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليط من نار

لح

ﻗﻠﺞ
ﻛﺴﺞ
ﻛﺴﺘﺞ
ﻛﻠﺞ
ﻟﺰﺝ
ﻟﻌﺞ
ﻟﻬﺞ
ﻣﺠﺞ
ﻣﺮﺝ

اي من نوعين خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي
يعلو النار وقيل الخالص منها وصارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفرا المارج نار دون الحجاب
ومنها هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ
واحدها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر شديد الحمرة واضطرب واختلط في امر مريج اي امر مختلط والمرج الخلط ومنه
الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلط ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا
مرج الدين وتعلقت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف
شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير رعيته خلاهم اي
تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه
الله تعالى ونمرج باليا المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمرج اذا
جاء الليل ملا ما بين الخافقين مزج قوله تعالى ومزاجه من تسنيم هو من مزاج الشراب ما يخلط به ومزج الشراب بغيره
من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبايع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة
الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب والجمع
بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت حذفتها كما قاله الجوهري مشج قوله من نطفة امشاج اي
اخلاط نوعين مشجت بينهما مشجا خلطت وقولهم نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها فيكون مشيجا
اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا ملج الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث فيطبخ
البلايا والرطوبة ناخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق هو الذي يسمونه اطريفل والملاح الاكحل
يطبخ به فارسي معرب قاله الجوهري موج قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان ياجوج وماجوج
يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله يغشيه موج كالظلل يعني يعلو ويستر
لعظمه وماج الناس اذا اختلطوا ماج واضطرب وموج الماء اضطرابه وتزلزله يقال ماج البحر يموج
موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب
مهج المهجة دم القلب والروح ومنه قولهم خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع
مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج باب ما اوله النون نأج مناج
يعني ناج الى الله تعالى في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تناج تنيجا تحركت نتج النتاج بالكسر اسم يجمع وضع
البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان
ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قال في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه

ﻣﺰﺝ
ﻣﺸﺞ
ﻣﻠﺞ
ﻣﻌﺞ
ﻧﺎﺝ
ﻧﺘﺞ

الثاير الهايج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل الله لم يفسد عمله و
لم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالمد والقصر الحرب ومنه فلان لا ينكل في الهيجا اي لا يضعف فيها ويوم
الهياج هو يوم القتال كتاب الياء باب ما اوله الالف اج
اج الرجل ياج اجا اي سعل اريحا اريحا كربلا اسم قرية الغور قريب من القدس باب ما اوله الباء
بجج البجح الفرح وتبجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اي فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في
حيرتها بتحبون وفي بعض النسخ يتبجحون بعائش تحلليز بينهما باء موحدة كانه من التبجح وهو التمكن في الحلول والمقام بحج
البح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم وقد بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح والمراة
بحا ورجل ابح بين البحاح اذا كان ذلك فيه خلقه وامراة بحة في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحا حتى بحت
اصواتنا ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحا حتى بحت اصواتنا بحبح في الحديث تغرام في بحبوحة قوله لم يجوزه
بضم البايين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غرام في وسط مستقرهم
ومكانهم الذي يكونون فيه وتبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن
افارق مصر حتى ما برح من مكانه اي لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة الحال
وهو السير وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح
من روى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد باء الجر والراح
جمع راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشيء او زالت وبرح الظبي
بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك
ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري وفيه الكلام في نسخ اخشاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة
اقرب ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد
الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشر تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة
وضرب مبرح بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك
برح الشيء من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار في البراح وبريحه بالباء الموحدة والراء والحاء
المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل بطح في الحديث انه صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع
فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعبين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة
ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي القاموس الابطح
لان آدم امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسيل بالتشديد اتسع فيه البطحاء وهو دقاق الحصى

والبطحاء

ﺍﺝ
ﺍﺭﺡ
ﺑﺠﺢ
ﺑﺤﺢ
ﺑﺤﺒﺢ
ﺑﺮﺡ
ﺑﻄﺢ

والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا بسطته بلح البلح
بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور ماخوذ
من باحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي مع معوية لا ازال ابيا حتى يحكم الله بيننا
والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي عليه السلام في خطبة لكم الكثيرة البلحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره
وابوح ما عندي اي اظهرها واستباحهم استاصلهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يبيح
بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا
لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهري وتمامه ويشدد باب ما اوله التاء ترح
في الحديث ما من فرحة الا وتتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع
ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة فيقال اترحه كاحزنه وهو ابو ابراهيم ثم قال في
تفح التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وصوبح يتح من كلام الحق تعالى في حديث الادمانة اتحت بعد موسى
فتية عباء حندس اي قدرت له وانزلت به من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويتيح اباح الشيء واتاح له الشيء من
باب سار قدر له وهيى ومنه اباح الله له المال وفي حديث علي ع بعد وفاة فاطمة ع صلى الله عليه وعلى اهل بيته الحزن المكنون
والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وقوم مهيج اي هايج باب ما اوله الجيم جحح
الجحاج السيد وجمعه الجحاجح جدح المجدح ما يجدح به وهو خشبة مخرجة الراس لها ثلث شعب جرح قوله
تعالى يعلم ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح اي الكواسب اي الصوائد من السباع والطير سميت بذلك
لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه و
الاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح هنا بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح
بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح وجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا ويقال رجل جريح وامراة جريح
ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه
جلح في الحديث اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء
التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم
الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح والاسم الجلحة كقصبة والمراة جلحاء مثل احمر وحمراء و
حمراء وشاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي اسرع يقال جمح فلان اي
اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء ويقال يجمحون اي يميلون ومنه
دابة جموح بالفتح للتي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي

ﺑﻠﺢ
ﺑﻮﺡ
ﺗﺮﺡ
ﺗﻔﺢ
ﺗﻴﺢ
ﺟﺤﺢ
ﺟﺪﺡ
ﺟﺮﺡ
ﺟﻠﺢ
ﺟﻤﺢ

الجمحي

بمعنى ولدها ولدا وعليه بني الفعل للمفعول بحذف الفاعل وقيام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولا يقال
ولدت ولا حملت وفي الحديث فاتح فهو عدى اي فاولد ويوم ينتج يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه
ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع منسج ومنسج
بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث المختار منطافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ضعفها ونقصان فاعلها
حتى نهي عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكون عمل الخوص ونحوه بل روي
انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تقاود بها ريحان
طولا وعرضا **نشج** النشيج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاؤه في صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب ونشج
يقال نشج ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه **نضج** قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا
من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم النون فهو نضيج ورجل نضيج الرأي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد
ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج بكسر النون وللآية قصة مشهورة والناعجات
الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان **نفج** في الخبر فنفجتهم الطريق اي رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت
بغتة ومنه رياح نوافج ونفجت الارنب اذا شربت حتى جرح جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت فوسعت
الخطوة ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج
واما نوافج المسك فمعربة **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب قاله الفيروزابادي وفي لغة
نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب
نموذه **نهج** قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجا
واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين وانهج يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهج واضح والنهج كفلس الطريق
الواضح وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت **باب ما اوله الواو** **ودج** في الحديث جل ذبح شاة فاقطعه
باوداجها فشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب
والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دما
يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجازات ونبل الوريد
والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حياة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيثما
قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه
والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والصلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والاكحل في الرجل
والاكحل في اليد والصافن في الانسان **وشج** في حديث وصف السموات ووشج بينها اي وصل بين ذلك

العروق التي على ساق الانسان

الصدوع في القرائن السابقة وبين ازواجها اي اشباهها والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر ويقال
العروق والاغصان التف والوشيجة عرق الشجرة الاصل ويستعار للمبالغة في الخوف **ولج** قوله تعالى ولم يتخذوا من
دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما
يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما
يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا
وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل وقرئ الجمل بحبل السفينة قوله يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فان زاد احدهما نقص من الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله
وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة
والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء و
الجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع
في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن
والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من النساء امرأة صخابة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج لا بد من فتنة
حيث تقع فيها كل بطانة ووليجة وهو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس
من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اي حرها
واتقادها **باب ما اوله الهاء** **هدج** الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري **هرج**
في حديث الحث على كتابة الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال
هرج في حديثه خلط ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج حركة تحمل الاغاني وهو ترنم واصل الهرج
الكثرة والاتساع ومنه اسود كالليل له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت
كذا في ق وتوجبات اللفظة في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير و
اعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام
والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا وسائر الناس همج او هميج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب
قلت وما الهميج قال البق **هملج** في الحديث فالراكب البغل حمل على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي آخره
جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة يقال هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا
اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الاهاج لنا السحاب
اي بعثه واثاره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اثار من قولهم هاجت السماء تغيمت وكثر ريحها والمثير

تنبيه لطيف

تقدم ذكره جنح قوله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة
العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن
الصادق خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله واضمم
اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح
الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه
قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا اثم عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب
ما حكي ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف
كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم
فاجنح لها اي مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد بمعنى مال اليه وفي الحديث
كان يجنح في سجوده حتى يرى وضح ابطيه اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وقوله ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة
نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجناحا الطائر يداه بمنزلة
اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما روي انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كوفئ جعل الله له جناحين يطير بهما قال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع
الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر يضيق عليه
القبر حتى تختلف جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها اوله وقيل قطعة
منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل يجنح اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الآفة التي
تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الآفة المال
تجوحه جوحا من باب قال اهلكته ويجيء جاحة لغة في جائحة والجمع الجوائح والجاحة بالالف لغة ثالثة والجوح الاستئصال
وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب جواعا
ولا يمكن ردها والجائحة ضرب من السنوك الواحدة جائحة ولعل منه قولهم ولعقد حويه جلي وحدي وشغل جاح
وجيحون نهر على ما قيل هو وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم يراعه الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان
ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها وفي الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل
بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى ثغر حدود الشام ثم يمر باقليم سيس ثم ينصب في البحر وفي
الحديث جيحان هو نهر بلخ باب ما اوله الدال دبح في الخبر انه نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي

يبسط

يبسط ظهره ويطاطئ راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن
اعجم الدال فقد صحف دحح دحت الشيء في الارض اذا دسسته فيها دحدح في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير
السمين دلح سحابة دلوح اي كثيرة الماء دوح في الحديث قد قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة
من اي الشجر كان والجمع دوح مثل ثمرة وتمر وعذق دواح اي عظيم شديد العلو وابراهيم بن سليمان بن ابي داحة من رواة
الحديث ودا احترام وقيل جارية له باب ما اوله الذال ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء
مكان الشيء لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا
جعلنا الذبح بدلا منه كالاسير يفدى وفي الحديث ضحى بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد ويبول في سواد اقرن
فحل وفي حديث آخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الروايات انه اسمعيل و
يعضده قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق عليه السلام كان الذبيح
اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك
وعن الباقر عليه السلام اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الجمرة الوسطى فلم
يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبني
امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم قوله انا ابن الذبيحين كان
عبد المطلب قد راى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر ان
ولد له عشرة ثم بلغوا ان ينحر احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في
قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى تنظر فيه فانطلق
الى قومه فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى الاقداح فان خرج على صاحبكم فزيدوا الابل حتى يرضى
ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزل الواحدة صارت مائة فخرجت القداح
على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا
فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز على الهلاك وقوله بغير سكين اعلام
بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به
المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة
ان تصيبهم الجن فابطله النبي صلى الله عليه وسلم والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح
والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح
سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح

اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس
ومنه حديث محمد بن اسمعيل بن اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر عند هرون فرماه الله بالذبحة باب ما اوله الراء
ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا وربحا مثل
سلام وحينئذ فالعدل الى التجارة مجاز اي فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربح الانسان
وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل وروي انه من غتفا عليهم والرباح دويبة
كالسنور عليه شعر الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر احمر الجناحين والظهر يأكل العنب
قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة رجح في حديث زواج عائشة
كانت على ارجوحة هي بضم الهمزة وروي مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركب الانسان ويحرك
وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل
ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت
كفته بالموزون ردح في حديث علي عم ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا ما لا في بر المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة معظلة للقلوب من اردحت
البيت اذا سترته رزح اي رزح البعير يرزح رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه لاسم المرزاح يعني
الهالك هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا رشح وحديث علي بن الحسين عم احفروا حتى تبلغوا الرشح يعني عرق
الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج
شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث
رشح الجبينين من علامات الموت وفي الحديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة رمح
الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله
روح قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة
والحيوة الدائمة وبضم الراء الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروي قراءة الضم
في الكشاف عن الرسول صم ورواها في مجمع البيان عن الباقر عم ومن الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل
الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروي
في الكافي عن جعفر بن محمد عم فيقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين
وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال في تلك النشأة وهو كما ترى وتمام البحث فيه في رواية عن الصادق عم ان هذه
الاية نزلت في اهل الولاية ... واما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة

واما

واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم يعني في الاخرة الروح بالفتح الرحمة قوله تعالى
انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال
قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب
ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت
ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى عم اي روح مخلوق منه
واضافها اليه للتشريف كما فسره عن الباقر عم في قوله وروح منه قال روح مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى عم
وكان المعنى خلقها فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة ففيها زيادة اختصاص ومثله قوله
في ادم عم ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق عم في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح
وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه
لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال البيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل
ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري
الذي يكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني جبرئيل عم اضيف
الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا روي ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله
تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صم يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلم من بعده قوله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما انفرد به واستأثر بعلمه وقيل
غير ذلك كما سياتي ان شاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا على ما ذكره بعض
المفسرين ملك عظيم من ملئكة الله تعالى له الف وجه لكل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بجميعها الف لغة لو سمعه
اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى
خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبع الاف سنة الف جناح يقوم
وحده يوم القيمة والملئكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا
يعني جبرئيل عم فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جنبيها فحملت بعيسى عم فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات
قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو من روح فيهم عليهم السلم وقيل الحديث قوله يلقي الروح من امره اي
الوحي وقيل القران وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل الملئكة والروح من امره

فيا لجنة الارواح وهم الانبيا السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم ممن علا من المومنين ومنهم
من يجتمع فيهم ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يجد وحذوهم وسياتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق
ان شاء الله تعالى وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي بوزره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح
من الجسد فالمراد من مفارقه روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقولهم مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نفي كمال لا نفي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الا الطيب
لا الخبيث ويؤيده ما روي عن ابي بكير قال قلت لابي جعفر عم في قول رسول الله صم اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان
قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال
لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله عم من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان
اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق عم ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك
وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن
الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة
قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل الموجودين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الة جسمانية
نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال
الشيخ محمد بن محمد بن النعمن ره هو من اخبار الاحاد وقد روته العامة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته
وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد
واخترع الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال
قبل الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال
وفي حديث الحسن عم وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب قال ثم ان روحه متعلقة بالريح والريح
متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت
الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد
تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث
لا بد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه
وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة
وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هنا الجسم
البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها له مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وتصرفي وفاة الروح

اليم

ايه بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق عم في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد
الريح منه فكذا قال الهوى المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير ختامكم الطيبة
الريح وقولهم في حديث الصايم حتى اذا افطر قال الله عز وجل طيب الله ريحك وروحك وارواح الملئكة واراح
اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما
مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة
من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب والراحة والمشقة بطن الكف ومنه
اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح ذات عريضة
الاذنان ومنه قوله عم الحضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهوا المسخر بين السما والارض اصلها الواو
يذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والارياح
اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي عم للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا
تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا
واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد كان لعلي عم فاعتقه على عمالة والروح بالضم الحيوان
مذكر وجمعه ارواح والرواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم ماوى الماشية بالليل والمراح بالفتح
الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسالك
الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا
ومنه الحديث ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصايم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة
الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص
واصله ريوحان بيا ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين في التصغير ونقل في المصباح عن جماعة
انه من بنات اليا كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتي يعني استمتهما
واشمهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة
اي المطيب والمروحة بالكسر الة يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به فتطيب يعني ان الكن
كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء واراح يريح اذا وجد رائحة
الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عم لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا و
استروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله
اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطا القبور فمن كان مومنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة

بالرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب ع اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق
ع في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره
معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف
تريحون اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس
الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة
الاجساد في الجنة وفي آخر ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي آخر في حجرات في الجنة
ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي آخر اذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون
ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق
الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان
التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة
بالاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم آخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى
ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى وتمام الكلام في شرحنا على الاخبار ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا ابدان ارواح المؤمنين
على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان قال بعض المحققين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة
المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء
في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه
معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله جل وعلا ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون
المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي
منزهة عن الصفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء واكابر
الصوفية والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق
نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي
وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته
الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث
الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم يتحدثون ويتنعمون

ثوب يوسف في الجنة

معرفة النفس ... عجز

الروح غير داخلة في البدن

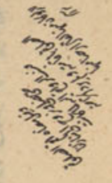
بالأكل

بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدالة على
نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن
امير المؤمنين والائمة من اولاده يدل على ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات
وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد ويؤيده ما روي عنهم ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون
كالاحلام التي ترى في المنام فهي الى العقاب والثواب حتى تبعث وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهي ان الروح
هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى
بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس
والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر
على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان
البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال
مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او
بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه
الروح هي التي تتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة
للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح
لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانها محل المعرفة والتراب لا ياكل محل
المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته
الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة
بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد
نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المؤمن الموت
وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب
ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب
بها والفه لها وهذا مبدا من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث ان شاء الله تعالى وفي الحديث
الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع

كلام الغزالي في الحث على الروح

الارواح خمسة

ومن كان منا فقا وجد المروي في الحديث السلقي روحة يعني تلقي الركبان روحة وجي دون اربع فراسخ فاذا صار الى
اربع فراسخ فجلب وغير الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجي والغدوة المرة من الذهاب والروحا
لحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوي
وفج الروحا تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح هو نسيم الريح و
الالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل و
هو اول الخلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى
الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح وفي
الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد طلب الضجر من الصلوة
وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة
ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولاحاديث وفي قضاء آخر راحة حيث يدل قول القمي لابنه
اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها
ولا تعدلهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس
قدس الله سره سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقده من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف
فاحش ومخالف لمعناه وانما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن
عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعة التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال
تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه و
الغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي سمعت جماعة من اصحابنا
يصحفونها وفي حديث ابن آدم مستريح ومستراح قيل الواو بمعنى او يعني ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح
من تعب الدنيا الى رحمة الله تعالى او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله
تعالى بموت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشؤمه الامطار وفي حديث وصفه كان اجود من الريح
المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس
له من يطيفك وانت تبارى الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان نشت هش وسر و





والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح **باب ما اوله الزاي** **زح** قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي و
بعد عنها يقال زحزحه زحزحة وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته وتزحزح عن محله تنحى ومنه الدعاء واعوذ



بك من كل شيء زحزح بيني وبينك **زيح** يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال

بعد

بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره **باب ما اوله السين** **سبح** قوله تعالى ان لك في النهار سبحا
طويلا اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان
مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الآية تمسون صلوة
المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله وسبحان الله عما
يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التمجيد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم
لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله
ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني آدم لا يشغلهم عنه شيء ويحكى ان ملك
من يبعث لهذا الخلق الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عم فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز
وجل وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله عم ان الله تبارك وتعالى لما خلق
محمدا ص امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانك
تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقد مر في وفاما ينبغي ان يكون آخر كلام الانسان في مجلسه
وقيل تقوم من النوم وعن الباقر والصادق عم ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ
الخمس آيات من آخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل تقوم الى الصلوة وقوله
بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح بحمدي لك قوله الم اقل لكم
لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل ان شاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار
بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض
قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته
واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها
تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من
شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لا احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا

سبح

سجح

ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا صلعم ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح
قائماً قوله يسبحون الله بكرة واصيلاً قيل اي دائماً او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ
بر اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحاً قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل
السابحات هي الملائكة تنزل من السماء والدرس كالسابحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس و
التبرية من النقائص ومعنى سبحان الله ابرأ الله من السوء براءة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر تركه اظهاره
كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازاً كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافاً وفي الحديث
سئل عن سبحان الله فقال انفة الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد ونحوه وقد قيل انهما
معنى سبحان فقال تنزيهه وقد سئل عن تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب لما ترى الرجل اذا عجب من الشيء
قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبساً بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتاهل
لعبادته وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحاناً اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك
لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ومنتهى رضا نفسه ونحوها
والمعنى سبحت الله تسبيحاً يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والرفعة وزنة الجبل اي حذاءه في
الوزانة والثقل ومعنى رضا نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث
لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ذكر ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وعلى هذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة
بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضاً التطوع من الذكر والصلاة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم
معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة التي تلي الابهام لانها يشار بها عند التسبيح وغيره من قوله سبحات
فله كذا كانه يريد السور التي اولها التسبيح وسبحات النور عظمته وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره
والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو الاكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة
للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس مر معناه وقيل مبارك وسبح تسبيحاً قال سبحان الله و
سبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية
بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي اسلم وسبحت بضم السين والباء المشددة لقب ابي عبيدة قاله في ق
سجح الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم: معاوي اننا بشر فاسجح: فلسنا بالجبال
ولا الحديدا وفي حديث علي مع عائشة يوم الجمل وقد ظفر كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح
قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم وفي حديث علي ع لاصحابه اسجحوا

الحور

سحح
سدح
سرح
سطح
سفح

الى الموت مشياً سجحاً اي سهلاً ويقال اذا سئلت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق سحح سح الماء سحاً من باب قتل
سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر ويقال السح الصب الكثير ومنه مطر سحاح الذي يسح شديداً وغيم سحاح بالضم اي سماح
ومنه الحديث حتى يأتينا باذن الله سحاً سحاً فاسمانا عطف تفسير ومررت على جزور سماح اي سمينة
سدح السدح الصرع بطحاً على الوجه او القاء على الظهر قاله الجوهري يقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح
سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحاً جميلاً قيل هو من تسريح المرأة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب
العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف
يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحاً جميلاً انتهى و
قيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي يقال سرحت الابل
سرحاً من باب نفع وسرحت ايضاً رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى ويقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي
وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بفتح فساكنة السائمة والمسارح جمع مسرح وهو الموضع التي
تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال
والسرح بضمتين السريع ومنه حديث الخلاء وبالخرج عني الاذى سرحاً اي سريعاً سهلاً الا احتباس معه والسرح
ايضاً انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحاً اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت
الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح في الجنة حيث شاء من سرحت الابل بنفسها من
غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضاً والجمع سراحين وسراح ايضاً والانثى
سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان ومنه الحديث الفجر الكاذب
الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي السرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى
مصر من قبل عثمان وهو ممن هدر رسول الله صلعم دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله وكان يغير ما ينزل
به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اي بسطت
يقال سطح الله الارض سطحاً اي بسطها وسطحت القبر تسطيحاً اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه
سطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت التمر سطحاً من باب نفع
بسطته سفح قوله تعالى او دماً مسفوحاً اي مصبوباً وهو المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع
سفحاً من باب نفع صبه ويقال سفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زوان بغير
اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحاً من باب قاتل وهو المزاناة لان
الماء يصب ضائعاً وفي النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله

شحح
الفرق بين الشح والبخل
شرح

واعلم لولا الاشباح التي رآها ما خلق الله ولا خلق سماء وارضاً ثم نار والوجه فيما اظهر الله من الاشباح و
الصور لآدم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالاً لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلاً على
ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صوراً مجسمة ولا ارواحاً ناطقة ولكنها كانت على
صورهم في البشرية تدل على ما يكونوا عليه في المستقبل وقد روي ان آدم لما تاب الى الله عز وجل وناجاه بقبول
توبته سئله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من العقول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات
الصالحون المأمونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه ع مشبوح الذراعين
اي طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الجلد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل
وشبحه يشبحه بفتحين اذا مده بين خشبتين مقرونتين في الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اي يمد
شحح قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح
خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي ره في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس
الشح اي جبل الشح احرارها لا تغيب عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح
ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل في المال وهو في مال ومعروف
تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير
فالشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه
والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفاً
وما انفقت تلفاً وفيه ايضاً البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي
الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في
قلب عبد ابداً وتوجيهه ان الشح غريزة جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم لها ومركزها النفس
فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل
الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى
في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب
فيطاع شرح قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي ره روي عن رسول الله صلعم انه قال سئلت
ربي مسئلة وددت اني لم اسئله قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان
يحيي الموتى فقال لي الرب تعالى الم نشرح لك الى آخره والشرح فتح الشيء بما يصد عن ادراكه واصل الشرح
التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح

صدرك

شيح
صبح

صدرك ونوسع قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان
فلم تضق به ذرعاً ومعنى الاستفهام في الآية التقرير اي قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع في قوله الم نشرح لك صدرك
قال بولاية امير المؤمنين ع قوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اي يثبت عزمه عليه ويقوي
دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما يفعل ذلك
لطفاً له وثواباً على اهتدائه نظيره قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون
ثواباً قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثواباً على تحمل اعباء الرسالة
وكلفتها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف يقول شرحت الغامض اذا فسرته و
شرحت الحديث شرحاً اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه شرح الى الكلام اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية
كسراهيجي التي اقرت بالزنا عند علي ع فجلدها ثم رجمها وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة
واقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاة وذلك ايام فتنة ابن الزبير
واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافاً الى ايل ويقال
ايضاً بابدال اللام نوناً عن يعقوب نقله عنه في ص والاشراح جمع شرح بالفتح وهي عرى العيبة التي تخاط بها شيح
فيه ذكر الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوساء الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي
سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري باب ما اوله الصاد صبح قوله تعالى والصبح اذا تنفس اي اذا اضاء
واسناء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهاراً وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له
والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله فالمغيرات صبحاً من الغارة كانوا
يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين
من قولهم اصبح فلان عالماً اي صار عالماً والصبحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجوالقي الصباح
عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وفي الحديث
وليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال
كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون في يد شخص يمده على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لوناً
ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وله المثل
الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائي عليه الرحمة وصبح الله
عزيز دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضاً والمصباح
السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قولهم قد ذهر

ابن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه
ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسيح
الجبل اسفله حيث يسيح فيه الماء والسيح اسم موضع بعينه والسيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تعالى
خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير
على اسلحة وفي التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح
في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي
حديث الصادق عم مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام
النساء يريد النطفة والسلح ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد التي يرتب
فيها اصحاب السلاح كالثغور يرقبون العدو ومنه اذا الخيل عن سلحها او منه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان
وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب والمسلح مر ذكره في بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه
سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح والصلطح العريض والبلطح البلاطح الذي ضرب بنفسه الارض و
السلاطح والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح بناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه
وح فللحاجة الى حمل الاباطح من الاتباع كشيطان ليطان سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن
بالحنيفية السمحة بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله
وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم
سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحة
المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطاء اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المسامحة
ربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي آخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان
سمح الكفين نقي الطرفين قوله سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين وجهه ولسانه سنح السنح بالكسر من كل شيء
اصله والجمع سناح مثل حمل وحمال ومنه الحديث التقي سنح الايمان والسنح بالضم اليمن والبركة يقال فرق بطعام
منه ما ورد عنهم في دعاء الملائكة اللهم اذا اهلونا سنحا واولادنا اي بركتهم وعينا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم
سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح به الخاطر اي جاد وسنح لي الشيء اذا
عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قاله الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشام بالبارح
وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما ولاك عن يسارك وانما يتيمن العرب به لتمكنها من رميه
بغير تكلف والبارح ما جاء من اليمين والعرب تتشام به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات اليه وفي حديث

سلح
سلطح
سمح
سنح

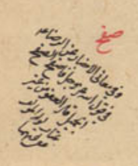
السانح

السانح المشئوم في بحث وعلامتها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي السنوح هو الظهور من
من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن بعض ان العرب تتشام بالسانح لان معناه ما ولاك
مياسره وهو يوافق الحديث سوح قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الآية اي نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم
وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة في ساحة الدار الساحة هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل
يوم ساحة الحي للوحية التي يديرون اخبيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم
ايضا وفي الدعاء اللهم اني حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين
اي لا تقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن سيح قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها آمنين
حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع
الآخر ولا يحسب في الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والسياحة في هذه
الآية الصوم لان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانه لا يطعم زمان سياحته وقيل مهاجرات
وقيل ماشيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب
فيها واصله من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك
الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة
امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان عيسى عليه السلام يسيح في البلاد ومنهم من وصافه الحمام سياحة الليل
وسياحة النهار والسيح الماء الجاري سمي بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم
قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات والنيل من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة
منافعها كانها من انهار الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة في معالم التنزيل انزلها
الله تعالى من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى واسكناه في الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون
وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث سيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل
بابهامه وفي الحديث سيحان نهر بالشام وسيحون نهر في الهند وساحين نهر بالبصرة والسياح جبل في الغضب والكسر
ومنه الجراد اذا غضب او من بالسياح باب ما اوله الشين شبح في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور
بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والاشباح جمع شبح بالتحريك وهو
الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان قدس الله سره ما معنى الاشباح فاجاب
الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت من الثقات بان آدم عليه السلام رأى على العرش اشباحا يلمع نورها
فسأل الله تعالى عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة

سوح
سيح
اشهر السياحة
شبح

مصباح الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضنا العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ انه مصباحا وسراجا وفي
حديث يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام وازكى المصباح لان الفقه مصباحه
والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين قال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا
للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى عن
الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث
الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا صح في الحديث اللهم اني
اسئلك صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وهي الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى
الطبيعي وقد استعيرت الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح ادا طابق
الواقع وصح الشيء يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق
وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح
قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا
مستند له الا ان تواتر ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم صحيح بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة اي
ومنه صوموا تصحوا او الصحيح كجعفر والصحصاح المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غيثا
صحصحا كانه اراد مستويا منبسطا ويا صح قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف
او قصر او غيره فهو صرح قال المفسر قيل هامان لما امر ببناء الصرح جمع العمال حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من
الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمد الى
اربعة انسر فاخذ فراخها ورباها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرزوا في كل
جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى
اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء
هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها في الارض من البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض
ولكن ارى البحار والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا
هامان الى السماء فنظر فقال اني اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون
هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح

القائمة



القائمة في الهواء بينها فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في
ذلك الوقت والصريح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص
من تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريح الايمان الذي يمنعكم من
قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه
وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا
تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف
يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره صفح قوله تعالى
فاصفح عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض
هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا
جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنضرب تذكيرنا اياكم سالخين اي معرضين وفي حديث
ملك الموت مع بني آدم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم وتاملهم قال بعض شراح الحديث لعل المراد
بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول آجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن
الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من
ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين
اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء العليا و
صفائح الروحاء جوانبها وهي جمر الاثنيا حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين
نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبد بن عبد يك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفحه
الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح الباب الواحد والصفيحة السيف العريض صلح
قوله تعالى لئن آتيتنا صالحا اي وهب لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات
فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة وتيم الكلام
في بيان قوله وهما صالحين اي تائبين قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرائض الله
وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله او اصلاح بين الناس التاليف بينهم بالمودة
وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها
صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة وقيل رددنا عليها شبابها

قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا اي يصطلحا بينهما صلحا والصلح خير اي من الفرقة والنشوز والاعراض
وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن
آدم بن سام توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفي الدعاء اجعل دعائي آخره صلاحا من الصلاح الذي هو ضد
الفساد يقال صلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وقيل اي
اجعل اول نهاري صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما نتخرط به في سلك
الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا لما هو صلاح لنا في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بطلبنا
ما هو سبب دخول الجنة وفيه طباق دنياي وآخرتي اي اجعل الدنيا كفاية وصلاحا لا يكون لي معينا على الطاعة ولسلامة
المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح ما بينه وبين الله اصلح ما بينه وبين الناس وذلك لان التوفيق
صلاح موقي السهو والغضب اللذين هما سببا الفساد بين الناس ومن اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه
لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر آخرته سهلة تكفلت بها العناية الالهية باصلاحها ولان مصلح امر آخرته معامل
الخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه مع اهلها والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم
الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي يحول تعالى بعبده ما فيه
الصلاح والنفع واصلحك الله دعاء لصلاح دينك والعمل بالشيء واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة
والعبد الصالح هو علي اسكندر ذي القرنين واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفي الحديث اذا
ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روي من ان البر موكل به صالح والبحر
موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اي الحسنة او الصادقة اي الصحيحة الموافقة للواقع وفي حديث يوم الجمعة
يوم صالح العمل المضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد
بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله في الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل
افيد العقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية
ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويصح
مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجيزه مع الاقرار ويصح
مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة وجهلهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض
والمعوض اذا كان عن دين او عينا في الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما
والآخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه
ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع رجل يهودي او نصراني

كان له عندي اربعة الاف درهم الى اذا صالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم هذا [illegible]
اصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية القيام بها والصلحية
قوم يدركون العقول والنفوس ويجعلون ما بعدها وفي الارض مصلحة اي خير والجمع المصالح صوح في دعاء
الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح
اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع عنده مات رحمك
الله يا زيد كنت خفيف المؤنة والمعونة بين الصوحين حتى اكلته السباع اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله
الجوهري صيح قوله تعالى فاخذت الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله و
منهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح وهو مثل الصياح بالكسر والضم الصوت
باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصيلحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح
القوم بعضهم ببعض ويصيح بهذا الحديث اي ينادي به اي بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان
يربط اليها او اسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب كصنعاني وعن علي ع قال خرجت مع رسول الله ص ذات
يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها
فصاحت ثانية ثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة خامسة هذا نوح وابراهيم ثم جزناها
فصاحت سادسة سابعة هذا محمد سيد النبيين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا
لانه صاح بفضلي وفضلك باب ما اوله الضاد ضبح قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو
ضرب من العدو وقد مر شرح الآية مستوفى في عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب
ضحح في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل والضحضاح
بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح في الحديث امر الله ملكا من
الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارعة وهي المقابلة والمضارعة
ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء الآية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد
بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح في السماء ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت
المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان
البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد
ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض ضيح في حديث النضوح قال ما هذا قالوا النضوح يجعل

الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا
وفتح الله على نبيه نصره والفتح في الشيء الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق
والجمع مفاتيح والمفتح مثله والجمع مفاتح فدح في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه اي لا تفاجئه
في القبر فتجاءه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفيه اذا فدحك امر فقل كذا اي اذا نزل بك امر
فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل ويبهظ والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا
في غرامة او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث تهم من كانت له ابنة فهو مفدوح اي مبهوظ
فرح قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه وقد يستعمل
الفرح في معان في الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون اي ذلك
الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي
ره وفي الحديث ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل
الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان
يفرحهما اي يفرح بهما فحذف الجار واوصل الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحة بالخروج عن المامور به وقيل بما
يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما ثبت في الحديث ان
للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمامه او لتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وفيه اذا رايت
الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك
به فرط المفرط العريض يقال في البيض احد لا يسمى مفرطا اي عريض وفي بعض النسخ مفطح وهو بمعناه فسح قوله
تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان فسيح وفسح
المكان بالضم واتسع لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لم يزل المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما
حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى
القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع
عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد
مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مدا قيل لا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة
والاوسط سبعون والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي وصفه ع فسيح
ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح لي متسعا في عدلك اوسع لي في دار عدلك يوم

فصح في حديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ
الجلالة وهي الساقطة خطا والهاء هاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله عز وجل في الاسواق
غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم من لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا
ومعنى وهو الذي ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم
الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد وصومهم ضابط يعرفون به اوله عرفي الفصح وقد نظم ذلك في البيتين من
الشعر اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة : من شهر شباط هلال به يرى : فخذ يوم الاثنين الذي هو بعد : يكن
مبدا لصوم النصارى مقررا وافصح الرجل عن مراده اظهره وافصح العجمي تكلم بالعربية ولم يلحن فضح الفضيحة العيب
والجمع فضائح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين
خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح
الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صغر لي عكنة فضحا قلت وما الفضحا قال دهما بيضاء البطن
بيضاء الافخاج بيضاء الجحفلة وفضحت الشاة اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن فطح الافطح
هو عبد الله بن جعفر الصادق ع وهو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما وراس مفطح بالتشديد
اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والمفطح مثله والفطحية هم القائلون
بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ع ثم من بعده ابنه عبد الله الافطح وقيل نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال
له عبد الله بن الافطح والذين قالوا بامامته على ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها فقح الفقحة بالفتح حلقة الدبر
والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحلقة فقاحية على لون الورد حين هم ان
يتفتح فلح قوله تعالى قد افلح المؤمنون جمل هو كلام يحق لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح و
افلح الرجل فاز وظفر وفي الآية لا ثبت فيه بشرى فاعل الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بما يرجو والظفر بطلبهم
من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلاح حركة الفوز والنجاة في الخير والفلاح مثله وهو من باب
دنيوي واخروي فالاول الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في الدار الآخرة وقد قيل
انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اي الظافرون
بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء افلح من جاء ومنه
الدعاء معاذ لبيد الفلاح وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة او عجلوا الى طريق
النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والفلح شق
الشفة السفلى ومنه رجل افلح خلاف الاعلم فيح في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر [illegible]

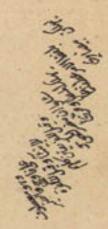
والغبيه
طح

فيه الصباح فامر باراقة الصباح بالفتح اللبن الخاثر بسبب فيه آثام ثم يخبط قاله في النهاية وفي ق الضيح العسل والمقل
اذا انضج كالصباح بالفتح **باب ما اوله الطاء طرح** في حديث وصف الاحسان طريح ستم اي مطروح لذليل عنه
وهو متمكن منه غاية تمكن الا الاحسان لتركيبه من الامور المتضادة المشرفة على الاختلال في غاية الاستعداد
للامراض والاسقام والسقم بالتحريك او بضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون
هو الرمي ومنه طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل
اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد و
مطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفح الارض
ذنوبا اي ملاها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود
قيل الطلح الموز الواحدة طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون
لخضرته ومنيف ونور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح
وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي الصحابي **طمح** وفي الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي
يرفع بوله ويرمي به في الهواء وطمح بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الجواد ذي
الافق الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عينا والى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث ان تطمح ببصرك الى من هو فوقك
اي ترفعه الى من هو اعلا منك في الغناء وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة
اي المرتفعة قد خابت الا آمالنا العظيمة عندك وطمحت المراة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** بن طاح يطوح
ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض **باب ما اوله الفاء فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب
السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي
فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب
اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله
عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد وقد مرت الاية في لقا قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعد
الله ذلك عند انصرافه من الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله
فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله
قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله فتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة
ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اي سالوا من الله فتح اعدائهم او القضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة
وهي الحكومة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشيء لان العبد لا يملك فالمال

اذا تضمن الفعل معنى فعل آخر عمل عمله طفح

طمح

طوح
فتح



لسيده

لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي
نفقته على مستاجره والمفاتح قيل هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين
كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا
للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب
السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن
عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث
على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها او ترتب فتح ابواب الجنان على فتح
ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله اذا زالت الشمس فتح ابواب السماء وابواب الجنان و
استجيب الدعاء وفيه لما ولد رسول الله صلعم فتح لامته بياض فارس وقصور الشام كان المعنى رات ذلك وكشف
لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اي لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي
المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ولا تبدؤهم ومثله في حديث يحيى بن ام
الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلاة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث
منع من الصلاة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكانت
سببا للاقدام على الصلاة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه تعالى لفتحه ابواب الايمان ولانه جعل الله حاكما على خلقه
ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته آخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي
في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة
ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فاولية حقيقة وان اعتبرت ايات او كلمات مثلا فمجازية وتسمية
الكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة
من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فيهما لاميتان وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم
اما كونها اول السور نزولا كما عليه كثير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح
المحفوظ او مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه
ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرا في الصلاة من القرآن بها انتهى
وفي الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شيء ارحاما يريد اكثر النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء فيسقى

فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه نار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحدين وكفارة
لذنوب غيرهم ومثله قوله في وجه النهي عن الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال حيث منها راحة الكبريت لانها من
فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح
الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها **باب ما اوله القاف قبح** قوله تعالى هم من المقبوحين اي
المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحته اذا ابعدته قبحك الله اي
ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد
الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه وقولهم قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير وابعده وفلان مقبوح
اي منحى عن الخير والقبح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث عمار ما اقبح الرجل منكم
الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث اشتروا من
الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم **قحح** يقال عربي قح اي محض خالص
وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح **قدح** قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل تورى النار سنابكها اذا وقعت
على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث ابى ان يريدان اقدح عيبي اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين
اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك
انآء واسع يسع ما قيل ما يروي رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي صلعم لا تجعلوني
كقدح الراكب اي يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله
خلفه ومنه قول حسان ⁂ كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ⁂ والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله
ومنه كلام علي عليه السلام فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحا
تدور علي والقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح
بالكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح وتم الكلام في زلم ان شاء الله
تم وفي حديث وصف قراءة القرآن ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقام اقامة القدح كانه اشير
بتقسيم وبليته كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقداحة بالكسر اسم للغرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند
والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر والقديح المرق ومنه اقتدحي من برمتك اي اغرفي وفي
حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعني السهم المنحوت **قرح** ويذكر
القرح بالفتح فالسكون الجراحة وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل عن الرجل
يكون فيه القرحة بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته

والاسم

والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون
الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه
شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بالماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع
اقرحة ومنه الحديث انه في القراح بذلك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير
روية ومنه الحديث ان رسول الله صلعم لا يقترح على ربه في شيء يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي
الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو
في السنة الاولى حولي جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان
قريحة جيدة يريد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب
الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء وتسميه الناس
قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقل قوس قزح فان
قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة **قلح** القلح
بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او اخضرت فالرجل اقلح والمرأة قلحاء
والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا لكم لا تستاكون وفي حديث المرأة
اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف **قمح** قوله تعالى فهم
مقمحون اي رافعوا رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فالتضييق يطلى رأسه فلا يزال مقمحا يقال
اقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلعم لعلي ع ستقدم انت وشيعتك
على الله راضين مرضيين ويقدم على الله عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه كيف يريهم كيف الاقماح وفي
حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديئة يقال لها النبط والقمحة الحبة
منه وقال بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او للشك من الراوي لا للتخيير
وفيه انه لا يستثنى في قوله من لم يجد الحنطة والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة **قيح** قد تكرر
في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح
بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد يصار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي
شعرا **باب ما اوله الكاف كدح** قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي
بجهد وتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب
لآخرة ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد وبه يعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي

يكتب لها وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله ملاقيه اي ملاق جزاء ما لقاه جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر
الى حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر
او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح
وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي العاملة ومنه في صفات المؤمن
مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل كسح في حديث فاطمة عم كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره يقال كسحته
اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من آلة وفيه قرصت وكسحت المائدة
فاكلت والطاو كسحت المائدة اي كنستها ففيه تصحيف ايضا كشح في الحديث افضل الصدقة على الرحم الكاشح
الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت
هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت عليها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول الطعام
الذي يطوى البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عن الجانب كما قال طوى كشحه عنه واعرض جانبا
كفح في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دافعت عنه من المكافحة وهي الملاقاة
تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا
غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي
الخبر اني لاكافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة
الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه كلح قوله وهم فيها كالحون هو من الكلوح وهو الذي قصرت
شفته عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس
ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري

باب ما اوله اللام

لحح الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسألة واللح الملاصق يقال هو ابن عمي لحا اي لاصق النسب ولحا وقع بعد معرفة
انتصب على الحال تقول هو ابن عمي لحا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة لفح
قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحة النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحته بالسوط
لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة لقح قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح
الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره
ويدل عليه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي ص رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر و
لقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل ومنه الحديث ما لقح وسلم كان هداياه وفي الخبر

انه نهى عن الملاقيح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة ولد ها ملقوح به لحذف
الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام
او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء واللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح مثل قلوص
وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل
واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق لمح قوله كلمح البصر
او هو اقرب يقال لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة واللمح
ايضا والمعنى ان امر الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه لمح البرق لها اي لمع لوح قوله تعالى في لوح
محفوظ قال الشيخ ابو علي ره اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفع جعله
من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو
من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قال الصدوق ره اعتقادنا في اللوح
والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما
قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد اخضر جاء به
جبرئيل وقيل كانت من خشب نزلت من السماء وكان فيها التوراة وغيرها وفي الحديث كانت الواح موسى عم من
زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى
الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح فالغ الحديث وفي حديث ابي حمزة مع اليماني وقد سئل
عن صخرة باليمن فقال اعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حين غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التوراة التقمته
الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس
ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف
وكل عظم عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض و
لاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلالا وملاوح اسم فرس له وهو الضامر الذي لا يسمن

باب ما اوله الميم

متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل
البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها ميحا اذا ملاها مح
المح بالضم والتشديد صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب والح درس مدح المدح بسكون الدال بعد الميم
مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذلك المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه
من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله تعالى ولا تمش في

منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع بعض الاخبار
الا امنحك الا اعطيك قبل الالفاظ الثلاثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد
وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له ميح المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو
اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل يميح ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو بالاغتراف باليد وجمع المائح
ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك يميح اذا استاك وميحت الرجل اعطيته و
استميحته سألته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماح

باب ما اوله النون

نبح في الحديث ذكر ابن النباح
وهو مؤذن لعلي عم وكان يقول في اذانه حي على خير العمل وكان اذا رآه علي عم قال مرحبا بالقائلين عدلا و
النبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين
لم يدركوا انجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه
لا تشفع انجح من التوبة اي وفي منها في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقل فيه
مقلها نجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجمع امان انجحت له الحاجة اي قضيت له ومن
نجح امر فلان كمنع تيسر له وانجح فلان اصاب طلبته وهو من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من تنجحت
الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها نخخ النخخ معروف والنخة مثله والنخيخ صوت يردده الانسان في جوفه ندح
فيه ما لهما من ذلك مندوحة اي سعة وفسحة من ندحته اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض
والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة ومخرجا ان في التعريض من الاتساع
ما يغني الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر
انزح منها دلاء اي استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه
بلد نازح نصح قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان
يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل بالشرط وصل الجزاء بالشرط
كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله توبوا الى الله توبة نصوحا
هي فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية
وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصح في اللغة الخلوص
ويقال نصحته ونصحت له قاله الجوهري وهو باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها
قلب امرء مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قول
قولهم وفعلهم وبذل الجهد وجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في

وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب
عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته
والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون صحيحة لكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها وفي الحديث وكم
سمعت في آثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح
الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضخ في الحديث فشم رائحة النضوح هو بالفتح
ضرب من الطيب تفوح رائحته وروي بالحاء المهملة وهو الكثير من النضوح يقال له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب
وبالمهملة ما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام
بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في
قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين
الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الادهان بين شعرها ثم ترشرش به الادهان لتشتد رائحتها قال
وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروهم باهراقه في البالوعة انتهى ويشهد له ما روي انه
شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهرق وفي الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوضوء فذكر ذكر النضح بالكف المغتسل عن اليمين والشمال والقدام
والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة
وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي
في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من باب ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ
بالخاء المعجمة ونضخ من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة
رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وناضح
ايضا والجمع نواضح هذا الاصل ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه ناضحك اي بعيرك
نطح قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم
عليها وكذلك الذبيحة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده نفح قوله تعالى نفحة من عذاب
ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة
اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي عم لقومه نافحوا بالظبى والمنافحة
بالظبى التناول باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر
الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الجمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي

الارض مرحا اي كبرا هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره وتخففا بالواجب وفي
حديث صفات المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح
فهو فرح مزح المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه
وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة قيل ولعل هو المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي
انه ص كان يمزح ولا يقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سئلته ان يدخلها الجنة وهو لا يدخل الجنة
عجوز مشهور مسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشي على الشي يقال مسح براسه
ومسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد فيه النص
الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه وتمام البحث في بعض ان شاء الله تعالى
قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل اي قطعا لانها كانت سبب ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من
مسحه بالسيف قطعه وقيل مسح بيديه وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب عن الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق
قدس الله روحه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمن ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب
ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون
جل نبي الله سليمن عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم
تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمن بن
داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا
الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه
بمثل ذلك وكان ذلك وضوئهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب الى اخر الاية قوله وقالت النصارى المسيح بن الله لقب عيسى ع وهو
من الالقاب الشريفة وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح
الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لها اخمص
والاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل انه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب
واصله بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب موسى نقل انه حملته امه وهي بنت ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا
وستين سنة وماتت ولها مائتان واثنتا عشرة سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احد عينيه
ممسوحة وفي وصفه ص مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما
قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا تنافي ارادة

مزح

مسح

الباء للتبعيض

معنى طفق مسحا الاية

وجوه في تسمية عيسى بالمسيح

الحقيقة

الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات
السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا زرعها والاسم المساحة
بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفنا به ومسحه ملك اي اثر ظاهر منه وفي الحديث
لا تمسحوا في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسح الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة
التي ليست بمخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال حذاء اليهود فانصرفت
منها فاخذت سكينا فخصرتها وتمسحوا بالارض اي اتوضوا ومنه تمسح وصلى ومسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد
مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حايل ولا يتمسح بيمينه اي لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد
المسوح وعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة ع وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل
ع احدهم على المسح والبساط فقال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب و
هو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير
مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل
وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نهر مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر
يشبه الورل في الخلق وطوله نحو خمسة اذرع واقل من ذلك يخطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فياكله ملح
قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف و
قد استعاله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو
ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قاله الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء
املاحا والفاعل مالح من النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملوح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث
ضحى رسول الله ص بكبشين املحين هو من ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو خضرة
الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة
بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه بحسن ممالحته
من مالحه وصيد البحر مليحه الذي يأكلون كان المعنى فاكهة الذين يأكلون والملح معروف يذكر ويؤنث و
عن الصنعاني التأنيث اكثر وملحت اللحم من باب نفع ومن باب ضرب اذا القيت فيه ملحا بقدر والمملحة بالتشديد منبت
الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيقسر ملحا والملاح بالضم والتشديد عشب ابيض في حب طول
ومنه قول بعضهم * كعنقود ملاحية حين نورا * والملاح صاحب السفينة منح في الحديث الصائب منح من الله
اي عطاء والمنح العطاء يقال منحته منحا من باب نفع ومن باب ضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمحن

ملح

منح

المغرب الانفحة الحبشي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد تبو منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن
الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا بجلاذي كرش ويجيء كرشا الا انه ما دام رضيعا
يسمى ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطئه اباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه
من نكاح امراة الاب وقيل لا تنكحوا نكاح ابائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا
يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه
فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل ومعناه ولكن ما سلف فاجتنبوه و
دعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا بالنكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن
والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه
قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب يضرب والنكاح
الوطء وقع على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطء مجاز في العقد قيل وهو اولى اذ المجاز خير
من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطء ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم
مسببه وهل هو افضل من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل والحق الاول لقوله عم استفاد
امرؤ فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة وسببها مع كونه عبادة ولاشتماله
على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي المشهور
ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عم وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط
قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة قيل وهو اول نبي بعد
ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه آدم عم وقيل موت آدم في الالف الاولى وبعث في الالف
الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عم عاش نوح عم الفي سنة
وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد
نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو
في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني
اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول عم فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى
الظل فامض لما امرت به وقيل كان بين نوح النبي وبين آدم عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم وانما لم يذكرهم في
القرآن ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت آدم عم فقال له ان ابي قد

خصك

[هامش: نكح — نوح]

[هامش: في المشهور كون النكاح حقيقة في العقد وكان ... الشرع ... [illegible]]

خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له
عقب فيفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث
هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا عم فقوله كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين آدم عم ممن كانوا الاوصياء يتقون ببنوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يظهروا نبوتهم وناحت المراة تنوح
نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان
بعضهن يقابلن بعضا وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح
لتسيل دمعها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن به ما لم تهجر وفي حديث يسار ويحيى انه سئل عن اجر النائحة فقال
لا باس **باب ما اوله الواو** **وذح** في حديث علي عم ايرا ابا وذحة غاية معناه زدنا وهات الوذحة الخنفساء
وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءه خنفساء تدب اليه
فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مختنا وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على
مقعدته لتحرك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب الشياه وارفاغها من ابعارها
وابوالها فيجف عليها الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري **وشح** في الحديث التوشح
في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلاة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به و
الاصل في ذلك كله من الوشاح لكتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتوضع شبه قلادة تلبسها النساء
وتوشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل
سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها و
اتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه عم **وضح** في حديث الجنب لا بأس ان يتوضأ ثم يغسل يديه ويتمضمض مما
يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وقيل ذلك المخ والواضحة الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح [illegible] لا تبدين
بواضحة وقد علت الاحمار الفاضحة ومنه من الخيل في ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل
شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد
اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم
اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الراس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا
في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي
حكومة عدل او وضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر
بان والوضح من الدراهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحة نسبة الى ذلك ومنه قوله عم وقد سئل عن الرجل يكون

[هامش: وذح — وشح — وضح]

المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك بحيث لا يكاد الدان يكون مثل الوزن ساحية اي مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص
عن الوزن شيئاً **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامرأة وقح
ويح قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم وويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض
اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال
اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد
على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل كما او اما قوله تعالى فتعساً لهم وبعداً لثمود واما اشبه ذلك فهو منصوب
ابداً لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا في الجمع وويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يأتي للمدح والتعجب
ومنه ويح لابن عباس كانه اعجب بقوله

كتاب الخاء

باب ما اوله الالف ارخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته
بمعنى **باب ما اوله الباء بخ** بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون تقول بخ بخ فان
وصلت خففت ونونت تقول بخ بخ وربما شددت وبخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** في حديث الفناء البذخ
لهن لازم وانا كبرن البذخ بالتحريك الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ في هذا الحديث وفي بعضها البرخ بالراء
المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف عال
ابي باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي ع وحمل الجبال البذخ على اكنافها ومنه
سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخاً طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر
وتبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله
ع نخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ
وفي الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفي
حديث الصادق ع البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **بزخ** خروج الصدر ودخول الظهر
وتبازخ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الجيش المجيء ثناحاف الى باطنه **بطخ** البطيخ واحدة البطيخة و
هو فاكهة معروفة وفي المصر البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط الفقها والمبطخة بالفتح موضع
البطيخ وضم الباء لغة **بلخ** بلخ بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكان من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور
باب ما اوله الخاء خنخ اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي ع الذي هو جد نوح
الذي هو وحي نوح بالقاف الذي هو وحي ملك بالميم والثاء المثلثة بن شيبان بن شيث بن آدم **خوخ**
في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي ع الخوخة بفتح كمعجم او هي باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها

باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء وتخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي ع مع من حوله حتى تنتهي العدو
عبأتم خرق ما بينهما كوة تخترقه بين الخوختين واحدة الخوخ فاكهة معروفة **باب ما اوله الدال دبخ**
يق دبخ الرجل اذا طاطأ راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ ذل واداخته اذا لله **باب**
ما اوله الراء رخ الرخ بتشديد الخاء طائر في جزائر البحر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة آلاف باع فاله
في حيوة الحيوان **رسخ** قوله تعالى والراسخون في العلم اي الثابتون فيه يق رسخ يرسخ بفتحتين رسوخاً اذا ثبت
في موضعه وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين ع و
الائمة من بعده وعن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله **رضخ** في حديث سؤال القبر ضربه
بمرضاخة بالضاد والخاء وهو حجر ضخم يكسر عليه النوى ويقال بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسي والرضخ
الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة والرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالي نحو الراعي والحافظ
يق رضخته رضخاً من باب نفع اعطيته شيئاً ليس بالكثير ومنه الخبر امرت له برضخ والرضائخ جمع رضيخة و
هي العطية قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه هو حين كان من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين
باب ما اوله الزاي زخ يق زخه اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار
جهنم وفي حديث النبي ص مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي به وفي
حديث علي عليه السلام ولي علي ع الى الفراة وقد اشرف ماؤه على جنبيه ويزخ زخيخاً فشاول بلغة وقال بسم الله فلما فرغ قال
الحمد لله كان دعا مسقوحا ولم يخنز به **زرنخ** الزرنيخ بالكسر معروف يتداوى به **باب ما اوله السين سبخ**
السبخة بالفتح واحدة السباخ بالوجه ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يق سبخت الارض
من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن
على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي الجمع ارض سبخة سبخات والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع في قوم لهم لنا
حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي يسبخ على بنائه المجهول **سلخ** قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم اي انقضى ومنها قوله والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجاً لا يبقى شيء من ضوء النهار قوله واتل عليهم
اي على اليهود نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من
جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله
محمدا ص حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا وفي بعض علم الله ودعا على قوم موسى فعل
به ذلك وفي حديث الرضا ع انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو فيستجاب له فمال الى فرعون في
طلب موسى ع واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه عنا فركب حماره ليمر في طلب موسى ع

وجه نصب تعساً وبعداً ونحوهما

قصة بلعم بن باعورا

بالفروخ الفريخ من السنبل وهي ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحبلاذ ابتا للاشتقاق وما ذكر في قول علي ع
من ان الشيطان قد باض وفرخ في صدوركم على الاستعارة اي اتخذها مقراً ومسكناً لا يفارقهم وافرخ فؤاده
اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي
ليذهب عنك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد يتلفظ امياراً **فرفخ** في الحديث ابن علاوجه الارض بقلة اشرف
من الفرفخ وهي الفرفخ الرجلة معرب برفهن اي عريض الجناح وفي الحديث عنهم عليهم السلام سموها بنو امية البقلة الحمقاء
بغضاً لنا وعداوة لفاطمة ع **فسخ** فسخ الشيء نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم اي نقضتها وفسخت النكاح
فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخاً من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخاً
وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي انه فيه ردت الشمس
لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخاً فلذلك يسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب
يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف فضخ من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة
فوخ فاحت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قال الجوهري **باب ما اوله الكاف كرخ** الكرخ كرخان كرخ
سامراء وكرخ بغداد وابراهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ** الكشخان والقرنان تما تطلب نقلا عنه لم ار لهما في
كلام العرب معنى ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف
بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وبما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ
المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلاة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون ومنه جلد الميتة المملوح
فقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ
باب ما اوله اللام لبخ في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لبخ الليلة الي مكرر وما
لطخ لطخ لطخاً فتلطخ اي لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث
مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب**
ما اوله الميم مخ المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء مخ للعبادة وخالصها وعصبي ومخ
كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله
ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عمن سواه لانه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه
ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
مرخ فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سألت
ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لي ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ في

الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي
المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان آخر الصيف
واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى
ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما
ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء
يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو
اقبح منها يق مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ المسوخ كدروس وعجوز وهي كما جاءت به الرواية القرد
والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاووس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة
والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وبان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم
تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخاً على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو
قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه حمارا قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه
الامة يجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مراً سهلاً وملخ في الارض اذا ذهب فيها واملخت الذراع
اي استخرجتها **باب ما اوله النون نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي ره
نسخ الآية ازالتها وابدال اخرى مكانها وانساؤها الامر بتركها وحوها تأخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها
ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية يذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها و
حكمها معاً او من ازالة احدهما الى بدل او لا الى بدل نأت بخير منها للعباد اي باية العمل بها احوز للثواب او مثلها في
ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او ناخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان
صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه
الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله ونسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع وانتسخته
واستنسخته اي نقلته ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث امر النبي ص مثل
القرآن ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي
ازالة ما كان ثابتاً من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء نقل كما هو في التراث الاحكام اهل البحر
وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام واية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد بذلك وقد
ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا
كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة والثبات وهما معاً كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات

فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على
نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ثم قال الرضا عم لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف
وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب
فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر عم الاصل في الاية بلعام ثم ضربه الله
مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر آخره وفي الحديث اتى النبي صلى الله عليه وآله للهلكة في سلخ اربع ذي الحجة اي
بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا من بابي قتل وضرب
نزعته عنها وسلخت المراة درعها نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت في آخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر
منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر وحبه دهن طيب ومنه حديث علي عم كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث
فادهنا بسليخة بان وفي آخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء اي من الطيب كالمسك ونحوه والسليخة
الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام الموضع
الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر في عقق سنخ السنخ
بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان سوخ ساخت قوائمه
في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت بهم اي خسفت بهم الارض وساخت
بهم الارض في الوحل خسفت وعدي بالهمزة فيقال اساخه الله وسلخ يسيخ سيخا رسخ ومنه حديث الائمة عم بكم
تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه تفحص في ماء فجمعته فساخ بالمجتمع
اي وقف في الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اي سال وجرى باب ما اوله الشين شدخ
في الحديث شادخ بيضة نعام اي كسرها والشدخ الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع
كسرته شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية والعز الشامخ
اي العالي المرتفع والجبال الشامخ هي الشواهق من شمخ الجبل يشمخ من باب نفع اي ارتفع وشامخ الاركان عاليها
والشمخة في قولهم ما تقول الشيعة الا … عاصم في هذه الشمخة التي اماها ابن مسعود من الفاظ حديث
مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتجبير كلها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث النبيه
بالنون والجيم كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رواه المحقق ره بالشذوذ ولما لم يظاهر القرآن وهو
جيد شمرخ في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب
والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قال

لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة

سنخ

سوخ

شدخ

شمخ

شمرخ

الجوهري

الجوهري شيخ قوله تعالى وهذا بعلي شيخا هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او
التنبيه وقرئ ابن مسعود وابي وهذا بعلي شيخ قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران كما
كما في الرمان حلو حامض والشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر عم وربما اطلق على الصادق عم كما في رواية زرارة ومحمد
بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة المراد به هو عم كما صرح به في بعض الاخبار والشيخ من جاوز سنه اربعين سنة
والشاب من جاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر
والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ وفي بعض جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء
بالمد باب ما اوله الصاد صخخ قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة يعني القيمة لانها
تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع صرخ قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم ويستصرخ
يستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد وقوله يصطرخون فيها اي يتصارخون
فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وقوله تعالى يا صريخ المستصرخين اي يا
مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس و
صرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ
فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع
صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل صمخ صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس
وهو السميع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي ص الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب
الله على اصمختهم جمع صماخ اي انامهم باب ما اوله الضاد ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه
حتى يكاد يقطر باب ما اوله الطاء طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ بالفتح
موضع الطبخ باب ما اوله الفاء فتخ فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم
مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري فخخ في الحديث
تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك اذا قصدت الحج على طريق
المدينة فليوخر تجريدهم الى فخ بدلا من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن موسى
الحائط دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا كما اخبر به هو والفخ آلة يصطاد بها ومنه فانصب له فخك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام فرخ في حديث المحرم كان
قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه عشر فراخ
وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد

شيخ

الشيخ الشاب والكهل

صخ

صرخ

صمخ

ضمخ

طبخ

فتخ

فخخ

فرخ

محرمات وبالاشهر كعاشورا وشهر رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم
ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص به والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما مر في روح من تعلق الارواح
الى آخر ما ذكرناه هناك قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها الى الابدان في هذا العالم
وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث اي يموت ورثة بعد ورثة واصل
الميراث قائم لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان
اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما هو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب ونضخ
اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وغيث نضاخ اي غزير **نفخ** قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته
اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه
اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روي عن علي بن ابراهيم باسناده الى ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين
ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى
فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور راس واحد وطرفان بين كل طرف راس ما بينهما
بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل قد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل
الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ فيه نفخة واحدة فيخرج الصوت
من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء
فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل
فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور
السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها
جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته فعند ذلك
ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند
ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا
شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور
فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود
حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث
نهيهم عن النفخ في الشراب وعلل بانه سيد ومن رقيه ينفع فيه من عاشر من بعد عيره فيتادى منه وفي المكارم النفخ
في الطعام يذهب البركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه ونفثه وهمزه واحدة النفخات وفي الحديث

نضخ
نفخ
معنى قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض

يكره

يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى الطعام الحار ولعل العلة فيه خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه
اذا انتفخ النهار وانتفخت الميتة على الجلد علا عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي حديث علي عليه السلام بقي من
هاشم نافخ ضرمة احد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ اي علا **نوخ**
انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ والمناخ بضم الميم موضع اناخة الركاب
وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن **باب ما اوله الواو وبخ** في الحديث ان الله سن للمنافقين توبيخا للمنافقين
اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على سوء الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ
الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن وقد وسخ الثوب كعلم يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى **باب
ما اوله الياء يفخ** اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي آخره خاء معجمة هو
الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافوخ واليافوخ
اعلى الدماغ وجمعه يوافيخ كمصابيح ومنه حديث علي ع انتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف يريد انتم الاشراف والعلون

كتاب الدال

باب ما اوله الالف ابد في حديث الحج قال سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد
قال بل للابد الابد الدهر اي هذا الآخر الدهر والابد الدهر والجمع آباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل
الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك
كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى آخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اي دائما وابد بالمكان ابودا
اقام به **اجد** في الدعاء الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف اي قواني بعده وقولهم ناقة اجد اي قوية **احد** قوله تعالى
قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصله احد وحد فابدلت الهمزة من الواو
المفتوحة كما ابدلت من المضمومة في قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدل من
المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة من الوني وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل
سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤوا الى رسول الله ص فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو
الله احد الى آخرها فاحد من قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة ومنها احد احدي النعت كما قال رسول الله ص من لا اطلاع عنه وعلم لا جهل فيه وعن
ابن عباس قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزء ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان و
الاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من
العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحد

نوخ
وبخ
وسخ
يفخ
ابد
اجد
احد

عشرة قال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث
قال الله تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحد ووحد كسابق شاة وثلثه والاحد احد
ايام الاسبوع ويجمع الحادو ومنه الحديث اتقوا اخذ الاحد اي شيء واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة
الرسول صلعم به كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلعم وقبره هنالك ادد قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا
عظيما من الاد وهو الشي المنكر العظيم وفي حديث علي عم رايت رسول الله صلعم في المنام فقلت ما اصبت من الادد و
الاود الادد بكسر الهمزة جمع لدة بكسرها وتشديدها الدواهي العظام والاود العوج والاود بالفتح القوة
واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا
حمير قال الجوهري وفي حديث الباقر عم لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم كانوا يتوارثون
كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم و
اخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشيا كثيرة من الحنيفية يعني
سنة ابراهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت
والجمع بين الاختين وكان بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى عم ازد في حديث السواك لما دخل الناس في الدين
افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازدهم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد ازد شنوءة
وعمان اسد الاسد معروف وسمي اسد القوة من استاسد النبت اذا قوي واسد حيدر امير المؤمنين عم لامه فاطمة
وجمع اسد اسود واسد واسد واسد وآساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسما كثيرة ذكرها في
حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القاسم اللغوي مائة وثلثين اسما قال
اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه
كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتنفس وتتفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي
امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا
للاسد على شدة الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع
من فريسة تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان افد قوله تعالى تطلع على الافئدة
الاطلاع والبلوغ بمعنى وتطلع على الافئدة تبلغ اوساط القلوب فلا شي في بدن الانسان الطف من الفؤاد
ولا اشد تاذيا منه واقد الترحل ازف ودنا اكد التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان
لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد
نفسه وفائدته رفع توهم المجاز لاحتمال مجي غلامه امد قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو غاية البلوغ و

ادد
ازد
اسد
افد
اكد
امد

جمع آماد في بلغ امده اي بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان
التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر نحو ان يقال امد كذا و
الفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم
الامد والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي حديث وصف علي لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
قبل لا اول وفي الدعاء جعلته امدا ابعد و اي منتهى ينتهي اليه وامد امدا من باب تعب وغضب وامد
كذا في المغرب قال الجوهري اود قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه من قولهم آدني الشي
اي اثقلني يؤودني اودا اي اثقلني ومن كلامهم وما آدك فهو لي آيد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود العوج و
اود الشي بالكسر يود اودا اي اعوج وتاود تعوج واقام اوده اي عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم
ومثله اقيم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلحهم شاني واكشف غمي ونظائره ايد قوله تعالى وايدناه
بروح القدس اي قويناه به والايد والاد القوة قوله ذو الايد بغير ياء فمن قرا بذلك اي ذي القوة على الملك
لم يزل بحر من قلاع صد الجبل فانقذه من ظهر فاصاب آخر فقتله ومثله قوله ذو الايد في قراءة من قرا بغير
ياء اي اولي القوة وتايد الشي وايدته تاييدا قويته والفاعل مؤيد ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد
كسيد اي قوي باب ما اوله الباء بجد ذو البجادين من اصحاب النبي صلعم سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت
امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحديهما واتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط ومنه
قوله ❊ كبير اناس في بجاد مزمل ❊ وبجدة الامر باطنه وسره وهو عالم بجدة امر وبجدت امرك بضم الباء والجيم
اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشأ بها وابجد الى قرشت
وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت
ابنة كلمن شعرا ❊ كلمن هدم ركني ❊ هلكه وسط المحلة ❊ قاله في ق وفي حديث رسول الله صلعم انه قال تعلموا تفسير ابجد
فان فيها الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما
الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل
لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا
جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع
الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى من وراء سور
الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل
لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم

اود
ابد
بجد
تفسير حروف ابجد

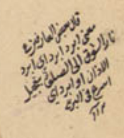
يتباعد بعضهم في ناقة بعض وفي الحديث من مشى بين اثنين فاخطا سقط ابعد ما بين السماء والارض
قيل يعني سقط من درجات اهل الثواب سقوطا ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا ابعد
المبدا والمنتهى ومثله فهوى به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي ضل الحديث من ضل كذا تباعدت عنه النار مسيرة
سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي
اذا اقتدرت لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه فاغفر لي خطاياي السالفة مني وفي حديث الخلا اذا اراد احدكم
قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد
زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة و
التباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه
وتجيء غير بعيد اي تكن غير قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان
متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب منه قيل قبيل العصر وقد ذكر في
كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى آخر قيل اول
من تكلم بها داود عم واليه الاشارة بقوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل
الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها علي عم لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه
وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله ❊ لقد علم الحي اليمانون انني ❊ اذا قيل اما بعد اني خطيبها ❊
اي خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شي بعد كذا فكذا بغدد بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث
والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في الصحاح هي اسلامية
وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى
الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولادة المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة بلد قوله
تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الآية قال المفسر معناه والارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زرعه خروجا
حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا كذا
قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي ره يعني مكة بلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين
يعني المؤمن يؤمن من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر عم والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد
والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلدة والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى
بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات
والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي

بغدد
بلد

هي ماوى الحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل
بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد
التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد والظاهر معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامور
وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابراهيم بن البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث
بيد قوله تعالى تبيد اي تهلك يقال باد الشي يبيد بيدا وبيودا اهلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيداء
المفازة والبيد بالكسر جمع البيدا والبيدا ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة وكانها
من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهي عن الصلوة في البيدا وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وقيل ان القوم
يغزون البيت فاذا نزلوا في البيدا بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيدا ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم وفيه البيدا هي
ذات الجيش وفي آخر قلت وابن البيدا قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى ياتي معرس النبي قلت
واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قولهم انا افصح العرب بيد اني
من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل باب ما اوله التاء تاد التؤدة التاني والرزانة ضد التسرع
ومنه صلى على تؤدة اي من غير استعجال تلد التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد يقال تالد
تليد من ابيه يريد تلود اقدم فهو تالد ومنه حديث الائمة ائمة من الله تعويذ كهم التلاد والتليد من ولدت ببلاد العجم ثم
حملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها
وفي الحديث عليك بالتلاد وايا ك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم والخبر
وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات الكلام باب ما اوله الثاء ثرد في حديث الاطعمة ما احب الي من الثريد
وبارك الله لمن في الثرد والثريد الثريد فعيل بمعنى مفعول من ثردت الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم
الثردة بالضم قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر ثمد قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من
العرب الاولى وهم قوم صالح عم وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاش بن ارم بن سام بن نوح
يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرف وارض ثمود قريبة
من تبوك وفي حديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله صلعم يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء
القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق
ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني فلم يتحقق ثند في وصفه صلعم كان
الشثن و... الثند وثاقة للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على تلك الحمرة مع
منه كثير لحم باب ما اوله الجيم جحد قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم

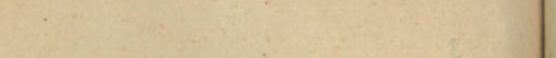
بيد
تاد
تلد
ثرد
ثمد
ثند
جحد

اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام اهله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون
والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار
الى قوله قرشت فقال من ترشيم بحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فيقضي بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير باقي الحروف على ما فسر
في حروف الهجا والله اعلم **بدد** في الحديث لا يبدلك بدا من كذا اي لا بد لك مخلصا منه بدون فعله حتى لا بد لك من كذا اي لا
فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل فرقته واستعمل بالتضعيف
وبكذا او بدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة
وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا
بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق من تبدد الشيء تفرق وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر
انفرد به من غير مشارك ومنه يوشك ان يستبد برأيه ضل او هلك **برد** قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة
والتقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن
قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يريد النوم والماء قال الشيخ ابو علي ره
نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر
كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هني وفي الحديث
ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم اي ادخلوا في وقت الابراد الذي هو انكسار الوهج واعراعن الاطلاق
البرد او المعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها و
المحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن يأتي النبي ص في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد
يعني عجل عجل قال الصدوق ره واخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول
وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التخيير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول
الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريدها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي
التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف سائر ما يستلذ بالبرودة ويشهد لذلك قوله ع من وجد برد حبنا
على قلبه فليحمد الله تعالى اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصايم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه
لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم امراة فليات زوجته فان ذلك برد ما في نفسه روي بالمهملة من البرد اي
انه يبرد له ما تحركت به نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد الموارث على ظالمك قيل
معناه لا تشتم وتسبه عن ان نفسه قوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فسعد
بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد



له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد ص في برد العيش اي في طيب العيش وبردت الشيء تبريدا ولا
يقال ابردته الا في لغة رديئة قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود
وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب
وابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن عقيل الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس ابن سليم وبرودة اسم
لاحد الاوصياء التي انتقلت منه الوصية الى محمد ص وبريه مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على ميل اربعة فراسخ اثني عشر
ميلا وروي فرسخين ستة اميال والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير الى
وعير ذرعته بنو امية ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم
رسول الله من المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد في بريد وح فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك
وهو من جانب مكة الشرقي التنعيم الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه
الحمى بريد الموت وفي الفايق وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان
بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به
والجمع برد بضمتين وفي الحديث آخر العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات
معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية ومنه المبرد النحوي بذلك لانه
كان يدرسها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمان المتوكل والبردان العصران وهما الغداة والعشي
يعني طرفي النهار ويقال لهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقلع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة
من غلبة البرودة والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة و
بردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد الجوالق
البيعة التي [illegible] فاطمة ع **بعد** قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة وروي ان قوله
كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم
سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود اي هلكت يقال بعد بالكسر يبعد اذا
هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا جواب قول الرسل لامر ينكرون ان هذا البعث يعنون
البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد قيل اي من قبل الفتح ومن بعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله
والارض بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي عن ابن عباس انه خلق الله الارض
قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي

دحو الارض بعد خلق السما



اي جحدوا بالآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم
يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما استيقنته قلوبهم جدد قوله تعالى

جدد

جدد بيض جدد الجبال خطط الجبل طرائقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمته ربنا من قولهم جد
الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه من زال جد القوم زال ملكهم وفي
الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك وعظمتك ان توصف بالاين
لك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك وعنك معناه عندك
وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت ومنه اتعس جد ودكم اي احط حظوظكم ومثله عبيلك
مستور ما اسعد جدك اي بختك والجد بالفتح اب الاب واب الام وان علا والجد بالسير الاسراع فيه والاهتمام
بشانه جد يجد اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير تقول جد يجد من باب ضرب وقتل والاسم
الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت جد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام يجد
جدا من باب ضرب وقتل ضد هزل والاسم الجد بالكسر وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء
اسقنا مطرا جدا طبقا ومنه الجدا المطر العام والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة وقيل وبه سميت
الجدة جدة الحج المدينة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلاة على الجدان قدر عليه والجدة
بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه
والجمع الجواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة الذي يسهل المشي فيها والجدد
بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسلك باصحابك الذي يشير به علي جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن
من العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب
قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وتجدد الضرع يبس لبنه
ومنه الخبر لا تضحي بجداء وهي التي لا لبن فيها من كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع من جدد
قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق ره اختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو
جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه
بعد مرور الايام وبعدما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء
المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث
القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده و
احوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن

الصفار

الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل
في معنى الحديث وان من خالف الامام ع في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام
والذي اقول في قوله ع من مثل مثالا يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى
وجديد الارض وجهها ومنه قولهم جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجد الشيء يجد
بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر واجده واستجده اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم و
الجديدان الليل والنهار ومنه قول الذبياني: ان الجديدين اذا ما استوليا * على جديد اسلماه للبلى جرد

جرد

قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحد جرادة بالفتح ايضا يقع على الذكر
والانثى كالحمامة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميها البحر الى الساحل ويشهد
لحديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل وجه التشبيه في الآية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة
لاحد منهم يقصده كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل
عامة زرعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيت والخشب والثياب والامتعة ومسامير
الابواب من الحديد وضيقت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك
وجردت الشيء جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث
حمزة عم النبي ص وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والجرد المسلوب الثياب وفي وصفه ص انه اجرد
ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر على بدنه ولم يكن كذلك انما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة
والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والتجرد التعري ومنه تجرد لاحرامه اي تعرى عن المخيط وفي وصفه
كان ابيض المتجرد معناه انور الجسد الذي تجرد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في
اجسادهم والثياب الجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة
فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن في جرائد وفيه ذكر الجارودية
وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود
زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة
لعلي بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود
العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب البلد داء فخرج بالابل الى اخواله فنشا ذلك
الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب في الشؤم وانجرد الثوب انسحق ولان ومنه كان صداق فاطمة ع جرد
برد حطمية وجرد قطيفة انجرد خملها وخلقت وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما اولا

جسد

يبع منها شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابن وبن ام علي بن الحسين ع جسد قوله تعالى و
القينا على كرسيه جسدا ثم اناب الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له
ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشيطان فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر
لا ينفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسدا بدنا اذا
لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا
رد لقولهم مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد
وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد

جعد

وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد جعد
شعر جعد بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة وجعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا
كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت

جلد

الحسن ع واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع جلد
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج
ومثله في قوله الجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها وقوله يمسح عليه من غبار
عبس جلده اي جسده ويقال القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا
من باب ضرب ضربته بالجلد بكسر الميم وهو السوط ويجلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون الجلاد
هو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني ان اصيب الجلاد
فلاثم الحبل والجالدة المضاربة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض
المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك بتجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن
الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية بالاندلس
والجلودي من الرواة منسوب اليها او في جلود كعتول قرية بالاندلس والجلودي راوية مسلم بالضم لا غير

جلمد
جمد

ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي جلمد الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر وميم زائدة جمد
الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك
جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى لجمد
فصول السنة سمي بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني ويقال جمادى الاولى وجمادى
الاخرة على فعالى بضم الفاء وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادين فهما مؤنثان

تقول

تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على
معنى هذه الدراهم وعن الزجاج غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع جمادى جمادات على لفظها والاولى والآخرة بمعنى
المتقدمة والمتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا

جند

وقعت الجوامد فلا شفعة يريد الحدود ما بين الملكين جند قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك
الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد
روي ان بني آدم عشر الجن والجن وبني آدم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين بها وكل هؤلاء عشر
ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادق
العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون
شيئا يسيرا او قدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء
في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح
الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل ع قليل سبحانه ما اعظم شانه وما يعلم جنود ربك الا
هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي ص الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي
بعضهم خلف بعض فقال رسول الله ص الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى
واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم سال جبرئيل ع واحدا منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة
الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه
قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اي ذريته من الشياطين وفي الحديث
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير
مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة و
الاختلاف في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتاتلف وتختلف على حسب ما خلقت
عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد ره المعنى فيه ان الارواح التي هي البسائط تتناظر
بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الراي والهوى
اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس بذلك ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية

جود

لما بيناه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر جود قوله تعالى فاستوت
على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم الجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح ع وهو بناحية الشام

او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو قراءة الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات
الجياد كانها جمع جيد على فيعل وهو خلاف الردي وسياتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم قولي جدا
وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعني الميراث كان المعنى جد في حفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك في
حفرها ضرر والجواد الجيد العدو من جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد سمي بذلك لانه يجود بجريه
والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد
فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما
افترض عليه وان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان
منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي ع احد الائمة الاثني
عشر ولد في رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين
وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ع ومن خواصه ع انه دخل عليه قوم من الشيعة فسئلوه عن ثلثين الف
مسئلة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا
بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد عاله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت وكانه يدفعها
كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من قول او فعل وجادت السماء علينا اي مطرت والجود بالفتح والسكون
المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل من اخالت السحاب واخيلت وخالت
اذا كانت ترجي المطر قاله الجوهري. جهد قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد
يعني رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان هو ان تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك
قال حق جهاده اي جهادا احقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع و
الجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص
انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم
قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا
في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي ره اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا
وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا
لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين
جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل اسم
الله بالجهاد في دين الله لانه موصلة الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الآية معناه

من خواص الجواد

على

على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر اعني المرضى
والعاجزين من عمى وعرج او زمانة وغيرها درجة وكلا من الفريقين من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة
الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة
انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفضل ايضا لانه في
معنى آجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا
ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي
الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد
البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان يقدم الرجل
فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وقوله لا تجهد بلاءك اي
اي لا توصل الى ذلك المقدار وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهدك اي لا ابلغ غاية او لا
اشق عليك او لا اشدد وقوله والوصية بالربع جهد اي غاية وطاقة والجهد ان يقول اي الى الجهد في ذلك
قوله من غير ان تجهد نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما
بلغه وسعه وربما عورض بقوله خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يراد بالغنى
سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس ويدل على ذلك قوله ع ياتي احدكم بما يملك فيقول
هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال الذي كره لذلك وفيه افضل
الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات
ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وقهرها عن حظوظها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال
تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قولهم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن
ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان
يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق
النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي في اطلاق النفس على الجامع للصفات المذمومة اي القوى الحيوانية
المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية بقوله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وبه الحث في فضل اخشاء الله تعالى والجهد بمعنى اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة في
الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي بحكم شرعي والمجتهد اسم فاعل منه و
هو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل وجهود الرجل ما بلغه وسعه

جهاد النفس

ومنه الدعاء قد وعزك بلغني مجهودي والمجهود الاجد وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المساكين اجهد من الفقير
اي اسوا حالا منه **جيد** قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل و
احمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل
هو حبل يكون لخشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها
سلسلة من حديد يطولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول
العنق وحسنه **باب ما اوله الحاء حتد** حتد بالمكان يحتد اقام به والحتد بالفتح وكسر العين الاصل و
الطبع ومنه في وصفه في دوحة الكرم محتده اي اصله وطبعه ومثله الكاهم محتدا اي اطهرهم اصلا وطبعا و
بين ما احمد منه محتدا اي بدا **حدد** قوله تعالى يحادون الله ورسوله اي يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل
يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله حاد الله اي شاق الله اي عادى الله وخالف قوله
تلك حدود الله فلا تعتدوها واحد حدود الله محارمه ومناهيه لانها ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ
ابو علي ره في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع
كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله فبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث
ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني ويحد المنعم
من المعاودة واصله مصدر روي اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة
عن الاحكام الشرعية مثل حد الحائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلاة كذا ومنه قوله عم للصلاة اربعة آلاف حد وقد
حصرها الشهيد الاول ره في رسالته الالفية الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه
ومنه اقيم حدوده احكامه وشرائعه ويضرب الحد ودين يدي الامام اي يقيمها والحد الادب ومنه اصب حدا اي
ذنبا يوجب الحد ويجد الحد اي يصير لي شيئا وبينه لي وحد السيف وغيره من باب ضرب والحادة المعاداة و
منه ان من لحادونا المحدود فانا اي عادونا وخالفونا والحاد اسم فاعل في قوله من يحاده لانه عاد من حادد بينه
قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لابن الانسان في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثواب الطائف فيما فعل وفي
حديث وصفه تعالى لا ينتهي عنه الاقطار لا يعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفي كلامهم عم هو الله الخالق
للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا احتاج الى الحد فقد ثبت احتياجه الى تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حدود عرفات وهو الامين الى المحصر الموقف وعن الصادق عم حد عرفة من بطن
عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان يحتمها الشهادتان
والاقرار بما جاء به النبي من عند الله عز وجل والصلوات الخمس والزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والعداوة

ومنه الحديث الحداد للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا اخرجت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذلك احدت احدادا فهي محد ومحدة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي
وفي الحديث لا تحد ان تحد اكثر من ثلاثة ايام الا المراة على زوجها حتى تنقضي عدتها والحدة ما يعتري الانسان من النزق
والغضب وهو حديد حاد اذا غضب وفي حديث سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عم قال وقد ذكر عنده رجل من
اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله عز وجل في وقت ما اذا راهم امر اصحاب اليمين وامرهم ان يدخلوا النار فدخلوها
فاصابهم وهج ما الحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم خالفوه ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك الوهج
وقد قال وعن الباقر عم وقد سئل ما بال المومن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومثل امر الشارع لا مطلقا و
الحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي حيث يستند الى
المعتزلة ويدعيا انهم يستندون الى شيخهم امير المومنين عم في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول شرح النهج الحمد
لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف ثم تبصر اذا فاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق
لانا نستفيد من كلامه الاقرار لهم والتبري من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى **حرد**
قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين قيل اي على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا
وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر وحرد على مفعلة اي تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا او لم يخالطهم
ومن كلام الحق يثمن يظلهم الله في ظل عرشه والذين يحسبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت تقتل الهالا نملك نفسها
عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي ره
الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد
من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوال النعمة انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه
معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه فهو القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله وحسده يحسده ويحسد بالكسر حسودا او حسدا بالتحريك الكثر سكونها وهو حاسد
القوم وهم قوم حسد مثل حامل وحملة **حشد** في الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت
القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا استجمعوا وتاهبوا وجاء
فلان حاشدا اي مستعدا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع **حصد** قوله
تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم يبق
منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد قد انمحى اثره
كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد وهما ما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع

وتركت الجادة والجائرين عن دين الله العادلين **باب ما اوله الخاء خدد** قوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود وهو اخدود بنجران خدها الملك
ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه
وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها
شقا ومنه انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس فصنعه الاخدود ثم يجي
فتشققت ويقال تخدد لحمه اي نقص والخدان ما جاوز موخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن
يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب **خرد** الخريدة من النساء هي
الحيية والجمع خرائد وخرد ومنه **خضد** قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع
ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم **خلد** قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الآية قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات
الآخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكل ما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الآخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة
عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من
الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع
من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة مما هو اكبر منها وهو
رضوان الله واكرامه وتبجيله وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار
بتوحيده وايمانه لاتصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين
سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك
من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فاما هنا عطاء به والاستثناء الثاني من الزمان والاول
من الاعيان انتهى وانت خبير بان الآيات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل
واستعماله لهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وسهولتها واتبع هواه في ايثار الدنيا
قوله وهم فيها خالدون اي دائمون قوله لكان تخلدون اي تبقون ولا انا لا تموتون ولا تتغيرون قوله يحسب ان
ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد
بالمكان اقام به وخلد اليه وابه تحد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي
اي في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي عم في ذم
الدنيا من دام لها واخلد اليها اتلفها ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال **خمد** قوله تعالى فجعلناهم خامدون اي

ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وخمدت اذا طفئ جمرها
وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت النار تخمد خمودا وخمدت الحمى سكنت **باب ما اوله الدال درد**
في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد وهو من الدرد وهو سقوط الاسنان
يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء ومنه كنية
ابو الدرداء وقوله او ادرد الشك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردياً الدردي من الزيت
وغيره ما يبقى في اسفله ودرديه تصغير ادرد **دود** قوله تعالى وظن داود قد تقدم ذكر الآية في عصا وداود اسم
لا يهمز ومعناه انه داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر امر الائمة حكم بحكم داود اي لا يسالون
البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام
وادادود دكله يجيء اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثير يدخل فيها دود الحلو والارضة ودود الفواكه ودود
القز والدود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال ذود** قوله تعالى ووجد
من دونهم امراتين تذودان اي تطردان وتكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل
في غيرهما ولا تذود ذوده عنا لا تطرد وده ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما
بين الثلاث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مونثة لا واحد لها
من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب
ما اوله الراء راد** الراد والرائد من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله حتى تربد وجهه
اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **رغد** الرغد الرزق الكثير
متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة
الحديث والغنوي بفتح الغين والنون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي عم قوله تعالى
لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك
وقيل قبل ان ياتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله
فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا الانامل حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل
كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤوا الى الرسل ان اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا
على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين قال الشيخ ابو علي ره فقالوا يا ليتنا نرد
تم هنا تمنيهم ثم ابتدءوا ولا نكذب اي ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونومن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا

الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كب وحصدت الزرع وغيره
حصدا من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها والحصد المجدول والحصد
الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد
الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كي لا يصيب الناس الهوام حفد قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة
الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل [illegible] وقيل اصهار وقيل بنو المرأة من الزوج الاول
وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاوجه كما يشهد له قولهم يقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى
الرضا ع والحفيد صاحب الملك والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة و
احفده حمله على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع حقد الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد
عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد حمد قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله
رب العالمين قال الفراء الا عنده هو خبر وفيه اضمار كانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين
انتهى والعبد اذا حمد الله فقد تلفظ باربعة اشياء قضى حق الله تعالى وادى شكر نعمه الماضية وتعرض لاستحقاق ثواب
الله واستحق المزيد من نعمائه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سوى النعمة وغيرها والشكر
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل : افادتكم النعماء
مني ثلاثة : يدي ولساني والضمير المحجبا : فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث
الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من
الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في
الكشاف وفي الحمد لله اصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل
اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن
شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها
ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتاب له ع اما بعد فاني احمد الله اليك اي احمد
معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالغ في تحميده مثل فرح والحميد من
اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال والمقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلائق
لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حماداك ان تفعل كذا اي غايتك
ومنتهى ما يحمد منك وعن بعض الاطراف عاصم ابن الله تعالى والحميدي من الاثاريين الكبير في الغاية ومنه حديث الميت
يبدأ بيده فيضعها بتلك حميدات عمل السدر الحديث وحميدة البربر ام موسى الكاظم وصح المصفاة واحمد اسم نبينا

حفد

حقد

حمد

معنى الحمد والشكر

في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمده من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي ص الف اسم
ومن احسنها محمد ومحمود واحمد ومحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا الهم الله اهله ان يسموه
به وتقدم اسمه في القرآن سبع مرات ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم محمد وآله يصلون
عليه ومحمد الباقر ع ابن علي بن الحسين ع ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع و
خمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله ابن الحسن بن علي ع ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن
العاص لعنه الله تعالى وحشا جثته بحمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي ع رباه في حجره صغيرا حين تزوج
ام اسماء بنت عميس فكان ع يقول انه ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله عظيما على علي ع عليها فاكلت عليه وعن ابن
الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله فقال ابو عبد الله ع رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين ع يوما
من الايام ابسط يدك ابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان
ابي في النار فقال ابو عبد الله ع كان انجابه من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر ع ان محمد بن
ابي بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عندما لحاه عن ولاء امير المؤمنين
ع هذه الابيات : يا ابانا قد وجدنا ما صلح : خاب من انت ابوه وافتضح : انما اخرجني منك الذي : ينقذ
الدر من الماء الملح : يا بني الزهراء انتم عدتي : وبكم في الحشر ميزاني رجح : انا فضح ولائي فيكم : لا ابالي اي كلب قد نبح
ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة عن
الصلاة وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال
والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما
وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله ع وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فاعتذر عنده
فقال والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم
قبيلة وهو من ثقة رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا ع دعا له الكاظم ع ولما اراد ان يحج الحجة
الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلاة مشهور
حيد قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد مال عنه وعدل وحيد عنه بفتح الميم
عنه وحمار حيدى اي يحيد من ظله لنشاطه وفي حديث علي ع في ذم قوم ما اذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اي اذا
كان قتال تكرهون وتقولون ايها الحرب حيدي حياد اي حايدي عنا من حايده محايدة تجانبه قال بعض شراح
الحديث حيدي مثل فيحي فياح وحياد وفياح كلاهما اسم للغارة وفيحي اي اتسعي وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون
به اي اعرضي عنا ايتها الحرب وفي حديثه ايضا مع قوم واذا جاء القتال قلتم حيدي حياد وحادت الدابة نفرت

حيد

على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمني وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان
على جواب التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشيء يراد ان هذا الامر لمن نوائب الدهر يراد
بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم لشيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مرد لامر من
قولهم رد الشيء من وجهه يرده ردا ومردا امر مرده والرد بمعنى الرد ومنه الخبر لا رديدي في الصدقة اي لا رد فيها وفي
الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ولا يدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو بظلف
اي لا تردوه ردا حرمان بلا شيء ولو انه ظلف ورده عليه الشيء ولم يقبله وامر رد اي مردود وترددها الفتى اي جمع ما
الفته من الاهل والوطن والاليف الصاحب وردت عليه الشيء قيل ردت الحيم الاسرى وفي الخندق وردت على علي عمرو
ابنه وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح
عبدي المؤمن انني احب لقائه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين
احتيج في الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحيا والمكر اذا
اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت
عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال الكثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع
عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا
شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي
بيمينه ماله ثم يحلي الاخر عن نفسه يرددها بينهم اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده
الشيء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين
المسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا ص نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامراته بائنة منه فلا تقربه
ويقسم ماله على ورثته وتعتد امراته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه
عن الباقر ع ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امراته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال
الصدوق ره يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق ع في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم
خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات
وفي حديث اخر لا تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا
صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احديهما اصحاب مسيلمة والعنسي ارتدوا عن الاسلام وعادوا
على ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم
يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان الخطاب في اخذ اموالهم خاص بزمانه ص رشد قوله تعالى

رشد

فان

فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق
ع وقد سئل عن هذه الاية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما
يلايمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال او النساء في النساء قوله لعلهم يرشدون
اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه واجتنبوا
الله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد
بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله تعالى هداه الله وارشاد الضال هدايته الطريق
وتعريفه او الطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اي اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون
الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد
والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت مدة
خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا او قيل ثلثة وعشرين ونصفا ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني
امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت
يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال نعم يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى
ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين
ع قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان
بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين ع يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح
لغة اي صحيح النسب وبعده رشدة تبطلان وعن الازهري الفتح والرشدة والزنية افصح من الكسر رصد قوله تعالى ان ربك
لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم
وعن الصادق ع في تفسيرها قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به
المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها
عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا اجاب بها تامة جاز الى الآخر فيسئل عن الصلوة فاذا اجاب بها تامة جاز الى الثالث
فيسئل عن الزكوة فاذا اجاب بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء بها تاما جاز الى الخامس فيسئل
عن الحج فان جاء به تامة جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم
فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت
مرصادا اي معدا لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصاد اعمال محبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصي

حديث رشيد الهجري

رصد

سبع مواقف على جسر جهنم

فهو مرصود ومنه قوله من خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من
وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع الراصد قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال
رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب
قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت الشيء اذا اعددته له والارصاد في الشر وعن الاعرابي
رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو اسم موضع للرصد والترقب وجمعه
مراصد اي كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصيد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي
وليا فقد ارصد لمحاربتي اي استعد لمحاربتي وفيه يرصد خشاخش يجدل وقيل ايضا وقد يرجى الاذن قال الترصد
اي يترقب والترصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اي مرصود والراصد
الحافظ ومنه قولهم تلفتا تردد ارصيها الشراكحادم اي حفظها

رعد

قوله تعالى رعد وبرق الرعد صوت
الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله
فيه المطر وفي حديث البيع ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد
وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي تسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب
وفي كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت
وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح فيها الرعد وارعد
القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد وارعد الرجل رعدا اضطرب
وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد
بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة

رغد

قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد
العيش بالضم رغادة اتسع فلان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغد اي
واسع طيب ومثله عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا
في رغد من العيش

رفد

قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان و
الرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه والعطاء والرفد اسم منه
وارفده مثله ورحب رفدك اي رحب عونك وعطائك والمانع رفده اي عطاءه وصلته وعونه والارفاد
الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة

رقد

قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا اي منامنا الذي كانوا فيه
نياما لان احياءهم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا و
رقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخص بنوم الليل ويشهد للاول قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

قال المفسرون اعينهم منفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلاة المكتوبة بعد نصف
الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اي قعد وتاخر والمرقد ابن رقد
من شربه والراحة داناه حدث من مستطيل معتبر

ركد

قوله تعالى رواكد على ظهره اي سواكن يقال ركد الماء ركودا
من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي
الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدأوا

رمد

في الحديث رماد
رمدد الرماد بالفتح معروف والرمداء بالكسر والمد مثله ويقال رماد رمدد اي هالك والرمدد بالكسر المتناهي
في الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اي هلكت من برد او
غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اي هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء
والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد

رند

الرند بالتحريك شجر
طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود قاله الجوهري

رود

قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها قيل
هو كناية عما تريد النساء من الرجال من مواقعة راودته على الامر مراودة ورواد من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في
المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا تصغير رود واصل
الحرف من رادت الريح ترود رودا اذا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب اهلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فان الله
يجزيهم لا محالة اما بالقتل او الذل في الدنيا والعذاب في الاخرة قال الشيخ ابو علي ره وفي الشواذ قراءة ابن عباس
مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته تعالى نفس ايجاده

بحث الارادة

للشيء وحينئذ لذلك الاحاديث عنهم ع منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله
ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو مشرف
للسقوط والارادة المشيئة قال الجوهري واصلها الواو الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت
في الماضي الفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره
انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل
الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد
لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة
انهم يدخلون روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد

وامير المؤمنين والحسن والحسين ع وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة
فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع
بابي طالب الى رسول الله ص في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله فقال ابوه يا
معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول
الله ص زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله ص امراة ابنه وهو ينهى الناس
عن ذلك فانزل الله فيه آية

باب ما اوله السين

سبد

في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم
التسبيد كانه يريد به ترك التدهن وغسل الراس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال
الشعر ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف

سجد

قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها لا تدعوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل
معناها الصلوات والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ص جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود من
الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا هو المشهور عن ائمة الهدى ع فلا
تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله سبحانه غيره قوله ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد
الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لانه
كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هانئ قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز
سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول لا يجوز وعلى الثاني يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف
الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل
هو مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث
هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فقعوا له ساجدين قال
بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان آدم كان
كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام هي في قول الشاعر في علي ع: اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان
السجود تعظيما لادم فكان ذلك منه الوم لسائر في تعظيم اكابرها قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال الشيخ ابو علي ره اي ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاؤوا
ام ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يصرفون عن مشيئته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا
الباب سجدا اي متطامنين مخبتين وساجدين لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل
والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد

الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه
يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليقوم السهم
فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلاة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلاة كما
روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين ع
سمي به لكثرة سجوده لما روي عنه انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها
وقولهم في حديث الشمس فتسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والانقياد لما تسخر اليها وفي حديث
آخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام
كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذي النقطة التي هي وسط العرش وقد استفيد من كلام الصادق ع
ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم
تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح
لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرا بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر
موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل
وفصلت والنجم واقرأ والاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي الحديث صلاة في مسجدي خير من الف الا

مواضع السجود في التلاوة / الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد النبي ص

الصلاة في المسجد الحرام فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه
ص دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلاة
في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم
التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة و
المدينة والمسجد بفتح الجيم وكسرها بيت الصلاة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل بضم العين مفتوح العين في الماضي مضموما في
المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها
كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت
والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الا ان ماكر والفتح في كلها جائز وان لم نسمعه
وما كان من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر
بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار

سدد

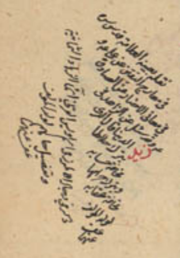
قوله تعالى
وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل فقوله وقولوا قولا سديدا اي صوابا
عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى خطابا بحسن وقولا جميلا والسداد بالفتح الصواب من القول

جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يقال راد يرود ريادا ورودا اورياد او ومنه الحمى رائد الموت لشغلها على التشبيه اي رسوله الذي يتقدمه المرود بالكسر الة معروفة يكحل بها والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدا شعر وانما الكاف فيه حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما تدخل اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم الفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك سار سيرا رويدا والحال نحو القوم لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب

باب ما اوله الزاي زبد

قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا اي رغوة والزبد بالتحريك من الجوهري كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهي عن زبد المشركين اي عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين ومثله ابي اسحق زبد المشركين وطعامهم وفي زبد الحيوان زبدا باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب والزباد الطيب وهو رشح يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بلبطة او بخرقة وزبيدة امرأة الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد الابتلاع وزردته من باب تعب ابتلعته والزرد مثل السرد وهو وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا **زند** الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام **زود** قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد اعني الطعام المعنى تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو من عاجن ادم ومنه محرم وكان في مزودتي تمرة وفي قولهم فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على العظم يا كلون **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلا درجات الزاهد ادنى درجات الورع واعلا درجات الورع ادنى درجات اليقين

واعلا



واعلا درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاي علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد **زيد** في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد اي اعطى الزيادة او اراد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لانها يزاد فيها جلد آخر من جلد غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال الا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق على اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي ع ومن مقتضيات علي ع كان ولي زياد فارس فلما قتل ع وبعث الحسن ع معوية الى زياد يهدده فخطب زياد ابن آكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن معوية اهتم امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فلاطفه حتى اقدمه على معاوية فعرض عليه الخلافة فارسل الى جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني به ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود بزنى ابي سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين بن علي ع فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين ع وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك واختلفت الروايات في امره فبعضها تدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة بغير حق وبعضها تدل على علو قدره وجلالته فالجمع بين الذم والمدح يحمل النهي عن الخروج على التقية او انه ليس نهي تحريم بل شفقة وخوفا عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابراهيم فالمرجح لعن الائمة ع وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء عليهم لا انه على حرمتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او لحفظ حرمة اهل البيت ع وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان وروى زيد عن النبي

والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسدّ يسدّ من باب ضرب يضرب سدودا اصاب في قوله وفعله فهو
سديد وقوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد
الروحا وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذي القرنين قيل اي جعلهم كالمحاط بين
سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تأمل لهم ولا استبصار وجعلهم مغلولين ممنوعين في الخلا لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطون اعناقهم وعن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفلة من الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار
منها ونحوه قوله تعالى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان
من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث عن امير المؤمنين
ع قال قال رسول الله ص قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم ذهابه
على الاستقامة نحو الغرض قال بعض الاعلام في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه
وقصده لها على الوجه الاتم وفي الحديث سددوا وقاربوا ومعناه اقتصدوا في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم
الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة ايضا وهي المقتصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة
فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ بالاولى طرفيه ولا تفريط مثله وقد سئل عن الازار فقال سددوا وقاربوا ومعناه اعمل
به شيئا الاسباب عليك فعله ولا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا او سددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة الاسد
والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يحيى اسعفني السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية
كيلا ينقطع بكم بلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسدد في رميته
اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا بأس بذبح الاعمى اذا سدد اي صوب في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها
سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث من ترك الجهاد رغبة عنه ضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد
يقال ضربت عليه الارض بالاسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسدد عليه باب الكلام اذا منعته
منه والسداد بالكسر كلما اسددت به خللا ومنه سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة
فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع
ابن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول
الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله ص في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سدة
المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء يأخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السداد كعطاس والسدي هو
نسبة لاسمعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة في مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق
المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق

لابأس

لا بأس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو
الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد
ايضا المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول **سرد** قوله تعالى وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع
الدرع سراد وزراد اي اضبط البداية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد
ايضا تتابع بعض الحلق الى بعض ومنه سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع
خرزها وتداخل بعضها في بعض وفي السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدروع وسائر
الحلق والسرد جودة سياق الحديث يعني سرد الحديث من ابيه قال ابيت بر على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث
سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم والفرد رجب **سرمد** قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد
كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل **سعد** قوله تعالى واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول
قرئ في السبعة من سعده الله فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة
خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد
الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك
مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال
قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف
بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم ومن استعمل السعد بعد الغائط وغسل
فم بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم كان مغن لرسول الله ص
والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعدها وكذا الرجل ذراعاه وساعد الطائر جناحاه
وفي الحديث بني مسجد رسول الله ص بالسعيدة والسميط ثم من جانبه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو
شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان **سفد**
في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي
يشوى بها اللحم والمعروف صنع ومنه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها الاستتار بالسفاد هو بالكسر نزو
الذكر على الانثى يقال سفد الذكر الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم
اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته
اليها بان يصبح كالمنقار في منقار الاخرى فاسعد **سمد** قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون

معاني السامد

سند

سيد

معاني السيد

مستكبرون والسامد كل رافع راسه تقول سمد يسمد سمودا رفع راسه تكبرا او سمدا السامد لعان اللاهي والمعني والهائم
والساكت والحزين والخاشع والسماد كسلام ما يطرح في الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض جعل السماد فيها وتسميد الراس استيصال شعره في التسبيد قال الجوهري والسمد الوسن فارسية قال في ق سند
قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شبههم الله تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق اذا احدثتم بحديث فاسندوه الى
الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا
من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك
من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندي ونعل سندية كانهما نسبة الى
السند بلادا او السند نهر بالهند عند بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد
وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل لحاني في
زمن العباسية لعنه الله تعالى مات الكاظم في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع
من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمعها اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد سيد قوله تعالى
سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي
يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج و
والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي انا سيد ولد آدم ولا فخر قال اخبارا عما
اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه
ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها
وفي حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن
الشباب لانهما ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شبان والسواد لون معروف ضد البياض
وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية من الخجل والكآبة و
الوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها وشامل
سواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزرعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى
حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر لعنه الله وهو لطول بجنة وثلاثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل
عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم و
السواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به المختر

سهد

وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعني الحمد لله الذي لم يجعلني من
الهالكين وفي حديث علي لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم
حجة فاجماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي
نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقتالهم يعني جماعة اهل الشام لانه كان يحول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا
تعاهدوا على ان لا يتخرجوا عنه حتى يقتلوا او قوم آمنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا او سواد الا
شخصه ومنه قوله لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذا الاسود او منه قولهم شربوا بالكاس
الروية من محبته وتمكنت من سوداء قلوبهم وشجرة خبيثة وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود والاسم السود وهو
المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق ذلك على الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات
وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا
جهالا وقيل قبل ان تتزوجوا فتصيروا اربابا بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استياد الرجل تزوج في سادة
وفي حديث شاة الهدي يستحب ان يكون سمينا تنظر في سواد وتمشي في سواد وتبرك في ظل اي اسود القوائم والابعر
والحواجر وفي الحديث اقتلوا الاسودين في الصلاة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث علي وقد بكى في مرضه
قائلا الا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي
يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سوده خطايا بني آدم وفيه
تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك بتاثيرها في القلوب وتتم الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمدا الى
الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه الحديث يقتل الاسود الغدر والاسودان
التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون
السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبي وهي
صاحبة الشاة التي قال النبي فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر الواو
اي لابسي السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا
سودا وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغشاهم لباس الجاهلية
ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل ولقصته مذكورة في محلها
ويقولون كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالعين المعجمة من رواة الحديث
شهد مع علي صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة وست عشر سنة وافتضها وكان يختلف اليها
وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج سهد السهاد بالضم الارق يق

المعاني للشهيد مختصرا

الفرق بين العليم والخبير والشهيد

عملها زمانين او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازا بعد عمله تسمية الشيء بما كان عليه كما يطلق
الشهيد قبل عمله مجازا كما في الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم
كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما نبأناه
من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ان ابنك سرق فانهم شهدوا عليه بالسرقة لما رأوا انه يسرق فامهم على ذلك قوله شهد الله انه
لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه اي من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر واتمام فيه واتصاف بالشهر على الظرف و
الحاضر قوله الفي السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وسياتي معنى واشهدهم على
انفسهم في اخذ قوله واشهدوا اذ تبايعتم قيل هو امر ارشاد لخوف جنوح النفس وانبعاث الرغبة فيها الى
الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها ورثته واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة
بينكم الاية تقدم شرحها وسا قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قيل اي يشهده المسلمون فيحضرون القرآن فيكثر الثواب
وعن الصادق قوم يعني صلاة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف الحسين عم مضيت للذي كنت
عليه شهيدا ومستشهدا او شهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة
كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد قتله الخلائق والملائكة كما في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهودا وفي الحديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي
بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه ممن يستشهد
يوم القيمة مع النبي على الامم الخالية وقيل لانه كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل
او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه
تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا
فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر
مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد
لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد اي تحويه
المجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة
اي يشهدها الملائكة ويكتبا اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود
وشهدت العيد ادركته وشاهدته مثل عاينته وشهدت المجلس مثل حضرته وقوله الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب وقوله وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر و

شيد

صحيح
صدد

ذم ابن عباس

اشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي
اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واحد وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله صم شهادته شهادتين
وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهد ان عالتشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة و
الشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهد الجوي شاد انج هو حب القنب قيل ينفع من نحي الريح والبهق
والبرص ويقتل حب القرع اكلا وضماد على البطن من خارج شيد قوله تعالى وقصر مشيد بفتح ميم وخفة ياء وسكون
هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره يقال شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد
وشاده يشيده شيدا بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله تعالى في بروج
مشيدة اي حصون مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل المراد بالبروج حصون في السماء باعيانها وفي
الحديث ان الامامة منصب الله بها ابراهيم واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا تخفى
على احد باب ما اوله الصاد صخد الصيخود واصل الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة صدد
قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد صدا وصدودا من
باب قتل ضربه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله صم جالس في اصحابه اذ قال
انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صم ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي
طالب فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها
في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فحرفوها يصدون وقالوا
االهتنا خير ام هو ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلا وضحكا ومن قرئ بالضم فهو
من الصد وهو الاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله
الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين عم بعد وفاة رسول الله اضل اعمالهم اي
ابطل ما كان منهم مع رسول الله صم من الجهاد والنصرة روي عن الباقر عم قال قال امير المؤمنين عم بعد وفاة رسول
الله صم في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت
ما قلت قال قرات شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فتشهد على رسول الله صم انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله صم اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع
الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عم كما اجتمع اهل العجل على العجل هاهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله فسقي من ماء

سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين لقليل النوم والمسهد مثله ومنه حزني شديد وليلي مسهد يعني لا
نوم فيه

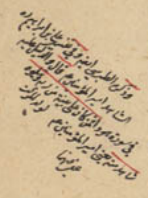
باب ما اوله الشين

شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته ومنتهى شبابه واحدها شد مثل افلس
وافلس وقيل حتى يبلغ اشده وهو اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وهو مروي عن الصادق ع وفي
الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من
الله وهو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقدا لا يقدر احد على حله قيل و
كان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس
قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيده بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه
لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي ره يعني ان بطش ربك [illegible] لشديد يعني
ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد
تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قولهم هون على نفسك الشديد هو تسهيل شدايد الدنيا على خاطرك وجعلها
في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيل شدايد الآخرة وتهوينها بالاعمال الصالحة
وشد الشيء يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد
الشيء من الشدة واشتدت النهار علا وارتفع شمسه وشددته من باب قتل اوثقته ومنه الحديث رجل اوتي بحكم
يبث ذلك في الناس ويشده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذا من السداد
وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو ومشى شديدا بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا
الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشتد في البول اي في الاحتراز عنه و
في الحديث لا تشد الرحال الا لثلاثة وهو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لثلاثة تعظيما لشأن
المقصود وما سواه فيه وفي الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه محذوف المسجد
فلا يمتنع لزيارة صالح حي او ميت او قريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد ممن امهل الى ان عمره وكذا نمرود بن
كنعان وبلعم بن باعورا واشتد طغيانهم في هذا الامهال

شرد قوله تعالى وشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم
والتشريد الطرد والتفريق وقيل سمع بهم من خلفهم ومن كلامهم لولا ان جبرئيل ع اخبرني عن الله انك نبي لشردت بك
وجعلتك حديثا على خلفك والتشريد الطرد وفيه طردوا او شردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا
وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم

شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك
بما يفعلونه مقبول القول عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله وشاهد ومشهود قيل الشاهد يوم
الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد ص لقوله وجئنا

بك



بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس روي ان الامم
يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى بامة محمد ص فيشهدون لهم وهو صلى
الله عليه وآله يزكيهم وروي عن علي ع انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في
ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع
واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون
وتعلمون ان نبوة محمد ص حق قوله ويوم يقوم الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين ع او جوارح جمع شاهد قوله
واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله اي شيء
اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انبئكم به على اني صادق او شيء اكبر
شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة
والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان حجة على
ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن
والشاهد جبرئيل ع يتلو القرآن وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب ع يشهد له وهو منه
وهو المروي عن اهل البيت ع قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة
نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحقق انه هو النبي المنتظر وقال له اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي
ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال ص اما اشراط الساعة
فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء
الرجل نزعه وان سبق ماء المرأة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال النبي ص اي رجل عبد الله بن سلام فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله ص يقول لاحد يمشي على
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكره في الكشاف
قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله تعالى
واستشهدوا شهيدين من رجالكم الآية قال المفسرون السين للطلب اي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد
ان الاول بمعنى الحدوث والثاني بمعنى الثبوت فانه اذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله فاذا ثبت

صديد الصديد قيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار وقوله
فانت له تصدى اي تتصدى من تعرض وتصديت للامر تعرضت له واصل تصدد ت فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود
تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما رد وا
رسول الله صلعم والصد الهجران والاعراض يقال صد عنه اي هجره واعرض عنه

صرد

صرد في الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام يصرد الانعام قيم
وراه الحجاز الصرد بضم الصاد وكسر الراء المهملة من عيل البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل صبره على
على البرد ومنه من الاضداد وفيه ايضا نهى المحرم عن قتل الصرد هو كرطب طائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار صبطاد العصافير
اذا نقر واحدا قده من ساعته واكله وهو ضخم الاخطب والاخيل لاختلاف لونه لانه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد
شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على
بعضهم فاخذه تتشائم به العرب وتتطير بصوته كذا في حياة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل ادم من بلاد
سرنديب الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملأ سماواته وارضه وجميع الموجودات

صعد

صعد قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجوهري
والصعيد ايضا وجه الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر
والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها قال الازهري ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها
قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلب
فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة قيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلف
في القيامة ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس ويجذب الى اسفلها ثم يكلف
مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السير والاصعاد الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في
الارض والابعاد سواء ذلك في صعود او حدور قوله كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره
بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان الصعود الى السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وضيق عنه المقدرة وينبه به على
ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد اي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن ابراهيم كانما
يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقي اغصانها يمنة او يسرة فتمر في السماء
حرجة فضرب بها مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يقبله لان كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود
ولان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم ويرفعونها الى حيث شاء الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وفي الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد اي في ارض واسعة مستوية وفيه تنفض الصعداء هو نفس

الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو
جلست القرفصاء والصعد بضمتين من الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق
اخذا من الصعيد الذي هو التراب فان جمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات
وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفهم كانما يخطي في صعد اي موضع عاليا
يصعد فيه وينحط والمشهور في صببه بالتحريك قال في الدر هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف
الصبب والصاعد المرتفع ومنه ترقى اليه صاعدا ومنه حديث الاموات وصاعدا اليك ارواحهم اي ادخلها اليك
الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا او الصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل

صفد

عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا هو حال اي فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تعالى مقرنين في
الاصفاد اي القيود والاغلال التي توثق بها الارجل واحدها صفد بالتحريك وقد صفده يصفده صفدا اي
شده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد
بالتحريك العطاء ومنه قوله عليه السلام اخذ عليه صفدا يعني اخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اي اعطيته مالا او وهبته
عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال حولها سقيته
ليمتنعوا عن الاغواء والتشويش او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان في

صلد

الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيام يقمع الشهوات وسائر العبادات صلد قوله تعالى
فتركه صلدا بسكون اللام اي صلبا املس نقيا من التراب يقال حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا
ينتفع من ينفق رياء بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد اي ولا جزع صبور

صمد

عند المصائب والحازم واثق بدينه صمد قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو
القائم الباقي وقيل الذي يصمد في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد والاولى
تلقيه بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفرد في السؤدد الذي يصمد اليه
الناس في حوائجهم واسورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح
النبي صلعم وبالجمرة القصوى وقد صمدوا لها ❊ يؤمون قذفا راسها بالجنادل ❊ يعني يقصدونها ويرمونها بالجنادل
يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ❊ ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا ❊ لله في اكناف
مكة يصمد ❊ وقول الزبرقان في مدح رهيبة اسم رجل ❊ ولا رهيبة الا السيد الصمد ❊ ومثله قول شداد بن معاوية في حذيفة
ابن بدر ❊ علوته بحسام ثم قلت له ❊ خذها حذيف فانت السيد الصمد ❊ ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي
جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجؤون اليه في الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ورفع

عن الشدائد والصمد القصد صمده وصمد صمداً قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي الحديث
فصمد الى جديد اي قصد ومن كلام علي م في تعليم قومه الحرب فصمداً صمداً حتى يتجلى لكم عمود الحق اي فاقصدوا
قصداً بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل من بئر
قربة الى مكة في طريقها **صند** في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد
الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد**
قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان
حلالاً اكله فاذا اجتمعت هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان حلالاً او حراماً الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث
اسماً وفعلاً ومصدراً يقال صاد يصيد صيداً فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي ص اذ ذاك اغتسل من صاد او هو ما
يسيل من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي ص انه قال لعلي انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال
كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤوسها ولا تقدر ان تسوي اعناقها واصاد
الرجل الطائر اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد
بحذف الهاء ايضاً آلة الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد وصيد ما يصاد صيداً
اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيد آدم المداس بلد **باب ما اوله الضاد ضدد** قوله تعالى ويكونون
عليهم ضداً الضد واحد الاضداد والضد مثله وقد يكون الضد جمعاً ومنه الآية الشريفة وضاده مضادة اذا
باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وحينئذ لا ضد له ولا ضديد
اي لا نظير له ولا كفو له **ضمد** يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة يعصب بها او ثوب ما خلا العمامة
وضمدته تضميداً والضماد خرقة يشد بها العضو قال في الدر **ضود** الضاد حرف مستطيل يخرج من طرف اللسان
الى ما يلي الاضراس ويخرج من جانب الايسر اكثر ومن الايمن والطاء تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا وهي اخته
الراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء فيقول عظم الله اجرك ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا
يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اعوذ
بك ان اضطهد والامر الي اي اقهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل عن تاء الافتعال
باب ما اوله الطاء طرد قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل
مر ملأ من قريش على رسول الله ص وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون
تبعاً لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الآية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الآية وفي الخبر النهي عن مطاردة
الاقران الجسد اي اتعابها بمناشطة العباد الاداء وهي مفاعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل

طرداً اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والمراد الخافقان وهما المشرق و
المغرب والمراد هما بقاؤهما والاطراد بالكسر والتشديد اي تجري وفرسان يطردان اي يجريان **طود** قوله تعالى
فكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال **باب ما اوله العين عبد** قوله تعالى
ولا يشرك بعبادة ربه احداً قال الشيخ ابو علي ره العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى
مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر وقوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة قال الشيخ ابو علي
ره قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوماً معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الاصنام
التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا
عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون ما اعبد فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول
الله ص بهذه السورة عبادة آلهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول
وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل ابا عبد الله ع عن ذلك فقال كان
نزولها وتكرارها ان قريشاً قالوا لرسول الله ص وقالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا
فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا ونعبد الهك سنة ولا انتم عابدون
ما اعبد وفيما قالوا تعبد آلهتنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع
الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال
اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصاً له ديني فاذا فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلثاً قوله تعالى بل كانوا
يعبدون الجن قال المفسر يريدون الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء
العبادات قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولداً فانا اول الجاحدين لما قلتم و
الآنفين من قولكم عبد اذا جحد وانف وقوله ونحن له عابدون اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل
قد اثر الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع
والتذلل قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيداً لك قيل جعل ان عبدت الوقع بانه عطف بيان لتلك ونظيره
وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز
ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي و
العباد في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد
وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت واضافه قال وبعض

نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياماً معدودات قيل اكثر ما قالت بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي
اربعون يوماً والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياماً معدودات قال بعض الافاضل اياماً منصوب
على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياماً لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر
اعمال له اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل لان الشيء اذا كان قليلاً يعد واذا كان كثيراً
هيل هيلاً واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي هنا ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان
وعنه ايضاً انها شهر رمضان وبه قال الاكثر وقوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون
ما دونها قيل كانت عشرين درهماً وقيل اثنين وعشرين درهماً وفي الخبر انه سئل ع عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت
العدتان قال القتيبي معناه عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم اليه فقامت
القيمة قال الفارسي ويحتمل انه اراد بالعدتين عدة حياة الاحياء من الحيوانات ثم مدة موتهم التي هي العدة التي
في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصاً ابداً وشهر رمضان
تاماً ابداً وقيل هو عد خمسة من هلال الماضية وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاماً وشهراً ناقصاً وغير ذلك من عد ما من
اجله فقد اساء يحثه الموت اي من جعل من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد
مثل غرفة وغرف واعددته اعداداً اي هيأته واحضرته واستعد لها ومنه الاستعداد واستعدوا للموت اي اعدوا
من استفعل بمعنى فعل كابق استجاب بمعنى اجاب وتكون الطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق
العدة وهو ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفي التهذيب
ذكر تفسيرها في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو
الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة
الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه** قال بعض الافاضل العدد قد يجعل
كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل وهي يسر ان نكح المراة عند غير زوجها وغير محرم منها اكثر من حسن كلمات فانه جعل
كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني والعدة
عدة كتب اي جماعة كتب والعد مصدر عددت الشيء عداً وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفي حديث علي ع مع من
عن الخلافة لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المراة ايام
وفي حديث المستحاضة تقعد عدة ما تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي منهم وفلان يحثو المال
ولا يعده اي يحثيه من غير عدد والمعد بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة فلا عبرة
سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدي منسوب الى معد ولكن خففت الدال

الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج المراة على عرد واحد قال ابن ادريس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة
قال في القاموس جارية جامعها او شيء عرد اي صلب والعرد نبت العين **عربد** في كلامهم فلان معربد في سكره ماخوذ من
العربدة وهي حية تنفخ ولا تؤذي **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصب** العصبة التي
تعصب بالمسوط من جانب فتنقلب لا يبقى الا ما منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها عصب اي تقلب
وتلوي يقال عصب تعصب عصباً من باب ضرب اذا لويتها واعصبتها بالالف لغة وقولهم فلان لون يحمل عصبته يقال وهي
كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وعصبوا في عصواد اي في امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضداً
اي اعواناً يقال عضدته اعضده واعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضدته على الامر اي اعانته عليه قوله سنشد
عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم
وفيه خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرئ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع
اعضاد كاقفال واعضد كافلس وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد
القطع ومنه لا يعضد شوكها يقال عضدت الشجرة عضداً من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود و
المعضد بكسر الميم الالة وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه والاخبار فعاضدها كذا اي يقويها من عضدته
اذا قويته وفي الدعاء اللهم انت عضدي اي انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضيدي اي معتمدي على الاستعانة **عقد**
قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قيل هي رتة كانت في لسانه لما روي من حديث الجمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة
النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو الولي المجبر على امر الصبية وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو
الاب والاخ او الرجل يوصي اليه والذي يجوز امره في مال المراة فيبتاع لها ويتجر فاذا عفا فقد جاز وفي حديث اخر يأخذ
بعضاً ويدع بعضاً وليس له ان يدع كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود هي جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد
العهود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد
به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهداً واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي
ره اختلف في هذه العهود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضاً
على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوء وذلك هو معنى الحلف وثانيها انه اراد بالعهود
التي اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها
العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك
امر من الله تعالى لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد ص وما جاء به من
عند الله قال واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد و

قرا وعبد الطاغوت واساف قال الشيخ ابو علي ره في موله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله و
التقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح
الاول ثم قال تعالى ولا تعلق في هذه الاية للمجبرة لان اكثر ما تضمنته الاخبار بان خلق من عبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره
ولا شبهة في ان تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم
ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم عبد الطاغوت انه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة ومن
عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل
على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد
دل الدليل على انه تعالى متعال من فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
الخ قال بعض افاضل الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبر لكن لا يخفى انه ليس الغرض
الاخبار بان لا يصلحه الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول
خبر قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوزه بعضهم مثل في قوله ومن الناس من يقول امنا [ووقع الجار والمجرور مبتدا بالتاويل]
بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هو المواظبة على فعل المأمور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة
مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو
علي بن الحسين عليهما السلام والتعبد النسك ومنه تعبدت اي تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة اي الخشوع و
التذلل لله عز وجل قال المحقق الطوسي في الاوصاف الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة انواع الاول ما يجب
على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات
الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده و
حكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات
والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية
الحوزة انتهى وحقيقة العبودية على ما في حديث عنوان ثلث اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان [حقيقة العبودية]
العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة
اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد
تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء
والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا والمسيس والخلق ولا يطلب الدنيا
فاخرا وتكاثرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع اياما باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين

والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك
العبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط
بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قال في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي
العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرا بالقرآن وكان يرى راي
الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد
فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ؛ ابو عبيدة قل بالله آمينا ؛ وعبد الله
بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد
شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفارق احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس
ونوفل كانوا خالفين والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن
وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبدي ايضا منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب بن
قضاعة قال الجوهري عتد قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو [عتد]
عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي اعدت وهيات لهن متكا يتكين عليه من نمارق ومنه قولهم اعتده واعتاده
اي اعده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الي ابو الحسن مخزنة فيها
مسك من عتيدة قال في القاموس العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا
قوي ورعى واتى عليه حول والجمع اعتدة عدد قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا [عدد]
فيكون حالا قوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت السنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله
جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي ره اي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعددت الشيء و
عددته اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد و
بالتخفيف جمع مالا وقوما ذي عدد قوله فاسئل العادين بتشديد الدال اي الحساب والمراد بهم الملائكة تعد
الانفاس ومثله قوله نعد لهم عدا يعني عدد الانفاس كما ثبت به الرواية عن الصادقين ع قوله اعدت للمتقين يعني الجنة
اي هيئت لهم قوله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض العلماء يجوز ان تكون جملة [تعدد الصلة]
اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه لان
الطلاق العدة لانها تعتد بذلك من عدتهن والمعنى طلقوهن الذي يحسبنه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت ع وقال
النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابدا
وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اي من غير زيادة ولا

البتة وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يواخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم اي الذين عاهدت ايديكم ضربا العهد الى اليمين لان الرجل يمسح يد معاهده عند المعاهدة قيل نزلت تاكيد
العقد الولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا ايضا العون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولى الارحام
قال الشيخ ابو علي ره قرئها اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت م بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قرأ عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف و
اقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين
قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان في اللفظ انما استند الى الايمان
قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواكن
بان ياخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث مشتري العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة
بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان
عقدة اي لا يبيعا فاحتة بيخرا طعام سنته وفي الدعاء اللهم من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو
تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال حتى تدخل الفطنة ثم قد عمها مليا
التسعين هي من الاعداد وهي حساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى منها الا خلل يسير
وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم هذا الى صغارنا شكت
سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال العطفة بقرينة اليسرى تدل عليه وفي
حديث الصادق عم اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا وستين يريد عني بذلك اله احد جواد
وتفسير ذلك على ما ذكر في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء
ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد
من مواضعات الحساب يجعل في الاصابع ومنه وعقد عشرا ويجيء في جبل مزيد كلام في هذا المقام والعقدة بالضم
ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزيمات
اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقدي والجمع عقود كحمل و
حمول وبئر تعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتخلل عقده سكن غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة
وهكذا اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي معضل ومعقد الشيء مثل مجلس موضع
عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه
احكمته وابرمته والمراة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤوس الاصابع جمع انملة يعني سبحتهن واعتقدت كذا

اي

اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد يرجع الناس الى اقوالهم
ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء وقوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعقود
بالضم واحد عنا قيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عنقودا حل بيعه قبل العنقود اسم الحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد
له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اي بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه قيل و
حقيقته بعز عرشك عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى و
قيل معناه الا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما في
الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم
تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اي ذات البناء الرفيع نقل انهم كانوا يحلون العمد من الجبال فيجعلون
طول العمد مثل طول الجبل الذي يحلون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور
فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدوا بين اهل خيام قال الشيخ ابو علي ره اختلفوا في ارم ذات
العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عاد الاولى وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك
عاد الاولى وقيل ارم جد عاد وهو عاد بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من
قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هي المدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة
بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو
لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرا بعاد ارم على الاضافة وقال وهو اسم اخر لعاد وكان له
اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرا الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود
في الكثرة ولما جمع في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب وتمدد على الابواب العمد استيثاقا في استيثاق وفيه
تاكيد للاياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اي
يتقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل السماء
لكرسيه عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت وجمع في القلة على اعمدة وفي الكثرة على
عمد بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا به لا يستقيم الدين الا بالصلوة قوله صلى ركعتين
بين العمودين اللذين في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي عم اختبوا اهل بين العمودين واوقدوا اهل بين المصباحين
يعني الشاهدين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله لقيام الدين
بهما والعمود ان الاباء واذ خلوا والاولاد ان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف
وفي وصفه تعالى انت الله عماد السموات والارض اي لا يقومان ولا يستقيمان الا به قال تعالى ان الله يمسك السموات

والأرض أن تزولا وعمدت إلى الشيء أعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت إليه قصدت إليه والعمد نقيض الخطأ وتوهم فلان
ضل ذلك عمدا أي قصدا أو من قبل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قولهم من عميد هذا الجيش أي كبيرهم الذي
إليه المرجع واعتمدت على الشيء اتكأت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط أي تعتمد عليها برجلها
يعني ترفعها كما جاءت به الرواية عمرد في الحديث لعن الله الملوك الأربعة فلانا وفلانا ومسوحا والخبعة وأختهم
العمردة أي الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء أي طويل عند قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو
الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به من عند يعند بالكسر عنودا أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو
عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد
وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر يستروه من يحيي ملكا عضوضا وملكا عنودا أي عنيدا أو عند عن
الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا إذا سال ولم ينقطع و
منه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وكأنه جار وقيل العاند الذي
لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل إذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان والزمان تقول
عند الليل وعند الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن قال
الله تعالى رحمة من عندنا وقال من لدنا وفي العين من عند ثلث لغات أفصحها الكسر وجاء بها الفصحاء والبلغاء والأكثر
في عند استعمالها في الحضرة أي حضرك أو كان من أقطارك وقد استعمل في غيره فيقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما
غاب عنك قال في المصباح هذا استعمل في المعاني فيقال عنده خير وما عنده شر لأن المعاني ليس لها جهات قال و
منه قوله تعالى فإن أتممت عشرا فمن عندك أي من فضلك ويقال هذا عندي أفضل من هذا أي في حكمي عود قوله
وإلى عاد أخاهم هودا قيل إن عادا كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم أعمار طويلة وأجسام
طويلة فعبدوا الأصنام وبعث الله إليهم هودا يدعوهم إلى الإسلام وخلع الأنداد فأبوا قوله والورد والعاد والمعاد
فتواعنه هو من قولهم عاد إلى كذا وعاد له أيضا يعود عودة وعودا صار إليه قوله يبدئ ويعيد أي يبدئ الخلق بعد
الحيوة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحيوة في الآخرة قوله ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا أي يكون
نزولها عيدا قيل وذلك يوم الأحد فمن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد
قوله إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قيل لراجع بك إلى مكة وهي معاد الحج لأنهم يعودون إليها ومعاد
الرجل بلده لأنه يطوف البلاد ثم يعود إليها وقيل إلى المعاد الذي هو بعث الأجسام البشرية وتعلق أنفسها بها
للنفع أو الانتصاف والجزاء والمعاد البدني أي البدن والروح التي هي الأصلية لا تقبل الزيادة والنقصان و
عند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل بإجماع المسلمين قوله وإليه المعاد أي المصير والمرجع وعاد اسم رجل

عمرد

من

من العرب الأولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي وعاد الأولى قوم هود وعاد الأخرى إرم وقيل الأولى القدماء
لأنهم أول الأمم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عادا لولى بإدغام التنوين في اللام وطرح همزة أولى ونقل ضمتها إلى لام
التعريف وعاد هو بن عوص بن سام بن نوح مر والمعاودة الرجوع إلى الأمر الأول وعاد إليه يعود عودا وعودة
رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده أي صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة
هو الذي يخرج منه مرة بعد أخرى إلى أن يصير خروجها فيه واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين
فيثبت نقض الطهارة في الثالثة وأعاد الشيء إذا فعله ثانيا ومنه إعادة الصلوة وعدت المريض أعوده عيادة زرته
ومنه حديث فاطمة بنت قيس فإنها امرأة يكثر عوادها أي زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وإن اشتهر
في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم أي صلوهم بما زاد عليكم وأعطوهم
وشيء عادي أي قديم كأنه منسوب إلى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والطيبة العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي
الأرض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وفيه لا مال أعود من العقل أي أنفع منه ثم هذا الشيء أعود
عليك من كذا أي أنفع منه والعوائد جمع عائدة وهي التعطف والإحسان ومنه الدعاء [illegible] ومنه و
عوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة بعد أخرى وعاد إليه بعائدة أي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب
به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو العود الذي يتبخر به و
العود من الخشب واحد العيدان والأعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف
التي يعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا أي أولا وآخرا وفي حديث الباقر عودي
إلى بدئي أي مثل أي أولي مثل أخرى ويحصل كما عند دخاليا [illegible] والعيد واحد الأعياد وهو كل يوم
جمع وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وإنما جمع بالياء وأصله الواو للزومها الواحد أو للفرق
بينه وبين أعواد الخشب وعيدوا شهدوا العيد وفي الحديث إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجمعا يجتمعون
فيه ويحمدون الله على ما منّ عليهم ولأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل والشرب لأن أول السنة عند أهل الحق شهر رمضان
وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها أي اعتادوها عهد قوله تعالى وأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم أي أمانهم
والعهد الأمان والعهد الوصية والأمر يقال عهد إليه يعهد من باب تعب إذا أوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا إلى
إبراهيم أي وصيناه وأمرناه ومثله قوله عهد إلينا أي أمرنا في التورية وأوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا إلى آدم أي
وصيناه بأن لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يذكر الوصية وفي الحديث عهدنا إليه في محمد والأوصياء من بعده فترك
ولم يكن له عزم أنهم هكذا وعهد الملك إلى فلان بكذا أي تقدم إليه به ومنه قوله تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا
تعبدوا الشيطان أي ألم أتقدم ذلك إليكم قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله أي العهد المأخوذ بالعقل والحجة

سئل الصادق عليه السلام عن رجل [illegible]

عهد

أو جعلت له عدا وأعددته أغماد [illegible] وغامد قبيلة من اليمن من أزد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدية بالهاء ومنه الغامدية
وهي التي رجمها رسول الله صلى الله عليه وآله في حد الزنا وأخو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق باب ما أوله الفاء
فأد قوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الأفئدة وتوصف الأفئدة
بالرقة والقلوب باللين لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ تعذر
وصوله إلى داخله وإذا صادف القلب شيئا علق به إذا كان لينا قوله على الأفئدة أي تعلو أوساط القلوب قوله ونقلب
أفئدتهم وأبصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون فدد في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين الفداد وزن فعال
أحدهما أن يكون جمع الفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب أصحاب الإبل وهذا إذا رويته بتشديد الدال
من فد يفد إذا رفع صوته والوجه الآخر أنه جمع الفدان مشددا وهي البقرة التي يحرث عليها أهلها وذلك إذا رويته بالتخفيف
وأغاد ذلك وكرهه لأنه يشتغل عن أمر الدين ويلهي عن أمر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها فدفد الفدفد المكان
المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا يرد فهما تشبيها بثلث ورباع وصف على الحال
وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران وقيل جاء فراد وفراد منونا وغير منون أي واحدا واحدا قال المفسر جئتمونا وحدا
لا مال لكم ولا ولد ولا عراة غرلا خاطب الله عباده إما عند الموت أو عند البعث وروي أن عائشة قالت لرسول الله
حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم إلى سوأة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
ويشتغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع أفراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وأفردته مثل وأفردته
جعلته فردا واستفردته انفردت به وأفردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه
العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد أي طاق على طاق فرند في حديث إحرام المرأة ولا تلبس حليا ولا فرندا
الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله الجوهري والفرند أيضا السيف فرصد الفرصاد بالكسر الأحمر من التوت ومنه قول
بعضهم كأن أثوابه مجت بفرصاد أي رميت بفرصاد فصبغت به ومنه الرجل التراب إذا رخته فرقد في الحديث
ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب فرهد الفرهود لحلوب ولد السبع وقيل الوعل وقيل إنه الغلام
الغليظ والفراهيد بطن من الأزد منهم الخليل بن أحمد العروضي فسد قوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب
لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا أي أوحينا إلى بني إسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بأنهم يفسدون في
الأرض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم محذوف وقوله مرتين أولهما قتل زكريا وحبس إرميا
حين أنذرهم سخط الله تعالى والأخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض أهل التفسير قوله ظهر الفساد في
البر والبحر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن آدم أخاه و
أخذ السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد أي ساقط لا ينتفع به بخلاف دم الحيض يفسد الشيء

فأد
الفرق بين القلب والفؤاد
فدد
فدفد
فرد
فرند
فرصد
فرقد
فرهد
فسد

فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد
لأن الرطوبة في الحيوان أكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة
والجمع مفاسد وشيء مفسدة أو بلى أي يحملها فاسدة فصد الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد فصدا من
باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد عرقا بالتشديد أي سال عرقه فشبهها في كثرتها بالفصاد
فقد قوله تعالى نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله
افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد أي من يعرف أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه لأن الخير في الناس
قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها أو زوجها فند قوله تعالى لولا أن تفندون
أي تجهلون وأصل الفند بالتحريك فساد في العقل يقال منه رجل مفند ومنه عجوز مفندة وقيل أصل الفند الخرق يقال أفند الرجل
خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل إذا جهل وأصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر أحدكم الدهر إلا مفندا أو مرضا
مفسدا يقولون للشيخ إذا هرم قد أفند لأنه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ
الفند والفند الكذب أيضا وقد أفند إفنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي وأفنده الكبر أوقعه في
الفند وفي الخبر أسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا أي يصيرون فرقا مختلفين
وفيه أريد أن أتخذ فرسا أي أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ إليه كما يلجأ إلى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون
قطعة من الجبل طولا فود فود الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه فهد الفهد بالفتح فالسكون واحد
الفهود حيوان معروف يصطاد به والأنثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل أشبه الفهد في كثرة
نومه حكى ابن خلكان المورخ أن الرشيد العباسي خرج مرة للصيد فانتهى به الطرد إلى قبر علي عليه السلام فأرسل الفهود
على صيد فتبعت الصيد إلى مكان قبره فوقفت على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من أهل الحيرة فقال يا
أمير المؤمنين إن دللتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب ما لي عندك قال أتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من
أين علمت قال كنت أجيء مع أبي فيزوره وأخبر أنه كان يجيء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره وأن جعفر الصادق كان يجيء مع
أبيه محمد الباقر عليه السلام فيزوره وأن محمدا كان يجيء مع أبيه علي بن الحسين عليه السلام فيزوره وأن عليا كان يجيء مع أبيه الحسين عليه السلام فيزوره
وكان الحسين عليه السلام أعلمهم بمكان القبر فأمر الرشيد أن يحجر الموضع فكان أول أساس وضع ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام
السامانية وبني حمدان وتفاقم في أيام الديلم أي في أيام بني بويه انتهى ونقل أن عضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي عليه السلام وعمر
المشهد هناك وأوصى أن يدفن به واسمه فناخسرو أبو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عضد الدولة
أعظم بني بويه ملكا فيد في الحديث ما أتينا له [illegible] من الجعرانة بين مكة شرفها الله تعالى على طريق
الشام والفائدة ما استفدت من علم أو مال وما فادت له فائدة أي ما حصلت وأفدت المال استفدته [illegible]

فصد
فقد
فند
فود
فهد
من كرامات علي عليه السلام
فيد

القائم على عباده والمأخوذ بالرسل على الامم بالخلق اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء بعهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي خبرا ووعدا بما تزعمون قوله والذين
يشترون بعهد الله اي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي الظالمين قال
الزمخشري وقرئ الظالمون اي من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان
عادلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب
طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه
على اللص المتغلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد
وارادوني على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذ
العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه قوله قالوا ان الله عهد الينا الا
نؤمن لرسول الآية قال الشيخ ابو علي ره عهد الينا اي في امرنا في التورية واوصانا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بهذه
الآية الخاصة وهو ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد جاءكم اي جاء اسلافكم رسل من
قبلي بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءكم ايضا بهذه الآية التي اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا
ويحيى وجميع من قتله اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اي ادعه متوسلا اليه
بعهده كذا في المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله
تعالى ومع غيره واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسؤولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من ثبات اي اذا لقوا حربا مع رسول الله ص ثبتوا وقاتلوا
حتى يستشهدوا وفي الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل
دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث
عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلي كذا وتقول علي عهد لا افعلن كذا او يمين والمعاهد
من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على الذمي وهو الذي اخذ العهد والامان ومنه الحديث [illegible]
زكي بان اظلم معاهدا او لا عهد وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والاخذ اليمين وقال
لسان رجل على عهد رسول الله ص اي في مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اي ليس الامر كما عهدت
وفي الدعاء اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اي اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اي امانا والمعنى اسئلك
امانا لن تجعله خلاف ما اترقبه وارجيه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقائي وتعهدت الشيء اي ترددت
اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اي مرجع

الفاسق لا يصلح للامامة

الى

الى الاسلام والمعاهدة والمعاقدة وعهدته بما عرفته به والامر كما عهدت اي كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اي قريب
العلم به وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي موقن بما وعدتني
من الوعد والثواب والعقاب بما استطعت او انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك
وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفي الحديث حسن
العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هي ولاية عهد بها الرضا ع للمامون حين عرض
عليه الولاية وهي بشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه ع بان الامر لا يتم والقصة
وحكاية في صلح العهد مشهورة وفي حديث علي ع عهد الى النبي بكذا اي اوصى الي وتمسكوا بعهد فلان اي بما يامركم
ويوصيكم وتعاهد جيرانك اي تفقدهم بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اي يراعي حالنا
والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد ومنه قوله ص تعاهدوا القرآن وقوله اذا رايتم الرجل
يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة في العبد اي لا رجعة
ومنه الحديث ليس في الاباق عهدة وبرئت من عهدة هذا العبد اي مما ادركت فيه من عيب كان معهودا عندي وعهدته
على فلان اي ما ادرك من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث يدخل في الامان ذو عهد ومعاهد يقرأ بالبناء للفاعل
والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهد
الى كبير ولدي ان يفعل كذا اي جعل الوصية وفي الحديث يوم الغدير سمي في السماء يوم العهد المعهود اي اليوم الذي
عهد وعرف وقوله وجيء الى رسول الله ص لاجدد به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي و
هو افصح من تعاهدت لان التفاعل انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اي آخر
الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا في رقاب اوليائه اي ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه
تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر الاسود ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به باب
ما اوله الغين غدد الغدة بضم الغين لحم اسود مستحصف الشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك
وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك الطرب
في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله غرقد الغرقد بالفتح
فالسكون شجر من شجر الغضا ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور غمد في الدعاء تغمدنا الله
بغفرانه اي سترنا الله بعيوبنا وحفظنا عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله
مستورا بها تغمده زللي اي يجعله مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد
بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمدا من بابي ضرب وقتل جعلته في غمده

غدد
غرد
غرقد
غمد

رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمن شيخ الطوسي ره قال ابن ادريس ره في آخر السرائر
في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا من موضع يعرف بسويقة ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدا بقراءة العلم على عبد الله المعروف
بالجعل

باب ما اوله القاف

قتد في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد والقتاد
كسحاب شجر صلب له شوك كالابر تضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري
فارس رسول الله ص دعا له فيه المختار رسول الله ص شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه علي ع مكة ثم عزله
مات في خلافة علي ع بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا في الاستيعاب قدد قوله تعالى طرائق قددا اي
فرقا مختلفة الاهواء واحدها القد وقدد وهو اصله في الاديم يقال لكل ما قطع قده قوله وقد قميصه من دبر اي اجتذبه
من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا تقول قددته قدا من باب قتل شققته طولا ويراد فيه
فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد
كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتى بالعباس اسيرا
بغير ثوب فوجدوا قميص ابن ابي يقد عليه فكساه اياه كان على قده والقد ايضا سير يقد من جلد غير مدبوغ موضع قد في
الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم
يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح
طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان تقد السير بين اصبعين اي يشق و
يقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة وبينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد
بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن
مصفرا انامله : كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
المشهور ان قد نرى بمعنى ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه للتحقيق اصل
التقليل في دخولها المضارع وانما كان للربوبية لتقليل المراد لان الفعل كما قيل في نحو كلا ان قيل العلم مقابله والمرئي
من قلة الفعل المتعلق به قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله
المعوقين وكذا في البيت غلابنا في كثرة الترك للمعصم الشاعر وقد تكون قد اسمية وحرفية فالاسمية اسم فعل مرادفه
ليكفي نحو قد زيد درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع و
الحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع وقد
تقدم الماضي وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكاها والنفي قد كنت في خير فتعرفه
قد تصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله قرد قوله وجعل منهم القردة والخنازير جمع قرد مثل

بني

بني اسرائيل مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة
عيسى ع وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت ان شبانهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير
وقد تقدم قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل
فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لاذل من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير
ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قرد بفتحتين موضع على ليلتين
من المدينة قصد قوله تعالى واقصد في مشيك اي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال
قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر
اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنته المجبرة لقال وعليه
جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجواد القاصد الفرس الحسنة السير لا تعب فيه ولا
بطأ وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي اثبت منها شيئا لا يلحقك منها تعب ولا مشقة تنفر الطبيعة منها كما روي
في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر
حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والتوسط وتوالي على معنيين احدهما الاستقامة
فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد من الكاموز اربعة مثاقيل اراد الوسط منه وكذلك و
القصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء
اسالك في الفقر والغنى وفي وصفه ص كان ابيض مقصدا وهو بالتحريك ليس بطويل ولا قصير عن مائل الى حد الافراط و
التفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد وهو
افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه كلها من باب
ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه مقصدي ومقصدي وجمع المقصد موقوف على السماع
والمقصد يجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر
قعد قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن
لهم صراطك اي لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على المارة وانتصب صراطك على
الظرف وعن ابي جعفر ع قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد
من النساء اللاتي يئسن من الحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن
واحدهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدن عن النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت

روي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبني عليها ابراهيم واسمعيل عم قوله عن اليمين وعن
الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين الذين ياخذان ما يتلفظ به فترك احدهما للدلالة عليه وفي الحديث
ما من خلد الحول اذا كان على احد جهامة لا مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عز وجل
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث فقعيد القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما
بذلك ان شاء الله تعالى وغيره اذا وضع الميت في القبر يقعد انه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد به التنبيه
لما يشتمل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن الجائز ان تواجلسته عن نوم اي ايقظته
عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه
ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث
عن النبي صلعم هو ان بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية
وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب
وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا
يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على القبر فقال لا تؤذ
صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعائد وقيل
القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثني ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من
اتى اليه ارغاه اي حقره واذله لان البعير انما يرغو عن ذلة واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم به وقعد به الضعف
اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض ويستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قوله ارهف شفرته حتى قعدت كانها
حربة اي صارت الشفرة كالحربة ولعل صار ايضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله في حديث ادم فخر
يعني جبرئيل عم فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعمر حوى فصير طوله خمسة وثلثين ذراعا بذراعها او قعد
ومقعدا جلس واقعد غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة المرة الواحدة
وبالكسر النوع منه وذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه و
المقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد
بني ادم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى
والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالهاء المفعول هو الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا
يستطيع الحركة للمشي ومنه يجوز مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم
الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد**

القفد بالفتح صفع الراس ببطن الكف من القفا ومنه تقفدني قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور
قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن ابن دريد **قلد** قوله
تعالى مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد وقيل هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح
لغة يمانية وقيل معرب واصلها بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلادة ما يقلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم
بها انها هدي وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله عليا اي الزمها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا
الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها
لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح
اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من
قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل به اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القندي
والقنة بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وفيه والقندي نوع من الحجر وقيل البسر تحجر والكم عصير مصنوع **قود** في
الحديث لا تجوز شهادة النسآء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به وبابه قال ومنه
لا قود الا بالسيف اي لا قيام القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقياد
بالكسر الساعة وفي الحديث المجتهدون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يستقيم بهم
اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي عم قريش قادة زادة اي يقودون الجيوش جمع قائد والجمع القواد
والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش ومن يقود الخيل للرؤساء والجند العسكر وفي حديث السقيفة
فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذهبا مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب
قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي عم انظروا الى عرصات من قاده الله بعلمه اي جعله الله قائدا او الذي
يخيل في البال انه تصحيف قاده بالفاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها
والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستفحلنا الصوارخ القود والانقياد الخضوع
وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك
تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب
بذله من قيادك الذي تقاد به وهو استعارة من قيل من سيب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي
اطاع وامكن من ناصيته والقود الحبل يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** عيس بن
قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر
قال الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر

والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه قيد بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدر والقيد
بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من
فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملازمة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف الالهية وفيضها
على العبد المستلزمة لتجذبه الى الحق والمداومة على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلمة
نفسه فيبعد بسبب ذلك عن قبول التوبة وفيض الخيرات بسبب الظلمة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والجود لان
اللطافة معدة لما هو كل ما فيه الاستعداد وكان المكلف اقبل للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم
والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة باب ما اوله الكاف كاد في حديث ابي الدرداء ان بين
ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تعالى لا يتكاءده صنع شيء كان اي لا يشق عليه وتكاءدني
تكادني وتكاءدني على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكادك عفو مذنب اي لا يصعب عليك ويشق كبد
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب ومشقة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب
الدنيا وشدايد الآخرة وقال ابن كيسان لا يزال يكابد مرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه
وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهو
تحمل المشاق في فعله وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله صلعم ما لهم فقلت كبدهم البرد
اي شق عليهم وضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص
اليها الا اشد البرد قاله في نهاية وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت
قوله واذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت الزوال يدل عليه قوله عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد
النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف
وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر
جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرا اجر وفيه الله يحب ابراد الكبد الحرا يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي
الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفي حديثهم عم كبدوا عدوا
بالورع يعينكم الله اي ادخلوا المشقة في اكبادهم بورعكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس
مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد البحر اي على اوسطه موضع من شاطئيه وفي خبر الخندق فعرضت
كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في طلب العلم وغيره
وفي الحديث لا تعتقوا الملا فانها تورث الكباد هو بالضم وجع الكبد كدد الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب
وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله من حلال اي المكتسب لهم القائم عليهم كرد الكرد بالضم فالسكون جيل

معروف

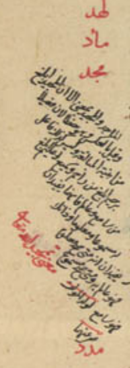
كاد
كبد
كدد
كرد

معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا اي يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردويه لقب جمع
ابن مالك وكذا كرد بن نقلاغ الشيخ يحيى بن سعيد ره كركد الكركدان ويسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو
دون الجاموس وقيل انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه
وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل كسد في الحديث اشتريت متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة
فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قال الجوهري وقال
غيره بالهاء كمد في الحديث كمد وقيل الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه
حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمدته
التكميد وهو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن كند قوله ان الانسان لربه لكنود اي
كفار النعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امرأة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن
كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب
مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طائفة من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند
القطع كنعد الكنعد بالعين المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب كود قوله
تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب وهم ولم يفعل وفي ص كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي
المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه قاربت ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما
كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد اخفيها
كما جاز ان يوضع يريد موضع اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهري الهمزة في اخفيها
للازالة تقول اشكا زيد فاشكيته اي ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اي اقارب اظهارها وذلك انه اخبر
باتيانها جملة فالمقاربة من حيث اظهارها بالاجمال وعدم وقوع المستفاد من اكاد من حيث التفصيل قوله لم يكد يراها
اي لا يراها وهو لا مقاربة لها كيد قوله تعالى ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول
كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر على وجه الخفاء وهو من المخلوقين احتيال
ومن الله مشيئته بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لهلاكك احتيالا ولهذا
سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدوني اي احتالوا في امري قوله كذلك كدنا ليوسف اي
كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله
وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت
ومنه نظر الجواري وقد كدن في الطرق اي حضن باب ما اوله اللام لبد قوله تعالى كادوا يكونون عليه

كركد
كسد
كمد
كند
كنعد
كود
كيد
لبد

لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قال
في غريبين الهروي من قرا لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا مجتمعا من التلبيد كانه من كثرته بعضه
على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد بكسر ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه ولبد الشيء من
باب تعب لصق وكل الصفة جبتي الصاقا فهو لبد به واللبادة والاتي تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف
وتلبيد الشعر اي يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل اتقاء على الشعر كلما يعني به وانما يلبد
من طال مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد ÷ الا كل شيء ما خلا الله باطل ÷
وكل نعيم لا محالة زائل ÷ نقل ان لبيد قد عاش مائة وخمسين واربعين سنة وهو القائل ÷ ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد ÷ لحد قوله تعالى يلحدون في اسمائه اي يميلون في صفاته الى غيرها او صفة بغير ما يوصف
له الشريك والصاحبة والولد لحد والحد اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه و
يشيرون اليه ويقرا يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل عنه قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه
اللاجي قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي الحادا بظلم والباء زائدة قيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبراق والعمل
الصنايع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه عن حد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف والالحاد والظلم صفتان للراي
ومن يرد امرا بالحاد وظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين
الله حاد عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله ع هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد
ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني ينافي عراه ويعطله ومن الالحاد في
الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة
الامام وبالهندية اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء وهذان الفرقتان يحكمان
بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع
لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدت الحادا حفرته ولحدت
الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل اللحد لدد قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال
للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة وقيل لده يلده لدا من باب تعب اشتدت خصومته فهو
الد والمراة لداء والجمع لد من باب احمر ولد الرجل خصمه لدا من باب قتل اشتد خصومته واللدود بالفتح هو ما
يصب من الادوية في احد شقي الفم ومنه قد امر عليه بالصبر ولديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي لغد
اللغود واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله الجوهري
لكد في الحديث يجب الرجل اسم الشيء اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه

الوسخ



الوسخ اي لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا لهد يقال لهده الحمل اذا اثقله ولهده لهدا اي دفعه لذلته فهو ملهود
باب ما اوله الميم ماد يقال اماد فلان خيلا اي كسبه ويقال الغصن اذا كان ناعما يهتز فهو
يماد ماد احسنا مجد قوله تعالى بل هو قرآن مجيد المجيد الشريف الواسع في كلام العرب والمجيد بمنزلة الكريم قوله
ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي ره اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع
في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكريم في قوله
رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش احسن شيء واعلاه واجمع
لصفات الحسن والمجيد الكريم العزيز وفي الحديث المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف وبيت
مفضال كثير الخير شريف والتمجيد في الدعاء ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء
متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك قيل والمجد في عرف الشارع
بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته اذا مدحته مدحا جيدا ومجدني عبدي اي شرفني وعظمني وجمع المجيد امجاد
ومنه قولهم ع اما نحن بنو هاشم فامجاد اي اشراف كرام وكذا الامجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد مدد
قوله تعالى واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل امة بها حتى تمتد وتنبسط كقوله تعالى قاعا صفصفا
وقيل انها تمد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اي بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع
الفجر الى طلوع ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يتغير اي لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا ينتفع به الناس
ولو شاء لجعله ساكنا اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اي
الناس يستدلون بالشمس واحوالها في سيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا و
متقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرف الظلمة قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي مبسوطا كثيرا
قيل كان له مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا اي حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم
ثلاثة خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية اي مدادا يكتب به كلمات علمه
وحكمته ونفد انه لنفد البحر انتهى ولو جئنا بمثله مددا اي زيادة ومعونة له قوله ويمدهم في طغيانهم اي يزيدهم
طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله عمد ممددة اي يوثقون بها قوله ولا تمدن عينيك الى هو من مد النظر
تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب
غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكالمغري لهم
بحملهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومد في غيه اي امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد مقدار ان

يمد به فيما اكفني طعاما او قد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع ويجيء تحقيقه في محله والمدة بالكسر وتشديد
المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صار مدة والمدة من الزمان برهة
منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازيها
في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله
هي القائمة والمداد كالمدد تقول مددت الشيء امده مدادا ومدا انتصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة
مدا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف
ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة ومد الجمل ازداد والجمع مدد
مثل فلس وفلوس وامتد الشيء انبسط والمدد بفتحتين الجيش اعنته وقويته به والمادة هي الزيادة المتصلة و
منه مادة الجام المتصلة به وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هي
حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد
تمد بقدر اربع الفات اتفاقا منهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر الفين اتفاقا كصاد وان كان
بعدها غير هذه الحروف لم تمد الا بقدر خروجها من الفم نحو بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف
من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين مرد قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه من قولهم
مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتا فهو مارد ومنه قوله ممرد من قوارير اي مملس ومنه الامرد الشاب الذي لا شعر
على وجهه وقوله مريدا اي ماردا عاتيا ومعناه انه قد عري عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط و
رقها وظهرت عيدانها وقوله شيطان مارد اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد
وسلطان المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمري بالفتح التمر ينقع في
اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اي ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سميت باسم ابيهم مراد
بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اي عتا عليهم فسمي بذلك معد المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين ايضا و
هي من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعها على معد مثل سدرة وسدر وفي خبر المعدة
للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق
الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية
في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات كتسليط السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى
الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة بهما الهضم
من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور بعد الورود فاذا كان في المعدة علة

فائدة في المد

مرد

معد

صح

غذاء صالحا يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه
كان سببا لتقوية الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالي ان حال المعدة ينبوع
الشهوات اذ منها يتشعب شهوة الفرج من غلبة المنكوح والماكول يتشعب شهوة المال اذ لا يتوسل الى قضاء
الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الآفات
كلها كالكبر والريا والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعد في الارض ذهب ومعدت
الشيء واستعدته اجتذبته بسرعة قاله الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب وكان
يتدرس الحرم موضع اصابه وكان اول من وسعها ثم غلبت جرهم بمكة طلوا ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء
قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ
من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله تعالى فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل
الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطاته وجمعه امهدة و
مهد بضمتين مثل [illegible] وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطاته وسهلته والمهد الموضع يهيا للصبي
ويوطا وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهدي عليه السلم مر في
هدا ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم لئلا تميد بكم اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا
من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع
ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية المائدة هي الخوان يأكلون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان
قيل هي من ماده ميدا اعطاه وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها
وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف
في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد لغة في بيد بمعنى غير باب
ما اوله النون نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل
نجد وصح وقت لما انجدت الارض وانت منهم قوله لما انجدت الارض اي لما ارتفع منها وقيل وهي من باب الافعال
هنا للدخول يقال انجد الرجل اي دخل في ارض نجد والعصبة وفيه اي صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر
الكاف على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت منها اي في تلك الارض المرتفعة
وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق
الى اليمامة الى جبل طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى

مهد

ميد

نجد

موحلتين من وثر أمكنة وما ورآء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق
الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق
فهو نجد وهو مذكر واعتبرنا الحقنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد ونجود و
التنجيد التزيين يقال بيت منجد اي مزين وفي الحديث نجد زخرف قيل هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض او مما تنجد به البيت
اي تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد و
يخيطها والنجاد بكسر النون حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون والسكون
الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي عم اما بنو هاشم فانجاد
اي اشداء شجعان ندد قوله تعالى وتجعلون له اندادا اي امثالا ونظراء واحدها ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء كل ند
بجل بدلا عن من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران و
الامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة
والشبه فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب
ندا ونداداً بالكسر ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اي الفرار و
منه حديث اولياء الله منهم من شريد ناد اي شارد وذاهب لوجهه لما لانكاره المنكر او لعلة صبره على شاهدته وفي الحديث
ان انفلت شيء من الصيد او ند ثادة شمسها ومنه ذهبت الشاة نحو قتادة اي نادة شاردة على وجهها وند القوم من باب
قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي للاهية ومنه الحديث الامام منزه عن العادات
الالهية والناد وندي الشيء اذا ابتل فهو ندي مثل تعب فهو تعب وارض ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث تحنيط الميت
يجفف بماء ما كان فيها نداوة اي بلة ورطوبة نرد في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير
الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك ابو اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض
والتقسيم بالرباعي بالكعاب الاربعة والرجوم المحمولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت
الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب وشير بمعنى حلو وفي الحديث
من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه قوله في لحم الخنزير ودمه اراد تصوير تحريمه ... تشبيه وحبس
المجدور ... نرجيها الدولة ومنها النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد نشد في حديث الدعاء اسألك
دم المظلوم هو بفتح ... متعديا الى مفعولين ... اي اطلب منك واسألك ان تأخذ بدم المظلوم
يعني الحسين بن علي عم وشيعته من تابعه ومن الذين اسسوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت عم وفي الخبر نشدتك
الله والرحم اي سألتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وبني نشدتك الله

ندد
نظائر الالفاظ
نرد
نشد

با

بالله وناشدتك اي سألتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول وتناشدوا الشعر
قرأوه وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه حسبا للنفس او لغيره افتخارا ومباهاة او
على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار نضد
قوله تعالى لها طلع نضيد يعني منضد بعضه على بعض يقال نضدت نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض واعنا يقال
نضيد ما دام في كفرّاه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى وطلح منضود اي نضيد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له
بارزة قال الشيخ ابو علي ره والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض والجمع انضاد نفد قوله تعالى لنفد
البحر اي فني ولم يبق منه شيء من حوطم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع نقد في الحديث من اراد ان يظلموا الامر
فليتخذ النقد من العصا النقد عصا الوزن ... قاله الصدوق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدتها له الدراهم
اعطيته فانتقدها اي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحاضر
بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهري نكد
عيش نكد اي قليل عسير يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد
اي عسر ومنه انكاد اذا اغتاروا واعطاه نكدا اي قليلا نزر نمرد نمرود بالضم من الجبابرة معروف نهد في
الحديث فنهد الى الحرب اي نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو نهدا من بابي قتل ونفع اي نهضت وبرزت والفاعل ناهد
والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدي نهودا من باب قعد ونفع نعت كعب واشرف والثدي نهد الارتفاع ونهد
بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي
من رواة الحديث باب ما اوله الواو وداد قوله تعالى واذا المؤدة سئلت باي ذنب قتلت المؤدة
بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق عم واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد
بالمودة الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت
وعن ابي حمزة قال يعني قرابة رسول الله ومن قتل في جهاد وفي الخبر انه نهى عن واد البنات اي قتلهن لانهم كانوا
في الجاهلية يدفنونهن وهن احياء في التراب والتودة بضم التاء كهمزة من الوئيد وهي السكون والرزانة والتأني
والمشي بثقل ويقال التؤدة محمودة في كل امر الآخرة امامنا فلا يستعجل له قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى
مغفرة من ربكم ويقال اتئد في مشيك اي اقتصد واتئد في امرك اي تثبت واصل اتئد اوتئد الواو وتد قوله تعالى و
فرعون ذي الاوتاد هي جمع وتد بالكسر وهو افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على
ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان في الحديث اللذان في باطنهما كانه وتد قاله الجوهري
وجد قوله تعالى لا تجد قوما الآية قال الشيخ ابو علي ره هو من التجمل اي الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون

نضد
نفد
نقد
نكد
نمرد
نهد
وجد

بره بني اتحاد الام او غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلت في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها
الواو فحذفت من اولها وعوض منها الهاء في الآخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد اي نفي الشريك
وكلمة التوحيد هي كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من يتلفظ بها فبها اعتقادا او اقرارا كان مخلصا وقيل من قولها
على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا عم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد
قال السائل قلت كيف نقرؤها قال كما يقرأها الناس وزاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي والاعتقاد بين
الشيئين الموجود بشيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي ما كان منه بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع
في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا بالتركيب وفساد وهو من عوارض الاجسام وحد الوحد ضرب من سير الابل سريع
قال الجوهري وغيره وهو بفتح الواو وسكون الحاء قرية من قرى خيبر ودد قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود
من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى
فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان
تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها
محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عنده الحسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة
قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام العرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان
ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى اي لا اسألكم عليه الا ان تودوا اقاربي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود والود
كسرا وضما المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري وودت الرجل من باب
تعب اوده ودا اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه فهو ودود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى
ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت ورد قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي الورد مصدر
ورد يرد وردا او ورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا اي عطاشا
وقوله بئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يرد وه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد
الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله عم عن ذلك فقال اما سمع الرجل يقول
وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله فكانت
وردة كالدهان اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت بيضاء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة
جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا والله لا يرد على الحوض والورد كذلك هو جزء من قرآن ونحو
والجمع اوراد والورد اتيه مواحاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردت الماء اي اشرفت عليه ودخلته الورود

وحد
ودد
ورد

دخولا

دخولا ومنه الحديث الحياض تردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال الارادة ورود ومنه قميص مورد
وبلحفة مورّدة على اللتي صبغ على لون الورد وهو دون المضرّج وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد في
الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حياة الحيوان وفي غيره بنات
وردان دود العذرة ووردان وورود لحضر وسد الوساد المتكا والمخدة كالوسادة وتثلث واوها وساد
لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وفي
رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على
وساده ومن الاول قولهم لا توسد والقرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى
ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في ق وجمع الوساد وسائد وقد وسدته الشيء فتوسد
اذا جعلته تحت راسه وصد قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف
وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة
عليهم ولا ينفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من روحها اوصدت الباب والصدته اذا اطبقته وطد
الموطد المجعول ثابتا وتوطد تثبت وعد قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر وفي التفسير
كان موسى عم وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما
هلك فرعون سئل ربه موسى الكتاب فامر بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر وكلمه
فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل هنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اي وعدنا
موسى ان ننزل عليه التورية ومن بنا لميقاتنا ذي القعدة وعشر ذي الحجة وقيل الليالي لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ
ابو علي ره ومن قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي والوعد هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة
والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع
المفسرين وهو اليوم الذي يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعده بالطهارة الدين وكون
العاقبة للمتقين وفي القضايا من اذا اوعدني واذا توعدني الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا
الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيها للازدواج والاتباع قال الجوهري
الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن
الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد وغد في الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة
مما لا نصيب لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي ق هو الاحمق الضعيف الدنيء او الضعيف جسما
وفد قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه

وسد
وصد
وطد
وعد
وغد
وفد

من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمنع ولا يجب بحار مبالغة في النهي عنه قوله

الم يجدك يتيما فآوى قال المفسر هو من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوب مفعول وجد والمعنى الم تكن يتيما و

ذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على اختلاف الروايتين وماتت امه وهو ابن ستين فآواه الله

بجده عبد المطلب وبعمه ابي طالب بعد وفاة عبد المطلب وحببه اليه حتى كان اليه احب من جميع اولاده وكفله بره

ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الآية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان

الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الآلة او الخائف

من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة

والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة الآية قال المفسر اللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت

لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف

الذين لا يجدون نكاحا قيل اي اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب

على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اي من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اي من وسعكم

ومقدرتكم وفي الحديث من الله ايح على اهل الجدة تخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة متى وجد يجد

جدة استغنى والموجبة ما يجده الانسان والواحد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون بمعنى الغني

الذي لا يفتقر الى الشيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغني القادر على

الشيء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء

جد علي اي لا تغضب علي مسئلك فلا تجد علي اي من سوالي ووجد في الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت

له ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بلائه وجدا احبه حبا شديدا وافتقر بعد وجد اي سعة

ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اي قواني وفي الحديث

قيل للعابد كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفني ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم

قدس الله روحه سببية البقاء للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمامن الدنيا وانما

يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي القدسي لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا

يصدع راسه ابدا قوله يجد اي يحزن بالشيء والوجادة بالكسر بيت الضبع فعنه الحديث انجحر جحر الحجاز

الضبع في وجادها والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان

الوجود زايد على الماهيات في الواجب والممكن والحكماء على ان الواجب عينه والممكن زايد عليه ولعل هذا

اقرب وتحقيق البحث في محله والوجدانيات من القوى الباطنة وكلما يدرك بالقوى الباطنة فهي وجدانيات وحد

الوجدانيات من القوى الباطنة

وحد

قوله

قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه احد او وحيدا في الاموال والبنين وفي تفسير علي بن ابراهيم

الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابي علي ره يعني الوليد بن المغيرة قال يريد دعني واياه وخل بيني وبينه فاني

اجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم قوله انما اعظكم بواحدة الآية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا

مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقهم عنه واما الانتصاب في

الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصا متفرقين

اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به جدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي

تحته ملك الدنيا والآخرة لا يتصدى لادعائه مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان

وعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالآيات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه

ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا وانجحهم لحامد قال وما النفي ويكون استئنافا كلام تنبيها من الله تعالى على طريقة

النظر في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وصفه تعالى هو الواحد الاحد الصمد والاحد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا

عقل ولا وهم وقيل والاحد المعنى اي الصفات من رضا لثوابه وسخط عقابه من غير شيء فهيجه من حال الى حال وقيل

الواحد بلا تاويل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف ساير الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى

بالوحدة غيره قليل بريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يطلق لمعان والمشهور منها كون

الشيء مبدء للكثرة يكون عادا او مكيالا وهو الذي بحيثه القلة والكثرة الاضافيتان فان كل واحد بهذا المعنى

قليل بالنسبة الى الكثرة التي يصح ان يكون مبدا لها والمقصود لا كثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه

بذكر لازمه وهو القليل الظهور بطلان هذا اللازم في حقه واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح

الحديث والواحد تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع

الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد والاحد اسمان

دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد

والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الاحد اسم موضوع للكون

يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع

دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان نظير حمد ان والواو وقولك لا

واحد له اي لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثيل وجاءوا وحدانا اي متفردين جمع واحد كراكب

وركبان ومن كلامهم ان كنت لا تفعل فواحدة اي لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد

وفي رايته وحده فالجمهور هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول وحد

الفرق بين الواحد والاحد

الوفد لا يكونون الا ركبانا او لكن رجال اتقوا الله فاحبهم و اختصهم و رضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة و برا النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا و في حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر و الياقوت جلالها الاستبرق و السندس وخطامها جدل الارجوان و ازمتها من زبرجد فتطير بهم الى الحشر مع كل رجل الف ملك من قدامه و عن يمينه و شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث و الوافد امام القوم يتقدمهم و يردون البلاد واحدهم وافد و الوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم و في الدعاء انت خير الوافد عليك اي الوارد القادم اليك ومنه فلان على الخير اي وارد رسول اليه والجمع وفد مثل صاحب و صحب جمع الوفد اوفاد و وفود و الاسم الوفادة و الوفاد و الوفادة اعني القدوم للاسترفاد و لفظ حديث الحاج وفد الله زواره الحديث الله طلبا لفضله و ثوابه و الصلوة و منه الحديث كتب عليكم و فادته اي حجه و منه حتى الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى و الاوفاد على الشيء الاشراف عليه و الاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب وقد قوله تعالى وقودها الناس و الحجارة الوقود بالفتح الحطب و بالضم مصدر و يقال وقدت النار ايقادا ومنه على الاستعاذ كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي كلما دبروا مكيدة اطفاها الله قوله او قد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين و اتخذ الاجر قوله استوقد نارا اي اوقدنا او وقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم و وقدا و وقدة و وقدا بالتحريك و وقدانا اي توقدت و الوقد بالتحريك النار نفسها قال الجوهري وغيره و الموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس وكد في حديث علي عليه السلام الحمد لله الذي لا يغيره المنع و لا يكديه الاعطاء اي لا يزيده المنع و لا ينقصه الاعطاء توكد وكده بكذا و وكدها الشيء بالتشديد و الكدة ايجاد او توكيدا و تاكيدا شدده و توكيد الامر و تاكد بمعنى ولد قوله تعالى و يطوف عليهم ولدان مخلدون اي صبيان و الحدهم وليد و قوله مخلدون اي باقون و الانا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة و قيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اي طفلا و الوليد الصبي لقرب عهده بالولادة و الوليدة الصبية و الامة و الجمع الولائد و منه تمشي في لبة باعها سيدها و مثل وليدة جامع ما رجا قوله و للذي قال لو الدية اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذي قال الجنس القايل لذلك القول و لذلك اخبر بلفظ الجمع قوله و والد و ما ولد قيل يعني ادم و ذريته و قيل ادم و ما ولد من الانبياء و الاوصياء و اتباعهم و هو مروي عن ابي عبد الله عم و الولد بفتح الواو و اللام و بضمها و سكون اللام يطلق على الواحد و الجمع و قد يكون الثاني جمع ولد كاسد و اسد و منه و لد اسمعيل وهم العرب من الخطان و ال معد و الولد بالكسر لغة في المولود بالضم قال الجوهري و كل ما ولده شيء يطلق على الذكر

والانثى

والانثى و المثنى و المجموع فعل بمعنى مفعول و جمعه اولاد و منه الحديث ان لي اولادا و هم اكرم الاقوام و في الدعاء اعوذ بك من شر والد و ما ولد يعني من شر ابليس و شياطينه و ولدت المراة تلد ولادا و ولادة و الوالدات الامهات و الوالدة الام و هما الوالدان و تولد الشيء من الشيء نشا منه و ميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه و المولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه و رجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهري وغيره و في الحديث اذا سبق ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه و عمومته و اذا سبق ماء المراة فطعماء الرجل فهو يشبه اخواله و في الخبر و قد سئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض و ماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المراة ولدت ذكرا باذن الله تعالى و اذا علا مني المراة مني الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى و في النهج لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابي الحديد لقايل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف و ادم والد و ليس بمولود و انما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية و هو ان يتصور من بعض اجزائه حي اخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما نعقله في النطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة اخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد اخر قبله و ذلك لان الاجسام متماثلة في الجسمية و قد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضعه التي هي املك به و كل مثلين فان احدهما يصح عليه ما يصح على الاخر فلو صح كونه والدا صح كونه مولودا و في الحديث ما من مولود الا يولد على الفطرة ضبط بضم تحتية و كسر لام بابدال الواو ياء و روي يولد و قد تكرر فيه من يحل الحاكان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل و معناه ان الله فضلهم على ولد اسحق ان النبي صلى الله عليه و اله منهم و بني هاشم من ولد اسمعيل و اليهود من ولد اسحق في رقبة يعني عتقهم و في حديث الغنيمة لم احد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله و معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء في الغنائم و شبهها بمقتضى كلام الله فثبتت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية و في حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا و لم يولد فيكون موروثا هالكا كذا في نهج و في النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا و لم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل و هو اصح من حيث المعنى وهد في الحديث فان اعتل الرجل في وهدة و خشي ان يرجع ما ينصب منه الى الماء اخذ كفا و صب امامه و كفا عن يمينه و كفا عن يساره و كفا من خلفه و اغتسل منه الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض و قد مر في نضح الوجه في صب الاكف الاربع في الجهات و جمع الوهدة وهد و وهاد قيل و وهدان و وهدة الصدر هي نقرة النحر بين الترقوتين باب ما اوله الهاء هجد قوله تعالى و من الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اي تيقظ بالقران و لما كان الذي يريد التهجد لربه في جوف الليل يتيقظ عبر عن صلوة الليل بالتهجد و عن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر و يقال التهجد تكلف السهر للعبادات و قال الجوهري هجد و تهجد نام ليلا و هجد و

وقد

وكد

ولد

امام القوم وافدهم الى السلاح

اطفال المشركين خدم اهل الجنة

وهد

هجد

تهجدهم وحوس الاستناد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد بها
هدد قوله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف
ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج
وزعموا انه كان دليل سليمن على الماء ولهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد
يقول من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهدّ والهدة وفسر الهد بالهدم والهدة
بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدأت بحدث الهدة صوت ما يقع من السماء وهدّ البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة
اي اوهنت ركنه وهدهدت الحمام دوى هديره والتهدد التخويف وكذا التهداد **همد** قوله تعالى وترى الارض هامدة
اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين كما هذه
الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلي وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي
طفئت والارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف
الدنيا وحطامها الهامد اي البالي وهمدان بفتح الهاء واسكان الميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام
وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي عليه السلام خادع نفسك اي اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند** هند اسم
امرأة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع
من حديد الهند **هود** قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة وقيل كانت اليهود تنسب الى
يهودا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال هودا وهود النبي عليه السلام قيل ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قيل عاش ثمانمائة وسبعين في مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود عليه السلام بشر بنبوة نوح عليه السلام وهو
بشر بنبوة ابراهيم عليه السلام فلما انتهت النبوة الى يوسف عليه السلام جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى عليه السلام فبشر
بمحمد قوله انا هدنا اليك اي تبنا الى الدين وانما قال اسلام لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الاية
اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجري مجرى القبيلة قال الزمخشري والاصل
في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما
باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود في الرجوع التوبة يقال
هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد
وقيل هدنا اليك سكنا الى امرك وعن الصادق عليه السلام قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك والتهود الرجل

هدد

همد



هود

صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى ويتم البحث في فطر ان شاء
الله تعالى والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح
الميل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي عليه السلام ولا لاحد عندك هوادة اي لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابي فيه احدا
والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير ان تؤذيه يقال هدت الشيء اهيده هيدا
حركته

كتاب الذال باب ما اوله الالف **اخذ**

قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني ادم وهو بدل البعض من الكل وتقدير
واذ اخذ ربك من ظهور بني ادم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم
اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى
كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى كلامه وقال الشيخ الجليل المفيد ره وقد سئل عن معنى الاخبار
المروية في ان الله اخرج الذرية من ظهر ادم على صور الذر اما الحديث في اخراج الذر من ظهر ادم على صور الذر فقد
جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم نورا
نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها
نور وعلى بعضهم نور وظلمة فلما رآهم ادم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما ارى على بعضهم نورا
لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي
من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين
عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الي ان شئت
عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه سبحانه وتعالى بالحال قبل ان يكون ليزداد ادم يقينا بربه وليدعوه
ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره قال والاخبار التي جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا
فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي من اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق
متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة في
انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو
مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله تبارك وتعالى اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذريته العهد عليهم
بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمة عليه

هيد

اخذ

فذلك هو اخذ العهد منهم وآثار الصنعة فيهم ودلايل حدوثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدوثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلايل الحدوث لهم كانوا كانهم قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بالاعتبار ودربهم الحقيقة ايديا ولو في الخادم ولا يستطيعون انتهى كلامه اعلى الله مقامه واقول وانت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء العقيدة بالحريم عن كلامه لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك من قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ على ان الشاهد على الضرورة ووكلنا الى آراءنا فمنا من اصاب و منا من اخطا وان كان عن استدلال فبوريد بعصمته عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت موئدة بالعصمة فلما ان انسانا فمنا من اصاب ومنا من اخطا فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد في كل العالمين فهو ان نقول انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد استمالة غيره فلكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ على ان الشاهد على الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى آرائهم في التكليف وانما هو عن علم ضروري اليهم لكنه منزوطيعته ما نظرية معقدة ماموريها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضروري وارتفع الاحتجاج عليهم ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم على الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو في العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني و انما وقع التكليف الثاني موكدا وكما شاع عند جماعة بدلا من بعض الاحبار فالحجة على العباد قائمة بالا تكلف وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كلامه من الاية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ايتخاذ فغير اي لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد ابدال التاء ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا اتخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها ومنه تتخذ عليه اجرا وقرى لتخذت عليه اجرا قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قرا نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا وباقي القراء على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه قوله خذوا ما آتيناكم بقوة اي تناولوا من قولهم اخذت الشيء اخذا اي تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اي تناولتكم وهو موت او عذاب وقوله واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قاري المصرو قرا بعض السبعة يواخذكم بالواو وخذ وباسفل الصدقات اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر اهلك يا خذوا باحسنها يعني فيها حسن

وماهو

وماهو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده ومنه اتقوا اخذ الاحساء بذلك الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع بشيء من شعره واخذ كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته واتخذت مالا كسبته واخذه بالمد مواخذة ومنه الاية لا يواخذكم الله بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء تقلا عنه الاخذة السحر ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يحجرها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمراة اخيذة وفي الخبر وانا آخذ بحجزكم روي اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضمها بلا تنوين اوذ الاواذي جمع آذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها باب ما اوله الباء بذذ وفي الحديث اذا قاربنا القايلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه وفاقه ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة وباذ الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس برذ البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذي ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين بهقذ البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الاخر وستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى يحدد فيها سلمان الفارسي باب ما اوله الجيم جبذ جبذت الشيء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والقامة يقول جبذ بفتح الباء حكاه الجوهري وسياتي الكلام في جبذ جذذ قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اي قطاعا اي مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد ومنه جذ الله دابرهم اي استاصلهم قوله عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي عليه السلام طفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اي ظلمة لا يهتدي فيها للحق وكني بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفي حديث الاضحية في غير الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي عليه السلام كان يشرب جذيذا حين يفطر جرذ جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اي قبب من لؤلؤ لا كقبا بالدنيا من طين

اوذ
بذذ
برذ
بهقذ
جبذ
جذذ
جرذ
جنبذ



حذذ — حوذ — مما جاء على الاصل ولم يعل — حنذ

وخزف باب ما اوله الحا حذذ في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذا اي خفيفة سريعة ومنهم من يرويه جذا
بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها حوذ قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشي غلب
عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المومنين بان ثبطناهم
عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جا استروح
واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها اعني استقال واستقام واشباهها حنذ قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اي
مشوي من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذ اي الذي يقطر ودكه من
حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين باب ما اوله الرا ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة
نحوا من ثلثة ايام كانت عامرة في صدر الاسلام فيها قبر ابي ذر الغفاري ره وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت
دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهري وهو فوق القطقط وفي الدر الرذاذ
اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ريذ الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الرا المهملة
والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث باب ما اوله الزاي
زمرذ الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب زوذ سهل بن زاذويه بالزاي والذال المعجمتين
رجل ثقة من رواة الحديث باب ما اوله السين سبذ في الحديث سالته اي ارض فقال السبذان الهند بسين مهملة
بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك سمذ في
حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة ودال معجمة في الاخر بعد ياء منقطة تحتها نقطتين
قال صاحب الكنز انه نان سفيد يعني الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى و
يؤيده ما في بعض النسخ شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم سنبذ سنا باذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها
الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بعدها الف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا ع وهي من
طوس على دعوة اي قدر سماع صوت شخص باب ما اوله الشين شحذ في الدعا اعوذ بك من عدو شحذ لي ظبته اي
حددها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حددته شذذ في الحديث الشاذ في النار اي المنفرد
المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذي يكون
مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس
دون الاستعمال فهذا لا يحتج به في الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في
تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصر وفي الحديث امرني ان اصنع
كل شاذ من الطريق اي منفرد واضع اي اترك صدقة وفي حديث المعاصي واترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني

الشاذ على ثلثة اقسام — ربذ — رذذ — ريذ — زمرذ — زوذ — سبذ — سمذ — سنبذ — شحذ — شذذ

الحديث الذي لا يشتهر فيه بين الاصحاب والشاذ كان يحج الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض
الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت شعبذ الشعبذة الحركة الخفيفة باب ما اوله الطا طبرذ
الطبرذ السكر معرب باب ما اوله العين عوذ قوله تعالى اعوذ بالله قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا
لجات اليه ملجا وقوله معاذ الله اي استجير بالله وعياذ الله مثله وفي ص معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا اجلة بدلا
من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان المعاذ مصدر وزمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا
الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا
اي خسرانا ويتم الكلام في رهق ان شاء الله تعالى وعذت بفلان واستعذت به اي لجات اليه واعتصمت به وهو
عياذي اي ملجاي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذته غيري به وعوذته به بمعنى والعوذة والتعويذ
بمعنى ومنه الحديث سالته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقرا المعوذتين بكسر الواو وكسرها وادوات
منها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك وفي
بعض الاحاديث ثم اقرا المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا و
قولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم و
طلب منكم رفع مزحم او شر عنه فلا تردوه بالله عليكم اي تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه ومن قولهم عائذا بالله من
النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقول مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا
اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعا هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المعتصم بك الملتجي اليك
المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر الى الناس ومن الكسل العدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة و
من الهرم اي ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وضعف بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والجبن
لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر فيكون الباء بمعنى التعظيم على الغير ويفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ
بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام او خمسة عشر وهي مطفل وفي حديث
علي ع في ذم الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها المطفل ذات الطفل والجمع مطافيل عائذ كرسي
اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من حنيفة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول
صحابي باب ما اوله الفا فخذ في الحديث ثم اخذ من الحضار الفخذ بالكسر فالسكون وتخفيف من الفخذ ومرة
البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ايضا ما بين الساق والورك مؤنثة والجمع افخاذ ايضا ومنه
الحديث ضعيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية فخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها فذذ في الحديث ذكر

شعبذ — طبرذ — عوذ — فخذ — فذذ

الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفذاذ ايضاً يقال ذهبوا فذاذاً اي منفردين متفرقين والأفذ الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها اي هي اخص في قلة الفاظها وكثرة معانيها وفي الحديث فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين ولعل اختلاف الرواية بحسب تفاوت خشوع وكمال ثم لا يقتنع بلا حجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لملك النعم العظيمة او سفيه لا يعبأ لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افاليذ وفلذة كسدرة تق فلذت له من الشيء فلذاً من باب ضرب قطعت له منه **باب ما اوله القاف قذذ** في الحديث عن النبي ص يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث لتركبن قذتهم اي طريقتهم والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا تالم منها **باب ما اوله اللام لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذاً ولذاذة وجدته لذيذاً ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهياً والتذذ به وتلذذت بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به والمستلذ ضد اللذيذ ومستلذ اللذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج وللاغراض وهي عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم هو ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهي ما تدرك باحدى الحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذاً اللواذ مصدر من لاوذ القوم ملاوذة ولواذاً اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذاً ولاذ به لوذاً ولياذاً اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصدر لاذ الرجل بالجبل لوذاً لواذاً بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجأ وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ ومحول وتلوذ بسبابتك اي تحرك بسبابتك تحركها ولوذان بالفتح اسم رجل والوذ ابن سام بن نوح ع **باب ما اوله الميم منذ** قال في ق منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ فحرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعاً في المعدود كما رأيته منذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدأ ما بعدهما خبره ومعناهما بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي

الماز

المال مذ انا يافع ، وح ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدآن **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **باب ما اوله النون نبذ** قوله تعالى نبذه فريق منهم اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في ترك اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي ره وفيه دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ع ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فلا تبادر بالنقض او في التفسير اطرح اليهم عهدهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذ في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على سوى اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومثله الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً فهو من معقول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته نبيذاً سواء كان مسكراً او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ص توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ به تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء آسنا فافهم كما حكت الرواية بتفسيره وفيه اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذاً مسكراً والنبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق يقال نبذته نبذاً من باب ضرب الفتة فهو منبوذ وفي الخبر نهي عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انتبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار في عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعونها **نجذ** في حديث النبي ص ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه ص ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع ويكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب او هي الاضراس كلها يعني

ناجذه ومعنى الكلام المبالغة في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليها كالذي يتمسك بالشئ
ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل ان تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه والاضراس بضم الهمزة
يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدث للعطش قال في القاموس **نفذ** قوله تعالى يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المخاطبهما
الثقلان ان استطعتم ان تخرجوا من جوانب سمائي وارضي فاخرجوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من
نواحيها الا بسلطان اي بقوة وقهر وغلبة وانى لكم ذلك وفي الخبر ان نفذتهم نافذتهم هو من نافذه حاكمه اي
قد خاصمهم قال والله وفي خبر الوالدين وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا
من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر نفوذا مضى وامرنا فذ اي مطاع
ونفذ العقد مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشئ
والنافذة في الشجاج التي نفذت من ربع او خبز **نقذ** النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا على ان
استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى وامثالها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد
عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب ما اوله الواو وقذ**
قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا
ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب وفي الحديث الموقوذة التي مرضت
ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله الهاء هذذ** في الحديث لا تهذه القرآن
هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من
باب قتل اي يسرده ويسرع به والمعنى لا تسرع في قراءة القرآن كما تسرعون في الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه نثر
كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا **هوذ** هوذة اسم رجل بعث النبي اليه سهم

كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر

في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبايع التأبير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف ومشهور بين غراس
النخل يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لغة فيه والاسم منه الابار بالكسر وابرته تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه
خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي في الخوارج لا يبقى منكم آبر رجل يقوم بتأبير النخل و
اصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب بشوكتها وفي
الخبر المؤمن كالشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل وان اكلت شيئا
لم تنجع به وفي حديث علي لست بمأبور اي لست بمتهم في ديني **اثر** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول

قوله سهم

هوذ

ابر

قيل السكة المأبورة الطريقة المصطفة من النخل والابعد مؤذ السكة فاطلقها مؤنث على المؤتر ... [illegible]

اثر

المعنى

المعنى من اثر فرس الرسول روي ان موسى لما حل ميعاده وذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس
الحياة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شأنا فقبض قبضة من موطأه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك و
توضيح القصة في محالها قوله آثرك الله علينا اي فضلك الله علينا من قولهم له علي اثرة اي فضل قوله او اثارة من علم
اي بقية من علم تؤثر عن الاولين اي تسند اليهم او علم ما ثور قوله سنكتب ما قدموا وآثارهم السين فيها وفي نظيرها
للتاكيد وآثارهم اي ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت و
اخرت وقيل آثارهم اي اقدامهم في الارض الى مشيهم الى العبادة وآثار الاعمار ما بقي منها ومنه قوله فانظر
الى آثار رحمة الله اي ما بقي منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اي على سنتهم قوله الذين هم اولاء على اثري
هو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة والسكون اي بعده عن قرب قوله ان هذا الا سحر يؤثر
اي ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اي يقدمون على انفسهم من قولهم آثره على
نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الآخرة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو عمرو
وغيره يؤثرون بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقال في مجمع البيان فيه قراءة بتشديد الثاء وهو من التأثير
فالهمزة فاء الفعل واثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور المقدم
المفضل على غيره من الشهور والاثر بالتحريك بقية الشيء والجمع آثار وسنن النبي آثاره والاثر الحديث اثرا من باب قتل علمته
والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع آثار مثل سبب واسباب
وفي حديث وصفهم عم آثاركم في الاثار وقبوركم ونحو ذلك ولعل المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم
صلوات الله عليهم وفي الخبر فبعث في آثارهم اي فبعث الطالب على آثارهم وفيه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في
اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر
فلان بالشيء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفي الخبر انه قال للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من
الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من مر عليه وهو يصلي قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا قطع مشيه انقطع
ابقاء الاثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجي له الغفران قال الجوهري وللاثر بضم الثاء المكرمة لانها
تؤثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني صداقهن وفيه
ايماء الاجر بنفس العقد في نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرني ثماني حجج من قولهم اجرت فلانا اذا اخذته
باجرة ان تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسل الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يؤجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره
الله من بابي ضرب وقتل وآجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي في علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا

اجر

كما حطه على ... [illegible]

المرض لا اجر فيه لكنه يحت الذنوب حتا

لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي و
الاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضي، وقوله ان المرض لا اجر فيه
ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي يحلها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض
على المرض فعلى فعل العباد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل الله اذا كان على سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن والاجرة
ما فعل اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها وآجرت
الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تمليك منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا اي تصدقوا
طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة ويتجر عليه
بعض اخوانه بكفن اي يتصدق وفي حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها آجره يؤجره اذا اثابه واعطاه
الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منها آجرني واجرني والماجور المثاب ومنه كان ماجورا كلما نظر اليه
واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر يجمع على اجراء والآجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ
والواحدة آجرة وهو معرب قال الجوهري وغيره وآجر بالمد اسم ام اسمعيل **اخر** قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم

اخر

خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني
قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا لبابة ما ترى ان تنزل على حكم محمد فقال
انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنه ولم يرجع

قصة ابي لبابة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احل
حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد
الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تأتيه ابنته بعشائه ثم
وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب
الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد والاخرى ليس تانيث آخر بكسر
الخاء وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخر هو من التاخير نقيض التقديم
قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة عيسى لانها
لانها آخر الملل قوله ولدار الآخرة خير اي ولدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وآخر من
شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق والاخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه
قوله تعالى هو الاول والآخر وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقال ليس شيء الا
يبيد ويتغير اي يدخله التغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء

وهو

وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما
ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله عز
وجل بخلاف ذلك وفي حديث آخر الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اول آخر لم يزل والآخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر اسمه وهو الذي يؤخر الاشياء
فيضعها مواضعها ويوم النفر الآخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من
الشهر يحتمل الشيئين السلخ والتاخير نقيض التقديم وجاء اخيرا اي آخرا وجاء آخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان آخر كلامه
لا اله الا الله فلا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان بالاستصحاب والآخر يجمع
على الاواخر والاخرى على الاخريات واخرى مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاؤوا في اخريات الناس اي في اواخرهم
واخر جمع اخرى واخرى تانيث آخر وهو غير منصرف ومنه قوله تعالى فعدة من ايام اخر وقوله آخرها كلهم ضبط على الظرف
اي في آخرها كلهم واخرته فتاخر واستاخر مثل تاخر وفي الحديث العشر الاواخر جمع لآخرة الجنس لولا انه الظاهر
وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة وشق ثوبه آخر ومن آخر ضيقين منها اي مؤخر
ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري **ادر** في الحديث ذكر الادرة بوزان

ادر

غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان ادرت خصيتاه
فكذا والآدر من يصيبه فتق في احدى خصييه والجمع ادر مثل حمر **ار** في خطبة علي عليه السلام يصف خلقة الديك ويؤر بملاقحه

ار

الار يتشنج الرآه الجماع يقال ار يؤر ارا فهو مئر كثير الجماع اي كثير الجماع وار الفحل ناقته **ازر** قوله تعالى فآزره فاستغلظ

ازر

اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقرئ على النداء واختلف فيه فذهب
بعض الى انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم عليه السلام استدلالا بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان
آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم عليه السلام وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة
على ان اجداد نبينا كانوا مسلمين موحدين الى آدم وقد تواتر عنهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات
لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر
المكي بان آزر كان عم ابراهيم عليه السلام وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي
ابراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار
بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة والكثرة على آزرة وازر مثل حمار و
احمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت
فالازار قال انها لا تعد شيئا انما تصنع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله

[illegible]

فالازار الاستفسار من الامام ع انه هل يستغني عنه جنة اخرى قدام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث
من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض فاهذه الرابعة فاجابه بالخامسة معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من الثلاثة
ولا يريد يقطع الكفن على الثلثة وفي ص وغيره المئزر الازار الملتحف به وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار
ويريدون به غيره وحيث لا تعين بالاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي اخر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح
عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة والهيئة الاتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة
ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي
الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وقيل او
يحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زايدا على المعتاد وفي حديث علي ع كان النساء
يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة
جمع ازار وهو ما يتزر به في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها الضيق الازز
بزائين معجمتين وفي بعضها الضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والظاهر الاول وذلك ان
الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء وبين ايديهم بحيث عورتهم عند سجودهم لضيق
ازرهم فلو رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لراين ما راين واذا تاخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك
نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك في كلام الاخيار
يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في صفة الستر الذي قطعه رسول الله لاهل الصفة الى ان قال ثم دعا
رسول الله ص اهل الصفة وهم اناس من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض
له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فيجعل يوزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا فامر
النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا و
سجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك وانزلت السنة الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء
افتعل وفي الجمع وجعلها مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة بالازار ولا يقع متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء والازرة
الحائط بالتشديد تاديبا جعلته من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر
حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل المراد بالازرة القوة ويحتمل النظر كثرة النظر الى المحارم وليس يبعد اسر
قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعضه كالخلق مشدود الى بعض انتهى سبحان قوله مسكينا و
يتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ
اسيرا وان لم يوسر به اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور و امراة اسير و

اسر

جمع

الجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراه في النعمة
عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده
اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشرك والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعا اطلقني حتى
عني من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى
بهم والاسر الجمع ومنه اخذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها اشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب
الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمئشار بالهمز المنشار بالنون وهو
ما يشق به الخشب يقال نشرت الخشبة واشرتها وشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة
ماشورة والجمع مآشير ومواشير وتاشير الانسان تحديد اطراف اسنانه ومنه لعنت الاشرة والماشورة اصر قوله تعالى
واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه
قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل ثقلا يعجز عن القيام به وقيل الاصر الضيق والحبس يقال اصره
يأصره اذا ضيق عليه وحبسه ويقال للثقل اصر لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله وقوله تعالى ويضع عنهم اصرهم مثل
لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك
عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اتاك السلطان بخطبة الاصر فعليكم الصبر اطر في الحديث من السنة ان تاخذ الشارب
حتى تبلغ الاطار وهو كما ذكره حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء
فهو اطار له ومنه اطار الحافر اكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة
وجمعها الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته امر قوله تعالى واتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم بعضا
بالمعروف قوله ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون فيه قوله واوحى في كل سماء
امرها اي ما يصلحها او قيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك
قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت واسرعه
وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله وما امرنا الا واحدة اي
وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا هذا
فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي
على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة
فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن وبيده تدبير الجميع وفي حديث علي ع
ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مثبوت في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله تعالى

اشر

اصر

اطر

اكر

امر

بما فيه لهم من زيادة او نقصان في العمر والمال والولد والجاه والولد وغير ذلك مما له الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر
تفسير الاول الخلق الممكنات والثاني علم الشرايع مما لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وامر
اهلك بالصلوة امر الله تعالى ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست عند الناس فامرهم مع الناس
عامة ثم امرهم خاصة كذا روي عن الباقر عم وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله
قلبه ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم عم شانهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال
غيرهم كالقدرة على الشرح من وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقايع المستقبلة لزمانهم التي وقعت
وفق اخبارهم فان هذا الشان صعب في نفسه لا يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق
عجوز عن حمل ما يلقي منه من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان يعرف كمالهم وكيفية صدور هذه
الغرايب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما صدر
عنهم بالايمان به او لتلايم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة جلا وقد تقدم في صعب بحث في هذا الخبر ما هنا
وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله تعالى وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد الامر النفع ومثله موضت لمري الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث
رجل عرف هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله حقا او وجوب التعلم والتفقه او علم اصول الدين والتقي به من غير
زائد فاحسب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان
مستقيمة وامر امرا افتيض لها وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله واستامر طلب منه الامر وآمره بالمد كثره
ومنه الحديث خير المال مهرة مامورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال مامورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة
كما قال ارجعن مازورات غير مامورات وانما هي موزورات والامير المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية وفي
حديث رسول الله صلوا على علي بامرة المؤمنين ومن سمي امير المؤمنين وفي الحديث هو اسم سماه الله تعالى
به لم يسم به احد قبله ولا يسم بعده حتى قائم آل اهل البيت عم انه سلم عليه بذلك يا بقية الله وعن
الباقر عم وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن اخي الحسن عم وقد سئل لم سمي امير
المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب
في الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول قصده عم ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل
انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المؤمنين
عم بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث
وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن

الازدواج

الاكاذ م

هاشم بن عبد مناف والتامير تولية الامارة وتامر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فائتمرت
نفسها اي شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستاذن والايم تستامر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة
اور في حديث علي عم طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة والاوار بالضم حرارة الشمس النار والعطش ابر
في الحديث ذكر ابار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان باب
ما اوله الباء بئر قوله تعالى وبئر معطلة الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء
ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد شداد بن عاد وقيل
البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وآبار بهمزة بعد الباء ومن
يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي البئار قاله الجوهري ببر الببر بباءين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو ولا من العدوان ويقال البربر قال صاحب حياة الحيوان وهو عندي شبيه
ابن آوى ويقال انه متولد من الزبرقان والببر جمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى منه تلقح الريح
ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق جراؤه فتجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها
على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولدها منها
فتفوته بقيتها فتنجح وتولف الصبيان وتانس بالانس وهو بالفارسية الكاهوكيثا بتر قوله تعالى ان شانئك هو
الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لم لا عقب
له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا نهي عن
المبتورة اي المقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته قبل الاتمام ويقال ذنب ابتر
بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سد طريقا بتر الله عمره اي قطع عليه
اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن
سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن
كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي عم فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما الولاية و
ينتقصون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي عم بثر في الحديث طرح يكون بالبثرة والاومال
البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع
البثرة بثور كتمور وبثرا بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ومد في آخره على ما نظر
من النسخ هو وصي يوسف النبي عم بجر في الحديث ودية البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار البجر
بالتحريك تفخ في السرة وارتفاعها وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق

اور
ابر

بتر

ببر

بتر

البترية
وفي حاشية الشيخ علي الله قدره على الشرايع البترية من اصحاب
باشتراه الابتر وهو ابن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
بثر

بجر
وفي الدية في الطرف الجناية في الحاجة
بالضيط
٢٢٢

ومنه خضعصة لحيته المنكر وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين ع
قال في ق وفي حديث علي عليه السلام لم آت بجرا اي امرا عظيما وفي قولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي
يعني بامري كله بحتر البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك البحترى بالفتح قال الجوهري وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى
ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا انتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه اي شقوا اذنه فاكله
الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك
قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم اخاه
واخذ السفينة غصبا قوله تعالى اذا بلغ مجمع البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رأيت الدم البحراني
فدعي الصلاة البحراني قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ
الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن القتيبي هو دم الحيض والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين
بلاد معروفة وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب
البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا ابدا فانه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه
وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان البحر لان غاية ركبه اي حفظته من خوف هيبته وفي حديث عادة وكان الطهر قوله
باحرنبح الغاو يروى بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها فلا تنزف بختر التبختر مشية المتكبر
المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به كالعطور والبخور وعرف بانه دخان الطيب المحترق وبخرت القدر بخرا من
باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب انتن ريحه ومنه رجل ابخر وامرأة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء
وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخار العود لانه كان يتجر به في الخانات محدث من علماء العامة والبئر
البخرة التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اسم موضع
بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي ص مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم
بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة
وسابقة يقال بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمي البدر بدرا لمجيء
القمر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربع
عشرة وفي حديث الجماعة ولا يبدرهم امام اي لا يظهر لهم متميزا عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل اليابس
بالبادرة تحكم وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرة اي غضبه وبدرت منه بوادر
غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحمة بين المنكب
والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وتبتدره خزنة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من

بحتر
بحر
بختر
بخر
بدر

المال وهي بالفتح فالسكون عشرة آلاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية ان يشترط الاستحقاق لمن بدر
الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية ان يشترط الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد
مقابلة اصابات الآخر باصاباته مثلها كذا قرره بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال
ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا اشبههم
بالحيوانات التي تدوس بيدر الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في
النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف في ان التبذير الانفاق فيما
لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا المشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر
جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي ويظهر
ما سمعه ومنه رجل بذور للذي يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء الثفل في البذر عيب هو بفتح الباء وكرها
معناه دهن الكتان واصله محذوف المضاف اي دهن البذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها و
بذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاي
المعجمة للرياحين والبقول قال في المصباح وهذا المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حب يبذر فهو بذر والبذر النسل والولد
والباذروج بجيم في آخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله ص من البقول الباذروج برر
قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين
ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى ⁂ و
غير تقي يامر الناس بالتقى ⁂ طبيب يداوي الناس وهو عليل ⁂ قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر على ما قيل اسم
جامع الخير كله والمراد هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه
وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية قال المفسر قرأ حمزة وحفص عن عاصم
ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ
نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع بجعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب بجعلها من اخوات ان ورفع الموفون
عطف على من آمن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت
وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او المغرب قبلة اليهود
ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية وقيل انه هو البر الرحيم اي
الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله تعالى

بذر
الفرق بين التبذير والاسراف
فرق بين البذر والبزر
برر

المطيعون في الدنيا الى نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار وقوله كراما بررة البررة جمع بار و
هو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون
المطهرون من الذنوب والآثام والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها و
الجمع البراري ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان
السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله صلعم الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر
وابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو
الثواب ومنه الدعاء اللهم اسئلك حجا مبرورا ومنه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او خالصا نقيا
مما شيب من الشوائب والمآثم وفلان يبر خالقه اي يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من
اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه محسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء
بالصفح والعفو او قبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على
وقوع شيء لابره اي صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على ان يفعل الشيء او لا يفعل جاء الامر فيه
على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة
وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعتها ماء وابار الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على
ما يجي من النخ احداء وسيأتي الابتياء المتاخرين عن نوح عم وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبي برا اي مطيعا محسنا او اجعله صافي البر اي الطام
والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم بعني اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر
جيل من الناس بقي او لمن معاجم هذا الاسم اقربيل الملك الملاك بلادهم وقد جاء في الحديث الباه في اهل بربر وقال ان
في الجزائر كثيرا منهم والبربر هو الاراك ومنه ما لنا طعام الا البربر وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة
بين الراء بين المهملتين وفي الآخر هاء مملوكة كانت عند زوج لها اسمه مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء
مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلعم ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته

بسر قوله تعالى ثم عبس وبسر اي كلح في وجهه وكره وبسر الرجل عبوسا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي كارهة
وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين
واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة وفي المصباح هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة
من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل قبل ان يرطب وابسر
النخل صار ما عليه بسرا وربنا بامرات اي لينا ت طرات

بشر قوله تعالى ما هذا بشرا الآية البشر الانسان

الواحد والجمع والمذكر والمونث في ذلك سوا وقد يثنى وبه جاء التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق وسمي
البشر بشرا لظهورهم قال تعالى لواحة للبشر اخذا من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله وابشروا بالجنة هو من قطع الالف قال
الجوهري وقوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تبين في بشرة من
بشر بها وقد تستعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى في قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحب
له ناداه وقرئ يا بشراي هذا غلام مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسرت البشرى في الحياة
الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه
وفي الآخرة الجنة فبشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة
البشرة اعني ظاهر الجلد قوله فيستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يعني عيسى عم يبشر برسول
الله صلعم وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد حلماء فقهاء
كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قال الواحدي
غلام رومي اسمه عامر اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم القصص منه
والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث العقل التاسي بطلاقة
الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه
اي بشره في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء
وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل المراة اذا خالطها
ولامسها ومنه فليباشر بكفيه الارض واتاني امر بشرت به بالكسر اي سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله
وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قاله الجوهري

بصر قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اي بينات ودلائل من
ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اي العالم وهما
من صفات الذات والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر
في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى
عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا
تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم
منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما يلائك الحاسة الية مثل ادركته بفمي اي وجدت
طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اي المبصرين وفي
لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين

بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا
مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من
التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء
بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسبب الضياء
فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على
ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرد
راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء
فينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود
كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي ايدي الاحسان وبصائر في
الدين الدنيا قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه ومن
عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير
بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى قوله تعالى وما يستوي
الاعمى والبصير قوله فسوف يبصرون اي يبصرون ما يقضي عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم اجلا
فسوف تبصر ذلك وما يقضي لك من النصرة والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه
قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت به نافذ قوله بصائر
من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر
نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر بها قوله بصرت بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروه او
علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال بصرت بالشيء علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان
على نفسه بصيرة اي الانسان على نفسه حجة والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة او هو جوارحه تشهد عليه بعمله
قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء لا يخفون عليهم ولا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا
ولكنهم لا يتمكنون من تساؤلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اي واضحة
مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة وقوله والنهار مبصرا
اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من
ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها
اعمته اي من مد اليها بصره محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث مدح الاسلام وجعله

تبصرة

تبصرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام تبصرة وهداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت
بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اي علم وخبرة ويتعدى
بالتضعيف الى ثان والاستبصار من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى
عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني سنة
ثماني عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فنسبت بها وفي كلام علي ع البصرة مهبط ابليس
ومغرس الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة
بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانه رجع عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف
والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر بطر قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر
الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة وقيل هو
التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه بطرا بالكسر اي هدرا وفي الخبر الكبر بطر
الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا
وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء الذي يعالج
الدواب ومنه حديث محمد بن الحرث القزويني وكان ابي بيطاري البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار وعنيث
بحر مستبطر اي ممتد ومثله سحاب مستبطر بظر البظارة بالضم هنة نابتة في الشفة العليا ومنه قول علي ع لشريح
فما تقول انت ايها العبد الابظر والبظرة قلفة بين شفري المرأة لم تقطع في الختان والجمع بظر وبظور مثل افلس وفلوس
بعر البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل
والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعير لي اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى ص من
جابر جمله في السفر قيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر والبعر بعر البعير بفتح العين فيهما واجرا باسكان العين والبعرة بالفتح
فالسكون واحدة البعر كذلك والابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان بعثر قوله تعالى افلا يعلم
اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اي بعثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبعثرته اذا
استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها من موتاهم فبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت من يديه عند البعث
بقر قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات ما بالتحريك جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته
الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس
وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر دربانية بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي
ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حياة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف المها والايل واليحمور و

بطر
بظر
بعر
بعثر
بقر

التنبيل وكلها قرب الماء في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا
الوصف حيا ركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب النبي صلى الله عليه وآله في كل ثلاثين باقور
باقورة وفي الحديث نهي عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح يقال بقرت الشيء بقرا من باب قتل
شققته وفتحته وتبقر في العلوم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر لانه بقر العلم بقرا وشقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطي
الرجل فيه راسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي
مقدارهما او دائما وقد تقدم في عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار
مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غداة ومساء قوله بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل
الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والآصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة
قوله فجعلناهن ابكارا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل جمل واجمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب
لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة بالفتح عذرة المراة ومنه بكر اي فاطمة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضربات علي
ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع
في القلة على ابكر وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل المتبحر
ره البكار العمدة التي انفضخ باطن اسنمتها النقل الحمل وفتح العمدة لذلك ووجه تشبيه مداراتهم بمداراتها قوة
المداراة وكثرتها وخص البكار بجمع بكر لانها اسرع تضجرا بالحمل عند ذلك الراكب واشار الى وجه شبههم بها عند ارادة
الثياب المتداعية في التمزق يقول كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت والبكرة البئر
الخشبة التي يستقى عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على ركية فتوح بكرة وان كانت على ركية جرور فهي محالة وبكر
بالصلاة صلاها اول وقتها ومنه كونوا الا مع عليين ما بكروا بصلاة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد
اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر الصلاة
مستعجلا قبل خروجه ومنه بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي عليه السلام في وصف المتقي بكر فاستكثر اي
ذهب بكرة يعني اخذ في طلب العلم او الشيء فاستكثر منه ومن بادر الى الشيء فقد بكر اليه اي اسرع وابيته بكرة اي باكرا قال
الجوهري فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصروف لانه للتانيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن
الشيء اذا احدثه بكورته وهو اوله وابو بكر بن ابي قحافة ولد لعام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى
وكنيته ابو الفصيل فسماه النبي عبد الله وكناه بابي بكر **بلر** في الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام
كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن والواحدة بلورة ومنه الحديث في الحصى البلور قلوا احسنها

بجلر

يجلب من جزائر الزنج **بندر** بندار بضم الباء واسكان النون اما رجل من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما
بورا اي هلكى من البوار بفتح الباء اي الهلاك ومنه بار طعام هلك وابار الله اي اهلكه قوله تجارة لن تبور اي لن
تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اي يبطل من بار عمله بطل وفي الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اي من كسادها وعدم
الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم تزرع وفي الحديث
سئل عن السجود على البوريا يعني بالمدالي تنسج من القصب وعن الاصمعي البوريا بالفارسية وبالعربية التي باري
وبوري والبارية **بهر** في حديث علي عليه السلام عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان
عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اي عجبا له ومنه
حديث المغيرة بن العاص فاني بنجوة فاستظل بها او لم يجد احلهم لما اجد ذلك اراد ما العجب الجلوس تحت ظلها
للكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها
ومنه قمر باهر اي مضيء ومنه رجع عقله مبهورا والابهر وزان احمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الكحلان في اليدين
وقيل في القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشاه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف
والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد
الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره بعض
وبهرسير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المداين قال في السرائر وهي اقبلة من قصاعة والنسبة اليهم بهراني مثل نجراني
على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي يقال له عين البقر وهو نبات البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت
ايام الربيع قال الجوهري والبهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة او الف ومنه البحر
والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في **باب ما اوله التاء** **تبر** قوله تعالى تبرنا اي اهلكنا ويقال تبره تتبيرا
اي كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اي الا هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اي مهلك وفي الحديث
ليس في التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا
يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر
غيرهما فهو تبر **تجر** قوله تعالى لا تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر هي انتقال الشيء مملوكا من شخص الى
اخر بعوض مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب
وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب
المتاجر قيل هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهي الدكاكين بكتب بها قال
بعض الافاضل والاول اليق بالمقام وفي كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفيه جواز

شر ما فيه الخمس من الجنس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشتري من الغنائم حال الغيبة وان كان كلها او بعضها للامام ع ترجم
الترجمان مثل المفسر القوم الفتح والتثقيل حيط البنا والمطر مثله استعاده ع للتمييز بين الحق والباطل ولا اعلام ترجمان
مع المطر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطر فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه ومنه حديث
زرارة انا مثل المطر رقال وما المطر قلت الترجمن وافتاش علوي بعوة تولينا ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا
منه ومن كلامهم ولم اتبرا اي لم ازل تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب و
العنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس لا يجمع في
الحقيقة والتامر الذي عنده التمر ورجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع
تنر قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور هو الذي يخبز فيه حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا
وجه الارض واشرف منها وهو مروي عن علي ع تور في حديث الوضوء اتي بطست او بتور فيه ماء والتشكيك من الراوي
والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل تير التير الى رجل من اهل
العلم لم اكتب بخلق الانسان قال في ق اسمه محمد بن عبد الله الكوفي مشهور والتارة المرة تقول فعل ذلك تارة بعد تارة
اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر وجمعه تياير

باب ما اوله الثاء

ثأر في الحديث اذا خرج القائم ع طلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار ومنه حديث
تحف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اي قتلت قاتله
وقولهم يا ثارات فلان اي يا قتلة فلان والثائر الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة الامام ع حين الزيارة
اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثائر الله وابن ثائره والله اعلم ثبر قوله تعالى دعوا هنالك
ثبورا اي صاحوا وا هلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اي مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث
الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهي الارض السهلة وفي حديث شيل اسمعيل بنا لو
يعني جبريل من قلة ثبير وفي شعر امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير
على فعيل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجمهور معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوايل
المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكسا المخطط جمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب
فتزمل بها اي لففته فتلفف بها وقد استشهد بهذا على جواز الجر بالمجاورة لان جر مزمل بالمجاورة لبجاد والا فالقياس
الرفع لانه وصف لكبير الاناس ومثله في جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته ضب مع انه خبر المبتدا
ثرثر في خبر النبي ص اذا بغضكم الي الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد
كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل النيل الخصوص من الدينوية والثرثار النهر ومنه حديث

اهل

اهل الثرثار يحبون ما بالجوع ما دام ثر ثاد نايم ثري اي غزير واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون من الخبز ويجعلونه
خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اي كثير الماء ثغر في الحديث ذكر الثغور والثغر الكسر
موضع المخافة الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر
ما تقدم من الاسنان وفي الصل الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرتم
الثغرة اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على الخطأ قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت
التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي
من شانها السقوط ونبت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن صبي لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي قاتغر العلام
القى ثغره سنه وعلى هذا يحمل قولهم يحرم الصبي اذا اثغر والثغرة بالضم ثغرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل
غرفة وغرف ثفر في حديث الحائض فاذا رات دما صبيبا اغتسلت واحتشت واستثفرت في وقت كل صلوة
الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الذكرى انه بها مصدر قولك استثفر الرجل
بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ
من ثفر الدابة بالثاء المثلثة التي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد انها
خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد
ان تحتشي شيئا من القطن لتمتنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر
وكانها نسخة جمع لا بدل شهد لها ما قاله في الاستذفار هو ان تتطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار
ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب ثمر قوله تعالى كلوا من
ثمره اذا اثمر الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار ويغلب
كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقولهم املا اعطيتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة
وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع
الثمر اثمار مثل عنق واعناق قوله وارزق اهله من الثمرات عن الصادق ع هي ثمرات القلوب وعن الباقر ع
ان الثمرات تحمل اليهم من الافطار وقد استجاب الله له حتى لا توجد في بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد
فيها حتى انه حكي انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال
واثمر الملك صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال تمام المروة ولعله يريد
الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف ثور قوله تعالى واثاروا الارض
اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر تلك قريش بالنبي ص تخرج هاربا اي تهيجه من مكانه من تخرجهم

ثار الغبار يثور ثوراً ناهاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت بهم و الثوران الهيجان و ثور بالفتح
فالسكون جبل بمكة وفيه الغار المذكور عن النبي ص لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر
من البقر وكنيته ابو مجاهد والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد تقلا عنه وانما سمي الثور ثوراً لانه يثير
الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك
وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين ع فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اي
لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته باب ما اوله الجيم جار قوله تعالى واليه تجأرون اي ترفعون اصواتكم
بالدعاء يقال جار القوم الى الله جؤاراً اذا دعوا وضجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار
الى ربه بالتلبية اي بالاستغاثة ورفع الصوت جبر قوله تعالى ان فيها قوماً جبارين اي اقوام عظام والجبار
المسلط ومنه قوله تعالى وما انت عليهم بجبار و الجبار المتكبر ومنه جباراً شقياً والجبار الذي يقتل على الغضب ومنه
قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها اختيار ولا لغيره فيها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحها وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان
في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء
الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روي انه كان يجمع في
المسجد لسب علي ع والبراءة منه ويقتل من يعصيهم في ذلك فبيناهم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف و
قال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله و اصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت
في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم خالد القسري ضرب
وحبس حتى مات جوعاً وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى ومصعب بن الزبير و يزيد بن المهلب
واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر
المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث السبعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر
على الناس متكلا معتمداً على قربه عند الله وفي الحديث انه لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله والجبروت هو
فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله قيل هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير
العربية وفيه لغات جبرئيل بهمز وجبريل بالكسر وجبرال مقصور وجبرين نقل انه ع نزل على ابراهيم ع خمسين مرة وعلى
موسى ع اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامهم في وصف وال الامة جور
النجم لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي قيل هو من الجبر الذي هو القهر و
الغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى لم يقهر كل جماعة جماعة من المسلمين على الجهاد

فيجر

سفيان الثوري

جار

جبر

معنى الجبر على الله تعالى

فيجر الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته
ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية
وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ع ان المراد
من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله
تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى
التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابراهيم قدس الله روحه الجبرية الذين قالوا ليس لنا صنع
نحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة
وتاولوا في ذلك بآيات الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله من يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الايات التي تاويلها
على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا
الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير
حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله
لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت
رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا
سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر
جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته
وفي حديث النبي ص البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار الهدر والتخفيف للحذر يعني
لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك
الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على الحافر فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي
من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر ع وعن النبي ص وعن زهير بن معاوية
قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين

معنى التفويض

الف وعنه انه قال قلت لابي جحيفة جعلت فداك انك حدثتني وتمر اعطيتها بما حدثتني من سر النبي لا احدث به احدا
ورجا جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون فخرجت بليل الى الجبانة فاحفرت حفيرة ودليت راسي فيها
ثم قلت حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او
امة تشترى قال في شرح الشرائع المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق رحمه الله بالجيم والباء وفي كتاب المقنع فاني وجدته
بخطه انتهى ويتم الكلام في جبر ان شاء الله تعالى **جحر** في الحديث المشهور عند اهل السنة وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن
من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشرات وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على
وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية
الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الاخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا
يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين ويوبقها يصلح ان يكون في امر الدنيا والاخرة والاصل في هذا الحديث
على ما حكي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى
فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين **جدر** قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه
الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري
بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفقئ وصاحبها جدير مجدر وبنو
اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق **جرر** في الحديث
ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجريث
بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسوره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهي ان يجر البعير من الكرش
ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الطاهر وفيه صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها
فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه
الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب او حر الاصل
بحيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني وارثك فيقول
قبلت ولتحقيق المسالة تمامها محل اخر والمجرة هي المعبر في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك
لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه جر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا
معناها استدامة الامر واتصاله من كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا
على المصدر او الحال قال الفيومي والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات
وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر معروف مشهور ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة

تردد

تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا
له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنار منصوبة على المفعولية
في قوله يجرجر وفاعله الشارب قال الجوهري يجرجر يصل الادم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار و
الاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه
اهل البيت الهندبا بالنار والجرجير لبني امية **جزر** في الحديث ذكر الجزور بالفتح هي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل
في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل نحرتها والفاعل جزار والصنعة
والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر بكسر موضع الجزر وربما دخلته الهاء فيقال مجزرة والجزار بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور
وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها وجبهة الجزور قد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل
انحسر وهو رجوعه الى الخلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما
بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها عن
معظم البر وقد اكتنفتها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه
فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدر الذي يتصل بالبر منها تقطع بالقفار والرمال عن العمارات
وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة
اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها
من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن الكلبي جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب
خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية
التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه
حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحر واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي
وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل الى
منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت
النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر الماكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قال في المصباح **جسر**
في الحديث وقفت على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور
والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة اي هو جسور **جعر** في حديث زكاة
النخل وتترك ام جعرور ومعى فارة من الدقل يحمل رطبا طعاما رديئا وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين
العين والتخفيف وقد تكسر وتشديد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم

[illegible]

جعفر / الحديبية لغة

وميقات للاحرام سميت باسم ربطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونها جعفر
جعفر بن محمد الصادق ع احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال
من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب
اسن من علي ع بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم
الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ع ويراد به
عند الاطلاق محمد بن علي الباقر ع واذا قيد بالثاني فالجواد ع جفر في الحديث املى رسول الله ص على امير المؤمنين
الجفر والجامعة وفسر في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف
الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة
علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونها ويحكمون بها انتهى ويشهد له
حديث ابي عبد الله ع انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتورية
موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد
قال ع وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له
فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا
الحق لكان خيرا لهم وقال ع ان فيه لقتلكا وعدونا كثير وقد لعبنا وما اعطى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له
وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص والكتب ومصحف
فاطمة ع والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع
جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة او سعة منها ومنه قوله ع اقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير
الاسد الشديد وجفير العبدي ثقة من رواة الحديث جلنار الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب
قاله في ق جمر في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يبخر بالمجمرة والمجمرة ما يبخر بها الثياب يقال جمرت ثوبي اذا
بخرته ومنه نهي ان تتبع الجنازة بمجمرة وهي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر قد يؤنث ويراد به ما يتبخر به من عود و
غيره وهي لغة في جمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف
ايضا والجمار ايضا جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك الحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع
جمرات وجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي وجمرة الدنيا و
وصفها بالدنو لانها اقرب منازل الناس الى عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي ص ولانها اقرب من الحرم من جهة الحل
واضافها الى […] المسجد الجامع ومن كلام علي ع […] الى البيت و

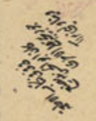
جفر

جلنار / جمر

المزدلفة

جمهر / جور

المزدلفة والخفاف الى البحر لولا عهد عهده الي النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف
محذوف اي اما ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لنحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والفاء في كثير من النسخ
وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى
الحج ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي يخرج منه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث
ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سمي الاستنجاء في الاستنجاء باحجار(?)
بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي تمسح بالوتر جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلهم والكثرة وجمهرة
قريش جماعاتها والجمع جماهير وجمهرت الشيء جمعته جور قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصركم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي السبيل ما هو مائل عن الحق قوله والجار ذي القربى والجار الجنب الجار
هو الذي يجاورك في المسكن ويميل بظلامته اليك من الجور الميل تقول جاوره مجاورة من باب قاتل وجوارا
والكسر افصح من الضم اذا لاصقه في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار جيران
بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم
بحسن الجوار وحسن الجوار عمارة الديار قيل ليس حسن الجوار كف الاذى بل تحمل الاذى منه ومن جملة
حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع
على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذع على جداره وتسليط ميزاب الى داره وما اشبه ذلك
وفيه احسنوا لجوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير
غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امرأة جماعة
او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره ومنه قوله ع لا تجار حرمة الا باذن
اهلها والحرمة المرأة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث
ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور جورا
ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا
اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في بعض ومنه قوله(?) في الحديث
جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون بها جاره والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها لفظ
الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض
احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب
والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرج من خبائه الى الحي فراها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء



مخبل لا يدري كيف يرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك مجلس يغشاه الجأ وجمع كلام مجبل بيثل: يا أخت خير
البدو والحضارة: كيف ترين في فتى فزارة: أصبح يهوى حرة معطارة: إياك أعني واسمعي يا جارة: فلما سمعت قوله
علمت أنه إياها يعني فضرب مثلاً ومنه قوله نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في ضاد وفي الدعا
يا من يجير ولا يجار عليه أي يمنع من يحتاج إليه ولا يقدر أحد عمن يمنه وكلاهما من الإجارة وليس الثاني من الجور وأجاره
الله من الغالب أنقذه واستجار طلب منه أن يحفظه بالجارة والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون
الركن اليماني بقليل لأنه كان قبل تحليل البيت هو الباب سمي بذلك لأنه يستجار عنده بالله من النار وفيه جويرة أحد
رساتيق المدائن وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي ع عند غيبوبة الشمس أشكلت يا جويرية
وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها أحد إلا وقعت بنفسه
قالت وأتت رسول الله تستعينه فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فقالت له
جئتك أستعينك قال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أتزوجك قالت نعم قال قد فعلت
وكان ذلك في سنة خمس جهر قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أي لا تجهر بقراءة صلاتك أي لا ترفع بها
صوتك لتسمعه من يؤذيك والجهر بالقول الإعلان به وهو رفع الصوت به فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا
وسطاً وقيل لا تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلواتك ولا تخافت بكلها بل أجهر
بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين وعن أبي جعفر الصحيح القريب إذ المتبع والخفات بسماع النفس وقيل يحتمل أنها
منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعاً وخفية بناء على أن المراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا
من ظلم أي الأجهر من ظلم فاستثني من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو أن يدعو على الظالم ويذكره ما فيه من السوء
وقيل هو أن يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه بما يجوز الانتصار به في الدين قوله حتى نرى الله جهرة أي عياناً و
هي مصدر من قولك جهر بالقراءة كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المصدر المطلق أو الحال من
فاعل نرى أو مفعول له وفي الحديث ليس في الجوهر زكاة الجوهر واحد جواهر الأرض وهو كل حجر يستخرج منه شيء
ينتفع به انتهى ووزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوقة عليها وجوهر الثوب جيد ورديء
ونحو ذلك يحيى به ومن ذلك ما يسميه بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهراً وحده عندهم ما تحيز وحده أن يقال الموجود
عند الوجود فالجوهر عندهم إما جوهر فرد أو خط أو سطح أو جسم وكل واحد مفتقر إلى حيز وعند الحكماء ينحصر الجوهر
في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فإن كان الجوهر محلاً لجوهر آخر فهو الهيولى أو حالاً في جوهر
آخر فهو الصورة أو مركباً من الحال والمحل وهو الجسم أو لا يكون حالاً ولا محلاً ولا مركباً منهما وهو المفارق
فإن تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وإن لم يتعلق تعلق التدبير وهو العقل وفي الحديث في تقلب الأحوال تعرف



جواهر

الحروف المجهورة

جبر

حبر

جواهر الرجال أي خصائصها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر أي حقيقة وفيه لو قاس يعني إبليس الجوهر
الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نورية آدم
بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر وأجهرته بالألف
أظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهاراً وجهر الصوت بالضم جهارة
فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع قال الجوهري إنما سميت
الحروف مجهورة لأنه أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت و
الجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن بري بعد كلام صنفه الجوهري وصحاحه هذا مع تصحيفه في
عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة
فألقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط
فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الأربعمائة جبر حبر بكسر الراء وسكون يمين العرب ومعنى نعم أو
أجل باب ما أوله الحاء حبر قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي يفرحون ويكرمون ويسرون من
الحبور وهو السرور ويقال حبره يحبره حبراً وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الأحبار جمع حبر بالفتح فالسكون
وبكسر الحاء أيضاً وهو أفصح واحد أحبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني ويجمع المكسور أحبار
بالفتح كحمل وأحمال ويجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح
وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لأنها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة
الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تحبير اللغات أي تحسينها وتزيينها
وفيه نفي لتأويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة
هي كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن وكتان مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الإضافة والجمع حبر وحبرات
كعنب وعنبات وعن الأزهري ليس حبرة موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وشي معلوم أضيف إليه الثوب كما قيل
ثوب قرمز بالإضافة والقرمز صبغة فأضيف الثوب إلى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة
العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من عزى حزيناً كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول لما تحقيق للموحدة
المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور أي يسر بها وبالتشديد من التحبير بمعنى التزيين أي جعل الحلة زينة له فيكون
مزيناً بها كذا عن بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحبا والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفي
الحديث لا بأس بأكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الإوزة برأسه وبطنه غبرة ولون
ظهره وجناحه كلون السماني غالباً ويقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع سواء وألفها إذا نسبها الصبر للحت

في وجهه مشعلة وفي الخبر الكلحجر للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ
الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون
واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان بجبور قلت وما الجبور
قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم
كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون الخبور بمعنى المعلوم والله اعلم حبتر الحبتر القصير مثل البحتر و
يسمى الرجل حبترا وفي القاموس حبيتر حبكر الحبوكر الداهية وام حبوكرى اعظم الدواهي قاله الجوهري حجر قوله
تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود وهي ما بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا
اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام بكسر وضم وفتح قال الجوهري والكسر افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله ان في ذلك قسم لذي
حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا
دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو الحجر الذي كان مع موسى حيث يستقي
بالقوم وروي انه حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلاث اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى السبط و
كان عددهم ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والحجارة جمع واحد الحجار للقلة وفي الكثرة حجار قوله من وراء
الحجرات جمع حجرة كغرفة وقرئ بفتح الجيم ايضا ويجمع على حجر ايضا كغرفة وغرف قوله من خارج الحلوق والحنجرة رأس
الغلصمة حيث يحدد الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي
الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر و
المدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الحجارة
والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بني آدم هو تمثيل ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه من شرف المساواة لجواهر الجنة كانه نزل
منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزار بني آدم
كاد ان يصير اسود هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك
سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه ع شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على
الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن او لعلها يشد اطراف الامعاء
فيكون الضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف ومنه حجر القاضي على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور
عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شائع ومنه الحجر بالفتح وهو

مصدر

مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين يوما
فاقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط
المستدير الى جانب الكعبة الغربي ويحكى فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل بن ابرهيم
النبي دفن امه في الحجر لئلا توطأ وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ع ومنه
الحديث اسمعيل دفن فيه وحجر اسمعيل وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث
بينا الحسن والحسين في حجر رسول الله ص اي في حضنه ومحجر العين بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن
الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر حدر
في الحديث اذا اقمت فاحدر اقامتك حدرا احدر بضم الدال اي اسرع فيها من غير تأن وترتيل ومنه حدر الاذان والاقامة
حدرا من باب قتل اسرع فيهما ومنه الخبر الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بالحاء المهملة والذال
المعجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بالجيم وحدرت الشيء من باب قعد انزلته والحدور وزان رسول الهبوط
وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم مثله ومنه ارض محدورة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العينين وتحدر
نزل ومنه الحديث كاني انظر الى الحي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه وقيل احدر ذلك الينا ارسله الينا مع رسولك
وحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول ابتداء الشعر من الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع
ومنه كلامه حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله : انا الذي سمتني امي حيدرة : كليث غابات كريه المنظرة
: اكيلكم بالسيف كيل السندرة : قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته حيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب
القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه
فسماه عليا وقيل انه كان يلقب في صغره لان حيدرة هو الممتلي لحما العظيم البطن وعلي ع كان كذلك حدبر في
حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع
حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط بها
قال ذو الرمة : حدابير ما تنفك الا مناخة : على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا : والخسف الذل والبلد القفر المفازة
الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل الا لا يجوز هاهنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك
هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق او انها الا مناخة على الخسف والذل حذر قوله تعالى خذوا
حذركم اي حذركم والطريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى
واحد كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح قال الطبرسي وهو الاقرب لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من
باب حذف المضاف اي آلات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الآية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة

حدر

حدبر

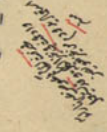
حذر

حبتر

حبكر

حجر

قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهي ومن
بعض المفسرين واحذروا اي خالفوا والحذر هو امتناع القادر على الشيء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون
بالفتح وكسر الذال وهما لغتان ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اي متيقظ
وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر
هو تعوذ من وجع يشكوه وهو فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن
مخوف والمحذورة هو الفزع بعينه قاله الجوهري حذفر الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها
اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور ومنه الخبر بحذافيره في الجنة اي باسره واجمعه حرر قوله تعالى فتحرير
رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك تحريرا اي اعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني
محررا اي مخلصا للعبادة ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد وقيل انها كانت
عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا
عندهم في الغلمان وقد مر في آل عمران قصتها حين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور وهو بالفتح كرسول ريح حارة
تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة
معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد
قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة
والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها اي ما
ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش
والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى اجر والمعنى
ان في سقي كل كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان
في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة عليها السلم لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألتيه
خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بها كما ان البرودة مقرونة
بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل
على دم الميت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الامة والجمع حرائر
على غير القياس لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه قليل زوج
الحرائر قيل لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديبا ولادها بخلاف الحرة وحريحر من باب تعب اذا صار حرا
وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطم على حر وجهه وقوله يستحلون الحر والحرير بكسر الحاء



ومن

وخنفر أي هلتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحرير واحدة الحريرة من الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ
بلبن وقيل هي ان ينصب القدر ثم يطلع فيها اللحم قطعا صغارا فيصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فصيد
فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام يوم نحر فقرب الينا حريرة
فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله يقول
لا يحل للخليفة ان يأخذ من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري بفتح
بمد اسم قرية بقرب الكوفة ينسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم بها تحكموا في الدين حتى
مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر احرورية انت بفتح الحاء وضم الراء اي انك خارجية توجبين قضاء صلوة الحيض
وتحرير الكتاب وغيره تقويمه حزر في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان بسوق مكة بين الصفا و
المروة قريب من موضع الخناسين معروف يؤيده قول الصادق عليه السلام المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وانما
سمي حزورة لمكان تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن
زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه امة يقال لها حزورة ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح
وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرح ذلك امة فقيل لها حزورة مكة ونقل اهل الثقات
ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص يقال حزرت
الشيء من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز حسر قوله
تعالى يا حسرة على العباد الآية قيل هي حسرتهم على انفسهم في الآخرة واستهزاؤهم بالرسل في الدنيا ونودبت لحسرة تنبيها
للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي يحق ان تحضري فيه او المعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز
ان تكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرطوا فيه قال الشيخ ابو علي ره وروي
عن ابي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين عليه السلام يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة
اليهم قوله يا حسرتا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي ره قيل معناه دعا الحسرة وهي مما لا يعقل ايجب بان العرب اذا
اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرتا على العباد ويا حسرتا ويا ويلنا قال وهذا ابلغ
من ان الحسر على التنزيل وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير
فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الآخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة
اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبي في هذه
الآية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون اي لا يتعبون ولا يفترون ولا يحصل
لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي نادما على ما لاف

مالك وهو محسور انقطاع عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ما فاته لقوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يجمع المال لا ينفق في طاعة الله بخلا ثم يموت فيرثه من يعمل به في طاعة الله عز وجل او معصيته فيحمل فيه بطاعة الله والذي فيه ان عليه وزر آحسرة وقد كان المال له وان عمل في معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت وفي حديث علي ع يا حاسر على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز المتعجب منه المدعو واللام فيها قيل للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام المتعجب الداخلة على الضمير فالمنادى محذوف اي يا قوم ادعوكم للحسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار عن فخذيه وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي لا احد في الركوع تعبا ولا كلا ولا مشقة بل احد راحة ولذة والحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو وادي معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان ابرهة اعيا وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات حشر قوله تعالى الحشر ثم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله وقوله لاول الحشر اي لاول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الزهري هو اول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة قال ان الآية نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم وآخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الآية يجمع لذلك فكان اذا خرج الى مجلس عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اتاه حتى يدخله في الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مداين كسرى ثم رجع فبات في بلد

حشر

عسكر سليمان بن داود

فارس

فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لا غير كلفه وما ورد في الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمالها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشبع تسلى والوحش والطير تفر من الجوارح استدلالا على الشبها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر والانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله ع لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر هو والحشر بالفتح ويحشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد وهو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبر اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين وبما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا يعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي ص وهو الذي يحشر الناس خلفه وعلى دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب وصغار هوامها منها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا شم النسيم حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي ص عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الكوفيون اي الكوفيون الجار واقع في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي منعتم من السير من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله

تسبيح اعظم من ملك سليمان

البحث عن حشر الحيوانات

كل حيوان يدرك اربعة اشياء

حصر

وقوع الماضي حالا

وان اشترك الجميع المنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع
والحصير السجن والحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث علق الحاصير وفيها المقربون قلت و
ما الحاصير قال السجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه وجمع حصر بضم الصاد
وسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب فهو حصر العقد والحفظ يقال حصرت كلامه
اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا فكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والانحصار العدو منه حصر
الجواد جعجر الجعثار اسم الذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله تعالى واحضرت
الانفس الشح ومعنى احضارها الشح ايا هو كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا
الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي يحضره
بعض اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي الهم في ذلك الكره
نسبوه الى الله تعالى كاذبون لمحضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي يصيبوني
الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به وحضور
واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه بمنحى جهة القبلة والاحتضار الموت
يقال احتضر القوم بالتاخير المعجمة اذا ماتوا الما المعجمة فهو لشان خاصة يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر
بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى المقيم
في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعليه القوت بسعر التارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري
اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها
كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه فقي التحريم توقف والمحضر للمشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان اي بمشهده وفلان
حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون
وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها
والحضر بالضم العدو ومنه قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كعض النجم ثوبين حضوريين هما منسوبين الى حضور
قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي
حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها برهوت ترد ها هام الكفار قال الجوهري حضرموت
هما اسمان جعلا واحدا وان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا
حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول
في سام ابرص حظر قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر هو الذي

يعمل

جعجر
حضر
اعراب حضرموت وسام ابرص
حظر

يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والريح والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري فمن كسر جعله الفاعل
ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المطلق اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب يجعله
فيها وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الشاب على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة
الحارث بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث البعثة من آخر نفسه
فقد احتظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وصي بناقته ان يحظر لها
حظار الحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم حفر قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو
الحياة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء
ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي
حديث الميت يؤذن له الى حفرتك يعني الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر
الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافر والخف والحفير بالتحريك التراب يخرج من الحفرة والحفر
صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد تقول في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت
اسنانه حفرا وفي لغة حفرت بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما
بضم الحاء وفتح الفاء فاسم موضع قريب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا يعني ابارا احتفرها على جادة البصرة
الى مكة حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يلبث الرجل بذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك
وذلك بان من استصغر ذنبا استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقير الصغير الذليل
يقال حقر الشيء ككرب وكرم هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الفرقة واستحقره استحقره اذله والحقير
الصغير حكر في الحديث بان يلقى الله العبد سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه
ويحبسه ارادة الغلاء ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفي الحديث
يحبس في الخصب اربعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكر بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهي عن الحكرة
وفي الحديث انه عليه السلام مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة
الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت حمر قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع
على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب بذلك حمر النعم هي بضم الحاء وسكون
الميم الابل الحمر وهي اعز اموال العرب واقواها واجلدها فجعلت عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود
يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس

حفر
حقر
حكر
حمر

وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقه فيه الفقه هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر
اي شديد ومنه ستلقى امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون السنة على الجدب ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلاك
الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما في الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان التمر والماء
والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ
بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت لضرورة الشعر ومنه قول عمر لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة
والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح
وفي حديث الحسن مع الحسين ع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء
عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله ص سميت بذلك لبياض لونها وصنيعها ركوبها على بغلة وهيجها عند دفن الحسن ع
كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال ✤ تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت ✤ لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت ✤ و
في حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى ع وهو في المهد فجعل يساره
طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام
بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال
ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن
كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها
نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت ع وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره
وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد لام عمرو بحضرة الصادق ع فلما فرغ من
الانشاد قال له ع من قال هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري فقال رحمه الله تعالى فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال
رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي ع
ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الاشراف شائعا في حمير
قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين ع فاشيا فقد روي ان الحسبان دخلا على السيد رضي الله عنه في
غرفته فقال السيد رحمه الله لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه كل يوم وليلة
كذا كذا مرة الى ان قال لكن الرحمة خاصة لي عوضا فاستنقذتني والجحور بالفتح حمار الوحش وربما قيل للاتان والعير ايضا
وهو شديد الغيرة على اتانه فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن العجب امر ان الاتان اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل
خصيتيه فلذلك الاتان تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تسلم حور قوله تعالى حور مقصورات في الخيام الحور جمع حوراء بالتحريك و
المدعو الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار بها وعن ابي عمرو الحور ان تسود

كلام ابي الحسن موسى ع في المهد

سيد اسمعيل الحميري

حور

العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر
وفي الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة قوله قال الحواريون
نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص
وتحقيق الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمز الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق
من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد سئل لم سمي الحواريون
حواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم
كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اسم الاسم لاصحاب عيسى المختصين
به وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتى ومنهم رسل عيسى ع الى اهل انطاكية وقوله اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل فولس وقيل يونس وقيل
الرسول لانه صادق ومصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان
لن يرجع ولن يبعث يقال يحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي ره انه من يحيى ومن معصيته فقد ظن انه لا يرجع
الى البعث فلذلك لا اثم وانتهك المحارم اي يحورون وليبعثن وليس الامر على ما ظن ان ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع
تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه ويراجعه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة وتحاور
الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظرته وحاورته وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض
معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا اي كلمة فما احار
جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد
امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته اذا نقضها او الكور ...
ومنه قول العجاج ✤ في بئر لا حور سرى وما شعر ✤ بافكه حتى اذا الصبح جشر ✤ اي في بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا
او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة قبل ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل
اي مفصول وعن سعد بن عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة
حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه
قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة
سمي جذعا فاذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا
دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل

اسنان الابل

حير

في العاشق فهو حليف وليس بعد هذا الاسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حير** قوله تعالى حيران أي
حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب أي تحير في أمره ولم يكن له مخرج ومنه حار الماء فهو حيران وقوم حيارى جمع
متحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الأصل مجمع للماء ويراد به حائر الحسين وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على
مشرفه السلام ومنه قوله عند باب فقل والحير مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه على الآجر
حيرا وجمع في الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر و
النسبة إليها حاري وفيه أيضا حدث في قبل الحيرة بعشر سنين أي قبل الغيبة يعني غيبة العالم عليه السلام أو موت العسكري عليه السلام وفي
الخبر مخبل في حارة أو سكرجة الحارة هي موضع يجتمع فيه الماء وأصله الصلة والميم زائدة **باب ما أوله**
الخاء خبر

خبر

قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ولم يزل خبيرا
بما يخلق عالما بكنه الأشياء مطلع على حقايقها ومنه بطن خبره وقدم في تهلكة من يبحث فيه والخبير من الناس هو
المتخبر عن جهل قوله ثم لنبلو أخباركم أي نختبرها ونختبر أسرار العباد امتحانهم وهو عالم بأحوالهم لا يحتاج أن يختبرهم
ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز أن الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث أخبارها أي
تخبر الأرض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله عز وجل ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء والسكون العلم ومنه
قوله تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي علما وخبرت الشيء أخبره من باب قتل علمته ومنه الحديث الله على
هذا خبره وفيه أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الأخبار و
أخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل
عن مسألة فقال على الخبير سقطت أي على العارف والعالم بها وقعت وفيه نهى رسول الله عن المخابرة والخبرة
بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد فيه العلم وفيه لا بأس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة
على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب ومثله قال في معاني الأخبار وقيل هي من الخبار الأرض اللينة وقيل أصل المخابرة
من خيبر لأن النبي أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أي عاملهم في خيبر وما روي من أنه
نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة عن أربعة مراحل
على المدينة المشرفة **ختر** قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار والختر أقبح الغدر يقال ختره فهو ختار وختور و

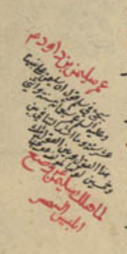
ختر

خثر

خدر

الفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل غفور والجاهل ختور **خثر** يقال خثر اللبن خثورة من باب قتل أي ثخن
واشتد وخثر أيضا من باب تعب وقرب لغات ورجل خاثر النفس ومتخثر أي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر
على الجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة إذا لزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الأنصار
منهم أبو سعيد الخدري بضم المعجمة الصحابي وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام أن أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله

خرر



صلى الله عليه وآله وكان مستقيما أن أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي **خرر** قوله تعالى فخروا له سجدا أي سقطوا على
وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وإنما سجدوا لله شكرا
لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخروا صما وعميانا أي ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن
أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الآية يريد بذلك سليمان بن داود عليه السلام وكان عمره إذ ذاك على ما نقل ثلاثا وخمسين
سنة وملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة ومكث أربعين سنة روي عن أبي جعفر عليه السلام أن سليمان بن داود عليه السلام أمر
الجن فبنوا الدنيا من قوارير قال فبينما هو متكئ على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه إذ حانت
منه التفاتة فإذا هو برجل معه في القبة ففزع له فقال له من أنت قال أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك أنا
ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون إليه ويدأبون ويعملون حتى بعث الله الأرضة
فأكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك
سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود
من ذخائر كنوز الملك والعلم من أراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان
يغلبنا سليمان إلا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا أي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفي الحديث أن الرجل
لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض يريد به تأويلها بالرأي ونحوه يخر أي يسقط عن درجة
الاعتبار والقبول بهذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء بعدد خرير الماء ومثله خرير الريح و
العين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله تعالى أو لحم خنزير هو واحد

خزر

الخنازير حيوان معروف وفي الحديث أنه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث
خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تأكلوا الزنج والخزر الخزر بضم معجمة وسكون زاي وفتحها وفي آخره
راء مهملة جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام من خزرت العين من باب تعب إذا صغرت وضاقت
ومنه رجل أخزر بين الخزر ومنه حديث علي عليه السلام لأصحابه في الصفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لأن لحظ
الخزر من أمارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاي الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفي الحديث [illegible]
الجبال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين عليه السلام: في كفه خيزران ريحه عبق
من كف أروع في عرنينه شمم: والخيزران جارية الخليفة أم المهدي بالله العباسي وهي التي اشترت البيت الذي ولد
فيه النبي فصيرته مسجدا في أيام حجها والخيزران أم محمد بن علي الجواد عليه السلام وهي من أهل بيت مارية القبطية ويقال سبيكة
نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخبر أن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها
فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا روي عن الكاظم عليه السلام أنهم الذين يتمادون

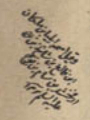
خسر

بح السلام حيوته ومعنى الخسرين اعمالا الناقصين الحظ الخسر والخسرة نقصان يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته
ومثله قوله كالوهم او وزنوهم يخسرون ومنه قوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح الثاني ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة
قوله خسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والآخرة ومن قرئ
الشاذ وعن خاسر الآخرة ووجهه ابن هشام في شذور الذهب ان خاسر ليس مبنيا على الفتح [illegible]
منهم وفطن وهو منصوب على الحال تارة ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والآخرة الا ان هذا اسم فاعل لم يلتبس بالفعل لان
ذا ل مستعمل مشتبه على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اي غير الاهلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في
تجارته خسارة بالفتح وخسرا اهلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم

خصر في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة [illegible] بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر
من الانسان بفتح الخاء وسطه وهو المستدق فوق الوركين [illegible] خصور كفلس وفلوس ومن القدم اخمصها وكشح مخصر
اي دقيق ومنه نعل مخصرة والنعل المخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه تمس
الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة السوط او كلما امسكه الانسان
بيده من عصا ونحوها ومنه فنكت بمخصرة [illegible] ومنه اختصر شيئا من الطواف والاختصار
في الكلام حذف المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلاة وضع اليدين من الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر
بالكسر وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر

خضر قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر
قال الاخفش كما تقول العرب [illegible] البقول وهي [illegible]
سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال
الصدوق [illegible] خضراء الدمن [illegible] واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها
وابوالها فربما انبت النابت الحسن [illegible] يعني الفاكهة والبقول كالكرات والكرفس والسذاب
ونحوها [illegible] على هذا الوزن من الصفات
الجمع [illegible] البقول وفي
حديث [illegible] من اصل اليدين الى
اصل الترقوة ومنه [illegible] الدنيا حلوة خضرة [illegible] وكسر الثانية
البقلة الخضراء او ضرب من [illegible] الخضراء [illegible] الغبراء
يا رسول الله [illegible] وما اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تطلي
الخضرة وبالغبراء الارض لانها شبيه الغبرة في لونها وفي حديث ذكر الخضر هو صاحب موسى ع وهو بفتح الخاء وكسر الضاد وسكون

الضاد



الضاد وبفتحهما وكسر الضاد نقل انه ابن عاميل بن عيص بن اسحق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن فالغ
ابن سام بن نوح ع وقيل ان اسمه ايليا بن عاميل بن سماخين بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط
هرون قيل والاصح ما نقله اهل السير وبعض من التجيم من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الآخر
الف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكان واما امها
الحا ولدت في مغارة وانه وجدها هناك وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فاخذه الرجل ورباه
فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة لتكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم وشيث وكان فيمن قدم
عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر
الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج
الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ويحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابراهيم ره نقلا ان الخضر كان من اصحاب
ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على
ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم حركته رقة الآباء
فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين
الحيوة انتهى واختلف في وجه تسمية الخضر فقيل سمي به لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك
وفي معاني الاخبار للصدوق قدس ره ومعنى الخضر انه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه
فقال الاكثر هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل من وصاياه لموسى
عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تيأس من الامن
في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر ع لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك
يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به والرأي والغضب الا في الله ولا ترين على احد الذي لله ولا
تحب الدنيا ولا تبغض الدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل
ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الرطاب والبقول واشباههما قاله في معاني الاخبار و
الاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب السود

خطر في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا
هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في وصف علي ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء
ما اتاه ما خطره وفي الحديث ليس للمرأة خطر اي شرف ولا لصالحتهن اما صالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة
وخطر الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب ومنه الحديث احب الخطر
ما بين الصفين وابغض الخطر في الطرقات ومن زار اخاه في الله سعى يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور

او تجتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر شيئ الا اثنا لو الخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع
الذي يحذف به ومنه امير المؤمنين ع على صبيان يلعبون بالخطار ... وفي وصفه
تعالى الخطرات ... وفي الدعاء او خطر بها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر
وخطر بالخطور من بابي ضرب وقعد ذكر بعد نسيان واخطره الله ببالي اوقعه في خاطري والخطر بالتحريك
الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة و
هي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك **خفر** في الحديث اذا اخفرت الذمة ظهر المشركون على المسلمين اي اذا انقض العهد بين المشركين
والمسلمين ادمل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت
له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا نقضت عهده وخفرت غدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازالت
خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته اي فلا تنقض
في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحديث الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من
نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعائشة غضي الاطراف وخفري الاعراض اي كثري
الحيا من كلما يكون والخفر بالفتح الحيا كما في المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض [illegible] وستر الحل
اعراضهن وصونهن **خمر** قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت
واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والخمير التخلية ومنه ركو خمرا اي مخط والخمر فيما اشتهر بينهم كل
شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في ق والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر
انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب
والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في التهذيب بسند صحيح وفي الكافي بسند صحيح ايضا الى ابي الحسن
الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله وليضربن بخمرهن اي
مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب
وكتب واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا تجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها
قوله يخمره اي يستره ويجبر المرشانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف
النخل وترمل بالخيوط [illegible] وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي
على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمار
العجين والخمر بالتحريك ما واراك من جرف او جبل او شجر ومنه قولهم لا يمشي بالخمر وانت [illegible] اي لا استتر البيت [illegible] صلوته
ودخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة الخمر ومنه حديث ابن ابي

ابي العوجا لاصحابه سئلتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالتمستوني على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبيرة شهيرة المعرفة **خور** قوله تعالى فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت كصوت البقر
من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخور ان يجري الروث وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول علي ع في اصحابه
وان خورتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة **خير** قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون شاملا سائر المندوبات والقربات قوله
فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد
وقوله اني احببت حب الخير وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال ع الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في ذلك في كتب قوله فيهن خيرات حسان قيل اي
خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا ينبغي ان يقال ما فيها من الدعاء [illegible]
يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقال خير بين امرين
فاختار احدهما وقدس في راى تمام الكلام في الآية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث
عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلس وفلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير على ما في معاني
الاخبار نهر في الجنة مخرجه الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك
النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل
لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى وكتب رجل الى الحسين بن علي ع يا سيدي
اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله
امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال
ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت
حمدت الله وان اسات استغفرت الله تعالى والاخيار خلاف الاشرار والخيار الفتاة قال الجوهري وليس
بعربي وخيار المال كرائمه وامراة خيرة بالتخفيف والتشديد اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي
ذو خير والخيران بالتشديد الفاعل للخير وفي الدعاء انت فاعل الخير والشر قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين وتتم الكلام
فيه في خلق اشياء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث
والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو

خنجر
خور
خير
خالفوار

اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح والخيار الاصطفاء ومحمد صلى
خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ومنه قول علي عليه الخير
ع فانا الخيرة بن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا ابن خيرتين تثنية خيرة كعنبة
اي انا خير بين الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خير بين الشيئين اي فوض اليه
الخيار وفي حديث الادهان ان الخيري لطيف ورايت ابا الحسن يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب وقيل هو
الخطمي وفي الحديث صبيان قالا لامير المؤمنين خاير بيننا يعني اينا خير واحسن وخار الله لك اي اعطاك الله
ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا
بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او القسم الاستعطافي وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع خار
الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك
خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من
شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذا خيري بالسكون وهو
ما يختار وخير بالتخفيف بمعنى التفضيل فيقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلاة خير
من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكذلك اشر منه وسائر العرب
تسقط الالف منهما في المصدر وفلان ذو خير اي ذو كرم **باب ما اوله الدال** **دبر** قوله تعالى يدبر الامر من
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي ره ان يدبر الامور كلها و
يقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد
الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو سار
غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول وخمسمائة عام صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين اي اهلك آخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه
من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الآخر من دبر اذا ادبر
ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني آخرهم اي يستاصلون عن آخرهم قوله والليل اذ ادبر ودبر وادبر بمعنى واحد
ومنه قولهم صاروا كامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر
بزيادة الهمزة على وزن افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث
عن علي عليه السلام ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان بعد الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة
التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف آثارهم وكن من ورائهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم

قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هم الملائكة تدبر امر
امر العباد من السنة الى السنة عن علي عليه السلام وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل
ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله و
في الحديث المؤمن حظ العمل فقطع دابر الشيطان اي آخره وفيه واياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران
ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره وقفاه ويعرض عنه بوجهه والدبر بضمتين خلاف القبل
من كل شيء ومنه يقال لآخر الامر دبر ومنه قولهم دبر المكتوبة ولا صبح الا شهر من كثر اي آخر اوقات الصلاة ومنه دبر الرجل
العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبره والتدبير تفعيل منه فان الحياة دبر الوفاة والتدبير
في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر الخشرم دون النحل والفرق بين التدبر والتفكر هو
ان التدبر على ما قيل تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر بالدلائل والريح الدبور الريح التي
تقابل الصبا من ناحية المغرب وقيل حيث ان اخذها تاتي من دبر الكعبة قال في ... والدبر بالتحريك
كالجراحة تحدث من الرجل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب
فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر **دثر** قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر
بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف
به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما
يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدي كما يصدي السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على
المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها
سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس
سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم **دجر** الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة **دحر** قوله تعالى اخرج
منها مذموما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد
دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على اهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان
اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاص تنفيه وتبعده
عن مراده **دخر** قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر
الذليل يقال دخر الرجل بالكسر وفتح اي ذل وصغر وهو داخر قال المفسر وفي هذه الآية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله
وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجلين
دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلاة والآخر اكثر دعاء فايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما

الفرق بين التدبر والتفكر

افضلية الدعاء على التصدق

درر

افضل قال اكثرهم دعاء قلت اما تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الاية وقال هي العبادة ثم روى زرارة عن ابي جعفر
ع في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى
الله من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عباداته درر قوله تعالى كانها كوكب دري
هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري
مثل بحري قال الفراء العرب تسمي الكوكب العظيم المقدار دريا وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع
الدري دراري كوكب وكواكب قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة اليه لان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار
الكثير الدرور مفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الوذي يخرج من دريرة البول هي الهلالات الثلث
كشعرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر صب عليه الماء اي جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها و
الجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي ع درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي ع كل بكرة يطوف
في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما درارا اي جمع درة في السحاب اي صب
واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل دينار ودنانير والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزرها واسعا
درها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد
وكثر جريانه في الضرع وقولهم لله دره دعاء بالخير ولكن هذا يوهم فيه وقيل التعجب منهم ليس بدعاء وفي الخبر نهى عن
ذبح ذوات الدر اي اللبن ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه ص بين حاجبيه
عرق يدره الغضب اي يمتلي دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا در ومثله اتى رسول الله ص برجل قد سقا بطنه ودرت عروق
بطنه اي امتلات عروق بطنه كما يمتلي الضرع من اللبن دستر الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها

دستر

دسر

والجمع دساتير قال في ق دسر قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار ويقال هي
الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السمك منها ما يكون عليه دم لا دسار فيقطعها والدسر الدفع ومنه الخبر
اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اي يدفع ويكب كما يفعل بالجزور
عند النحر ومثله في حديث العنبر وانما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشاطئ دسكر في حديث هرقل اذن
لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وقيل
قرية والجمع دساكر ومنه سئلته عن لحوم الدجاج من الدسكرة الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر و

دسكر

دعر

مثله الدعارة ثم رجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اهل الدعارة و
سياتي معنى الزعارة بالزاي المعجمة بالوجهين وتحاماه الناس من دعارة عن كذا وفي خلقه دعارة مثل الراكبة
قال في ق دغر الدغر الدفع والغلط كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس العام ومثله لا

دغر

قطع

دفر
دفتر
دمر

فقطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغر اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي
يختلسه دفر الدفر الدفع في الصدر ودفرت الشيء من باب نفع دفعته دفتر الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب بها دمر
قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن قرأ
ومن قرأ انا بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر ابتداء محذوف هي تدميرهم او نصب خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار
كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا
من باب قعد دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بلد قديم من
بلاد الشام دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب وعن ابن

دنر

الاثير ان المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين
همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب دور قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي

دور

تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر
ما يسوؤهم قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي استمتعوا من العيش في داركم اي في بلدكم وتسمى البلاد الديار لانه
يدار فيها التصرف يقال ديار بكر للبلاد كذا في تفسير الطبرسي ره قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت او القتل قوله لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين
ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادؤر
والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول
القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار مثله وادار والمستدير حول الشيء الطائف
به ودوار الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى وقد تقدم ذكره والادرعا التي لا
تدور هي آخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق
كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قال الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره
علقك من ريحه اي ان لم يحذك من احذيته احذاه والحذية العطية والدير خان النصارى اصله الواو وجمع
اديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال و
اراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام
عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم ويسمى موضع القبور دارا تشبيها
بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هي دار وسمي عمران بيعت في دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها
ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ومرور

دهر

السنين والايام والجمع دهور ومنه قولهم اصبحنا في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود
الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا
فاعلها فان فاعلها هو الله وقولهم لا آتيك دهر الداهرين اي ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة
ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت **باب ما اوله**
الذال

ذخر

الذخر قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذلك ادخرته وهو
افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفي الحديث من الامر المذخور الائتمام بالحرمين اي المختار المدخر من قولهم ذخرته
ذخرا بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا والاصل اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيصير
ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء
نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة

ذرر

زائدة **ذرر** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي يرى ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد
ترى ويقال ان مائة منها زنة حبة شعير وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى في كتاب عقوبته ونقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع
وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك مع ان حبط الاعمال في المعصية التي لحقها ان لا تكون مما قد عفي
عنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال ذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع
على ان كان تامة وفي الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب لكان ظلما قوله فما آمن
لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من قومه الا طائفة من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولادا من اولاد قومه و
ذلك انه دعا الآباء فلم يجيبوا خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر
منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون
والذرية مؤمن آل فرعون وآسية امراته وخازنه وامراة خازنه وماشطته ومن ذريته داود الاية الضمير
لنوح ع او لابراهيم ع قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل اي الهمنا باصلاحهم لطاعة الله عز
وجل وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله تعالى من برهم لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفي الحديث
الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال
ذررت عينه اذا داويتها وذررت الملح على الخبز اي فرقته عليه والذريرة فتات قصب الطيب
وهو قصب يجاء به من الهند كالقصب النبات وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند
واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق يحيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب

ترك

ترك حتى ييبس ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقاب المعروفة صار ذريرة و
ان سلك به على غير تلك العقاب بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من الذريرة
وكافور ولعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب
بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاش
وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اي طلعت يقال ذرت الشمس تذر
ذرورا اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث عن الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان
من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله

ذعر

ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا
من المؤمن اذا ذعر منه خوفا ويجيء مفعول اي مذعورا يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم و
قد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه

ذفر

ذفر في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالكل المعجمة من الاستذفار بالذال من الذفر مثلثة كما هو
المشهور من النسخ وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفر بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفر به اذفارا كانه
اراد تربطه به ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد الى الغاية ومنها في الحديث
ذفر الشيء من باب تعب وامراة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان

ذكر

ذكر قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر ع قال نحن واهل الذكر فقلت انتم المسئولون
قال نعم قلت وعلينا ان نجيبوا قال ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله انه لذكر لك ولقومك اي شرف
ومثله قوله والقرآن ذي الذكر وقيل ما فيه من قصص الاولين والآخرين قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله
او يحدث لهم ذكرا اي تذكرها قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس
ان يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اي من ان نذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون
الفعل متعديا الى مفعول آخر ثم قال وقال الزمخشري انه مفعول له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع تعلقه
سيق على متعلقيه ولا يمكن ان يقدر غير الذكر فيها الا انه هو الممنوع منه انتهى قوله هو الذي يذكر الهتكم اي
يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قوله
دون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو علي ره وهو عام في الاذكار من قراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا و

خيفة اي متضرعا ومخافة ودون الجهر متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب
الى القبول قوله يتذكر الانسان اي يتوب وانى له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم
قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة
وهي ذكرى الدار اي تذكرهم الآخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو
شأن الانبياء او ثناء جميل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق في الذي ليس لغيرهم وبقية الكلام في خلص انشاء الله تعالى
قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكرهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي ذكر ربك
برحمته عبده قوله والملقيات ذكرا امر ذلك [illegible] ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا قوله ان الذين كفروا
بالذكر يعني القرآن لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله تعالى قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا
نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي ره الذكر هو حصول المعنى في النفس وقد يستعمل
الذكر بمعنى القول لانه من شأنه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا الذكر من
اسماء القرآن سمي به لانه يذكر به ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به العامل والتالي منه فيه والذكر الحكيم المحكم
الذي احكمت آياته او المشتمل على الحكمة قوله وجعلناها تذكرة اي من شاء ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها لكم تذكرة
عبرة وموعظة قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القرآن والحديث وتدريس العلم ومناظرة
العلماء قوله واذكروا الله كذكركم آباءكم قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون في ذكر آبائكم ومفاخرهم
وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل آبائهم ويذكرون محاسن ايامهم قيل وانما جعل ذكر الآباء مشبها
به والغالب في التشبيه ان المشبه به اقوى مع ان في الشرع ان ذكر الله تعالى ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر
الناس لا يذكرون الله الا احيانا قليلة ولا يغفلون عن ذكر الآباء فكان ذكر الآباء اكثر وجودا فحسن جعله مشبها
به قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها اذا اذا
ذكرها فقد ذكر الله تعالى وسياتي في ذكر كلام الطبرسي يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اي لذكر صلوتي
او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها او يراد اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الثانية
اي اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي ره قرأ عاصم فتنفعه بالنصب والباقون
بالرفع فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرأ بالنصب جعله جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن
موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن مقدرا ايضا اي قد شاء موجودا في اللوح المحفوظ ثم تجدد
ارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء في حقه تعالى ومثله قوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

فقال

فقال لا مقدرا ولا مكونا اي لا مقدرا في اللوح ولا موجودا في الارض قوله فيم انت من ذكراها قال الشيخ ابو علي ره اي
في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم به والمراد ما انت من ذكراها وتبيين وقتها في شيء الى ربك منتهاها اي منتهى علمها
لم يؤت علمها احدا من خلقه وقيل فيم انكار لسؤالهم اي فيم هذا السؤال وقيل انت من ذكراها اي ارسالك وانت خاتم الانبياء
المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكراها وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد
لها وفي الحديث اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا الاذان الذكر الكلامي وقد اختار والكلمة التوحيد والذكر بالكسر
نقيض النسيان والذكر بالضم مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه في حديث الزكوة ابن لبون ذكر
قيل ذكر الذكر للتأكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس فرفع الاشكال
والذكر العضو المعروف ويجمع على مذاكير بالتقييد وجمع ذلك كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره
اي استأصل ذكره وانما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق رأسه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا امرئ
[illegible] اراد المبالغة في الذكر والنسيان وعنه ان عليا ع يذكر فاطمة اي يخطبها او يتعرض لخطبتها ذمر في الحديث
الا ان الشيطان قد ذمر حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتؤلف وفي
حديث علي ع الا وان عثمان فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه مما
ويحق عليه ان يحميه باب ما اوله الزاي زار الزئير صوت الاسد في صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا
اذا صاح وغضب فهو زائر زبر قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اي في دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور
كرسول ورسل ومثله قوله تعالى جاؤوا بالبينات والزبر وقوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع الحديد واحدها زبرة
كغرفة وغرف ومثله قوله فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرأ
بعضهم وآتينا داود زبورا بضم الزاي والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته
او من زبرته الحكمة قيل وكان في الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتمجيد
وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية الزبور بفتح الزاي اسم لجنس ما انزل الى الانبياء من الكتب والذكر ام
الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقرآن والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت
ع علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وغيره واما
الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت
على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير بالتصغير ابن العوام والزبيري منسوب اليه
والدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما فطلع [illegible] وماتت صفية ومات معتقها
ولم يعلق [illegible] ما ورد بالشرع فان ولاء المعتق للمراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس الا ولدها والزبير الكريم

ذمر
زار
زبر

اسم الجبل الذي كلم عليه موسى ربه والزنبور بضم الزاي حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان
لحاما يسرق في الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض زبعر الزبعري بكسر الزاي وفتح البا والراء الشيء الخلق والذي
كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن الفارابي الزبعرى نبت له رائحة فايحة وسمي الرجل من ذلك زجر قوله تعالى فانما هي
زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار وقوله فالزاجرات زجرا يعني الملئكة تزجر السحاب وتسوقه
قوله مزدجر اي متعظ ومنتهى من زجرته زجرا من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار و
تزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له والجن السيطان عنك امنعه من التسلط
عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجر احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجر ام زين
العابدين ع واسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجر كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب
فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين فاولدها
عليا زين العابدين ع فكلهم بنو خالة زحر في الحديث اذا انزحر قال كذا الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك
الزحار بالضم ومنه زحرت المراة عند الولادة تزحر زخر في الحديث زخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر ماؤه وارتفعت
امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر الشريف العالي زرر الزر بالكسر واحد
ازرار القميص يقال زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزرر بالتضعيف مبالغة وازره بالالف
جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت وعن
كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي حديث
الصادق عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي ع زعر قد جاء في الحديث ذكر الزعرور
بالضم وهو ثمر من ثمر البادية شبيه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعر والشيء الخلق ومنه الحديث اخالط
الرجل واري منه زعارة هي بالزاي المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال
المهملة اي فسق وفساد كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر زعفر الزعفران
بفتح الزاي وضم الفاء نبت معروف ويجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر
زفر قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس و
الشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر يزفر اخرج نفسه بعد مدة اياما والاسم الزفرة والجمع زفرات
بالتحريك لانه اسم وجم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته ذكر تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا
ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو ابو يحيى بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت
او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه نقل في السير انه عاش تسعين و

معنى الزفير والشهيق

تسعين

تسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الزكار وفسر بالرجل يتقدم من مكة زمر قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم
زمرا اي جماعات في تفرقة واحدها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة و
فسرت بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا
ضرب بالمزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وحرفته الزمارة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف
والمزامير وفي آخر امرت بمحق المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي ص قال لقد اعطيت
مزمارا من مزامير آل داود ع اراد بآل داود داود نفسه والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود ع لانه كان حسن الصوت
في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي آخر انهاكم عن اكل الزمير الزمير كسكيت نوع من السمك وهي بعض ما روي الزمار
من المسوخ زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ان الزمهرير شدة البرد ويعني ان هواها معتدل لا
حر شمس يحمى ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كالمقمهر الشديد الغضب زنر في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على
وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه تقطع زناره زور قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب
والباطل والبهتة وروي انه يدخل في الزور الغنا وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات
قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اي تمايل عنه و
لذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق ويقال تزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله
حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اي زوروا اخوانكم
ويزورونكم ولاقوا اخوانكم ويلاقونكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني بتدريسه
وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ويقع الزور ايضا على الزائر وزائرات
وفيه من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده وفيه
من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق ره زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه صلوات الله عليهم من زارهم
فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس
ذلك على ما يتاوله المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعا اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اي
من القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد
المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام
الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه
للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعده عند صعوده
الخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع وقال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء اسم

في شعر ابن ابي عقب ❊ وتخرب الزوراء منهم لدى كحى ❊ ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن ❊ هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون
الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا مروي عن الصادق عليه السلام وربما كان ذلك في دولة القائم عليه السلام والله اعلم
والازور عنه ازورارا اعدل عنه واعرض والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء احسنته وقومته **زهر** قوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه
منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله
من ازواجا على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء
كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته الازهر اللون اي
نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشيء
يزهر بفتحتين صفا لونه وازهر قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر
النبات نوره الواحدة زهرة كتمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلألأ واليوم الازهر يوم
الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيران واحدتها زهراء وزهرة حي من قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه

باب ما اوله السين

سأر في الحديث تكرر ذكر الاسآر جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها
الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء
باقيه قليلا كان او كثيرا وفي نهر سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط
فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقال في تعريف السؤر ما باشره جسم حيوان وبعضهم رواية ولعله اصطلاح وعليه
حملت الاسآر كسؤر اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القرآن على حدة من جعلها من اسأرت من كذا اي
ابقيت وافضلت منه فضلة ويتم الكلام في سور ان شاء الله تعالى **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع
سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع
بفارس وسابور ملك معرب شابور وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تأملتهم واحدا بعد واحد و
السبر امتحان غور الجرح وغيره **سبطر** قوله وفي حديث الاستسقاء صوبه مسبطرا اي ممتدا وفي خبر شريح ان اسبطرت
فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل
ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر** قوله حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني
يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة
وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل حجبته عمن ينظر اليه والستر [illegible] واحد

السُتور

السُتور والاستار والتخفيف والحياء والعمل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذلك
الستارة بالكسر والجمع الستائر وهي ما ينصب المصلي قدامه وقت صلوته من عصا او كومة تراب وغيره وسترة لا يحتجز
المار من المرور اي يحجبه وتستر بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة
مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة
وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير **سجر** قوله تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض
فصار بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت وقيل حمي بحرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير
نارا للتعذيب الكفار قال الشيخ ابو علي رحمه الله ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد وقوله في
النار يسجرون اي يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي وصفه كان اسجر العين السجرة
بها الطيبيا منها حمرة حسن وقيل ان يخالطها الحمرة الزرقة وهو اسل الجين الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور
سجرا اذا احميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل **سحر** قوله فانى تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده
ونحوه لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي المخلوقين وقيل اي من الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من المخدوعين وقيل غير
ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق يقال ما سحرك عن كذا اي ما صرفك عنه وقيل من السحر اي سحرت
فخولط عقلك وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر قوله فانى تسحرون اي تخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ
سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او اراد نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر
ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم لا يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائهم واستغاثتهم
من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله
تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثني عشر الفا كلهم رجع عند آية موسى عليه السلام قوله الا آل لوط نجيناهم
بسحر السحر بالتحريك قبل الصبح وبضمتين لغة فاذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو
معرفة وان اردت سحرا بلا تعيين صرفته كما في الآية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تعالى و
المستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك
الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان
او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخيل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد
تاثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا
فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا
ذلك وفي الحديث سل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله ح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه لما

كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره فشبه بالسحر الحقيقي وقيل
هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه
ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله
وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ع ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل
بحسن بيانه فيستميل القلوب اليه كما تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه
مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بزيادة ما لا يحتاج و
يخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون رد على من زعم ان
الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقال ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقية قيل والحق
ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفي حديث علي ع مع طلحة والزبير وملأ سحراكما بالغم اي اجوافكما و
السحر كفلس وبرد الرية والجمع سحور واسحار وقد يقال سحر كنهر لمكان حرف الحلق ولعل منه حديث عبد الله بن عمر مع يزيد
في تشنيعه على قتل الحسين ع يا عدو الله فقد قتلت رجلا كان رسول الله ص يقبل بين نحره وسحره ويقول انت سيد شباب اهل جنة
عدن وانتفخ سحره وساحره عدا طوره وجاوز قدره واقطع منه سحري يئست منه سخر قوله تعالى سخر لكم الفلك
اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها ومنه سبحان الذي سخر لنا هذا قوله يستسخرون
اي يهزؤون يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب وبالضم لغة وبها قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم
بعضا قال الجوهري قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه و
به سخرا بفتحتين والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة وزان
غرفة واية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية سدر قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر
النبق واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كغرفة وغرف قوله تعالى اذ
يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي ص قال رايت على كل ورقة
من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار
ما ليس لوصفه منتهى والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة
الحر فهو سدر وفي الحديث فسدر الرجل فمالت سحاة في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب و
السندري ضرب من السهام منسوب الى السندرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي ع اكيلكم
بالسيف كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امراة وكان يكيل كيلا وافيا والسدر كعنب لعبة للصبيان ومنه
الحديث سئلته عن اشياء حتى انتهيت الى السدر سرر قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي ره قال ابن عباس الواحها

سخر

سدر

سرر

من

من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت
له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل انما وصفت بذلك لان المؤمنين
بجلوسهم عليها يجمع ما حولهم من الملك انتهى وكل سرير جمع موصوف لا يعقل يجئ جمع واحد كقوله تعالى سرر
مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات
التي [illegible] قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما اسر في القلوب والعقائد والنيات
وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي ره السرائر اعمال بني ادم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد
وتختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سالت النبي ص ما هذه السرائر التي
تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة
وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضات ولم يتوضأ فذلك قوله
تعالى يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها
يوسف في نفسه اي سترتهم واضمروا اليه حديثا اي افضى به قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها سرا كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا
او جماعا عبر بالسر عنها لان مثلها يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها وقيل كتموها وهي من الاضداد قوله
تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز
ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لا تساد احدا في مجلسك فتتهم والسر الذي
يكتم ومنه هذا من سر ال محمد اي من مكتوم ال محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر ال
محمد ص صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونه ع ولم يجر على لسان
مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك
المبطلون وفاز العارفون فكفر به قوم وفرط ومن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر
اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه تبلغك سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية وهي بضم السين المهملة منسوبة الى
السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تتغير في
النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق ع واتي
الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه اجتمعت في مسجد رسول الله ص سواري من جذوع النخل
في الخبر نهي ان يصلى بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه ص تبرق اسارير
وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سرر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر الشيء

فايدة

في بحث الصلوة بين السواري جماعة

المستخفي ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي
وفي حديث علي عليه السلام هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث التقدير
في سرار فحذف الجار ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه هيهات وبعد ان انور بكم سرار العدل واطلعكم مضيئين ليستتر
بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة هو ما يسر به الانسان وفي حديث ما الاشر
ما جرى في ملك ماله كثير وقد سبق معناه في بشر والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات و
في الحديث وقع الاسلام مسرورا اي يقع من بطن امه مسرورا مقطوع السرة [سطر] قوله لست عليهم بمسيطر اي
سطر
بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب يسطر
والذي يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الآية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا
قوله مستطر اي مكتوب قوله اي كلما كاين من الاخبار والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين
اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطوره بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط او الكتابة وجمع السطر سطر
وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واسطر مثله والسطر الصف
من الشيء وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها [سعر] قوله واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر
سعر
واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اي اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا
بني آدم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة مسعورة التي بها الجنون وقيل سعر جمع سعير و
سعير اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا
من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا سعرا اي عينت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر
الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمي السعر سعرا تشبيها باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع و
في الانجيل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الوشاء [سعتر] في الحديث
سعتر
ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقوله صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر [سفر]
سفر
قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب
وكتبة ويقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين
القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون
به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة حقايقها او البررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ
مسفرة اي مضيئة مشرقة اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي
كتبا كبارا من العلم فهو يمشي بها ولا يدري ما فيها وكل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الكبير

يسفر

يسفر عن الحقايق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول
والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم بما اشتبه عليهم وفي الحديث حق امامك عليك في صلوتك بان تعلم انه تقلد
السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج
للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه مسالة عن الصيام بمكة
ونحن سفر اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد
بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في
الدنيا يحدوه وقال الشارح المحقق الميثم قدس سره السفر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة
من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار
وصف الحدو لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه سفرت المراة عن وجهها
فهي سافر بغير هاء ومنه حديث المراة اذا كشفت عن موضع السجود فلا باس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع
اسفار التوراة
للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسميت الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع
الاسفار والسفر الكتاب والجمع اسفار ومنه قرات على النبي صلى الله عليه وآله سفرا سفرا كانه قال قرات عليك كتابا اي سورة سورة لان
كل سورة كتاب او قطعة قطعة واسفار التوراة ثابتة في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن وهي على ما قيل خمسة اسفار السفر
الاول يذكر فيه مبدا الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام السفر الثاني استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك
فرعون ولعامة هرون ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه
عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام و
سقر
السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع [سقر] قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك
سقنقر
واد في جهنم شديد الحر سال الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار [سقنقر] السقنقور نوع من [illegible]
ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق به فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يتغذى بالسمك
في الماء وفي البر بالقطا يسترطها كالحيات ويبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضنا لها وللانثى فرجان
سكر
وللذكر ذكران كما في حيوة الحيوان [سكر] قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلب وتغير فهمه
وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الآية فقال بعض
المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة انه قال بعض المفسرين والظاهر
ان المجاز علاقة التشبيه وقال الاكثرون انه سكر الخمر وفي بعض ما روي وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل
الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق عليه السلام وقوله

ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجدران المكاني ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم
في هذه الاية لفظ الصلوة في معناها الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة و
قرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري : فسقى الغضا والساكنيه وان هم : شبوه بين جوانحي وضلوعي :
فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على البيت لاجل شب جمر قوله
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة
وقد سكر يسكر سكرا مثل بطر يبطر بطرا قوله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر
وقيل الاية قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا
اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر
حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث
قيل واول ما عرف تطبرزذ والحلاوات سكر طبرزذي سلر سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى من شيخنا المعظم في الفقه
والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسين البصري
في نقضه الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة في الخلاصة وكان من يقعده
لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب
يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مصر سمر قوله تعالى هذا سامرا مستمرا اي تهجرون حال كونكم سامرين
في الجمع قوله فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل ومستمع موسى عم منسوبة وفي حديث موسى عم لا تقل
السامري فانه يجي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي متحدثين ليلا من السامر وهي المحادثة ليلا ومنه حديث
الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين عم والسامر هم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي
الحديث ذكر السمور كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه لا اسود لامع
واشترحكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج
خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح والجمع سمامير
كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجرة الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه قاموا
جمرات فهم شوك ومن والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر من سمر فهو اسمر وفي وصفه عم كان اسمر اللون وروي ابيض
مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض والاسمران
الماء والتمر وفي حديث علي عم لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك
ابدا وهو من كلام العرب يقولون ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما ما يقول

لا افعله

لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون وليلة القمر والسمار واحدهما
الحديث ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمار بالكسر المتوسط بين البايع والمشتري والجمع
سماسرة ومنه لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة انطلقوا الا والسمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له
في الحديث لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف
ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح عم تاذوا من الفار فمسح نوح على جبهة الاسد فعطس فرمى
بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد فارفي حق الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول
منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود
اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره وقد مر
في زبد كيفية اخذه سنمر السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ
القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري
سور قوله تعالى يحلون فيها اساور من ذهب الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار ككلاح واسلحة والسوار
بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو
مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته و
كانوا اذا سوروا رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اساور
من ذهب قوله فضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حايل بين الجنة والنار وقيل هو الذي
سمي بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة و
ظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحايط قوله تسوروا الحايط اي صعدوا من اعلاه و
تسوروا المحراب تسلقوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من
القرآن المترجمة التي اقلها ثلث ايات وهي اما من سورة المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة
التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والرتب واما من السور الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا
لانها قطعة من القرآن كاسر والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور المدينة يجمع على اسوار كنود على انوار وكل
مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه والسور ايضا
ومنها الحسن بن احمد السواري وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين و
موضع من اعمال بغداد وفي الحديث وقد سئل عن الخمر قال ادارته معرضا كانه يلتمس فهو سوري يريد بالفواد و
المسور كمنبر متكا من ادم كالمسورة ومنه ضرب بيده الى مساور في البيت وسورة الخمر وغيرها شدتها ومن

السلطان سطوته واعتداءه وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران من سطوتهم واعتدائهم سهر
قوله فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور
فيها فصرف من مفعول الى فاعلة كعيشة راضية اي مرضية وقيل الساهرة ارض القيمة وعن الازهري الساهرة هي
المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم
الليل كله او بعضه سير قوله تعالى وجاءت سيارة الاية اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها
سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت اولا والسيرة بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد و
يسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو اما
للحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر و
اما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق
الثياب هو السير ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث
نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة
الطريقة يقال منه سار بهم سيرة حسنة وقبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب
السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله ص في غزواته وسيره من
بلده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يسيرون
السيور في المدينة الى مكة وفيه سير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق
مدائن كسرى في طريق بغداد باب ما اوله الشين شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار والشبر بالكسر واحد
الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب
وفيه اسم شبر وشبير وهما ابنا هارون ع سمي بهما الحسن والحسين ع ابنا علي ع للمناسبة والشبور كتنور البوق
معرب قاله الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روي
ان يوشع لما حارب العمالقة امر ان يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان
يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرون الضان ويدعون بهذا الدعاء سرا ليلا لئلا يسترقه بعض شياطين الجن والانس فيعلمون
ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا منتفخي الاجواف كانهم اعجاز
نخل خاوية قال الصادق ع لا تعلموه على عدوكم من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم وتحزنون فادعوا به للحاجة
عند الله ولا تعلموه السفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق ع لو حلفت
ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشتر الشق والقطع وقطع الضرب والشتر انقلاب

في جفن

في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ابن مالك والاشتر روي لما جاء
هلاك مالك الاشتر الى علي صلوات الله عليه صعد المنبر وخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى
بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت
النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقالوا لشد ما جزعت
عليه ولقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا
شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي ع مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن
خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في
الطريق فدس له السم في عسل فقتله وحين بلغ معوية لعنه الله خبره قام خطيبا في الناس فقال الا ان عليا كانت له يمينان
قطعت احديهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حلف لهم حيث قتل ومشتر ثوبه مزقه شجر قوله تعالى والشجرة
الملعونة في القرآن هم بنو امية ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي ع لعمر الا اخبرك يا
ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم
قوله ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله شجرة مباركة قيل هي النبي ص وقيل شجرة الخلد
قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله كشجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع
الشجرة الطيبة رسول الله ص وفرعها علي ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها
قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر ع هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا
كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة
خبيثة هي كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا النبي ص بالحديبية وكان عددهم
الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى
لكمال القدرة شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرق كما لا تحرق عقاربها وحياتها
قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وتشاجروا تنازعوا وتشاجر
القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كما اذا تداخل كلام بعضهم في
بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني
وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجر ما
كان على ساق من نبات الارض والشجيج الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شغر

شذر
شرر

التشذير رفع الصوت بالتحريك شذر الجمار تشذيرا بالكسر تشذيرا اذا رفع صوته كذلك. شذر الشذر من الذهب
ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان تقدم ذكره في شدد. شرر
قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرر بالتحريك واحده الشرارة وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة
قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة قاله الجوهري قوله ويدع
الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وما له وولده عند الضجر بما يحب ان لا يجاب ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد
الزنا شر الثلاثة قيل هو عام في كل ولد من الزنا اي انه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية
وهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء
والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي
لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومرتفع الى وجه آخر وفي الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن
ما بال عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتاما وان يكشف البلاء عنهم حينا والشرة
بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة
واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشررت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة
ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشح البقلي حققيه وتعظيم من شر شريح
وبوله شرشر والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون. شزر الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر
العين وقد نظرت اليه شزرا اي نظر غضب في تحكم شزر بالتحريك. شصر الشصر الشحوط ثم اصغر من العصفور قاله في ق. شطر
قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال الهذيل : اقول لام زنباع اقيمي :
صدور العيس شطر بني تميم : اي نحوهم ويجيء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء
وكانه يريد المبالغة في استحبابه ومنه قوله احمل شطرا لي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان
على مؤمن بشطر كلمة لقي الله كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذي
ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيا اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما لك شطارة اي خبث و
الفعل منه شطر بالفتح والضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة والتشطير وقد مر ذكره. شعر
قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم وجعلناها من شعائر الله وانما قدر ذلك لان
في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله يعني ان نحرها جامع كونها كثير النفع والخير سنة محببة للانسان لها
من شعائر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي هما من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله
قال الشيخ ابو علي ره اختلف في معنى شعائر الله اقوال احدها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا

شزر
شصر
شطر

شعر

الشعائر

الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا
مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء ان
عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال والمروي عن ابي جعفر ع
ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم فنهاهم الله
تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم
قوله ويشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في آخر الليل بعد الجوزاء
اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي ص من قبل امهاته وكانت
المشركون يسمونه ص ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالفهم ابو كبشة غيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم
الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح
الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما
قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت الآية في
الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله عز وجل هل رأيتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على
ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون
قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر وصناعة الشعر اي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له
ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل بيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله ص كان يتمثل بهذا
البيت : كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا : فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر : كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا : وعن
عائشة قالت كان رسول الله ص يتمثل ببيت اخي بني قيس : ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا : ويأتيك بالاخبار ما لم تزود
: فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار : فيقول ابو بكر ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الآية وما علمناه الشعر
بتعليم القرآن وما ينبغي ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان
يقول ان من الشعر لحكما وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل عن من اشعر الشعراء فقال
ع ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا
لانه ضل عن طريق الهداية وفي ع هو سليمان بن حجر كما يجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
هو جبل بآخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته
او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين
الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للمناسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث بتشعيره الشاعر

حد المشعر الحرام

عرفا انه لا مشعر له ومنه لا تحلوا المشاعر وشواعر الاذهان ومشاعر حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي مشاعر
ادرك ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلد بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن في
شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر
بدنه فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء والبس العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة من
قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا او باطنا ومنه حديثه
مع اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد جرى على المدح
انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه ملازمة بالقراءة بمنزلة الشعار
واتخذوا الدعاء دثارا اي ساترا كالدثار وفي الحديث الغر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم
اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا
نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق
الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي آتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر
وفي حديث وصف من ينادي الصلاة كذا آلة الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اجعلوه فيها وخوف الله و
استشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري
ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير ويسمى الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين
يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة
شعرة ومنه الحديث وهو معلق بشعرة على شفير جهنم كانه مشرف على الوقوع فيها وانه كذلك حقيقة والشفير
حافة الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا بأس ان تكون فيه فيتعاطى فيها من دقيق الشعر بشعرتين او شعيرتين على اختلاف
النسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين لحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده
ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك قال في المصباح فما خلا من هذه القيود او بعضها
فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية وكذلك
ما يجري على بعض السنة الناس من غير قصد لانه مأخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به
وهو مصدر في الاصل من شعرت اشعر من باب قتل اذا فطنت وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة كسدرة شعر
الركب للنساء خاصة قاله في العباب وعن الازهري الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها
والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكرونه وفي الحديث الشعير وهو الشعير
وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعا الى كل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا واخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء

الغر شعار الصالحين

حد الشعر

حد الشعر

وطعام

وطعام الابرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اي نبت شعره والشعر ابو قبيلة من اليمن والشعيري لقب محمد بن
حمران الجعفي لعنه بر لعن القبس قاله الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري
وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي عليه السلام شغر في الحديث لا شغار
في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان يقول الرجل لآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي
او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والاصل فيه اما من شغار الكلب
يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من حاكم
لخلوه من الصداق ومنه الحديث اذا سجد يعني المنافق نقر واذا جلس شغر اي رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام
شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي الحديث حزبه حتى شغر ببوله اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت
الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع شفر في الحديث دم
العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد
اشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر
وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض
وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه يجعل عليه الشفرة يريد السير
ومنه اسرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين كالجحفلة من الفرس وغيره
من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فعلى اسم شاعر من الازد مشهور شقر في الحديث نهى عن الصلاة في
وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء
وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف والظاهر انها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في
الانسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه وبين
الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله ص واسمه صالح وشهد بدرا و
هو مملوك ثم اعتق وفي الظن انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف و
الاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري شكر قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء
الشكر الباذل وسعه من قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر ع والصادق ع
انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا فهذا شكره وقوله ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم قال المفسرون فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه

شغر

شغر

شفر

شقر

شكر

انما قدم الشكر على الايمان

منافع فيشكر شكرا ابهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم لمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكور متعلقا باعطاء الايمان
وكان اسم الله اللطيف وملاره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان
يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله تعالى مجازيا لكم على الشكر
فسمى الجزاء باسم الجزاء عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من
فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي
في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس و
يكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر شمر في الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب اي جد واجتهد فيما كلفت (شمر)
به يقال رجل شمير بالكسر والتشديد المبالغة في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في امره اي خف واسرع التشمير
في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ثوبه وشمر الى ذي الحجاز قصده شنر الشنار العيب والعار قال الجوهري (شنر)
شور قوله تعالى وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من التشاور (شور)
وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب
تطييبا لقلوبهم اي تخرج آراءهم واستعلام ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد او الراس او بما
اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في شيء فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي [illegible]
والشورى استغاثة واستهانة على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسالوه
ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم قال
الصالح لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا اخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وطلحة والزبير وعثمان وعلي اما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فكبره
ومن الزبير فشحه ومن عثمان فحبه لقومه ومن علي فحرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلاثة ايام ويخلو
ستة النفر في بيت ثلاثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد فاقتل وان اتفقت ثلاثة فحكموا الناس مع الثلاثة
الذين منهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلاثة الذين ليس منهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا الامر قال عبد الرحمن
ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فمن يخرج نفسه منها على ان يختار خيركم للامة فرضي القوم غير علي فانه قال اتهم و
انظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد وقال لهم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعتم فقال
سعد ان بايعت عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فانا علي احب الي فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد
علي فقال ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على اني اعمل بكتابه

وسنة

وسنة نبيه واجتهد رايي فترك يده واخذ بيد عثمان وقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب
به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايع الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة
المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة و
المشورة بالفتح والسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته
لارى رايه فيه واشار علي بكذا اي اراني ما عنده فيه من المصلحة شهبر في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة (شهبر)
ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة
فالعصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد شهر قوله تعالى الشهر الحرام (شهر)
بالشهر الحرام اي هذا الشهر بذلك الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص
اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان تهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك
ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عددها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى
عشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجملة كتب الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون نظرا ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر
والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي رحمه الله انما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين
وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فان لم يكن هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره
الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا مشهورا البسه الله ثوب مذلة اي ثوبا يشتمل بالذل كما يشتمل الثوب البدن اي يصغره
في العيون ويحقره في القلوب والشهير والمشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهريار اسم فرس و
الشهربار بالرائين المهملتين مع الاعجام في الثانية ضرب من التمر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه
وشيرويه ابن كسرى وكسرى ابن ابرويز وهو شيرويه مذكور في شير باب ما اوله الصاد صبر (صبر)
قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي احبس نفسك معهم ولا تعد عيناك عنهم الخبر حيث
نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن
حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق
في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت
فانزل الله تعالى الآية ومثلها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرين
جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر
الله تعالى وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي صلى الله عليه وآله الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومنه قوله والصابرين في البأساء (الايمان شطران)

اي في الشدة وهو نصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن
الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الشيخ ابو علي رحمه الله اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعا الى التوحيد والعدل واداء الواجبات
والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اي اصبروا انفسكم مع الله في الجزع وغالبوا اعداءكم بالصبر وفي الحديث
اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اجرأهم
على عمل ما يعملون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم ومنه الصوم صبر لما فيه من حبس النفس عن الطعام
والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك
الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاحرجها واصطبر للصلوة مبالغة في الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى
الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف ولذلك قال لها ما كسبت اي من خير كان
وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قاله واذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا التاسي قال بعض الافاضل والقائم به
يحصل اعلا المراتب اذا لم يكن متبرما منها ومستثقلا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر
صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى
سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت
صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر حبس النفس تارة بمعنى عن محارم المعاصي
وتارة يجيء على الطاعات يتصبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنا وفي البلا
كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجمالة
صفة زمان يحكي كالقابض على الجمر صبر عليه لاحتراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن
وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل
منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل فيها الصبر وفي الخبر فسقيتها ماء مصبرة على الاستعارة وعنه ان
رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا
وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس صاحبها ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل
في الصبر الحبس ومنه الخبر نهى عن قتل الرسول من رجل صبرا ومنه ايضا في رجل امسك رجلا فقتله آخر قال اقتلوا القاتل
واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك
شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة على الاخ في الدين الضير قلت وما
الضير قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله عز وجل به كان يكون معسرا ولم ينظره وكلفه

الخبر

الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في
الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه حرم من الذبيحة
المصبورة وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسماء الله تعالى ومعناه
الذي لا يعجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم يشعر بالسلامة
للمذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء
صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة ووادي صبرة اسم موضع من نجد وادي صبرة وصبير كبير من
اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من صلى كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا ويروى صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل طي و
الصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان سفرجل معروف ويتخذ منه الزفت قاله في المصباح صحر في الحديث
كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل صحار الحمرة
وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم يكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف
التانيث والجمع الصحارى بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة وتجمع على صحراوات ايضا وكذلك
جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي لغضبك من يد الضعيف الشيطان
والمعنى جلي ناحيتي مثل الضلال مقصد الحلول لغضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة ويقال هو لون
يكون للحمار الوحشي قال الصدوق ره في قول ذي الرمة: صحر سماحيج في احشائها قبب. واصحاب الفيل صحبهان عاليا الجبل
ونوم صحبتها مالي الساحل قال الجوهري صخر الصخر الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات بتحريك الخا باسكان الخا
وصخر الجزيل نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المعروف وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في
راسه نار صد قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدر ورجع صدور والمراد وساوسها او نحوها مما يقع فيها
قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدرون مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس
اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتا اي بيض الوجوه آمنين وسود
الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة ايام بمكة الصدر يعني اليوم الرابع من ايام
النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن رايه
يخرجون عن رايه ويصدرون ويعملون به مثل المشرفين عنه بعد توجههم اليه للسؤال عما هم ومعاشهم بوارده
صدر ولغز المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار ولما قول الاعشى كما شرقت
صدر القناة من الدم فانتظم المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس

مرتفع ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر الطائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه بقدر ما
ادى صدرا فاذا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم يصدر من باب قعد انصرفوا واصدرتهم
اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بفتحتين اسم من قولك
صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس من حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج
الناس يصدرون على ثلاثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا منه اي لا تقضى من غيره ويصدرون مصادر اشتى
اي متفرقة على قدر اعمالهم فريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الركب
ورجل مصدور للذي يشتكي صدره صرر قوله تعالى ريح فيها صر قوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية الصر الريح البارد
نحو الصرصر قال في الكشاف قال في الاية الاولى شبه ما كانوا ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء
وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما قوله تعالى اصروا و
استكبروا اي اقاموا على المعصية ومثله لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن
اليك اي ضمهن اليك لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف ان قراءة ابن
عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي طاووس
وغراب وديك وحمامة قوله فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في صيحة وضجة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل
المتعجب وقيل في جماعة اتفق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور لانه جمع اليدين والاصر على الشيء الاقامة عليه
واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا
كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان
المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا فهذا هو الاصرار الحكمي واما الفعلي فهو المداومة على واحدة من الصغائر بلا توبة والاكثار منها
معروف بالاصرار الفعلي وصر يصر صرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة
بالضم والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكلوة صرة ايما اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صره من
باب قتل اذا شده والمراة الناقة والبقرة فتصرى اللبن في ضرعها يعني حقن فيتجمع ولا يحلب اياما واصل التصرية
حبس الماء وجمع وذكر في معاني الاخبار والصرصور طائر في عظمه اصفر اللون يبيع بصوته من صراد اصاح و
منه الحديث اطلع على علي بن الحسين وهو انا استقر ساد والصرورة بيق الذي لم يحج بعد ومثله امراة صرورة للتي لم تحج
بعد وقد تكرر في الحديث صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل
في الخد خاصة وصاعره اي اماله والصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض على الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ
البعير فيلوي منه عنقه فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في الصعر الذي هو ان يلوي عنقه فيصير

في ناحية

في ناحية صغر قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لم يترك سيئة ولا كبيرة
الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها
بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر
قيل والى هذا ذهب اكثر الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة
ما كثر عقابه عن ثواب صاحبه اي ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه اي صاحب ذلك الذنب لو تركه وكذا النسبة الى
الكبيرة ويتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل بين صغر الشيء بالضم وصغر صغرا من باب
تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير
او اشد الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم او الاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغرا
كعنب وصغرانا بالضم قاله في ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات
مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر وان اصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم
بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه اكبر اصغره قلبه وحمته واما هيئاته فما له وجماله كذا في معاني الاخبار والصغيرة من الاثم
جمعها صغيرات وصغائر لها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو
صغير ومنه يحيا الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير
والتقليل كدريهم ومنه تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها
الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هلا بنيك وقد يأتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن
وصف الاسم فيقول دريهم بمعنى درهم حقير صفر قوله تعالى صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها
ومثله جمالت صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا اي
اثر مصفرا او الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من
المتاع ولا يدخلونه علامة التانيث بل يستعملون على صيغة واحدة في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر
الا صفر ليس فيها سافي ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس وفي الحديث لا
يحلب على صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية تسمى الصفر
تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف انه تكثر فيه
الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلونه
صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفراء ذو دونه في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتلوه وفي
الحديث انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدروع ومنه كم اترك صفرا ولا بيضاء

اي ذهبا ولا فضة وصفر آم اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السواد والصفر للابل هو الصوت
بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص
بن اسحق بن ابراهيم ع تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشا غلب على الادم في وقت فوطى
نساءهم فولدن كذلك صقر الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قال ابن سيدة والجمع اصقر وصقور وصقورة وصقار
وعن سيبويه انما جاءت الهاء في مثل هذا الجمع توكيدا وقيل للانثى صقرة وحكي عن ابي زيد الانصاري انه قال الصقر صقر وزقر
وسقر وعن ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف فيها اللغات الثلث كبصاق وبزاق وبساق صور قوله تعالى يوم ينفخ في
الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام ع في معنى الصور هنا
ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصور عامة في كل ما صور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات
الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك
كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر ع وقد
سئل عما يروون الناس ان الله خلق آدم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال ع صورة محدثة اصطفاها الله
واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال ونفخت فيه
من روحي وقال المعتبرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى آدم ع يعني حضر برو
ذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى
كبر سوى آدم فانه خلق اول ما خلق على ما كان عليه آخرا قالوا وهذا هو الصحيح في عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن
رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم ع على صورته فقال ع قاتلهم الله لقد حذفوا اول
الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال
صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته وفي الحديث ان قوما في العراق
يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني التجسيم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور و
تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات
ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين
لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا او وعيرا والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من
لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا
صورا من صيران العريض صهر قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب ويخرج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب
جلودهم ويخرج منها دبارهم من حرهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه قوله و

جعل

صقر

كل كلمة فيها صاد وقاف فيها ثلث لغات صور

صهر

جعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فسم بها البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر
بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء ذوي
المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل
الزوج من اب او اخ او عم فهم اصهار المرأة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهؤلاء
احماء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء و
الاختان صير قوله تعالى والى الله المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه واليه مصيره اي مرجعه
ومآله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد
شذ حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهو هدر اي من
شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب او تتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير
مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث مر بصيرة فيها خوان من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال علي ع
الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبرا بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا
اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر كذا باب ما اوله الضاد
ضجر ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور لغة والضجر في
فلان فهو ضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق ضرر قوله تعالى لا
تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه
وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين
كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة
ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان
وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل
بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بحق بينهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن
ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كادت ان تحل اجلها راجعها ثم يطلقها ثلث مرات قوله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا
وسبب نزول الآية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم فاتاهم وصلى فيه
فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذا
فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة

صير

ضجر

ضرر

والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر
ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله صلعم الى هذا المسجد فاهدمه وحرقه
وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامرهم ان تتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر
رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر وفي الخبر اولي الضرر اي من بعلة تمنعه عن الجهاد كالزمانة والمرض فانهم حسبوا دون
المجاهدين قوله لا ضيرا اي لا ضرر وقوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر
بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة
وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد
فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثماني عشرة سنة او سبع سنين او سبعة اشهر فلما كشف الضر
عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقلته وضاره يعني اضر به وضا
ضيرا من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء الجأ اليه وقوله
امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى
وفي الخبر نهي عن بيع المضطر ومثل لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق
الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس
للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروءة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته
بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع او الشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت
وقلبت التاء طاء لاجل الراء وفي حديث الشفعة قضى رسول الله صلعم بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن
وقال لا ضرر ولا اضرار في الاسلام يقال ضره ضرا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر
الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه و
الضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما
تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد وفي بعض
النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضي او ينقص بعضها او تمضي لغير اهلها و
نحوها مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء
كلها خيرها وشرها نفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى
بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول صلعم خديجة فاذا الله قد متعني من ضرائرك فاقرئيهن مني السلام وفيه استعار بالجمع
ازواج النبي صلعم في الآخرة وسماهن ضرائر باعتبار المآل كما في اراني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا نعيره ان عيس من

ابتلاء ايوب عليه السلم

المضارة في الوصية

طيب

طيب ان كان لي قوله هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه في ابن ام مكتوم
يشكو ضرارته فهنا بها العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال والضروري يطلق على ما يرادف
البديهي والقطعي واليقيني ضفر في حديث علي ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة
المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا
والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر وضفار وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه ضمر قوله تعالى
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الضامر المهزول البطن المهزول الجسم ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على
كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث المساجد تطوى كما تطوى البعير الضامر ويقال ضمر البعير ضمورا من باب
قعد دق وقل لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان
يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار
والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب
رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي ع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا
يعني في الآخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام يجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبرا لان والمضمار منصوب على انه
اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما صريحا ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه
يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويت وهو
ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت
مع الرجل غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ضور في الخبر دخل علي امرأة وهي تتضور من شدة
الحمى اي تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرر او الجوع وقيل ظهر التضور
اي الضر وضاره ضورا وضيره ضيرا او ضورا اي ضره **باب ما اوله الطاء** طبر في الحديث مر
ابو الحسن ع وانا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن
والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد يقال في النسبة اليها طبراني على غير قياس وفي ق الطبري ثلث الدرهم والطبراني
من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه حديث السكر الطبرزد يأكل الداء اكلا وقيل الطبرزد
هو السكر الابلوج ويريد نوعا من التمر حلوا وترى في حاتم الطبرزد في بجها صفراء مستديرة وطبرستان
بفتح التاء وسكون السين اسم بلدة في بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى
الاول فيقال طبري ومنه الحديث فخرج عليه الاعاجم وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية السرج
والطنبور بضم الطاء آلة من آلات الملاهي فارسي معرب طرر في الحديث ليس على الطرار قطع اذ الطرار من

ضفر

ضمر

ضور

طبر

طرر

القميص والطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طر يطر
طرا من باب قتل شققته وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين يقال
طر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجب راسه ويدهن البتي الكلكل مثل الروم والطرار وهو خير الخلق طرا اي جميعا
وهو منصوب على المصدر والحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب فيه وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء
حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف **طغر** يقال طغر طغرا من باب ضرب قال في المصباح والطغرة اخص منه وهو الوثوب في ارتفاع
طمر في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالي
من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميت واوصى ان يحمل اطماره ولا يؤبه له ان لا يبالي به لحقارته قيل
وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى الحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت
من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري
الى هاني بالسوق وابن عقيل ... الى بطل قد هشم السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل ... وعن الكسائي من طمار بفتح
الطاء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر بمسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر ميم اوله وفتح الثانية خيط
يقوم عليه البناء وجمع التراب ومنه حديث ابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث وتقدم في ترر
طور قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما
وقيل اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله والطور قوله الطور هو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة
وقوله وطور سيناء بالمد والقصر والكسر وطور سينين ومعنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون
عليه شجر الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال له طور سيناء
ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره اي تجاوز
حده وحالته التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام طوري وطوراني وعن الجاحظ
الطوراني نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اي ثيابك فاصلح او قصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل
معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كني بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات
قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق ع وروي ان النبي ص قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله
قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب
الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رافع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المتطهرين
مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار الناس

والرجال تعالوا نتهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء
بالطاء قوله ولكن يريد الله ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات الذنوب او ليطهركم عن
الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرطه الطهارة عليكم فيطهركم عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام
للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل ان اللام زائدة وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما
ضعف هذا نظرا الى ان لا تقدير بعد اللام المزيدة وربما المحقق الرضي ره صرح بذلك وقال وكذلك اللام زائدة في
لا ابا لك عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي ره يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من
الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل
والكذب والزور يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اي خالصات
من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن
والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم عن كل شيء سوى
الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة و
انه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد معنى تغلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور
في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء
لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغتسل به وقال الزمخشري الطهور هو البليغ في الطهارة قال
بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر لانه ذكر في معرض الامتنان على العباد و
لا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية
وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غير سديد لانه بمعنى الطاهر منظور فان المبالغة في فعول انما
هي بزيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد نجع النص من ائمة اهل اللغة والاحتجاج بقوله
ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن
لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك
وهو ممتنع انتهى كلامه وهو في غاية الجودة وفي الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اي المطهرين يعني الماء والتراب
وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكاية عنه الطهور قد يكون مصدرا من
قولهم تطهر طهورا فهذا مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون
صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور

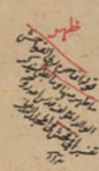
ماءٍ اي هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارات وهي مصدر
قولك طهر الشيء بفتح الهاء وضمها بمعنى النزاهة ومنه ثيابا طاهرة وقوم يتطهرون اي يتنزهون ومنه امرأة طاهر من
النجاسة قاله الجوهري ق وص وفي الحديث لا يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهر غيره وطهرت
المرأة من الحيض من باب قتل الى قعدت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وغيره وولد الزنا لا يطهر الى سبعة ابائه ولعل المراد
في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي في تحقيقه
في محله ان شاء الله تعالى ومما يؤيد ما قلناه قوله ان المؤمن يأكل بمعا واحد والمنافق يأكل بسبعة امعاء فان من المعلوم
ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معا واحد وانما اراد المبالغة غيره وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان الاب
السابع ولد زنية والستة اولاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له معا فيه من التكلف وفي الحديث اللهم كما
ما طهرت منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طابت من العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال ومن حبائل
الهيولى وطهر من اقذار المعاصي وعن ادناس العوائق الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب
الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهرا زوجته بالصهر ما ثم زوجها بالزوج والمطهرة
بكسر الميم وفتحها وهو الاجود واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين
يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي مزيل للنجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب اي مزيل للاذى
الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل رضاه او مزيلة
او مظنة لرضاه وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان **طير** قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل
طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ
من الخير او الشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله
بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن سلام قال سألت
رسول الله ص عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال رسول الله ص ملك يتلالا وجهه كالشمس اسمه رومان
يدخل على الميت ثم يقول اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك
مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فاكتب فيكتب ما عمل من خير فاذا بلغ
سيئاته يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطئ اما تستحيي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحيي الآن فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول
العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطوي ويختم فيقول باي شيء اختمه
وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك ويعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قوله اطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله قوله تطيروا بموسى

ومن

ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي الا انما الشؤم الذي يلحقهم
هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله بفعلهم في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا
من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي ره
جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم ذكر وجها لذلك عنهم فان قيل لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب
انما قاله للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع فيها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء
ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها
وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم
واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلثة لا يسلم منها احد الطيرة والحسد
والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة
هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما يقال تطير
بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه وقد تم
البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة بها وفيه ثلث لم ينج منها
نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق ره
في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله عز وجل عن قوم صالح قالوا اطيرنا
بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال الآخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في
هذا الموضع ان يحسد لا انه يحسد وذلك كما حكى الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى عز وجل عن الوليد بن
المغيرة انه فكر وقدر فقتل كيف قدر قال القرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر وفي الخبر الطيرة شرك ولكن
الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا ويدفع ضررا
اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست [illegible] ولو كانت [illegible] لما ذهبت
بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة
على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل التطير التشأم
بالطير ثم اتسعت فيها فوضعت موضع الشؤم فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا وطبعا كعدم القرار على الفرس وضيق
الدار ومنه قوله لا طيرة فان تكن في شيء ففي الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع
الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع

وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقليلا ما يقال للانثى طائرة والطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي وصفهم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلال النبي عليه السلام لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار و ذهب وقال الجوهري اصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه وفي حديث رسول الله راى جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي عم وكان جعفر قد اصيب بموته من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري نبي الله فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وقطار الشيء تفرق ونطاير وطال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك **باب ما اوله الظاء ظئر** في حديث ابراهيم بن النبي ص ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة تعطى الجيران والظؤورة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظئورة اذا عطفت على غير ولدها فمنه المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤر وأظآر وظؤورة **ظفر** قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا عليهم كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين قيل وبها قرا السبعة والثانية اسكان الفاء للتخفيف وبها قرا الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بها في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منها الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطفت على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار ورباجمع على اظفر مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كني بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله اللذان احرم فيهما يمانيين عبري واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن بحمير قرب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفاري وفي ق الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه اخبر كفن النبي ص في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفرت بالشيء ظفرا من باب تعب وجدته وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا بمحيط كل خير واصل الظفر الفوز والفلاح ومسجد بني ظفر هو مسجد البغلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى

سوادها



سوادها **ظهر** قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم وتظاهروا عليكم تعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي ص بالايذاء و بالسوء روي ان المتظاهرتان عائشة وسودة زوجي عائشة وحفصة وسحران تظاهرا اي تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عوينا على ربه بظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين له كانهم يد واحدة على من يعاديه وفي الغريبين تمام بجيئه ان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر و المؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهور الامهات روي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امراته فذكر الله تعالى قصته ثم تبع هذا كل ما كان بحرمة الظهر ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي عالين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا او يعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهور بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون فيعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبون والظاهر من اسماء الله تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو يدل عليه قولهم انت الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون معنى الظهور و البطون تجليه ان يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على الرجم اشباعا على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به ويحيا من العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك و الفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كالآية النافية المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعلق الحكم بصفة مشتق بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع الصفات الكمال وما عداه منها اسم للمفهوم الكلي المنحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل آية من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل القصص في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهرها ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه و

جملته ما وقع التفاوت فيه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس و
فلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته
يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه اتاذن لنا في نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف
بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء او القحط جعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفي الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف
اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلام
قيل واين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث اخر انه قال اذا انا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح و
في خبر انها بقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة ما تصدقت عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم
من غنى النفس والمال فان المتفضل اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اعراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى
من كان غنيا بماله في انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله ع افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا
فائدة اقحام الظهر هنا وبين ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب
والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش ان العرب تضيف الشيء
الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا
بظهر جبل مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي راي اذا علمت
ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث
قد ظهر رسول الله ص على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقراته عن ظهر قلبي اي من حفظي لا من النظر
والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس في الصلاة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى ع
وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المكتوبة التي تجعل خلف
الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره بما روي عن الصادق ع انه قال ما
من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه
الملائكة وفي الحديث واظهر بزة الخزانية وحليتها اي ابرزهما وبينهما فان الوالي يتشدد على النصارى والبزة
بالكسر الهيئة وقد تكرر في ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف
منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابدا بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي
كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمراة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب
الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امراته ظهارا

اضافة الشيء الى نفسه

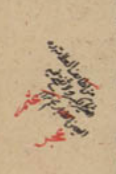
مثل

مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في
النهي والظهير المعين ومنه في وصف علي ع ظهير بعاصنه (?) ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث
وصف القران ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى اسراره الا اولوا الالباب
واظهر الناس اوسطهم ومنه حديث الائمة ع تتقلب في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه
ان ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكتوفون من جوانبهم اذا ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وهو نازل
بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلاة الظهر
قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلاة للابصار وقيل اظهرها حرا
وقيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت ومما حافظ الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف
النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك
شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى
وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهرية نسبة لابراهيم بن محمد والاستظهار
طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلاثة ايام ومنه امر حراس الفضل ان يستظهروا ان يجعلوا ورائها
ويجعلوهم قدر ما يبويهم (?) وينزل بهم من الاصناف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه
واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما اعطاه الله
من الحجج **باب ما اوله العين** عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت
الرؤيا اعبرها عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتوق اصل العقل (?)
بالالاء كاني (?) ان كنت لما الجامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الالباب
اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما
هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر
وهي كما ورد عنهم من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه
وحال المحصل له بذلك الانزجار والرجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا
مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين بالمسجد غير مريدي الصلاة وفي الحديث من
اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ و

عبر

من الاعتبار يعينك على الرشاد ومن صحف موسى عليه السلام كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له ما كان في صحف موسى قال
كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء
اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه الحديث الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر
وبكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم لي الاعتبار رسل الارض من
شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا او لا اعتبار بهذا الاعتداد به وفي الحديث وهذا
لا يناسب الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند
العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب
وادي والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث فمر بمعبر عبثر العبوثران والعبيثران نبت
طيب الريح قاله الجوهري عبقر قوله تعالى وعبقري حسان العبقري بطانة من بسط ويقال وزاد جمع ارض
بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد دقيق الصنعة عتر في حديث الصادق عليه السلام عن ابائه عن الحسن
بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال عليه السلام
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم
حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وفي حديث اخر وقد سئل عليه السلام ومن عترة النبي صلى الله عليه وآله فقال اصحاب العباء وعن ابن الجزري
حكاه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب
فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة
محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن
الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة
يتخذ الضب عندها حجرة يهتدي بها الشار اضل عنها وهم عليهم السلام الهداة للخلق واصل العترة اصل الشجرة المقطوع
وهم عليهم السلام اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم عليهم السلام من
بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شيء اعذب
منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه
كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق
والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم عليهم السلام قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم عليهم السلام اولياء
الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي
حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عباد اصنام ينصبون لها العتائر ويجزون لها القربان العتائر جمع

عتيرة

عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها
كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاءه كذا فعليه كذا ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها
العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت
على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور
وهو الاطلاع وفي حديث الدواب لا تضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول اصح
يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في
المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه اقيلوا العثرات ويقال للرجل اذا تورط وقد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير
بكسر العين الغبار عثمر عثامر بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا عبد المطلب على ما حكي في الفقيه وهي سالم الحجر

هو وهي نجع صم عجر في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل
منها شيئا تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن
المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي عذر قوله تعالى عذرا او نذرا اي
حجة وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا او وعيدا قوله تعالى والمعذرة اي اعتذار والمعذرة والاعتذار اظهار
ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري
المعذرون من الاعراب يقرئ بالتخفيف والتشديد واما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق
واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما
المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرا وجاء المعذرون مخففة من اعذر
ويقول والله لكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر
للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في
المشدد وفي الحديث يجوز شهادة المراة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء
مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها
والعذراء واد كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل ومنه
حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرفت لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان
كلمة الخرء ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وجمعها فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك
وفي حديث تكفين الميت فشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية
جانباها يتصل اعلاه بالصدغ واسفله بالعارض استعير من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع

عنه كتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذاري الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن
العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ... اذا اعظم على الامر هو شديد العذار كما يقال هو المنهمك في
الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه او في وصف الشيطان نحمد الله تعالى قبل عني عذار غدره والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر صرف عني عنان غدره حيث حصل
مراده وملقاني بحكم كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار او خرس والاعذار الختان
يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك
الطعام وعذرته الحمر تعذيرا اذا ... وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة ... الهمزة
للسلب اي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول وشكله
الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في ... اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة
ولم يعتذر وفي حديث علي لم احتسب الله خشية ... قيل معناه اذا فعل احد خطأ من باب التخوف وخشية
تعذير وخشية كراهة فان ... خشية رضى وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر
وتضم الذال للاتباع وتسكن ... والاعتذار من الذنب تعتذر يعني اعتذر وعذرته غير معتذر اي من غير ان يعتذر
لان المعتذر يكون محقا او غير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر
ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة والعذرى
وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني في معوية انا اخبره عن رسول الله وهو يخبر عن رأيه
اي من يقوم بعذري او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر
فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل لحديث كان ص اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل
ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليوفر على الباقين وليرى انه بالغ وقيل ... لعذره اذا رفع يده قبل
... الجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعذر وفي آخر فجعلوا يعذرون والمعنى ...
وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع
هو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد اي هات من يعذرك منه وفي الخبر ولدهم معذورا اي
محقونا مقطوع السرة عرر قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير علم المعرة ... شدة الامر القبيح المكروه
والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا وقيل فتصيبكم منهم معرة تلزمكم
الديات قوله والمعتر القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعرار اسم رجل وعرار
نبت طيب الرائحة قال الشاعر ؛ تمتع من شميم عرار نجد ؛ فما بعد العشية من عرار عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة

عرر

عزر

من

من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه املى التورية بعدما
احرقت وعزير اسم نبي ومن نونه جعله عربيا وفي بعض ... عزير اسم ... وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير
عزر ... قرأه السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه
وتنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي
الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاي الممنوع من
الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان او يحصل له رزقه بلا تعب ان منعه الناس من كرمهم عسر
قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر وفي ... لما نزلت الآية خرج النبي ص وهو يضحك ويقول
لن يغلب عسر يسرين قال الفراء ... ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت
درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعادتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفق الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قال
الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى وللبعض في هذا المعنى
فلا تيأس اذا اعسرت يوما ؛ فقد ايسرت في دهر طويل ؛ ولا تظنن بربك ظن سوء ؛ فان الله اولى بالجميل ؛ وان العسر يتبعه
يسار ؛ وقول الله اصدق كل قيل ؛ قوله في ساعة العسرة اي شدة ... الشأن الى غزوة تبوك قيل كان يعتقب العشرة
بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها
الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر
كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة آلاف ويوم خيبر
اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلاثين الفا وهي آخر غزواته وسمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في
حمارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما
آتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ...
لا يريد شيئا من الشر الا تيسر له كذا ... ابي جعفر ... قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى
في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد ... عسر الامر عسرا من باب قرب ... بالضم فهو عسير اي
صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب ... واستعسر كذلك وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي
لغة من باب ضرب طلبت منه الدين ... وعسرت المرأة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق
والمعاسر ضد المياسر والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه
صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ... الى الميسور والى المعسور ويقول
كأنك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر في الحديث ... عساكرهم العساكر جمع

عسر

قاعدة نحوية

قصة غزوة تبوك

مقدار جيش النبي ص في الغزوات

عسكر

عشر

عسكر كجعفر الجيوش والمعنى البس بتهشم جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري ومولد
المهدي عليهم السلم ويسمى الاماماني العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي عم والمعتصم للمتوكل منها يعلم
وجه تسميته بذلك ذكره في المواثي والمعسكر **عشر** قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير
اي بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل وبعدها عشار
بالضم وفتح الشين والمدود هي التي قد اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل
الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب وعشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف
انهم عشيرته وفي قوله عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر الاواخر
من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي جماعة
الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس من اغواء الانس واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس
اي متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس ان
تعظم الانس وتوسله وعبادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف
الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وان
الجن يجيرونهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من ماطل
على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة
ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم وعشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر
اموالهم ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت الانهار العشور هو بضم العين جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الاول و
العشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال في المصباح ولا
يقال مفعال في شيء من الكسور الا في مرباع ومعشار وجمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء والمعاشر عشير
العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير
الزوج والعشير للمرأة ايضا لانه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات
الناس والواحد معشر كمقعد ومنه قولهم انا معاشر الانبياء وقولهم يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان
من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن ثعلب الرهط والمعشر والعشيرة والقوم والنفر
معناه الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد للمذكر يقال عشرة رجال وعشرة
ايام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح والعامة
تذكر العشر على ارادة جمع الايام فيقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ فانه تغيير المسموع فلا يجوز ما سمع

الائمة

الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشيرة المبشرة عندهم تيمان وعدويان وزهريان و
هاشمي واسدي واموي وفهري وجمعت في هذا البيت: زبير وطلح وابن عوف وعامر :: وسعدان والصهران والختنان
والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قاله في المصباح وهذا في
غير التاريخ واما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر
ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلاثة عشر بفتح العين وسكونها لغة
قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء و
يجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واحال بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة
بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد عاشر المحرم و
هو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجات
موسى وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما
تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد
والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على
ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك
درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي
وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة
شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان
من النقر يوضع فيها شيء يلعب فيه من في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم **عصر** قوله تعالى
اعصار فيه نار قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار تسميه العرب الزوبعة قوله اني اراني
اعصر خمرا اي اعصر عنبا فتستخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر يؤول الى الخمر حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمن قال
لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك قال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي السحائب التي حان لها
ان تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر
قال الشيخ ابو علي رحمه الله اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو قبله الاخراج مائه ومعنى العصر الدهر فانه الوقت الذي
يمكن فيه فعل الامور كما يفعل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار و
اراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة مرور

ثواب البكاء والتباكي على الحسين عليه السلام

عصر

الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى وقيل هو
الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفي خسر اي لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب
راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب
الدائم وقيل لفي خسر اي لفي هلكة عن الاخفش وقوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون
وقيل يحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان
في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر
مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصير من العنب وعصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم
الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وقبل صيرورته اعلاه اسفله
نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه قبل اشتداده فتحريمه اجماعي واما النجاسة فمختلف فيها و
العصارة بالضم ما سال من عصر العصير وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار ما سال عنهم من الدم
والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر هي التي اول ما ادركت وحاضت واشرفت
على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من الملك تزوج
جارية معصرا الحديث والعنصر الاصل والنسب والجمع العناصر وزن فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف
ومنه حديث وصف الائمة ع انتم عناصر الابرار ومنه لا تخالطوه يعني النبي ص في عنصر سفاح يعني زنا وفي الحديث
ومن خبث عنصره غلظ كبده العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به **عصفر** وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر
ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل او لم يؤكل والانثى عصفورة والجمع عصافير
عطر في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب وعطرت المراة بالكسر
تعطر عطرا فهي عطرة ومتعطرة اي متطيبة **عفر** قوله تعالى عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث
ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء اي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك
الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يضع المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره
تعفيرا اي مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر اعفر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون
التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغير غير المرخم اعيفر كاسيود توفي في ساعة قبض رسول الله ص
قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين ع ان
ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في
السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وق

عصفر

عطر

عفر

حديث عفير حمار النبي ص

المعرب اليعفور تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي ص واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقول
صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين ع المعافري برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر
الرمل الاحمر وكثيب اعفر ذو لونين الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو
بياضها حمرة وفي حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور لطارين ولطارس والطيور معافارة وام جعرور
ضربان رديان من ادنى التمر **عقر** قوله تعالى وامراتي عاقر اي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة تعقر عقرا من
باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع نقل
عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء
بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمن بن داود ع وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت
على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة
وعقر الدار اصلها وبضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم
الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع و
منه قولهم الدار والعقار وجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق ع فالهدية الهدية عاقر حينا كالخي
كثير الشيء ولم نعثر لحل التعرض بما يوضحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح
بمعنى انها تعقر العين وتعيبها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنه انتهى وفي بعض نسخ
الحديث غافر غيبا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر
ومعناه ان الهدية تستر عيب المهدي اليه ولعله الصواب والعقار من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور
كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه
فهو عقير وفي الحديث اطاط الانسان وعقرا وحلقا اي عقره الله في جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف
فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما نبت منه وهو غض **عكر**
في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحو مما خثر ورسب وعكر الشيء عكرا
من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى
يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي عطف عليها وعلى نفسها واعتكر الظلام اختلط وكاثر وفي
دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكشفت وتام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه
عمر قوله تعالى اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله
به عليهم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه

عقر

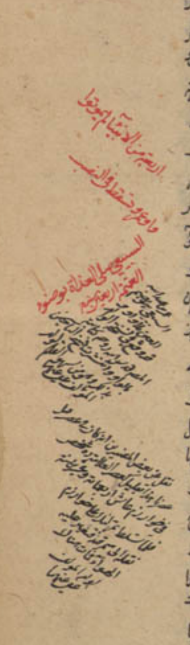
نسب زكريا ويعقوب بن ماثان سليمن ع

عكر

عمر

عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني هو مائة وعشرون سنة يحكم بتوريث الغايب غيبة منقطعة هذه
المدة ثم قال ولا يبعد الآن الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضم البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين
قول الشخص لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو داير بين المخاطبين قال تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يتوهم ان الحلف بغير الله تعالى منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى
مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود او الكلام على حذف مضاف اي فو واهب عمري وعمرك وهو اسم ملة
اليمين قوله والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة من العرق من ضراح الى السماء ويقال اسمه ضراح يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور الماهول وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة وعن علي بن ابراهيم ره
البيت المعمور وضعه الله تعالى لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله تعالى بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء الآية لما [illegible] باعدهم الله من العرش سبع [illegible] عام فلاذوا بالعرش و
اشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال لهم طوفوا به ودعوا
العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع
البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي ره آل عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت
عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل
جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قيل هو رد على الزنادقة
الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء
ودار عليها الفلك ومر عليها الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض
الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان
ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار
يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق
حتى ينقص وينكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله و
اليوم الآخر الآية عمرت العامة بمعنيين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها
بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو والعمل فيها عمل الصنايع والاكثار زيارتها قال الله تعالى سنكتب ما قدموا
وآثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله صلعم قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها

عمارها



عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهي عن قتل عوامر
البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر
الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومنه سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت ويقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد و
في الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرفة وغرف وغرفات واعمرته
الدار جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من
علقت عليه المدة رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى في باب رقب الرجل الكمر من باب رقب
يعمر عمرا وعمرا على غير قياس عاش زمانا طويلا وعن بعض العلماء اربعة من الانبياء معمرون وهم في قيد الحياة الخضر
والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر
بضم العين ويسقط الواو في النصب لان الالف تفرقه يعني عند الله السبيعي صلى اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء
العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من
ثقات علي بن الحسين عم وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عم ولبث تسعين سنة وهو من همدان وعمر بن
عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عم في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز
عليه شراكان فضة وكان من احسن الناس واجملهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عم فقال يا عبد الله
بن عطاء اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى
يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل انه لما كان
يوم صفين احتمله امير المؤمنين عم الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول ؛ وما ظبية تسبي الظباء بطرفها
؛ اذا انبعثت خلنا بجفنيها سحرا ؛ باحسن ممن خضب السيف وجهه ؛ دما في سبيل الله حتى قضى صبرا ؛ و
عامر بالفتح اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح
فلما قدم النبي صلعم الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف
هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبي صلعم الفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا
فاني ذاهب الى قيصر وآتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون مجيئه فمات
قبل ان يبلغ ملك الروم [illegible] واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي صلعم قتل معه يوم احد وكان جنبا
فغسلته الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب العسكري عم ومن وكلاء
العسكري عم وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد حبس ابن ابي عمير
ما في حبسه على التشيع والزمه مائة الف وواحد وعشرين الف درهم والعامر بالكسر نقيض الخراب وعمر

اعوجمات فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم البنيان **عنبر** في الحديث ذكر العنبر
وهو ضرب من الطيب معروف وفي حياة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها الترس والعنبر المشموم قيل انه يخرج
من قعر البحر ياكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب
نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ **عور** قوله تعالى ثلث عورات لكم اي هي ثلث اوقات لكم من اوقات العورة
وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت
من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تستّرهم وتحفظهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن
والضرب وقرا بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره اخوه من
الافعال والاحوال الا احدية فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان
انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء
ومنه الحديث المراة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت وفي الخبر اللهم
استر عورتي وآمن روعتي اراد بالعورة كل ما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة الفزعة وفيه
عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق ع انه ليس ان يرى منه شيئا يعاب عليه فيحفظه ليعيره به
يوما وفي خبر آخر هي اذاعة سره وطريق معورة اي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين
عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء والجمع عور كاحمر وحمر وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله و
هو اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة
واعتوروه تداولوه والعارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري
نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته
اجابة وجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم ماخوذة من عار الفرس
اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهما غلط لان العارية من الواو والعار وعار
الفرس من الياء قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه
ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم اجعلني من المعارين ومن الذين اعارهم الله الايمان اذا
شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني محمد بن ابي زينب ممن اعير الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشيء
فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يوخذ في الصدقة ذات عوار والعوار والعوار بالضم و
التشديد القذى في العين **عهر** في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون
والتحريك ايضا الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فجورا فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله

الولد

الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب
وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله الشرع **عير** قوله تعالى واسئل
العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها كقوله
يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات
قريش ومنه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى
ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشول الى اخرى ثم يتسع في المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين
والمشركين تبعا للهواء وميلا الى ما يتبعه من شهواته بتردد الشاة العائرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر
حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة
وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق
ذلك ما وردت به الرواية الحرم بريد ما بين ظل عائر الى فيء وعير وذكر الفيومي ان عيرا جبل في الجانب الشرقي كان عيرا واقع في
الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح
لا ان امسح على ظهر عير في الفلاة احب اليّ من ان امسح على خفي وعيرت الدنانير عيرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث تعيير
المكاييل والموازين تعيير المحنة اي امتحانها وعيرته بكذا قبحته عليه ونسبته اليه **باب ما اوله الغين**
غبر قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر
الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على
اهله في الغابرين اي في الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين نحو الغابرين بدلا من عقبه اي اولاده وقيل
حال منه اي اوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الحلبي نحر رسول الله ص ثلثا وستين
ونحر علي ع ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه
يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار وبضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار
والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة ع كنست البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جد
وقعها والغبراء بالمد الارض سميت بذلك لانها مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر معاذ انهم
عن الغبيراء السكركة الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى
غبيراء التمر قاله في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب وفي الدروس الغبيراء نبيذ الذرة **غدر** قوله تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لان ماءه تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى
فاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من

نعك وهي اجل من ان تعاد اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد
فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول
الله عليا ع خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء
القوم في كتابه المسمى سر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلعم لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن
الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضي وتسليم وولاية وتحكيم
ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار و
الامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان
ابا بكر قال على منبر رسول الله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزلا او جدا او امتحانا فان كان
هزلا فان الخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا في الخلافة واين ومن اين
ابن رسول الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا بويع الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد
كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على اعترافه بما كان لعلي والله اعلم
وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدرته فهو غادر وبابه ضرب والغديرة
القاتة بالضم اي الضفيرة ولحية الغدائر اي الذوائب وعند اسم رجل غرر قوله تعالى ما غرك بربك الكريم
اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي ره واختلف في معنى
الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه
وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه وتعالى انه لم يرض بالعفو
عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة
حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور بالفتح الشيطان وكل من غرك فهو غرور وسمي
الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ايضا ما رايت
له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا
قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي تخدع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الرديء الذي يدلس به على طالبه
حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده
ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس
ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين المكسورة
وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون السفر والغرة

وقلة

اعتراف الغزالي

غرر

معنى الكريم

في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله صلعم في الجنين بغرة ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب
انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر
ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر
الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر البيت ظهرت ثمرته وغرر الاصحاب عنوان
الثقة وفي الحديث الخير هذا غرر اصحابك ثم قال وهم البارون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء
والكريم الافعال والجمع غر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو
والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه
فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليرده الى اصل الحلق
ولا يبلع ويكون ذلك عند اول ما ياخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله صلعم عن بيع الغرر وهو ما
يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار
في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول
الرجل السلام عليك او يرد فيقول عليك ولا يقول وعليك السلام كذا فسر في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه
الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم نحو كرى النوم والتغرير حمل النفس على الغرور وهو ان يعرض
الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها
المراد بغرورها الاول قبايحها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم السبب وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها
فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر و
غرير اي مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المفتتح فانه الى انقضاء اليوم الاول
واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوايل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول
يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه اذا زقه وفي الخبر كان صم يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه كما
يزق الطائر فرخه ومنه حديث عليهم من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف عليهم فانتم الغر المحجلين جمع اغر
من الغرة وهو بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث
عشر وتالياه وفي الخبر ويلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة سنية وعبر بالغرة عن الشيء
والاضافة كذات زيد والكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث
وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين ع غزر
في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع

من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه صه

غزر

غضر الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة
الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله
الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ
الطوسي منه واجاز لجميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري
شيخ الرافضة غضنفر الغضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري غفر قوله تعالى غفرانك ربنا
اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى ع قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب
اليه لا انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا احتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا
يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابراهيم
ع لم يكونا كافرين لانه سئل المغفرة لهما يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سال ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرا
منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه ونحو ما للنبي وهما اسمعيل واسحق وجه قراءة
اهل البيت ع قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرا
فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرا بالنصب قال ابن مالك في منظومته
والفعل من بعد الجزا ان يقترن ÷ بالفا او الواو بتثليث قمن ÷ قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله قال الشيخ ابو علي ره اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول له لان الجواب يدل عليه الذين لا
يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقائع الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون الاوقات
التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله ليجزي قوما تعليل الامر بالمغفرة اي انما امروا ان يغفروا
لما اراده الله تعالى من توفيتهم جزاء مغفرتهم في الاخرة ونكر قوما والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم وقوله ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون اي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي
الحديث عن ابي عبد الله ع قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية الموعودة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري
لذنبك اي سلي المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار
بالسحر الذي هو اخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير المأكول وخلو المعدة
عنه فتتوجه النفس بكليتها الى الحضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى
التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وفي

تخصيص

تخصيص ذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي
حديث النبي ص انا استغفر الله سبعين استغفارة قال ص وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك
الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل
عن عظيم مقامه او عن تحول ماضي بالنسبة الى ما ترقى فان حسنات الابرار سيئات المقربين ولكن غافلا مما
في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف
بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورين كالحيتان وغيرها
مغفرة وموجب الحكمة ان صلاح العالم بالعلم ما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم و
من اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناؤها بناء المبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن
اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية
يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا ستر عليه ذنبه وعفاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفرت ذنبه مثله وغفر
ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاءوا الجماء الغفير قال الجوهري والجماء الغفير اي جاءوا بجماعتهم الشريف و
الوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر
التي هي في معناها كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوها في قولهم اوردها
العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق او العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث علي ع فان اصاب
احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون له ذلك فتنة ويفضي به الى الحسد ومحمد بن غفار كتاب
من كتابه رهطا اي ذر الغفاري ع المغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة
غمر قوله تعالى في غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع مثل سجدة وسجدات
والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من
خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت اي شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة
لحمله على المعنى الاول والمناسب حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجئ على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف
الائمة ع بكم يفرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمرة الحرب معظمها من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث
فتقدمهم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم وكثرة
بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره
منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل
بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله

يخطيه اراد ذلك الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم و
يده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في
الصلوة علي هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى آخر رحاله ثم يعلقه
على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقيل قدح
الراكب وقدس في قلع وغمر بفتح غين وسكون ميم ثم باء وكة قديم غور قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
اي غائرا او وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله صاحبي في الغار
الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي في جبل
ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات ما يغورون فيه اي ما يغيبون فيه واحدها مغارة وهي الموضع
الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا من يغيرون وقت الصبح
من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير حتى نغير اي تذهب سريعا وقيل اي نغير على لحوم الاضاحي
من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض من الارض وفي الحديث بالجهل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة
يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بآلة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل ما كان
مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن و
قال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين
من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت
العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي سقطت واختلفت بالهبوط والانخفاض بعدما كانت متلألئة
بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو
والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم فتكسر اسم رجل والمغيرة بن ابي العاص اهدر
النبي دمه ولعن من يؤويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء او وعاء او رشاء او حذاء فحمل عثمان
جميع ذلك آواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي ثم امر به النبي عليا فقتله لا رحمه الله تعالى
والمغيرة بن شعبة كان والي الكوفة وكان شرب الخمر وصلى في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف
من السبابة ينسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر وقال انه يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن
عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق عم مسالة رجل من المغيرية التي عن شيء من السنن غير قوله تعالى
وليغيرن خلق الله قال المفسر يغيرهم خلق الله فقؤ عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو في قول
عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني آدم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض

الاعلام

غور

بالعقل يستخرج غور الحكمة و بالعكس

طعن

غير

الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان
مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين
وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير
المغضوب عليهم الآية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم
جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة
المعرفة وهو لا يتعرف قلت اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب
عليهم والضالين غير المنعم عليهم فليس في غير ابهام الذي يابى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي
فمن اضطر اليها حال لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذلك قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله
غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الآية قرئ غير بالحركات الثلث
اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء او على انه حال من القاعدون اي لا يستوي
القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله
من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نوع طبيعة تكون عن بخل مشاركة
الغير في امر محبوب له والغير الدية غير لكسر وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية
واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله
غير ما كان اول وغار الزوج على امراته والمراة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غيرو
امراة غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى بالفتح والضم وفي الحديث
اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فتكون وصفا
للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد
قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير
زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع
على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الكيشي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل
وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره
لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى
الا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر ويجوز نصبه على لا اله الا هو باب
ما اوله الفاء فار تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى

فار

وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج
عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها على الحرمة في الحل
والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح عم فقطعتها والفار نوعان جرذان
وفيران وكلاهما لها حاسة السمع والبصر وليس في الحيوان احفظ من الفار والاعظم اذى منه لانه لا يبقى على شيء الا
اهلكه والمعز ويحيه لا ابن الصلت في فارة المسك اي نافجته فتر قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون و
انقطاع من الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى عم متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد عم على ما نقل ستمائة
سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يخفف ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من
فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه الفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان
عليه من البرد الى السخونة وامراة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفتور الانكسار والضعف ومنه فتر
الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين
السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد و
صار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما
يفتر ولا يزيل العقل فجر قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي اي الفجر شق عمود الصبح فجره الله تعالى لعباده
فجرا اذا اظهره في افق المشرق مبشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل
وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي
يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وعن ابن عباس اليوم انتهى وجواب القسم محذوف تقديره ليعذبن
يدل عليه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله وفجرنا خلالهما نهرا قوله يفجرونها تفجيرا اي كيف شاؤوا
في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض والملح في العذب قوله ليفجر امامه اي
ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يمني الخطيئة ويقول سوف
اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد اذا فسق وفجر اذا
كذب واصله العدول عن الصدق ومنه الحديث الاعتمال الفاجر على يد اولاده قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي
انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجر الانهار فهو مفارقة احد الجانبين
الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفيه
لا تحلوا الفروج على السروج فيهيجهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر
فلا يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف ونحوها اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فحلف

فترة ما بين عيسى عم ومحمد عم

نهى عن كل مسكر ومفتر

فجر

وربما علق على الامر يخالطه فيه ويبالغ في البيع والشراء بالوقع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو
المنبعث بالمعاصي والمحارم فخر قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد طين قد طبخ
بالنار فاذا اختبر فهو خزف وصلصال قوله مرح فخور اي بطر بالنعم معتز بها فخور بها على الناس مشتغل عن الشكر
والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن آدم والفخر قيل الفخر نوعان يفتح الراء فيكون بمعنى مع وبالكسر فيكون على لغة بني
فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهات بالمكارم والمناقب من حسب ونسب
وغير ذلك وفاخرني ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد
والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث يتخذ من الميتة الوبر ويجعل في فخارة وكان ذلك لانه
ما فيه من دم الميتة فرد قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو
مدفوع اليه او لحذره من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة
اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم تعلمنا وتؤدبنا وهو من عدوه فيهرب منه ويجوز ان يكون هذا
الركوب هو بعينه قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا
الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي لجؤوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه والتوجه بالسير
اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن
مشاهدة الافعال ويترقى درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما
يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات
فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ
بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم ترقى عن
مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى
عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول
الى ساحل العزة ثم السباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد صلى الله عليه وسلم قربا قال لا احصي ثناء عليك
وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص وتجريده قوله اين المفر اي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان
والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرة كهمزة وفرار وفر كصعب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي
صلى الله عليه وسلم او احد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش
فزر الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر اسم ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري
وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان فسر قوله

فخر

فرد

الفرار الى الله

الزحف العسكر

فزر

فسر

تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا اظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعالى فقولنا المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سالته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبتدئها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي منشقة بيوم القيمة اتقاد ادى الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق وينفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اي فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وجمع الفطر كالخلقة من الخلق في اول الحال التي جبلت الخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من الافات كالتهويد والتنصر والتمجيس وقوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهما قال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كما ويفهم من هذا انه لو قام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات

الفرق بين التفسير و التاويل

فطر



والارض

والارض ليقولن الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيما افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين ع ومللهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه او المعنى انها من سنة ابراهيم ع ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم يتدين به على ما فطره الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل تنقض الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي ص حين رأى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم قال انما افطرا لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله ص لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى اخر وهو انه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق ع افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به فاستعمله انتهى وهذا اقرب المعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت ع نحن نحفي الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا ص الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطر بمعنى تفطر **فغر** في الحديث اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقني اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع فغرا فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية تقصم فقار الظهر اي كسرة حلقات الظهر قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء الى المسكين من جهة الدلالة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وهو سائغ في اللغة يقال ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي

فغر

فقر

البحث عن معنى الفقير والمسكين

الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله قال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي
هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال وانما الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن
السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة وهو المنقول من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في
النهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في
قوله: اما الفقير الذي كانت حلوبته : وفق العيال فلم يترك له سبد : وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي
وهو المنقول من الامامية المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدأ به في اية
الزكوة وهو يدل على الاهتمام في الحاجة واستعاذة النبي صلى الله عليه وآله من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ولان الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير
لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا
من الفقير لما ذكر ولما روي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل
انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى و
هو جيد والفقراء في حديث الزكوة فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض احاديث الباب
الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر
المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس
به عرضه ويثلم دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري و
به افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف
والذي افتخر به صلى الله عليه وآله هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله
بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر
الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرز الذي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة و
سحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة
فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام من
السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان والحفر
مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص
يوم بدر فقتله امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بعد ذلك فقاتل به دونه
يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في دفن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمان ستة

اسياف



اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد فابعث
اليه فادعه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذما فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني
بعد ذا الفقار وفي الحديث من الفواقر الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء والفواقر الدواهي واحدها فاقرة كانها
تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي عفا الله عنه
في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك
الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة
لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره
انتهى والتفكر التأمل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما
اثرها وهو اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت
في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق لانه طلب ما لم يطلب
ولم يسهل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد: فيك يا اعجوبة الكون : غدا الفكر كليلا : انت حيرت
ذوي اللب : وبلبلت العقولا : كلما اقدم فكري : فيك شبرا فر ميلا : ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي
السبيلا : وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح فيه اصح من الكسر والفكرة الاسم
من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا اي من
غضبهم الذي غضبوه يوم بدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت
استعير للسرعة وقوله وهي تفور اي تغلي فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فيح جهنم
اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعت اليهم من فوري اي قبل ان اسكن وقولهم الشفعة على الفور
اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطء فيها **فهر** في الحديث كانهم اليهود خرجوا من
فهورهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم وهي ... اصلها بهر وهي عبرانية فعربت وقيل هي كلمة نبطية او عبرانية
عربت والفهر الحجر ملأ الكف وقيل الحجر مطلقا والفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل الهر وهو ان يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل
الفراغ الى اخرى فينزل **باب ما اوله القاف قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه
وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم وجمع قبور والمقبرة مثلثة الباء واقبرت
الميت امرت ان يقبر او جعلت له قبرا وقبرت الميت من باب ضرب وقتل دفنته ومنه الحديث نهي عن الصلوة في

فكر

فور

فهر

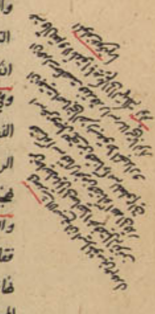
قبر

المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل وانما في لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين ع وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الحرام فقال لا باس يريد به قبر النبي ص قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من تجر العود ان يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه تجر العود قال وبعض من لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي ص وهو توهم وقبر النبي ص بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد ومعهم الكاظم والجواد ع وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير ومن قولهم القنبراء بالمد ومع المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد وجميع الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير قتر قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتارا الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق او العظم او غيره ذلك يقال قتر اللحم من باب قرب قتل اذا ارتفع قتاره وفي الخبر يعوذ بالله من قتره وما ولده هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب قدر قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر ويضيق على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق عليه رزقه قوله على امر قد قدر اي على حال قد ربها اسكين حبا او قيل على حالات مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق ومنه قوله واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن وقرأ الشيخ ابو علي رحمه الله وقرأ ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى ختم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة والكرم بالمال واعطاه ووسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح بذلك فيقول ربي اعطاني وهذا الكرامة لي لاني حقيق ومثلي يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتلاه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على مقدار البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر فقال تعالى كلا ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر واما الاكرام على الحقيقة فيكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى آخر الآيات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي رحمه الله الهاء كناية عن القرآن وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس

انزل

انزل الله القرآن جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل نجوما وكان من اوله الى آخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم ومأخذه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان الطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد رحمه الله ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها كانت على عهد رسول الله ص ثم رفعت وقال الاكثرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق بل ذلك من مذهب اهل البيت ع بالضرورة ولا خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر منه واحدى وعشرين منه وثلث وعشرين الا من الشذرة فانه نقل الاجماع عنه في التبيان على انها في فرادى العشر الاواخر منه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم على امام الزمان ويعرضون عليه كلما قدر في تلك السنة ويسلمون عليه على اوليائه حتى مطلع الفجر والاخبار مستفيضة بذلك بقي هنا اشكال هو انه بما تختلف باختلاف الاهلة المختلفة باختلاف الاقاليم فلا تعرف واجيب عنه باجوبة منها ان يكون المدار على بلد الامام في نزول الملائكة والروح ويكون للغير ثواب عبادة ليلة القدر اذا صادف الليلة الاخرى ومنها ان يكون الامام في كل ليلة في اقليم وتنزل الملائكة في الليلتين معا الثالث ان يكون الامام في بلده لكن تنزل عليه الملائكة في كل ليلة باحوال اصحاب البلاد التي تلك الليلة ليلة قدرهم وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي ص واهل بيته والوجه في ذلك انهم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في مظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وحصر العلم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفة نفسه فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق ع مع عبد الله الديصاني وقد سئل الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه ع بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان جواب اقناعي يقنع به السائل ويرضيه ويكتفي به اذ ما ذكر من

الامور الخيالية الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي عليه السلام حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف
بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن اسمائه تعالى المقتدر مليك الارض ويعظم الشيء في القادر ومن اسمائه تعالى القادر وهو
ان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من
القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف
بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان اطلق عليه لفظا والقدرة عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر
يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى والمقدر بالفتح فالسكون ما يقدره
الله من القضاء وبالفتح اسم ما صدر مقدرا عن فعل القادر وفي حديث الصدوق رحمه الله لما سأله عن القضاء الى المراد القرآن و
حصلت القدر فيها الى اخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهره ايضا الجبر وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان
افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كأنهما المؤثران
في ذلك الفعل فاسند اليهما على طريقة المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما
الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه على ما بينه علي عليه السلام في مسئلة من سئله عن مسيره
الى الشام وقد تقدم ذلك في قضا او يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات اوجب صدورها من العباد والا
انقلب العلم جهلا ومع ذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان
والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكسل وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر
التقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون
ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم
وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو
الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به
الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فهنا ثلاثة امور
مشية ثبت للاستطاعة وفي كلامهم اشارة الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج
والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث انه عليه السلام قال وقد سئل عن القدر
فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا
نهاية له من معلومات الله تعالى فانه لا طريق لنا اليه ولا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح
المحفوظ وما دل الناظر تفصيله وليس لنا ان نتكلف ونتعرف اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شيء قدر الله
كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اولا ثم قضاها وفصلها وعن الصادق عليه السلام انه قال



الناس

الناس في القدر على ثلثة منازل من جعل للعباد في الامر مشيئة فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا
هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ورجل قال ان رحمت فبفضل الله وان عذبت فبعدل الله فذاك الذي سلم له دينه
ودنياه وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن وفي ما له
عندي مقدرة ولا مقدرة اي ما له عندي حرمة ووقار واذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدره بالفتح والقدر والقدر
ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضا ما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء اللهم قدر لي وقدر لي اي اقض لي به وهيئه
وفي ما لي عليك مقدرة اي قدرة وهو رجل ذو مقدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث مقدار الرجل على
قدر همته قدره منزلته في اعتبار الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته اي لا تقصر
على بلوغ امر من الامور التي يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك
تجلته وتعظيمه وصغرها ان تقتصر على محقرات الامور وبحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي
ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو
مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي يوقعه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة
والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقتدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة
احد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعم المعتزلة باطل
والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعم الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينا وهو القدرة التامة
فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة
والناقصة على ما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في بدا وقولهم بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد
من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر الكثرات بطبخها والجمع
قدور لجل وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير القياس قذر في الحديث المكاسطام الاماء علمت انه قذر

قذر

القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري
القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر الجيم المتنجس وشيء قذر بين النجاسة
ومنه قول الصادق عليه السلام كل ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم هنا في السلاح هو الظن المطلق
وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج و
عند آخرين هو ما يعم القطع والظن الحاصل عن ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي
الحديث بئس العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة الشيء الخلق
وكان المراد بهذا الوجه الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله عليه السلام

اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر
بستر الله يريد بها ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يضل رجليه الا ان قذر رجها بكسر الذال اي يكرهها
وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يجتنب الناس وقاذر اسم ابن اسمعيل ابن ابراهيم عم ويقال له قيذر وقيذار قرر

قرر

قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اي هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا
من صالح وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه كانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وسئله
قوله قرت عيني لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار ومعين في ربا قوله في قرار مكين قال الاخير
يعني الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اي ماواها على وجه الارض او مدفنها او موضع قرارها او مسكنها او
مستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة
ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدر منهما او
في اسعدها قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون
الامهات ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك
قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت تنتهي اليه من فلكها آخر
السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها ثم ترجع فذلك مستقرها
لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او
في الاخرة تعرفونه قوله وكل امر مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج
قال الشيخ ابو علي ره قرئ قوارير قوارير بغير تنوين وبالتنوين في الاول منهما وهذا التنوين من حروف الاطلاق لانه
كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباع الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة فقد جمعت بين بياض
الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها تفخيما لتلك
الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن
حذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحتها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهي من وقر
الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرير العين ببرده اقر قرت العين واصله بكاء واوه شبها
ما كانت من شدة البرد والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من
الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح والضم ومثله
في حديث الدعاء اقر الله عينك اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله

عينك

عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من به
قرح او قروح حتى تبرا اي اخروه عن اقامة الحد عليه حتى تبرا واقر الرجل بالشيء اي اعترف به وتقرير بالشيء جعله في قراره
به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شاءت ان تقر يعني عند زوجها بفتح القاف اي
تمكث ويجوز الكسر قوله قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشه قارا وفسر
بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستمرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا اليه حال
قراره في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور
والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي عند قبر رسولك ص مستقرا او قرارا المستقر على صيغة
المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال الله تعالى ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة كما قال تعالى وان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر
رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في
الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث الا ان عثمان اعطى نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة
والقر بالكسر البرد ايضا ويوم القر بفتح القاف اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي الحديث في اذنه
يقره كانه صب فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء سكن وثبت وفي الحديث قري في جنبه اي اسكني واثبتي على
حالك والجنين المستقر في الصيد هي الثابتة فيه وعرفت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت و
الجمع قراقر ومنه الحديث تعتريني قراقر في بطني والقرقر الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة
حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى قاله في معاني الاخبار قسر قوله

قسر

فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسر على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره والقسر
واقتسره مثله ومنه اخذت ميثاقهم قسرا اي قهرا او اكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري
قال الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه مربوبون اقتسارا اي ربهم الله من عند كونهم اجنة الى كبرهم
من غير اختيار منهم وقنسرون بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة اليه قنسريني قشر

قشر

القاشرة والمشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الحيوان والجمع قشور كجل وجمول وقشرت العود
من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره ويقال قشرته تقشيرا وقشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة قشعر قوله

قشعر

تعالى تقشعر منه اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر
فتحذف الميم لزيادتها قشم قشمير بالشين المعجمة بعد القاف في صحيح معقدة مدينة من مداين الهند قصر

قشم
قصر

قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرنا ابصارهن على ازواجهن

ولم يطمحن النظر الى غيرهم حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي
الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون قوله ترمي بشرر كالقصر
هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد
بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكروا وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران وانه قفر فلا يستطيع احد
الوصول اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكر الله في هذه
الآية موعظة وتحذيرا من ان تغتر وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة هو من قصرت الصلاة قصرا من باب قتل وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما
قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين
رؤوسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلاة
فيها صلاة المقصورة الدار الواسعة المحصنة وهي اصغر من الدار كالقصارة بالفتح لا يدخلها الا صاحبها
والجمع مقاصير ولعل بطلان صلاة من خلفها لعدم مشاهدة الامام ومقصر الظلام اختلاطه ومقصر النجوم اشتباكها
ومنه الحديث كان يحط العشاء الآخرة عند مقصر النجوم بيانا وقصرت الشيء امره قصرا حبسته ومنه مقصورة الحاج
وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف
الطويل وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انه اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصاراك
ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك وآخر امرك وما اقتصرت عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار
على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله يروى مبنيا للمجهول والمعلوم و
هو بفتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقد مر البحث عن الخبر في بدا وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة
بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر كسيد لقب
هرقل ملك الروم ويقال لكل من ملك فارس كسرى وكل من ملك الحبشة النجاشي والقوصرة بتشديد الراء و
قد تخفف ما يكنز فيه التمر [قطر] قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل
التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر الارز فيطبخ ثم يهنأ به وسكون الطاء وفتح القاف
وكسرها لغة وانما وعد الله المشركين ان يعذبهم به لمعان اربعة للذع حرقه واشتعال النار فيه واسراعها في الطلي
وسواد لونه ونتن ريحه حتى ما زعمه النفوس من نتن رائحته فيطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا
يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطر آن اي نحاس قد انتهى حره ويوم الحديد المذاب

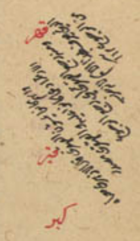
قوله

قوله واسلنا له عين القطر بالكسر والسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين
فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه والقناطير المقنطرة والقناطير جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف
ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن
ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل
ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة لكون القناطير
ثلاثة والمقنطرة تسعة وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها
مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار عن القنطار من الحسنات الف ومائتا اوقية والاوقية
اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي من غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة و
قد قطر الماء من باب قتل قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب
والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو
عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى ان
يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا
بثوب قطري وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل
قرية في البحرين ينسب اليها الثياب والقطرية فكسروا القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر عام
لانه يكون بناء وغير بناء [قطمر] قوله ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء
في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة [قمطر] قوله يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا يقال يوم قمطرير والعصيب اشد ما
يكون من الايام واطول في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه الكتب [قعر] قوله كانهم اعجاز
نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض
امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقلع عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهايته
اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن الملازمة [قفر] في الحديث لا خير على القفر كانه يريد
القبر المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل القفر بضم فسكون شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة
التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز
بلا ادم يقال خبز قفار واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام [قفندر]
في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا … القفندر … اسم شيطان … القفندر القبيح المنظر [قمر]
قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد الآية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى آخر الشهر سمي قمرا لبياضه

والاقمر الابيض والليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة
وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد ونحو ذلك واصل
القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع
ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طاير مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر
اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقع على الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق حر
والجمع قماري بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح عليها الى ان تموت

قور

قور في الحديث الشريف ثلثة دار قوراء وجار تحسنا وفرس عتيد والدار القوراء اي الواسعة نص على
ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت به العرب من العجم وكان ابرويز اغزاهم
جيشا فكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة خطب به علي عليه السلام وفي حديث ابن عباس قال دخلت
على امير المؤمنين عم بذي قار وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لهي احب الي
من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قال
الجوهري وتقورت البيت قورا اقتطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كلما
يقور **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلائق والقهار شديد القهر والغلبة يقال
قهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة قوله تعالى ايضا
فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيرنا بتذليلنا وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة
فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى هو رجوع القهقرى واسكان الهاء المشي الى
خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس الى خلف بسبب اضلالهم **قير** في الحديث لا بيت على القير وفي اخر
لا باس بالصلاة على القار والقير القير بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان العنبر نبات
الارض



كبر

باب ما اوله الكاف

كبر قوله تعالى وتولى كبره بالكسر اي اعظمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف
اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله كبر في صدوركم اي يعظم قوله كبر
مقتا اي كبر المقت مقتا قوله اكابر مجرميها اي عظماءها قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن
لانه يقال اكبرن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المراة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها
بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر
من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع بترك الاذعان للحق ومنه قوله



استكبروا

استكبروا استكبارا قوله فاراه الاية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء فكذب انها من عند الله وعصى نبي الله
قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم ونار الصغرى نار الدنيا قوله انها
لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلاة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله
للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق عم والله ما
فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقيل كيف ذاك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا
شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر يعني انها الواحدة في العظم من بينهن
لا نظير لهن قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق عم بالتكبير بعد خمس عشرة صلاة اولها صلاة الظهر من
يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما
رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولدا
قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه العقاب في
الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها
بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرأوا
من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه
الاية فهو كبيرة وقيل جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب
بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد
نقل هذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض
وليس في الذنوب صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير بانه لا دليل يطمئن
به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس
حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعندنا الكبائر احدى عشر اربع في
الراس الشرك بالله عز وجل وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلث في البطن اكل مال الربا و
شرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليد
وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين وعن الصادق عم انه قال من اجتنب الكبائر
كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما و
في الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء
والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من

لو صنوج معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبر كبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قال في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم وفي ق كبر الكريم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار ركمان وخفف وكبر الصبي يكبر من باب تعب كبرا

وفي الدعا اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الراي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو ان يكون الباء للجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة والاخبار

وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة واخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فحينئذ ابن يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الامرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابا عن كبير اعني كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المصباح وجمع على اكبار مثل سبب واسباب وطلعة قال الفقها لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضوع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق

كثر قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين ابن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي صلى الله عليه واله يكثر الناس عليه يوم القيمة ولما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين ويسكن الثاء لغة جمار النخل ويقع طلعها والكثر بالضم فالسكون والكثير واحد وتعدى بالتضعيف والهمز فيقال كثرته واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما يصنع على الظرف لانه صفة الاحيان وما للتاكيد يعني الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثر من الشيء كثرت

فعله

فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام فيما يقع في البئر يموت فاكثر الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره انتهى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فمن اعرض بان الثور اكبر من الادمي فعليه نوع من الثورية ومعنى الحديث ان الانسان نصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لجميع الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر لجميع الماء كالحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق عليه السلام في حجر بن زائدة وعامر بن خزاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تناثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر ككتف صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق

كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يكر في الحرب اذا رجع الينا وفي الحديث يخرج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم عليه السلام بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة عليه السلام الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي عليه السلام انا صاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الانحدار في الشجاعة والرجوع الى حمل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر عليه السلام ويناسبه قوله ودولة الدول اي انا صاحب الدولة والكر بعد الفر هي الاقدام بعد الفرار وكررت الشيء تكريرا وتكرارا بالفتح التاء قال ابو عمرو تفعال اسم وتفعال بالفتح التاء مصدر انتهى وفائدة التكرير للاستيعاب قال ابن الحاجب العرب تكرر الشيء مرتين لتستوعب تفصيل جنسه باعتبار المعنى الذي عليه اللفظ المكرر كقولك تكتب له الكتاب بابا بابا اي مفصلا قوله تعالى فارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة ومنه قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اراد دوام الرزق ووروده كما تقول انا عند فلان صباحا ومساء ولا تقصد الوقتين المعلومين بل الديمومة وعليه قوله لا ينفع مال ولا بنون الا

من اتى الله بقلب سليم اي لا ينفع شيء من الاشياء الا سلامة القلب كقولك لا ينفع زيد ولا عمرو اي لا ينفع احد والكُر
بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطا الى اثني
عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلف الروايات في تقديره
بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق عم ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه عم ذراعان عمقه في
ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه عم اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض
فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متاخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن
البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير جار الشائع كانت حنيفة الا انا
فلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال احب من دنياكم ثلثا الطيب والنساء ولم يذكر
القسم الثالث هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق و
وجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي
مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة و
في الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني الضحك. كزبر في الحديث وامنع في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض
فان الكزبرة تشد الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة بضم الباء وقد تفتح نبات
معروف قاله الجوهري واظنه معربا. كسر في حديث الخضر فنقض عليه الحبس كانه عقاب كاسر الكاسر
العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه وقطع ومنه الحديث معه
كسرة قد عجنها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت احدى قوائمها وكسير بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة
في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو
معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسري ومنه جبة كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه
ويزدجرد وهو آخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهر انقضاء
شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج النساء من ابيه ووضع عن الناس بقية
الخراج واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة
اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت
الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في الحساب غير تام كالنصف والثلث
والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشيء نقوبها
كشر في الحديث فاطمة عم لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وان كان مع صوت فهو ضحك و

منه

ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه. كفر قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
اي اول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا
بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله يجحد فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه
الادلة الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر
كبرد وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسر يعني فان يكفر بها هؤلاء اي بالكتاب والحكم والنبوة
هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة قوما يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله أكفاركم خير من
اولئكم قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون والمعنى فان
هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عم عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف
الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك
جزاء لمن كان كفر وهو نوح عم جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح عم نعمة مكفورة قوله كمثل
غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح
التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا
يؤمنون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره هؤلاء كفروا وجحدوا وابعد منهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا وابعدوا انتهى وفي حديث الصادق عم الكفر في كتاب
الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة و
الدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الآخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق و
استقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب و
تكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول ابراهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماء
كافور وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب
لعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد
على التوحيد والايمان وقيل انما للاستفهام اي اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس ههنا شيء يوجب
الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر المجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن
مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن عم حيث قال ان اذنت لي كفرت
لك وكفر الله عنه الذنب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان

الكفر في القرآن على خمسة اوجه

اي بحضرة وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هي الثانية لا الاولى لان التكفير
قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص
وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده
فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلاة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع مكذب له
ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصادق ع الفرق بين تارك الصلاة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا لحصول الاستخفاف
عند ترك الصلاة دون الزنا وفي حديث الصلاة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلاة هو الانحناء الكثير
حالة القيام قبل الركوع قاله في النهاية والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث اما من يوم الا وكل عضو
يكفر للسان ان يذل ويخضع له تقول نشدتك الله ان تعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين
يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور وهو
نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به **كمر** في الحديث لا باس في الصلاة بما لا تتم فيه وان كان فيه
نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله ع كلما كان على الانسان او معه مما لا تجوز الصلاة فيه فلا باس ان
يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر
وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع مثل قصبة وقصب **كمثر** فيه الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة
كور قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب ضوؤها ونورها وقيل كورت لفت كما تكور العمامة اي تلف ضوؤها فيذهب
انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير وهو اللف والليّ اي يدخل هذا على هذا وهذا
على هذا وفي زيادة في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من باب قال اذا
ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس و
الكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد
ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا **كهر** في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن
الكسائي كهره وقهره بمعنى **كنهر** الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله هو ملك يتم ووسيط اي ... في كنهورتا بر
كير في الحديث المؤمن ينفي الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو
حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير والجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها
مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح
للطبع فتخلص الطاتيه عنها من ذلك وعلى الثاني يعني به الشيء الخبيث والمعنى به هو الاول لان الكثير اشبه بالصواب
لمناسبة الكير ولمساوقة المعنى المراد فيه **باب ما اوله الميم** **مئر** المئرة بالهمز الذحل والعداوة

وجمها

وجمعها مئر قاله الجوهري **مجر** في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة وهو ان يباع البعير او غيره بما
في بطن الناقة **مخر** قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر
وتمخر اذا جرت فشقت الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي ينظر من اين مجراها
اذا ولاها فيستدبرها لئلا ترد عليه **مدر** في حديث علي ع لشريح القاضي انظر الى من يدفع حقوق الناس من اهل المدر واليسار
حق الناس حقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصبة وقصب وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين
قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا المدر
ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي ... مدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال
المعجمة وعليها من القاموس المذرة العذرة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر والمداري جمع المدري بالدال المهملة
وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة يخلل به المرأة شعرها وفي حديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين
اليابس **مذر** في حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة
اي خبيثة من التمذر وهو خبث النفس ومنه ذابت مذره فمذرت لذلك **مرر** قوله تعالى ذو مرة اي قوة في
عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله مرت به اي استمرت به بعدها وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد
وقيل مستحكم من قولهم حبل مرير اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته
وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد
موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حمار ومعه تين وزود
وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا

حلاوة الآخرة م

مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية
من الالم والعذاب في الآخرة ولفظ الحلاوة لما تستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية ولما في اتباع
الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي
صحيح الاعضاء مستوي الخلقة والاستقامة مصون من الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكانه
الكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه اكحل بكبر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا
صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس
يجعلها ماء اخضر وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشيء مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من
كذا وامر الشيء صار مرا وكذلك مر يمر بالفتح والواحدة المرة والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرتين مرتين

يعني غسل الاعضاء مرة الوجه ومرة اليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي او غسل الاعضاء غسلة
واحدة او على الظرفية اي توضأ في زمان واحد او حال ساد مسد الخبر اي يفعل مرة وروي بالرفع على الخبرية و
فعلت ذلك مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور
والمران شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال بطن
مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابوذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة والمر بالضم نوع من
الدواء اصلب واشد صفرة مزر في الحديث ان نفرا من اليمن سألوه فقالوا ان لنا شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام
المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان
ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب و
اما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة آباء فقيل له واي شيء المزار فقال الرجل يكسب
مالا من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار مصر في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر
مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر الحد والامصار
وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها او امتصرها اذا احلبها باطراف الاصابع
الثلاث او الابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعى و
الجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن
عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة
الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث طبخ اللحم باللبن فانه يشد الجسم قال لك
هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاء بمضيرة
وطعام بعدها مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد
الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي عليه السلام يقول في المطر ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء
من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه
ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء
قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تأخير المغرب وتعجيل العشاء في
الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض
فلبسه والمطوعة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث فاخرجت حولها المطوعة فاقت عليهم

الواقفة

الواقفة وفي حديث الرضا عليه السلام وقد سئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل
نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشد في البلد معر المعر سقوط
الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر مغر في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن
عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اي هو الابيض المتكئ على مرفقه قال الليث الامغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف
وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر
الذي يصبغ به وقد يحرك عينه قرآن مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع و
من الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل
والنهار قوله اذا لهم مكر في آياتنا اي يحتالون لها فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع
مكرا اي اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله افأمنوا مكر الله اي عذاب الله قوله قد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك والخدع
والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة
يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون
اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده
وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت
السوق في جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج
موجا والمور الموج ويقال تمور اي تكفأ اي تذهب وتجيء كما تتكفأ النخلة العيدانة ومار الشيء من باب قال
اي تحرك بسرعة قوله فتماروا بالنذر اي فشكوا في الانذار وفي حديث علي عليه السلام في وصفه تعالى وكبس الارض على مور
امواج مستفحلة المور التحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة لشبهه بالفحل عند صياله وفي
حديث علي عليه السلام في الجهاد السوط على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهي هو بفتح الراء معرب واصله حية
السمك وفي بعض النسخ المارماج معرب مارماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار ممسوخ من
طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح عليه السلام في السفينة يا ماري اتقن كما جاء في النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح
ماريا تشتد بالباء اي ملساء مهر في الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة
والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما اصدقه النبي صلى الله عليه وآله ازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون
دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت
مهيرة على فعيلة يعني مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى خلاف الامة فانها قد توطأ بالملك وفي الحديث
كان لداود عليه السلام مئة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة

والجمع مهر مثل غرفة وغرف ومهرات أيضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق في كل شيء يقال مهر في العلم وغيره
وتمهر فيه فهو ماهر أي عالم حاذق ومنه الماهر بالقرآن والمهرجان عيد للفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان
حمل وجان ومعناه محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نرز إن شاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو أحد الأنهار
ممر
الثمانية التي خرقها جبرئيل ع بإبهامه مير قوله تعالى ونمير أهلنا أي نأتيهم فلان مار أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من
غير بلدهم والميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الإنسان أو يجلبه من بلد إلى بلد ومار يمير من باب باع أتاهم
بالميرة والمائر جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف أي يؤخذ منه ومنه الحديث إن البركة أسرع إلى البيت
الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث يا أمير المؤمنين إنه يميرهم العلم والمائر المحتاج
نبر
باب ما أوله النون نبر نبرت الشيء أنبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر
منبري على حوضي الكوثر على أن منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره للأعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض
والنبر بالكسر دويبة تشبه القراد إذا دبت على البعير تورم مدبها والأنبار بلد على الفرات من الجانب الشرقي
نتر
وهيت من الجانب الغربي الأنبار نتر في الحديث فليستبرئ ذكره ثلث مرات بعد البول النتر جذب الشيء بجفوة
نثر
ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر نثر في حديث الكفن وينثر
عليه الذريرة أي يذر فوقه يقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة
ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر أي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر
ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشيء كالساقط اسم ما يسقط والضم
اسم لفعل ما ينثر كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الأنف بالنفس
نجر
وهو أبلغ من الاستنشاق لأنه إنما يكون بعده نجر نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع
نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي التهذيب
نحر
نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران نحر قوله
تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ أبو علي ره أمره سبحانه بالشكر على هذه النعم العظيمة بأن قال فصل لربك
وانحر أي فصل صلاة العيد وانحر هديك وأضحيتك وعن أنس بن مالك كان النبي ص ينحر قبل أن يصلي فأمر أن
يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلاة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن العترة الطاهرة عليهم السلام
أن معناه ارفع يديك إلى النحر في الصلاة وعن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قوله فصل لربك
وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لأبي عبد الله ع
فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلاة وروي عن الأصبغ

بن نباتة

بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي قال ليست
زينة الصلوة
بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت
رأسك من الركوع وإذا سجدت فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع فإن لكل شيء
زينة وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة وعن النبي صلى الله عليه وآله رفع الأيدي
في الصلاة من الاستكانة قيل وما الاستكانة قال ألا تقرأ هذه الآية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون
وفي الدعاء إنا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو أي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر
بالذكر لأن العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسألك أن تتولانا في الجهة التي
يريدون أن يأتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فأنت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا أمرهم
وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل
فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر أتانا
رسول الله ص في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى
الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر أي تتقابل والنحرير الحاذق
نخر
الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لأنه ينحر العلم نحرا نخر قوله تعالى أئذا كنا عظاما
نخرة أي بالية متفتتة منها حسن عند هبوب الريح نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر
وناخر قال الشيخ أبو علي ره قرأ أهل الكوفة وعنى الأربعة ناخرة بالألف قال ناخرة ونخرة
لغتان قال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة أكثر وأجود لأجل
مراعات أواخر الآي مثل الحافرة والساهرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع لغة ثقب الأنف والمنخران
ثقبا الأنف وفي حديث العابد فنخر إبليس نخرة واحدة فاجتمع إليه جنوده من النخير وهو صوت
الأنف ونخر ينخر من باب قتل إذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخور بالنون والخاء
ندر
المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي إدريس ع وهو الذي دفع الوصية إلى نوح ع
ندر ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وهي نوادر الكلام هي ما شذ
وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له أخ أو يكون لكنه قليل جدا ويسلم
من المعارض ولا كلام في صحته بخلاف الشاذ فإنه غير صحيح أو له معارض وكتاب نوادر الحكمة تأليف
الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهرآشوب
أن كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة القلة ومنه لقيته في الندرة أي فيما بين

نذر

الايام وندر الكلام ندارة بفتح وجاد نذر قوله تعالى انما انت منذر من يخشيها قال الشيخ
ابو علي ره قرأ ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما
انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذره قوله
وجاءكم النذير النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف وقيل جاءكم النذير يعني الشيب وقيل ابليس وقيل
لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في تخويف قال تعالى وانذرهم يوم
الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال فكيف كان عذابي ونذر اي
كيف رايتهم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار فالمصدر
يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني
الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم
منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس وقيل انذره اعلمه وحذره وخوفه في الابلاغ
والاسم النذر بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا
مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال وذهب
المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من
النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد
خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة
فلا دلالة على ما ينافي مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف
بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يعد طاعة والماضي نذر بفتح
العين ويجوز في مضارعه الضم والكسر والمنذر ابن الجارود العبدي كان عاملا لعلي ع على بعض النواحي
فخان فروي من كلامه ع اليه ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن
زكريا نزر النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزير قليل وعطاء نزر قليل و

نزر

نزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان نسر قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا

نسر

هو بفتح نون اسم صنم كان يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من
اصنام قوم نوح ع وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي المقعدة
وفي اللثة ايضا قل ما تندمل قاله الجوهري وهو معرب وقيل الناسور العرق الغبير الذي لا ينقطع في

الماقي

الماقي وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر و
الكثير نسور مثل فلس وافلس وفلوس ويقال النسر لا مخلب له وانما الظفر كظفر الدجاجة والغراب
والرخمة وقولهم نسر الانسان الشيء ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن آدم عش ما
شئت فان آخرك الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام
اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين

نشر

نشر قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته
ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي ره قرأ اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل
نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء
انشره اي احياه والانشار والاحياء بعد الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى
العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر
فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله
والناشرات نشرا قيل هي نشر الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة
تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون
فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها
عنه ما خامره من الداء اي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من علامات
الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من
التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا
من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسئلك بالقدرة التي بها تنشر ميت البلاد والعباد
اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار و
هو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا
اذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله

نصر

على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه بالنصر والفتح
قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر
اجلك والاية نزلت على ما قيل بمنى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله ص نعيت الى نفسي
وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله ويعينه في الدنيا والآخرة ويغيظه ان لا يظفر بمطلوبه

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه
بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذي يغيظه سبيل الاختناق
قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر
على غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين علم وظن شك فهذا ظن شك اي من
شك ان الله لن يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله
دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا
ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس
اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اي نغلب رسلنا والنصر
الاعانة يقال نصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه اي
انتقم قوله فلا ينتصران اي لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني منه قوله وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة لم تخفف والياء في
نصراني مثلها الغرم كالتي في احمري والنصارى هم قوم عيسى ع قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية
ويقال ناصرة يؤيده حديث علي بن موسى الرضا ع سموا النصارى نصارى لانهم من قرية من
بلاد الشام نزلتها مريم ع بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح ع وعن الصادق ع
انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى ع من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامرأة
نصرانية والنصراني يطلق على من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين آووا رسول
الله ونصروه ومنه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر
لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا بالجزم فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور
التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله تعالى وقوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها
فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح
الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم
فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم ... ابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق
ع وخواجه نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ره والناصور مر في نسر نضر قوله تعالى

نضر

وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم وقوله لقيهم نضرة وسرورا النضرة
في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر
ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة
بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفتهم انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض
والبهجة قال عطاء وذلك ان الله زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن
والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال
نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها و
بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور
والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرة حتى يرى عليه رونق
الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخي موسى ع
صالحوا رسول الله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا لا له ولا عليه فلما وقعت وقعة احد حارث
في رؤوسهم نزوة الخلاف ومنهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال
الى اهل مكة فحالفوا رسول الله ص والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بنت خزيمة بن الياس
من مضر قال الجوهري نطس الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قال في ق نظر قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ
حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما الواحد الالاء وهي النعمة لا حرف جر
فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين ممهلين والمعنى لا تمهلهم ساعة من
النظرة بكسر الظاء للتاخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا تنظرون اي لا تمهلون
قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اي ما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني
واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل
بكم اني معكم من المنتظرين لذلك بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت لم يناظروا اي لم يؤخروا
عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدة والنظر
تامل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن من تامل معقول لكسب مجهول ودار تنظر الى
دار فلان اي تقابلها والنظرة هيئة الجن والنظرة التاخير ومنه حبل فيه ترى للبائع نظرة اي تاخير
ومنه انظار المعسر اي تاخيره وامهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين

نظر
نظر

ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعا يا من هو بالمنظر الاعلى اي في المرقب الاعلى يرى عباده
والجمع نظراء ومنه الحديث اصحب نظراءك يعني في السن وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله
والنظير والمناظر والنظر بالكسر المثل الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر ههنا
الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله متقدس عن شبه
المخلوقين كان نظره الى ما هو للسر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني
فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ازرق
العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الآذان من باب قتل صوتت
والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها
وهو صوتها ثم استعيرت النخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس
ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر
اغتاظ وفي ق نغر كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغر والنغر كهمزة واحدة النغر كرطب قيل
هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة ومنه تصغيره
في كلامهم **نفر** قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر
مستنفرة اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو
واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة ينفر الى مثلها والثبات
جماعة في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الآية
روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس
قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم
اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة
ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان
غاويان والثلاثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا
الحج ونفرت الحكمة دفعت نفسي اليها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر النفر الاول
ينفر الناس من منى هو اليوم الثاني من ايام العشر والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا
يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم

لا غير اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله عليه السلام فنفر عليه محمد بانتهار اي قضى عليه الحكم بالغلبة
يقال نفر عليه ينفر اي قضي عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا اجزعت وتباعدت والاسم النفار
بالكسر وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويقال النينوفر ضرب من الرياحين
ينبت في المياه الراكدة بارد رطب نافع له وجاع كثيرة **نقر** قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور
والناقور الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف
السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل
التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث
الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من
الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر
بكسر الميم المعول **نكر** قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار للتوبيخ قوله نكروا لها عرشها اي غيروه وعن
شكله تأتي للعبرة اراد بذلك اعتبار عقلها لننظر اتهتدي لمعرفته او للجواب على الصواب اذا سئلت عنه او
للدين والايمان بنبوة سليمان عليه السلام اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم و
استنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي منكر فظيع
تنكره النفوس وهو هول يوم القيامة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام قال تعالى ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتاتون في ناديكم المنكر
وهو الحذف بالحصا اكابرهم اصاغرهم يضحكون والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في
المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو
منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلته الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص
بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار
الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر
هو ما يصدر من الكافر والمتلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ولا
نكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك
لصدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسئلة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير
الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكر تحقق جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من
الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود عليه السلام اني قد غفرت ذنبك وجعلت

عاد ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم يعاجلون بالنكرة والنكراء المنكر
ومنه حديث الامام ع مع معوية تلك النكرا تلك الشيطنة وهو شبيه بالعقل والنكرة ضد المعرفة
والتناكر التجاهل وما انكرني ما ادهاني من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد
نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه **نمر**
نمير بعد وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمي عرفة المؤقف
وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن عرنة حبال الاراك والنمرة كساء مخطط
الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد
الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب
حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن
قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قال الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس والنمر
التي فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة منمرة فيها نقط بيض وسود وانمار
ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال وقال
المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبر امرهما
بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما او عنه معناه هاد لاهل السماء وهاد الى الارض والنور
كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما
بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر
اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعني
الناس يعني اماما تأتمون به عن الباقر ع في قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله
الائمة عليهم السلام وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة
الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد ص هو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة
صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني
ابراهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى
يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر ع قوله
كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر علي ع علم النبي ص صار صدره كزجاجة
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد ص يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد

بالعلم

بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد ص وذلك من لدن ادم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه
وحجج الله على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما
اي كل شيء استنار منهما او استضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض
للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو
خلاف الظلمة وسمي النبي ص نورا للدلالات الواضحة التي لاحت منه للبصائر وسمي القرآن نورا
للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يسمى الله نفسه تعالى نورا لما اختص به من اشراق
الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التاويل وجمع النور انوار والتنوير
الانارة واجبها الى النور اي الى المصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت
الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلاة الفجر صليتها في
النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلاة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على
ظهوركم فاطفئوها بالصلاة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب
بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها
بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورة الظلام هي صورته
الحقيقية المعنوية نارا او اجتنه الا انها لا يدركان الا بعد المفارقة ومثله قوله انما ياكلون في بطونهم نارا
وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين
بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء
اطفاء باعتبار ما يؤول اليه عند حصول شرط حقيقة للعلة عند صلاحيتها للتاثير لانضمام ما يكون متمما لها
والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد و
اطفاء النائرة عبارة عن تسكين الغضب وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس
ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقولهم اعطاك من جراب النورة
لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه ان سائلا سأل الحجاج من حاكم حجبه الطب شيئا فعلق على راس
جراب نورة عنده وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء اضره فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور
الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث
وصف الائمة عليهم السلام جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام
ع يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس قد كثر ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه

عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يدفع الله به اعادي تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها هجر قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من نهرته وانتهرته اي زبرته وزجرته وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر جمعتين والنهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها والنهروان بفتح النون والراء بلد معروف من بغداد اربعة فراسخ نير نير الفدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قول عمر يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها باب ما اوله الواو

وبر في الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها كالكن مثل اليد الخروف تدجن في البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار ككبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب وتر قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر ادم شفع بزوجته حوا وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هي فعلى وفعلى من المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم ينون جعل الفها للتانيث ومن صرف جعلها للالحاق بفعلل و نونها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اي نقصه من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا لكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل حجره وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الدخل اعني الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة لانها يعدلان بركعة وهي وتر فان حدث بالمحيط حدث قبل ادراك اخر الليل وقد صلاها يكون قد بات على وتر وان ادرك اخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من حلب حلبا لم يذكر الله فيكان

هجر

نير

وبر

وتر

صفة الاكحال

عليه ترة اي نقص ولا تمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى كان عليه ترة ووتر الله وتر يحب الوتر قيل قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا شبيه له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى من العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي عم وادرك اوتار ما طلبوه والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار وتق وتريته وتراوترة ومنه حديث الائمة عم نحن يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله صلعم وتر الاقربين والابعدين في الله اي قطعهم واجتنبهم في الله والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة وثر فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصلها الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير والملاق اللفظ بالياء وجر الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اي وجود اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها الذي تاوي اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهي مرتب للوحش قال الاصمعي يقال هذا وفي الحديث اذا وجر فشد على شيء معروف احلحقريق واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة وحر وحر في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة قيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر ولي صدره علي وحرا بالتسكين مثل وغر وهواسم والمصدر بالتحريك وذر قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اي دعه وهل يحزيد ره اي يدعه واصل الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة وزر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما تحمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والوزر الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي الوزير الملك الذي يحمل ثقله و

وثر

وجر من باب القلب

وحر

وذر

وزر

بعينه بل يقول كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على
الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنأ وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على العمل
المعاونة عليه ويقال وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأجورات
غير مازورات اي غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مازورات للازدواج **وشر** وشرت المرأة
انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك
وصر الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قاله الوارث وورث **وضر** الوضر بالتحريك الدرن والدسم وقد
وضرت القصعة اي وسخت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر ووضر ايضا
مثل وسخ وسخ وزنا ومعنى **وطر** قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الوطر الارب والحاجة و
الوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار **وعر** في الحديث عاثر ووعير عاثر ووعير بضم العين وفتح
العين جبلا بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقال وعير وعير وجبل وعر للتكلين
ومطلب وعر وقال الاصمعي ولا تقل وعر يعني بكسر العين وعر الشيء بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار
وعرا اسهلا وفي حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض
ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعب المتنعمون من رفض
الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز
من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه **وغر** الوغرة بالفتح فالسكون شدة
توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر بحركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر
صدره كوجل وغرا بالتحريك **وفر** قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا والموفور
الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من الكثير والوفر المال الكثير ووفر المال كثر
ووعد والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر
رسول الله صلعم وفرة لم يبلغ الوفرة **وقر** قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب تحمل الماء قوله مالكم لا ترجون
لله وقارا اي مالكم لا تخافون لله عظمة من الوقر بالضم عظم قوله في آذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن او ذهاب
السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اي ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين
وفي الحديث ما وقر في القلوب اي ثبت يقال وقر في صدره اي سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة
السكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين ومنه السكينة والوقار
في محل الفتح اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع في الخبر من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم

الاسلام

الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم ومنه ووقروا كباركم اي عظموهم واعرفوا شانهم ومنازلهم والمراد
بالكبار ما يشمل السن والشان كالعلماء ومن موقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره
واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي الحديث اشتريت ارضا
الى جنب ضيعتي فلما وقرت المال اي حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض وقف وفي بعض النسخ
وفيت وفي بعضها وزنت **وكر** في الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها اوكار الطير عشه الذي يأوي اليه
والجمع وكور واوكار ومنه لا عرس الا في وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض اهل
اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار
منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقع له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والتوكير
اتخاذ الوكيرة والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان **باب ما اوله الهاء** **هبر** مقر هبيرة
هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها **هتر** المهتر من الهرم
واهتر الرجل فهو مهتر اي صار خرفا من الكبر وفي الدعاء المستهترون بذكر الله اي المولعون به وفلان
مستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالي **هجر** قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان يجانبهم بقلبه وهواه
ويخالفهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو من الهجر وهو
الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق قوله ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي متروكا
لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان ويقال مهجورا اي قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض
اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب
بالسواك وغيره ضربا رفيقا كذا مروي عن الصادق عم قوله والذين هاجروا اي تركوا بلادهم ومنه المهاجرون
لانهم هاجروا بلادهم تركوها وصاروا الى رسول الله صلعم وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم او حج او
فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهدا في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله قوله اني مهاجر الى ربي اي من
كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط
وامرأته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اي من غير بلدهم قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الى قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما
انفقوا قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن فكان
رسول الله صلعم يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض
وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن

العلم هنا بمعنى الظن
عبر عن الظن بالعلم النكتة

المآثم العلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن
الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فقوله فآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي
ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمنعناه وجب على الامام او نائبه
ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفق عليها من ماكل ونحوه
ولو كان المهر محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم تدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة
اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربي يجب قتاله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا
آتيتموهن اجورهن اي مهورهن لان المهر اجر البضع عوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به
من عقد وسبب اي لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسئلوا ما
انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم
حكم الله الآية فقوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر
فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الآية والمعنى
فان سبقكم وانفلت منكم شيء اي احد من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم قيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى و
هو الغنيمة فاعطوا الزوج الذي فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفق من مهرها وقيل غير ذلك
وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها او كسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر
لا يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوات وهو المضي اليها في اول اوقاتها
وليس من المهاجرة وفيه يتصدق على من هاجر الى رسول الله والمهاجر من هاجر ما حرم الله عليه والمهاجر
من ترك الباطل الى الحق وفي الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار
عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من
شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدنيا اتركك معذبي وقد اضناها هواجري اي في هواجري وفي الحديث
ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير قال كلام العرب الجليل له على
في بر اي دأب وعادة وفي صل الهجير مثال فسيق اي دأب وعادة وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا
تهجروا اي لا تفحشوا وتخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي
للنائحة ان تقول هجرا اي فحشا ولغوا ومثله في حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب
قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب
وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء

معنى لا هجرة فوق ثلث

والبدع

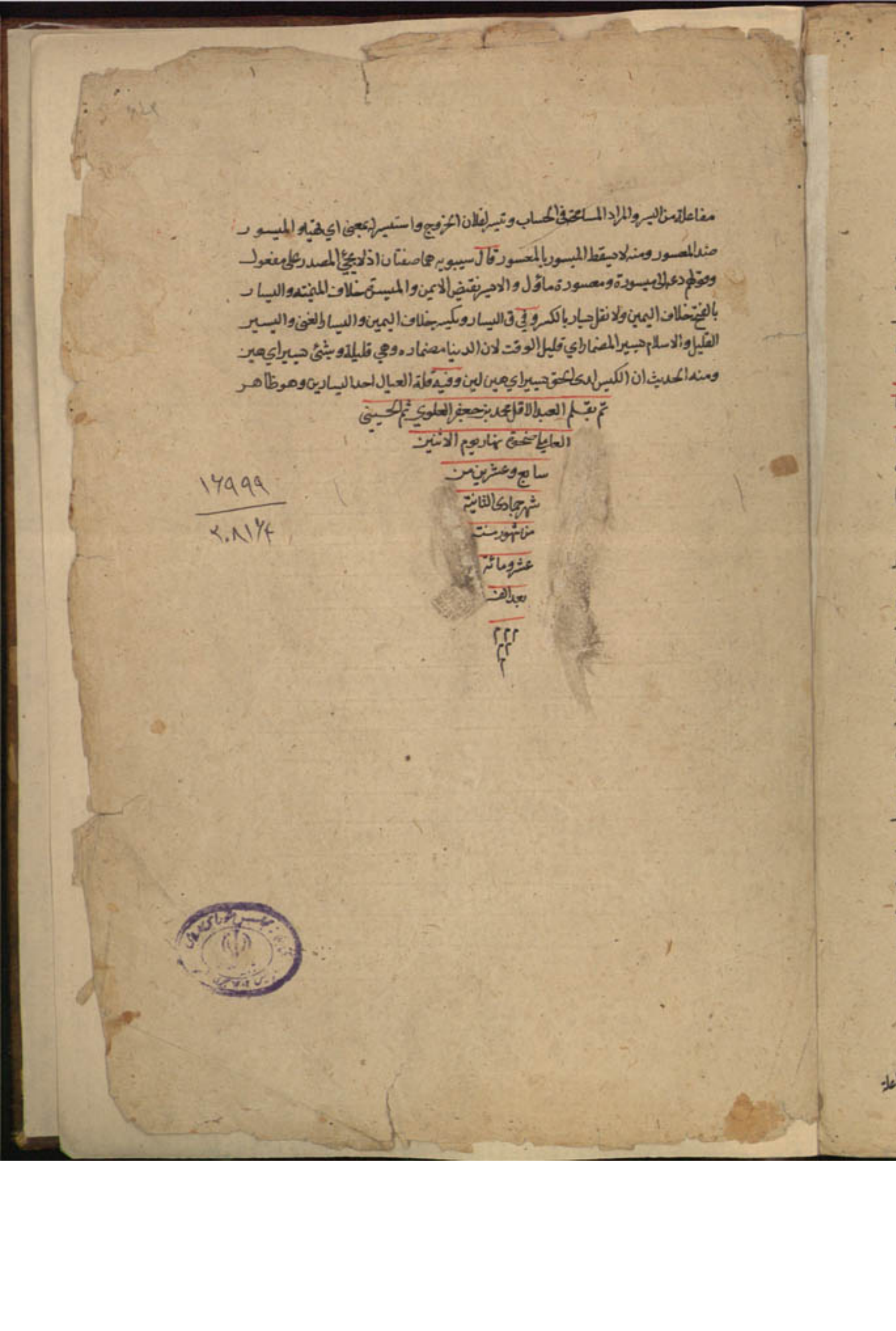
والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجرة محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية
كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث نجعت لتاجر هجر وركب البحر واعاحصها بالذكر لكثرة
وبائها وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب
المدينة وفي حديث علي ام الوضر بونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق ويحيى نفسين عن سعد
اخشاء الله تعالى وقولهم كمبضع التمر الى هجر نقل ان اهل الهجر يرو نهمونا والنسبة اليها هاجري على
غير قياس واكثر الرواة يرونه غير منصرف قال بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر النبي صلعم من مكة الى المدينة
ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وآجر بفتحتين ام اسمعيل بن ابراهيم وكانت امة وسارة ام
اسحق بن ابراهيم كانت حرة هدر في الخبر لا تتزوجن هيدرة اي عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل
هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب
دمه هدرا اي باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابي ضرب وقتل بطل وهدر الحمام هديرا صوت
ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اي ردد صوته في حنجرته هذر هذر في منطقه هذرا
من بابي ضرب وقتل غلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذار واهذر في كلامه اكثر
هرر في حديث علي ان الوصيف خلا باس بسوده الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان
قردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابي وكد
مضت انه قال حملت هرة يوما في كمي الى رسول الله فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه
كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة
صبره على البرد وليلة الهرير وقعة كانت بين علي ع ومعوية ظهر الكوفة هزر في الحديث انه تصدق في
سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين المهزور بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة وادي بني قريظة
بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله على
المساكين وقال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادي مهزور وسمعه من شيخنا محمد بن
الحسن رضي الله عنه انه قال وادي مهروز بتقديم الراء غير المعجمة على الزاي المعجمة وذكر انه كلمة فارسية
وهو من هرز الماء والماء الهروز بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي الخلف المشهور ان الزاء
اولا والراء ثانيا وابراهيم بن مهزيار من رواة الحديث هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي واسكان
الباء الموحدة والراء المهملة في الآخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قده الا انه
لونه غير الف لونه وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا همر قوله تعالى بماء منهمر اي كثير

هدر
هذر
هرر
هزر
هزبر
همر

هود

هير
جير

سريع الانصباب وسنه هجر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا ادمن باب ربحا دا اسال والهمر
المكثر اذا اسال اليه هود قوله تعالى على شفا جرف هار هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف
هار مقلوب من هائر اي متهدم ومثله شاك السلاح وشائك والهاد الجرف الهدم وفي الحديث ان الثائل
بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار يقال الردى علظهن من موضع الى موضع قال الحسن الشارح حين يريد البالغ
امور على جهالة في معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة
في الحديث ذكر الهيرون وهو ضرب من التمر باب ما اوله الياء هير
قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا
القرآن للذكر اي سهلنا للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره
اي يسر اخراجه من الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو علي ره
فاما من اعطى مما اتاه الله واتقى وصدق بالحسنى اي بان الله يعطي بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفي رواية
اخرى الى مائة الف فاراد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا تيسر الله له ونيل اليسرى من
اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية قوله انما الخمر والميسر الآية الميسر القمار
وقيل كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لانه يجزي اجزاء فكانه موضع
التجزية وكل شيء جزأته فقد يسرته وقيل سمي يسر التيسير اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر
عن ابي جعفر لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر فقال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه
لآلهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اي الى سعة والميسرة السعة
وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنع الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون
فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي ومن اعطي
كتابه الذي فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد انه لا يناقش
في الحساب ويوافق على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو
وفي الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا او ادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله
قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر ان هذا الدين يسير اي سهل قليل التشديد
وفيه كل ميسر لما خلق له يعني ان الله قدر لكل احد سعادة او شقاوة فتسهل على السعيد اعمال
السعداء وهياه لذلك ومثله الشقي وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني المياسرة



مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب وتيسر لفلان الخروج واستيسر بمعنى اي تهيأ والميسور
ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجيء المصدر على مفعول
وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره متأول واليسر نقيض الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار
بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفي ق اليسار ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير
القليل والاسلام يسير المضمار اي قليل الوقت لان الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء يسير اي هين
ومنه الحديث ان الكيس لمن لحق يسيرا اي هين لين وفيه قلة العيال احد اليسارين وهو ظاهر

تم بقلم العبد الاقل محمد بن جعفر العلوي ثم الحسيني
العاملي نسخ نهار يوم الاثنين
سابع وعشرين من
شهر جمادى الثانية
من شهور سنة
عشر ومائة
بعد الف

٢٢٢

